

مجلة جامعة القاهرة
لِللُّغُوْمِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ

للعلوم الاجتماعية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد التاسع - العدد الثاني

رجب ١٤٣٨ هـ / مارس ٢٠١٧ م

رقم الإيداع ١٤٢٩/٦٨٥٨ وتاريخ ١٩/١٢/١٤٢٩ هـ - رمذ: ١٦٥٨/٤٦١٩

قواعد النشر

تُقبل الأعمال المقدمة للنشر في مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية حسب المواصفات التالية:
أ. يُقدم صاحب البحث أربع نسخ ورقية، ونسخة واحدة على أسطوانة ممغنطة (CD) أو نسخة إلكترونية ترسل إلى بريد المجلة .

ب. يُطبع البحث على برنامج Microsoft Word بالخط العربي Arial بنط 16 بمسافتين على وجه واحد، مقاس A4 (21 x 29,7 سم)، على ألا يزيد حجم البحث عن خمسين صفحة، بما فيها المراجع والملاحق والجداول.

ج. تُرقم صفحات البحث ترقيماً متسلسلاً، بما في ذلك الجداول والأشكال وقائمة المراجع، وتُطبع الجداول والصور والأشكال واللوحات على صفحات مستقلة، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

د. يُرفق ملخّصان بالعربية والإنجليزية لجميع البحوث، بما لا يزيد عن مائتي (200) كلمة.

هـ. تُعبأ النماذج الخاصة بالنشر (طلب نشر بحث - إقرار - السيرة الذاتية المختصرة) وتُرفق بالبحث.

و. تُرفق أصول الأشكال مرسومة باستخدام أحد برامج الحاسب الآلي ذات العلاقة على أسطوانة ممغنطة (CD).

ز. يشار إلى جميع الإحالات والتعليقات والهوامش آخر البحث، بالإشارة إلى عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والصفحة، عند الاقتباس المباشر. وترقم هذه الإحالات والتعليقات والهوامش تسلسلياً من بداية البحث حتى نهايته، وتكون مكتوبة بطريقة آلية وليست يدوية.

ح. تُعرض المصادر والمراجع في نهاية البحث، على أن تُرتب هجائياً حسب اسم المؤلف كاملاً، متبوعاً بعنوان الكتاب أو المقال، ثم رقم الطبعة، فاسم الناشر (في حالة الكتاب) أو اسم المجلة (في حالة المقال)، ثم مكان النشر (في حالة الكتاب) وتاريخ النشر. أما في حالة المقال فيضاف رقم المجلة، أو السنة، والعدد، وأرقام الصفحات.

ط. يُمنح الباحث ثلاثة نسخ من العدد الذي صدر فيه بحثه.

ي. حقوق الطبع:

تُعبّر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها، ويتحمل أصحابها مسؤولية صحة المعلومات والاستنتاجات ودقتها. وجميع حقوق الطبع محفوظة للناشر (جامعة أم القرى)، وعند قبول البحث للنشر يتم تحويل ملكية النشر من المؤلف إلى المجلة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هيئة الإشراف والتحرير

المشرف العام

د. بكري بن معتوق عساس

مدير الجامعة

نائب المشرف العام

د. ثامر بن حمدان الحربي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمد بن مسفر القرني

هيئة التحرير

أ.د. حسن بن سعيد غزالة

د. وجدي بن حلمي عبدالظاهر

د. خالد بن سعود الشريف

أ.د. نزهة بنت يقضان الجابري

د. رشا بنت عبدالرحيم مزروع

مدير إدارة المجلات العلمية

أ. عبدالله بن سعيد بأخضر

المحتويات

دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية
"تويتر نموذجاً".

د.أسامة بن غازي المدني.....٨١-٩

تصور مقترح لدور العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية .
د.إكرام بنت محمد الصالح.....١٣٤-٨٣

التعميم الخرائطي لشبكة الطرق /دراسة حالة : شبكة طرق المدينة المنورة على خريطة
١:٥٠.٠٠٠.

د.عبدالرحمن مصطفى دبس١٧٢ -١٣٥

الرسائل الجامعية لكلية التربية بجامعة أم القرى :دراسة في الاتجاهات العددية والتنوعية
والإتاحة والإفادة.

د.خالد بن سليمان معتوق٢٣٣ - ١٧٣

مستوى رضا ضيوف وزوار الجنادرية عن البرامج والخدمات المقدمة في المهرجان
الوطني للتراث والثقافة بمدينة الرياض : دراسة أنثروبولوجية ثقافية.

د.خالد بن عبدالله التركي٣٠٢- ٢٣٥

برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع
مشكلات الطفل التوحدي.

د.سليمان بن إبراهيم الشاوي.....٣٨٢-٣٠٣

دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى
طلاب الجامعات السعودية
«تويتر نموذجا»

الدكتور أسامة بن غازي المدني

أستاذ الإعلام الجديد المشارك

قسم الإعلام

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعوديين، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تعتمد على المنهج المسحي، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الذي يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي «تويتر» من جامعتي (أم القرى- الملك عبد العزيز) وقوامها (٤٠٠) مفردة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، وقد توصلت الدراسة إلى:- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف الجامعة (أم القرى - الملك عبد العزيز)، كما أثبتت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف دوافع التعرض لشبكة «تويتر Twitter».

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي- ترويج الشائعات

“Social Media Networks Role in Rumor Propagation for Saudi Undergraduates”- “Twitter as a Model”

Current study aimed at the identification of Twitter social media network in propagating rumors among Saudi undergraduates. The study is descriptive and depended on survey methodology. Field study was conducted to intended sample of undergraduates, the users of Twitter social media network from Umm Alqura

and King Abdul Aziz universities (n= 400 respondents). The study depended on survey form for data collection. It was found statistically significant differences between mean degrees of respondents on Attitudes Toward Rumors Scale according to the difference in University (Umm Alqura and King Abdul Aziz). In addition, there were statistically significant differences between mean degrees of respondents on Toward Rumors Scale according to the difference in exposure motivations to Twitter.

تمهيد :

أصبحت ظاهرة انتشار الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي خاصةً " تويتر " أكثر شيوعاً، ويعتبر زيادة اختراق الإنترنت والثقة في المعلومات الإلكترونية من بين العوامل المساهمة في زيادة انتشار الشائعات، مع إمكانية إرسال رسائل نصية عبر تويتر فيما يُعرف باسم " تغريدات"، وتكون غالبية التغريدات ذات محتوى الشائعات على تويتر خلال فترات الأزمات أو الطوارئ أو المظاهرات السياسية.

ويرجع السبب وراء انتشار الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر " إلى الطبيعة الفورية التي تقدمها التحديثات والتغريدات المعلوماتية ذات الاستخدام الواحد فقط وبالتالي فإنها تكون معلوماتية وأكثر تصديقاً بالمقارنة مع شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، وتندرج الشائعات المتداولة على شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر " تحت تصنيف العرض الاجتماعي للأراء الشخصية، فالشباب يولون أهمية كبيرة للتعرف على الأخبار المقدمة من جانب الأشخاص ذوي نفس الطبيعة من التفكير والميول بدون تدقيق أثناء بحثهم عن المعلومات الموثوقة.

وتمثل شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر " واحدة من أهم الوسائل القوية في نشر الشائعات بين مجتمع الشباب نظراً لأنها تسمح لأي أحد لديه رأي أو معلومة غير موثقة في نشرها على منصتها، أيضاً، نظراً لصعوبة التحكم في شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر " لغياب القواعد والقوانين الواضحة للنشر عليها وهو ما يسمح باستغلال الشبكة في الترويج للأخبار المغلوطة والشائعات، ويعد " تويتر " من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي ترويجاً للشائعات بين مجتمعات الشباب الجامعي.

الإطار النظري :

تعريف "تويتر" وخصائصه ومميزاته:

عرف "تويتر" Twitter بأنه "شبكة تواصل اجتماعي عبر الإنترنت وخدمة مصغرة للتدوين تسمح للمستخدمين بإرسال وقراءة رسائل نصية قصيرة حجمها حتى ١٤٠ رمز تُعرف باسم تغريدات. يستطيع المستخدمون المسجلون على تويتر قراءة وإرسال تغريدات, في حين يستطيع غير المسجلين بالشبكة قراءة التغريدات فقط. تسمح شبكة التواصل الاجتماعي تويتر بالوصول للمستخدمين من خلال واجهة الموقع أو الرسائل النصية القصيرة أو التطبيقات عبر أجهزة الهواتف المحمولة".

(Vosoughi, S, 2016, 15)

خصائص شبكة "تويتر" Twitter :

(الشهري، ٢٠١٤، ٣٥)

- يوفر تويتر لمستخدميه معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت.
- أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.
- يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة كالاستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم جدا.
- يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها.
- يستطيع المستخدم معرفة ما يفعله أصدقاءه ومعارفه الذين يهتم أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم.

مميزات شبكة " تويتر Twitter ":

(الشهري، ٢٠١٤، ٣٥)

١. يعلمك بالخبر حال وقوعه ومن موقع الحدث.
٢. أنه يضعك في معرفة دائمة عن أخبار الذين تهتم بهم.
٣. تستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء.
٤. يتيح إقامة علاقات صداقة جديدة وإجراء حوارات مع أناس مشهورين في مختلف وخاصة تلك التي تهتمك.
٥. إمكانية الحصول على خلاصة وافية لما تنشره المواقع الإلكترونية.

تعريف الشائعات:

الشائعات بأنها «الأخبار التي يتناقلها الناس دون إمكانية التحقق من صحتها، ويقوم مصدر الشائعة بنائها وتشكيلها ونشرها، كما يوجد متلقي للشائعة، وناشرها، ويُشترط لانتشار الشائعات رغبة المتلقي في المعرفة ووجود دافع وفائدة لأصاحب الشائعة لنشرها» (Dayani, R & Others, 2016 , 422)

وتعرف الشائعات بأنها «معلومات وأخبار مغلوبة قابلة للانتشار عبر الشبكات، لها تأثيرات صادمة». (Rudat, A, 2015, 2)

أنواع الشائعات :

وقد أُنفق كل من (العبد، ٢٠٠٧، ١٢١ : ١٢٢)، (عبد القادر، ٢٠٠٢، ٧٥ : ٧٦) أن استخدام الشائعات في مواضع مختلفة أدّى إلى تقسيمها إلى عدة أنواع أبرزها:

- ١- شائعات الكراهية.
- ٢- شائعات الزاحفة.
- ٣- الشائعات العنيفة.
- ٤- الشائعات الغائصة.
- ٥- شائعات اليأس والخوف.
- ٦- شائعات الأمل والأمني والأحلام.

خصائص الشائعات:

وتتميز الشائعات بعدة خصائص منها: (عبد القادر، ٢٠٠٢، ص ٧٣)

- تنتشر الشائعة في مجتمع معين بسبب ارتباطه بمحتواها وتأثيرها على توجيه أفراده.
- تؤثر الشائعة بشكل فاعل في المجتمعات التي يخيم عليها القلق بسبب خطر وهمي أو حقيقي.
- تكثر الشائعات عند قلة الأخبار الموثوقة التي تتحدث عن واقع أي حدث ويميل الناس إلى تصديقها.
- تنتقل الشائعة من شخص إلى آخر شفهيًا مما يؤدي إلى تضخيمها.
- تزيد فعالية الشائعات في الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية.
- ينبغي أن تتلاءم الشائعة مع اهتمام الجمهور حتى يصدقها الناس.
- تعزي الشائعة في معظم الأحيان إلى مصدر مسؤول لإضفاء مرجع رسمي عليها.
- تتناغم الشائعة مع التقاليد للسكان الذين تسري بينهم.

أهداف الشائعات:

تستخدم الشائعات لتحقيق أهداف إيجابية وأخرى سلبية ومن هذه الأهداف: (حجاب، ٢٠٠٧، ١٠٠)

أولاً: الأهداف الإيجابية (إخفاء النشاط العسكري- التقليل من شأن العدو- كطعم ضد العدو- لتفتيت العدو- كستار دخان لإخفاء الحقائق- الحط من شأن مصادر الأنباء- لمواجهة شائعات أخرى- لحس الرأي العام لكشف الحقائق).

ثانياً: الأهداف السلبية (التمهيد لإحداث الإرهاب- إضعاف الروح المعنوية- تدمير النظام السياسي- إثارة الفتن وتعميق الخلاف- تشويه سمعة الآخرين- تدمير الاقتصاد القومي- إشاعة البلبلة)

تصنيفات الشائعات عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر":

أصبحت شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» من بين الأدوات التي يتم استخدامها سلبياً في نشر الشائعات، ويلجأ مستخدمو «تويتر» وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي إلى التخفي أو انتحال هويات غير حقيقية لنشر الشائعات التي سرعان ما يتم تداولها بين شباب الجامعات، وصنف «كيللي وويكس» (٢٠١٣) الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي عموماً و«تويتر» على وجه الخصوص تبعاً للهدف منها إلى:

(Kelly & Weeks, 2013, 247: 256)

أولاً: الشائعات المقصودة (المتعمدة):

هي الأخبار أو المحتوى الذي يتم نشره مع علم القائمين عليها بأنها خاطئة وبعيدة تماماً عن الصدق، وتكون هذه الشائعات عادةً لها أهداف محددة ترتبط بطبيعة الشائعة، على النحو التالي:

١. الترويج لمنتج أو فكرة معينة عن طريق استخدام الشائعات كآلية تسويقية مبتكرة.

٢. التشويش أو الإساءة السمعة عن طريق تزييف الحقائق.

ثانياً: الشائعات غير المقصودة (غير المتعمدة):

هي الشائعات التي يتم نشرها عن ضعف في المعرفة والخبرة، وتنتشر بشكل غير متعمد، وينتشر هذا النوع من الشائعات عادةً نتيجة للتسرع وعدم التحقق من مصدر المعلومة أو الاقتباس الجزئي لتلك المعلومات.

وقسم كل من «راند وراست» (٢٠١٣) الشائعات تبعاً لسرعة الترويج والانتشار عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى:
(Rand & Rust, 2013, 181:193)

١. شائعات بطيئة تستغرق وقت أطول لنشرها وهي تكون صعبة التصديق.

٢. شائعات سريعة: تتسم بالسرعة الكبيرة وهي تحدث عادة في الأمور والموضوعات التي يتوقع من الجمهور متابعتها وسهولة تصديقها.

ومن جانبه، صنف «سيرانو وروفاستوس» (٢٠١٣) الشائعات المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لنطاق ومستوى انتشارها إلى: (Rovastos & Serrano, 2013, 20)

١. شائعات شخصية: شائعات يطلقها أشخاص عن أنفسهم لتحقيق مكاسب شخصية.

٢. شائعات محلية: هي تلك الشائعات التي تتعلق بقضية معينة في دولة أو مجتمع معين.

٣. شائعات قومية: شائعات تتمحور حول قضايا قومية عامة وأزمات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية للدول، وهي تستهدف في الأساس انهيار الدولة وإحداث أضرار بها.

٤. شائعات دولية: عبارة عن تلك الشائعات المنتشرة بخصوص الأزمات الدولية.

وأيضاً صنف «نيكوفي ومورينيو» (٢٠١٦) الشائعات التي يتم إطلاقها عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر إلى:
(N'kofi & Moreno, 2016,392:404)

شائعات سياسية: هي التي تعمل على توجيه الشباب والرأي العام نحو اتجاه أو شخصية سياسية معينة، وهي تلاقي عادةً رواج بين الشباب.

شائعات اجتماعية: تهدف إلى تغيير قيم مجتمعية وغرس قيم ومبادئ أخرى بديلة تبعاً للتقدم ومقتضيات العصر.

شائعات اقتصادية: تهدف للترويج إلى منتجات معينة أو التشهير بأخرى موجودة بالفعل.

أسباب انتشار الشائعات من خلال "تويتر"

يعد "تويتر" من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي ترويجاً للشائعات بين مجتمعات الشباب الجامعي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدة أسباب من بينها: (١) انتشار استخدام "تويتر" بين الشباب كأحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة إذ بلغ أعداد المشتركين بالموقع ما يزيد على ٤٠٠ مليون مشترك، (٢) تسمح الواجهة البرمجية لتويتر باستقبال كمية كبيرة جداً من بيانات المستخدمين فضلاً عن سهولة وفورية الاتصال. (Twitter, 2015, Retrieved from <https://twitter.com/strengths>)

(٣) ويرجع السبب أيضاً وراء سرعة انتشار الشائعات عبر «تويتر»

إلى تصاعد الأحداث والتطورات التي تمثل تربة خصبة لنمو هذه الشائعات. (Frenda & Nichols, 2013, 173)

عناصر بناء الشائعات :

أشار «آيرز ودريدز» (٢٠١٥) إلى أن الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي تتكون من العناصر التالية:

(Ayers & Dredze, 2015, 263: 264)

- الشكل/ الأسلوب: كيف يتم عرض الشائعة؟ هل هي متقنة؟
- الوظيفة/ المحتوى: ما هي الرسالة التي تحملها الشائعة؟ ما هو الهدف المراد منها؟
- المستخدمين: من يمثل الشائعة؟ ما هي المنصة التي تستخدمها الشائعة؟
- ديناميكيات الترويج: ما هي سرعة انتشار الشائعة؟ ما هو الشكل الهرمي لانتشار الشائعة؟ كم عدد عقد التأثير التي تمر بها الشائعة؟
- العوامل المؤثرة على دور شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" في الترويج للشائعات بين طلاب الجامعات:

هناك العديد من العوامل التي ساهمت في جعل شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" وسيلة لنقل والترويج للشائعات:

أولاً: لا تزيد أعمار الغالبية العظمى من مستخدمي "تويتر" عن ٢٧ عام بل توجد كذلك شريحة كبيرة ممن يستخدمون الموقع أقل من ١٦ عام, وهو ما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر ونشر الشائعات عبر تويتر. ومن بين العوامل الأخرى المساندة لنشر الشائعات عبر تويتر لتويتر انتشار تكنولوجيا الهواتف المحمولة وفقاً لبيانات البنك الدولي (٢٠١٥)

(The World Bank ,2015)، فضلاً عن ذلك، هناك زيادة كبيرة في أعداد مستخدمي الإنترنت تقدر بالملايين، حيث أصبحت الشبكة متوافرة بشكل أكبر وأكثر قدرة على الانتشار بين الشباب الجامعي.
(Howard, 2012, 35)

ويرى ان انتشار الشائعات سريعاً عبر شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» وبشكل مذهل يساعد على ذلك مجموعة من العوامل أهمها:
(Gibson, & McAllister, 2015, 243:263)

- التكنولوجيا التي تعتمد عليها شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» التي تشكل منصة افتراضية اسهمت في بث الوعي وتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية لما تمتاز به من سهولة الوصول والتفاعل وتحقيق التواصل بين الشباب.

- البناء الفني لتويتر الذي تتكامل فيها جميع عناصر الوسائط المتعددة مثل الصوت ، الصورة، الرسوم المتحركة، المؤثرات البصرية والسمعية، وهو ما يجعله بيئة مثالية لانتشار الشائعات.

- استخدام شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» مجموعة من بروتوكولات الاتصال التي تستخدم خوارزميات المحادثات لنشر المعلومات على نطاق واسع بالإضافة إلى مشاركة وتبادل المعلومات.

معايير تقويم الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر:

أي شائعة عبر شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر"، يمكن تقويمها في ضوء المعايير التالية:
(Turner & Sanders, 2014,34)

١. تعدد مصادر الشائعة: يوجد مصدر وحيد للشائعات عبر تويتر، فعندما تصدر الشائعة من شخص أو مجموعة صغيرة عبر تويتر، يكون عدد الموارد المستقلة للشائعة هو ذلك الحساب الشخصي فقط أو حجم

المجموعة الصغيرة. أما إذا كانت المعلومات غير شائعة, يكون هناك العديد من الموارد المستقلة للمعلومة.

٢. المسافة القصوى لانتشار الشائعة: تميل الشائعات إلى الانتماء إلى تفرعات شجرية أكبر من المعلومات الحقيقية المتداولة عبر تويتر.

٣. المسافة بين الشائعة ومصدرها الحقيقي: في حالات الشائعات المثالية, تكون المسافة هي صفر. أيضاً, تتزايد هذه المسافة مع تزايد عدد المصادر الفرعية لترويج الشائعة.

٤. معيار المحتوى: يتم تقويم الشائعات عبر "تويتر" تبعاً للمحتوى اللفظي والمنطقي. وينقسم معيار المحتوى في تقويم الشائعات عبر "تويتر" إلى المعايير الفرعية التالية:

أ- ثبات الرسالة التي تحمل الشائعة: يتكون من المؤشرات التالية:

- إعادة التدوينات. - عدد حالات الإشارة (Mention).

ب- تناسق البناء الداخلي لمحتوى رسالة الشائعة: يتكون من المؤشرات التالية:

الأسئلة, التوكيدات, الضمانر, عدد الكلمات, الهاشتاج, روابط مواقع إنترنت أخرى, علامات التعجب, النفي.

ت- صدق المصدر: يتكون من المؤشرات التالية:

إعادة التغريد, وجود اسم المصدر, الصور, عدد متابعي المصدر.

ث- مقبولية المحتوى: يتكون من مؤشر إعادة التغريد.

تأثير انتشار الشائعات عبر "تويتر" على الشباب الجامعي:

مع تزايد أعداد المستخدمين الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر، باتت جوانب تأثير الشائعات أكثر وضوحاً وانعكاساً عليهم. وتتضمن أبرز هذه الجوانب ما يلي:

١. تأثير شخصي: تدفع الشائعات الشباب نحو اتخاذ قرارات شخصية خاطئة لأنفسهم وأسرهم.

٢. تأثير عدائي: تدفع الشائعات الشباب الجامعي إلى تكوين صورة سلبية عن شخصية أو فكرة مستهدفة بالشائعة لتشويهها وحشد العدائية ضدها.

٣. تأثير نفسي: تؤثر الشائعات في نفسية الشباب الجامعي، حيث تدمر ثقة الشباب في الثوابت والأسس المجتمعية وإضعاف المعنويات والبناء الذاتي للشباب.

٤. تأثير معرفي: في الوقت الذي تهدف فيه شبكات التواصل الاجتماعي عموماً وتويتر على وجه الخصوص في تعزيز التبادل المعرفي بين الشباب، تسهم الشائعات في تشويه المعارف وزعزعة الثقة في مصادرها. (Rheingold,2013,62)

٥. تأثيرات اجتماعية: تساعد الشائعات على نشر العداة والخصومة بين الشباب ومن ثم تدمير استقراره من خلال نشر تفكك المجتمع. أيضاً، تؤثر الشائعات بالسلب على العلاقات الاجتماعية بين الشباب، وتخلق الفوضى وتقسيم الجماعات. أخيراً، تؤدي الشائعات المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى تعميق الفجوة بين أفراد المجتمع ونشر القلق والخوف في النفوس، كما أنها تهدف إلى نشر الأفكار الخاطئة والإنحراف بين الشباب.

٦. تأثيرات سياسية: يعتبر المجال السياسي بيئة خصبة ومناسبة لانتشار الشائعات عبر «تويتر» بين الشباب. تؤثر الشائعات على جميع مجالات الاتصال السياسي بين الشباب (الطرق التي يستخدمها أصحاب الرسائل السياسية للتأثير في البيئة العامة). ويتضمن ذلك المناقشات العامة (مثل الكلام السياسي، التغطيات الاخبارية الإعلامية، والكلام المعتاد بين الشباب) والتي تراعي تخصيص الموارد العامة وصنع القرار وغيرها. أيضاً، في مجال الانتخابات، تستهدف الشائعات تشويه السمعة السياسية للخصوم، كما الرد على الشائعات في المجال السياسي يزيد من قوتها وانتشارها. (Starbird & Palen, 2013, 29)

الخصائص التفاعلية الملانمة لانتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

- شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي يسمح للمستخدمين بإنتاج مجموعات كل منها يتكون من ١٤٠ حرف أو رمز من المعلومات التي تُعرف باسم تغريدات (-About Twit <https://twitter.com/about> ter, 2012, Retrieved from)، في مجال انتشار الشائعات بين الشباب، وتسهم الخصائص التفاعلية التالية في زيادة دور تويتر:

- إمكانية استخدام شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في كتابة التغريدات وإرسالها، الرد على تغريدات الآخرين وإرسال رسائل مباشرة للأفراد، ومشاركة تغريدات الآخرين، ومشاركة الصور، والمواقع ووضع الروابط للمساعدة في البحث عن المعلومات.

- ساهمت قدرة "تويتر" على إرسال الأخبار والمعلومات (وكذلك الشائعات) بصورة فورية إلى جعل الموقع من بين مصادر المعلومات الموثوقة (Bosker, 2011).

- يسمح "تويتر" بإضافة العناصر البصرية والتفاعلية للموضوعات (Veil, Buehner & Palenchar, 2011, 110:122)، وفي بعض الأحيان، يصاحب التغريدات على تويتر عرض للصور حول الحدث. وتقدم الصور والتفاعل الذي يوفره موقع التواصل الاجتماعي تويتر تقييم أساسي وواقعي للحدث مما يسهم في نشر الفكرة (الشائعة) بسهولة ومصداقية.

- تسمح شبكة التواصل الاجتماعي تويتر بالمحادثات القصيرة، النصية اللاتناظرية في موقف اجتماعي مشترك لاتعوقه حدود جغرافية مادية، مما يسمح للعديد من المستخدمين بالتواصل معاً في نفس الوقت ويعطي الفرد الشعور بالمشاركة الفعالة في المحادثة. ويستطيع المشاركون اختيار "متابعة" المستخدمين الآخرين مع السماح لهؤلاء المستخدمين بالموافقة على التواصل أو لا.

- لا تعتمد شبكة التواصل الاجتماعي تويتر على موقع مادي ثابت ويمكن الاتصال به من خلال الهواتف الذكية، مما يقضي على عقبة "محلية المعلومة" (Oriare, 2016, 11).

نظريات الاتصال المفسرة لدور "تويتر" في الترويج للشائعات:

نظرية ثراء الوسيلة

الفكرة الأساسية لنظرية ثراء الوسيلة

تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية ثراء الوسيلة الإعلامية أن وسائل الاتصال تختلف في قدرتها على تيسير عملية الفهم، فوسائل الاتصال التقليدية والحديثة يتم تصنيفها حسب درجة ثرائها كوسائل عالية أو منخفضة الثراء مما يتطلب تحديد الوسيلة الأكثر ملائمة لكل موقف اتصالي وذلك بالتوفيق بين الثراء في الوسيلة ودرجة غموض موضوع الاتصال.

(أحمد، 2016، 65)

فرضيات النظرية:

(بكري، ٢٠١٤، ٦٢)

يمكن صياغة فروض النظرية كالاتي:

- أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

- هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي لتتبع قدرة هذه الوسيلة على إزالة الغموض الذي يلحق بالمؤسسات، وهم: سرعة رد الفعل (قدرة وسائل الإعلام على تقديم التغذية المرتدة في الوقت المناسب)- قدرة الوسيلة على نقل الإشارات (المنبهات) المختلفة مثل لغة الجسد ونغمة الصوت وتغير درجة الصوت باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة مثل الوسائط المتعددة- درجة التركيز على الشخصية(المصدر وهو القدرة على نقل المشاعر والعواطف)- القدرة على استخدام اللغة الطبيعية.

(Lodhia, Sumi K, 2004, 12) المتغيرات المؤثرة في نظرية ثراء الوسيلة

١. سهولة الوصول للوسيلة.
٢. سرعة الوصول للوسيلة.
٣. الثقة في الوسيلة الإعلامية.
٤. الخبرة السابقة بالوسيط.
٥. التكلفة المادية.

نظرية المجال العام**مفهوم المجال العام**

تقوم نظرية المجال العام في نبيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون إطاراً نظرياً

متكاملاً يمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولاً إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بإتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة. (عبد الصادق، ٢٠١١، ١١)

فروض النظرية:

قد أشار **Habermas** إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على:

(Habermas. Ehiza,2010, 28)

١. مدى الوصول أو إتاحة **the extent of access**: (قريبة من فكرة العالمية) بمعنى أن جميع الأفراد القادرين على الخطابة لهم حقوق متكافئة في المشاركة في الجدل وفي إبداء الأسباب لموقفهم الذي أعلنوه وأن تكون الإتاحة عالمية كلما أمكن.
٢. درجة التحكم الذاتي **the degree of control**: (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار) وبعيدين عن الإكراه.
٣. رفض الهيراركية (السلطة) **the rejection of hierarchy**: (فكل الأفراد يشاركون على قدم مساواة دون أن يكون للتفاوتات الاجتماعي أثر في ذلك).
٤. حكم القانون **the rule of law**: أن يكون دور القانون واضح وفعال وأن يكون هناك سياق اجتماعي ملائم وبصفة خاصة سلطة الدولة.
٥. المشاركة المتساوية **the equal participation**: أي المشاركة المتساوية في التعبير عن الرأي.

٦. الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.

طرق مواجهة الشائعات:

ومن أبرز الخطوات لمواجهة الشائعات التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد داخل المجتمع:

١. قتل الشائعة بشائعة أخرى أكبر منها حجماً.

٢. القضاء على الشائعات بالمعلومات.

٣. تكذيب الشائعة. (العبد، ٢٠٠٧، ١٢٢: ١٢٤)

٤. دراسة الشائعات وتحليلها في مراكز متخصصة لمعرفة أهدافها الاجتماعي والسياسية والثقافية.

٥. تحصين الجماهير بالمعلومات عن الشائعات وتعريفهم بأنها إحدى الوسائل التي يعتمد عليها العدو لتحطيم الروح المعنوية للناس.

٦. مواجهة الشائعات بالحقائق المباشرة والمنطق الذي يكشف عن أهداف ناشرها.

٧. التقليل من شأن الشائعة عبر تسخيفها.

٨. كتمان الشائعة وعدم نقلها من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى مجتمع لأن كتمانها يؤدي إلى موتها.

(عبد القادر، ٢٠٠٢، ٦٧: ٧٨)

الدراسات السابقة

١. دراسة: فوسوجي (Vosoughi) 2016. بعنوان: دور تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات الأمريكية: دراسة استطلاعية

هدفت الدراسة الحالية إلى: فحص دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات الأمريكية، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: أظهر تحليل استجابات المشاركين على الاستبانة ظهور علاقة موجبة بين استخدام تويتر والتعرض للشائعات.

٢. دراسة: دايناي, شابرا, كاديان, وكوشال Dayani, Chhabra, Kadian, & Kaushal, 2016 بعنوان: دراسة استكشافية لدور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين مجتمع طلاب الجامعات.

هدفت الدراسة الحالية استكشاف دور استخدام شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين مجتمع طلاب الجامعات. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: ظهور علاقة موجبة دالة إحصائياً بين شبكة التواصل الاجتماعي تويتر وانتشار الشائعات ويتحقق ذلك بفاعلية من خلال خصائص تويتر التفاعلية وسهولة المشاركة وإعادة التغريد.

٣. دراسة: على (2016) بعنوان: إنتشار الإشاعة في مواقع التواصل الاجتماعي أشكالها ودوافعها – فيسبوك نموذجاً.

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مواقع التواصل الاجتماعي – فيسبوك نموذجاً- باعتبارها تمثيل افتراضي للواقع المجتمعي بثقافته وموروثاته الفكرية، و أظهرت النتائج أنه - عند ترتيب الإشاعة حسب المضمون، احتلت الإشاعة الاخلاقية اعلى معدل بنسبة 39.3% تليها الإشاعة

الاقتصادية بنسبة ٣٠,٤.

٤.دراسة: لي, ليو, فانج, نورباكش وشاه (2016)
(Li, Liu Fang Nourbakhsh & Shah). بعنوان: دور شبكات
التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات وانعكاساتها على سلوكيات
الشباب: دراسة حالة على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر.

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث دور شبكة التواصل الاجتماعي
تويتر في الترويج للشائعات وانعكاساتها على سلوكيات الشباب، وأسفرت
الدراسة عن النتائج التالية: أظهرت استجابات أفراد العينة وجود ثمة
علاقة بين شبكة التواصل الاجتماعي تويتر وانتشار الشائعات.

٥.دراسة: بلوك, يمانج, وكرانتون (٢٠١٦) Bloch & Demange
(Kranton). بعنوان: العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والترويج
للشائعات بين شباب الجامعات

هدف البحث إلى توضيح العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي (مع
التركيز على تويتر) والترويج للشائعات بين شباب الجامعات، وأظهرت
استجابات المشاركين وجود علاقة موجبة بين شبكة التواصل الاجتماعي
تويتر والترويج للشائعات بين مجتمع طلاب الجامعات.

٦.دراسة: فونتولاسكي, بانجيوتي, وسوروالد (2016)
(Fountoulakis, Panagiotou, & Sauerwald).
بعنوان: تحليل ديناميكي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في
نشر الشائعات بين الشباب

هدفت الدراسة إلى فحص دور شبكات التواصل الاجتماعي، خصوصاً
تويتر، في نشر الشائعات بين الشباب، وتوصلت الدراسة إلى النتائج
التالية: ظهور مجموعة من الآفاق العامة لاستخدام تويتر كأداة لنشر

الشائعات تمثلت في قوة اسلوب جذب الانتباه للشائعات وقوة الأخبار المغلوطة ومصدرها.

٧.دراسة: ثويني، 2015 (Thoene) بعنوان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار الشائعات بين طلاب الجامعات

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصةً "الفيسبوك وتويتر" على انتشار الشائعات بين طلاب الجامعات، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين تكرار التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثر بالشائعات لصالح التعرض الأعلى.

٨.دراسة: تولوتشكو 2015 (Tolochko). بعنوان: انتشار الشائعات على تويتر: تحليل تجريبي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات بين الشباب الجامعي

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى ملائمة دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات أن حرية الوصول والمشاركة في النقاش حول الشائعات عبر تويتر ساهم في زيادة انتشار الشائعات وتنوع مصادرها ومسارها وغير قاصرة فقط على من يتشاركون نفس الاهتمام بالصفحات أو المجموعات أو الفعاليات عبر الحساب الشخصي.

٩.دراسة: رودات 2015 (Rudat). بعنوان: تويتر ينشر الشائعات: العوامل المؤثرة على دور تويتر في الترويج للشائعات بين طلاب الجامعات.

هدفت الدراسة إلى فحص العوامل المؤثرة على انتشار الشائعات واللغظ عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر بين الشباب الجامعي، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: ارتبط انتشار الشائعات

عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر بمجموعة من العوامل هي: أهمية الحدث المرتبط بالشائعة (٦٧٪)، الشخصيات المتأثرة بالشائعة (٤٩٪)، مصداقية المصدر (٢٠٪)، ثم طبيعة الانتشار (متعمد أو غير متعمد) (١٣٪)، ارتبطت شدة معدلات الاستجابة على التغريدات بأهمية الحدث المرتبط بالشائعة.

١٠. دراسة: ديفونزو وبورديا 2015 (Difonzo & Bordia). بعنوان: تأثير تويتر: دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في الترويج للشائعات بين الشباب الجامعي في ضوء النظريات الاجتماعية.

هدف البحث إلى وصف دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في الترويج للشائعات بين شباب الجامعات، وتم التوصل من خلال النتائج إلى ما يلي: ظهور بعض العوامل النفسية التي تتوسط دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في الترويج ونشر الشائعات، حددها المشاركون كما يلي: أهمية الحدث (٦٥٪)، صدق المصدر (٢٢٪)، وتوقع حدوث الشائعة (١٨٪).

١١. دراسة: نور، زكريا، وبوتيري 2015 (Noor, Zakaria & Puteri). بعنوان: الترويج للشائعات عبر تويتر: دراسة حالة لدور تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات الماليزية.

تركز دراسة الحالة على فهم نمو شبكة التواصل الاجتماعي تويتر ودوره في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات في ماليزيا من خلال السعي إلى استكشاف دور الشبكة في الشائعات التي ظهرت خلال الانتخابات الجامعية عام ٢٠١٤، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أظهرت التحليلات أهمية وتأثير استخدام شبكة التواصل الاجتماعي تويتر كأداة هامة في نشر الشائعات خلال الانتخابات الجامعية في ماليزيا.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن نسبة كبيرة من هذه الأبحاث تناولت قنوات التواصل الاجتماعي من خلال محاور عدة متعددة منها كثافة التعرض الدوافع والأشباع، أوجه الاستفادة منها . في حين أن الدراسة الحالية تناولت موضوعا جديدا يرتبط بالدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في خلق ونشر الشائعات من جانب وفي مواجهة التصدي للشائعات من جانب آخر. فضلا عن قيام الدراسة الحالية برصد عدد من النتائج والتوصيات والتي تعزز من قيمة الإعلام الجديد(البديل) وقنوات التواصل الاجتماعي في مواجهة الشائعات.

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديده للمشكلة البحثية وكذلك الأهداف ووضع الفروض وأدوات جمع البيانات واختيار العينة والاستبانة وبعض الأساليب الإحصائية.

- مقارنة بعض نتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في التعليق على نتائج الدراسة الحالية من خلال عقد مقارنات بخصوص أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسات الأخرى والدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

من خلال ما لاحظته الباحث من كثرة الشائعات والترويج لها عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، تتبلور مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي يدور حول الدور المزدوج الذي تقوم به شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" في خلق ونشر الشائعات من جانب وفي مواجهة الشائعات من جانب آخر وذلك من خلال تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من طلاب الشباب الجامعي السعودي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- التأكيد على خطورة الشائعات على المجتمع والمنتشرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي "تويتر"، والتي أصبحت وفقاً لبعض الدراسات مصدراً رئيسياً للأخبار والمعلومات لدى الشباب.
- أهمية دراسة الشائعات نظراً لتأثيرها الكبير على المجتمعات وما يمكن أن تؤديه تلك الشائعات من تدهور وعدم تماسك وخفض الروح المعنوية، وتغيير مواقف الأفراد، وعلاقتهم، وتفاعلاتهم داخل المجتمع.
- أهمية دراسة الشائعات في كونها تدخل في كافة المعلومات المرتبطة بالجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية على المستوى المحلي والعالمي، وهي تنتشر بسرعة ولاسيما في أوقات الأزمات بمختلف أنواعها سواءً أكانت أزمات على الصعيد السياسي أم الاقتصادي أم الاجتماعي، وللشائعة دور كبير في التأثير في حياة الناس، وهي إحدى عوامل تشكيل وتوجيه الرأي العام وخاصة الشباب.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعودي.
٢. دراسة الطرق المحتملة لاستخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" في نشر الشائعات.
٣. التعرف على مصادر الشائعات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي "تويتر".

٤. قياس ادراك مستوى معرفة الشباب الجامعي السعودي لمفهوم الشائعات.

٥. معرفة نوعية المواقف التي يتخذها الشباب الجامعي السعودي في حالة تعرضه لشائعة قبل التحقق منها

تساؤلات الدراسة:

١. ما نوعية الشائعات التي يتعرض لها المبحوثين من خلال استخدام شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر "؟

٢. ما أهم الوسائل الأكثر استخداما في نشر الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر " لدى المبحوثين؟

٣. ما أهم أسباب بث الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر " من وجهة نظر المبحوثين؟

٤. ما الاساليب التي يرى المبحوثين أنها ضرورية في خفض معدل الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر "؟

٥. ما أهم أساليب التفاعل لدى المبحوثين على شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر "؟

٦. ما أهداف نشر الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر " من خلال وجهة نظر المبحوثين؟

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف النوع (ذكور – إناث).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف الجامعة (أم القرى - الملك عبد العزيز).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف المستوى (الاجتماعي - الاقتصادي).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لشبكة «تويتر» Twitter.

نوع ومنهج الدراسة

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف ظاهرة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وهي هنا ظاهرة انتشار الشائعات والترويج لها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي "تويتر".

منهج الدراسة

تم استخدام الدراسة منهج المسح الإعلامي بوصفه أحد المناهج التي يعتمد عليها لإجراء الدراسات الوصفية وذلك على عينة من شباب الجامعات السعودية وهي جامعتي (أم القرى بمكة المكرمة- الملك عبد العزيز بجدة).

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة أساسية للدراسة في الحصول على المعلومات والبيانات من المبحوثين.

قياس الصدق والثبات:

تم تصميم الاستمارة في ضوء أهداف وفروض الدراسة، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أستاذة الإعلام، وتم إجراء اختبار قبلي على عينة (٤٠) مفردة، ووصل معدل الصدق إلى ٨٧,٨٦٪، أما الثبات فتم قياسه بإعادة تطبيق الاستمارة ووصل إلى ٨٥,٢١٪.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من الشباب الجامعي السعودي موزعة على جامعتي (أم القرى بمكة المكرمة- الملك عبد العزيز بجدة).

وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الذي يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي "تويتر" محل الدراسة، وقوامها (٤٠٠) مفر

مصطلحات الدراسة

تويتر:

يعرف تويتر بأنه "شبكة تواصل اجتماعي عبر الإنترنت وخدمة مصغرة للتدوين تسمح للمستخدمين بإرسال وقراءة رسائل نصية قصيرة حجمها حتى (١٤٠) رمز تُعرف باسم تغريدات. يستطيع المستخدمون المسجلون على تويتر قراءة وإرسال تغريدات, في حين يستطيع غير المسجلين بالشبكة قراءة التغريدات فقط. تسمح شبكة التواصل الاجتماعي تويتر بالوصول للمستخدمين من خلال واجهة الموقع أو الرسائل النصية القصيرة أو التطبيقات عبر أجهزة الهواتف المحمولة". (Vosoughi, S, 2016,15)

الشائعات:

يوصف مفهوم الشائعة بأنه سلوك تعبيرى إنساني في صورة اقوال متداولة بين الناس بدون مصدر معروف في الغالب. كما يعبر

مفهوم الشائعة عن معلومات أو أفكار لا تستند إلى مصدر موثوق أو هي الترويج لخبر غير صحيح . (Mierlo, T, 2014, 39) .

متغيرات الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات وهي:

المتغير المستقل: شبكات التواصل الاجتماعي «تويتر» محل الدراسة.

المتغير التابع: يتمثل في ترويج الشائعات بين الشباب الجامعي السعودي.

المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في العوامل الديمغرافية التالية (النوع- الجامعة- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١. قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التي تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل:

٢. التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٤. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of

Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة.

٥. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي

Least Significance Difference والمعروف بـ L.S.D لمعرفة

مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل التباين علي وجود فرق بينها .

٦. اختبار «ت» T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين علي أحد متغيرات الدراسة.

٧. اختبار كا^٢ لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى .

٨. الوزن المرجح والوزن المئوى .

٩. اختبار «Z» لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة الميدانية

١- ما دوافع استخدام المبحوثين للشبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»؟

جدول رقم (١)

دوافع استخدام المبحوثين لشبكة تويتر Twitter وفقاً للنوع

الترتيب	الدلالة	قيمة z	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع الدوافع
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	غير دالة	١,٦١٥٠٧	٥١,٩	١٨٠	٥٩,٩	١١٢	٤٢,٥	٦٨	الترفيه والتسلية
١١	غير دالة	٠,٨٨٠٤٦	٣٥,٧	١٢٤	٤٠,١	٧٥	٣٠,٦	٤٩	التثقيف
١	غير دالة	١,١٩٤٨٥	٨٨,٢	٣٠٦	٩٤,١	١٧٦	٨١,٢	١٣٠	زيادة المعلومات والمعارف
١٧	غير دالة	٠,٠٧٨٨٢	٢٤,٢	٨٤	٢٤,٦	٤٦	٢٣,٨	٣٨	للتواصل مع الأصدقاء والأهل
١٦	غير دالة	٠,٥٧٥٧٠	٢٤,٨	٨٦	٢١,٩	٤١	٢٨,١	٤٥	لتمضية الوقت
١٨	غير دالة	٠,١١٢٩٦	١٨,٢	٦٣	١٨,٧	٣٥	١٧,٥	٢٨	للتعرف على أشخاص جدد
١٤	غير دالة	٠,١٧٦٩٠	٣٢,٣	١١٢	٣٣,٢	٦٢	٣١,٢	٥٠	للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية
٥	غير دالة	٠,٠١٥٨٢	٤٥,٥	١٥٨	٤٥,٥	٨٥	٤٥,٦	٧٣	للهروب من الواقع

٦	غير دالة	٠,٣٦٥٢٨	٤٥,٢	١٥٧	٤٧,١	٨٨	٤٣,١	٦٩	للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي
٩	غير دالة	٠,١٦٧٢٨	٤٠,٣	١٤٠	٤١,٢	٧٧	٣٩,٤	٦٣	التخلص من القلق والملل
١٠	غير دالة	٠,٠١٠٥٥	٣٦,٣	١٢٦	٣٦,٤	٦٨	٣٦,٢	٥٨	طبيعة الأصدقاء متنوعة في التويتر
٨	غير دالة	٠,٣٤٠٧٦	٤٣,٢	١٥٠	٤٤,٩	٨٤	٤١,٢	٦٦	أتواصل مع الأشخاص المشهورين من علماء وفنانين وأدباء وغيرهم
١٣	غير دالة	٠,٢٠٤٢١	٣٢,٦	١١٣	٣١,٦	٥٩	٣٣,٨	٥٤	خيارات التويتر أكثر سهولة
٧	غير دالة	٠,٢٧٢٤٨	٤٤,٧	١٥٥	٤٣,٣	٨١	٤٦,٢	٧٤	التويتر رسمي وجدي أكثر
١٢	غير دالة	٠,٠٨٠٣٨	٣٥,٢	١٢٢	٣٤,٨	٦٥	٣٥,٦	٥٧	التويتر أكثر مصداقية
١٥	غير دالة	٠,١٣٥٦٢	٣١,٤	١٠٩	٣٢,١	٦٠	٣٠,٦	٤٩	التويتر أفضل للأخبار السريعة
٣	غير دالة	٠,٦٩٦١١	٤٨,٤	١٦٨	٥١,٩	٩٧	٤٤,٤	٧١	التويتر أفضل في بناء العلاقات
٤	غير دالة	٠,٠٨٣٤٨	٤٦,١	١٦٠	٤٦,٥	٨٧	٤٥,٦	٧٣	واجهة التويتر أكثر بساطة
			٣٤٧	١٨٧	١٦٠				جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع استخدام المبحوثين لشبكة تويتر وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول « زيادة المعلومات والمعارف » حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٨,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني « الترفيه والتسلية » حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث « التويتر أفضل في بناء العلاقات »، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع « واجهة التويتر أكثر بساطة»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس « للهروب من الواقع»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس « للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع « التويتر رسمي وجدي أكثر»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٤,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن « أتواصل مع الأشخاص المشهورين من علماء وفنانين وأدباء وغيرهم»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع « التخلص من القلق والملل»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب العاشر « طبيعة الأصدقاء متنوعة في التويتر»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الحادي عاشر « التثقيف»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٧٪ من إجمالي

مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني عاشر « التويتر أكثر مصداقية » حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث عاشر « خيارات التويتر أكثر سهولة » حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع عاشر « للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس عاشر « التويتر أفضل للأخبار السريعة»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب ستة عاشر « لتمضية الوقت»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٤,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب سبعة عاشر « للتواصل مع الأصدقاء والأهل»، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٤,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب ثمانية عاشر « للتعرف على أشخاص جدد » حيث جاءت بنسبة بلغت ١٨,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢- ما درجة اعتقاد المبحوثين باستغلال شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» في نشر الشائعات؟

جدول رقم (٢)

استغلال شبكة «تويتر Twitter» في نشر الشائعات من وجهة نظر المبحوثين «عينة الدراسة» وفقاً للنوع.

النوع		درجة الاعتقاد		ذكور		إناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدرجة كبيرة		٧٢	٤٥.٠	٧٥	٤٠.١	١٤٧	٤٢.٤		
بدرجة متوسطة		٦٠	٣٧.٥	٨٥	٤٥.٥	١٤٥	٤١.٨		
بدرجة ضعيفة		٢٨	١٧.٥	٢٧	١٤.٤	٥٥	١٥.٩		
الإجمالي		١٦٠	١٠٠	١٨٧	١٠٠	٣٤٧	١٠٠		

قيمة كا^٢ = ٢,٣٠٢٨٢٩ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٨١١٩٥ مستوى الدلالة = غير دالة

مستويات الدلالة، أي أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٨١١٩٥ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ودرجة استغلال شبكة «تويتر Twitter» في ترويج الشائعات من وجهة نظر المبحوثين.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أنه يتم استغلالها بدرجة كبيرة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٢,٤٪، وبلغت نسبة من يرون أنه يتم استغلالها بدرجة متوسطة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤١,٨٪، بينما بلغت نسبة من يرون أنه يتم استغلالها بدرجة ضعيفة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٥,٩٪.

وتتفق هذه النتيجة كل من دراسة (Vosoughi, 2016)، Li, Bloch (2016)، (Liu, Fang, Nour bakhsh & Shah, 2016)، دراسة

Noor, (Thoene)2015، (Demange, & Kranton,)2016، والذين توصلو إلى مساهمة تويتر في نشر الشائعات، وأن هناك علاقة بين التعرض لتويتر وانتشار الشائعات، وأن الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أكثر الوسائل تأثيراً في ترويج الشائعات بين الشباب الجامعي.

جدول رقم (٣)

نوعية الشائعات التي يتعرض لها المبحوثين من خلال استخدام شبكة التواصل الاجتماعي شبكة تويتر وفقاً للنوع.

رقم	الدالة	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع الشائعات
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	١,٦٣٥٧٥٥	٦٢,٢	٢١٦	٥٥,٦	١٠٤	٧٠,٠	١١٢	شائعات ذات طابع سياسي.
٣	دالة**	١,٩٥٦٩٦٩	٥١,٠	١٧٧	٤٢,٨	٨٠	٦٠,٦	٩٧	شائعات ذات طابع عسكري.
٢	غير دالة	٠,٤١٣٠٧٨	٥٦,٨	١٩٧	٥٨,٨	١١٠	٥٤,٤	٨٧	شائعات ذات طابع إقتصادي.
٤	دالة**	٢,١٢٠٦٣٥	٥٠,٤	١٧٥	٦١,٠	١١٤	٣٨,١	٦١	شائعات ذات طابع تعليمي.
١١	غير دالة	٠,٦١٠٤٦٢	٣٤,٦	١٢٠	٣١,٦	٥٩	٣٨,١	٦١	شائعات ذات طابع صحي.
٩	غير دالة	٠,٦٥٦٠٨٤	٤٠,١	١٣٩	٤٣,٣	٨١	٣٦,٢	٥٨	شائعات ذات طابع نقل ومواصلات.
١٠	غير دالة	٠,٤٦٢١١٤	٣٩,٢	١٣٦	٣٦,٩	٦٩	٤١,٩	٦٧	شائعات ذات طابع اجتماعي.
٨	غير دالة	٠,٤٢٣٣٢٠	٤٥,٠	١٥٦	٤٧,١	٨٨	٤٢,٥	٦٨	شائعات ذات طابع إداري.
٦	غير دالة	١,٧٢٤١٣٨	٤٩,٣	١٧١	٤١,٧	٧٨	٥٨,١	٩٣	شائعات ذات طابع أغذية وأطعمة.
٥	غير دالة	٠,٠٢٤٨٢٨	٥٠,١	١٧٤	٥٠,٣	٩٤	٥٠,٠	٨٠	شائعات ذات طابع حوادث وجرائم.
٧	غير دالة	١,٠٠١٨١٦	٤٦,٧	١٦٢	٤١,٧	٧٨	٥٢,٥	٨٤	شائعات ذات طابع معجزات وحوارق وخرائب.
١٢	غير دالة	٠,٢٣٥٥٥٧	٢٨,٢	٩٨	٢٩,٤	٥٥	٢٦,٩	٤٣	شائعات ذات طابع كوارث طبيعية.
			٣٤٧		١٨٧		١٦٠		جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوعية الشائعات التي يتعرض لها المبحوثين من خلال استخدام شبكة التواصل الاجتماعي « تويتر » وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول شائعات ذات طابع سياسي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني شائعات ذات طابع إقتصادي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٦,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث شائعات ذات طابع عسكري، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع شائعات ذات طابع تعليمي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس شائعات ذات طابع حوادث وجرائم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس شائعات ذات طابع أغذية وأطعمة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع شائعات ذات طابع معجزات وخوارق وغرائب، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن شائعات ذات طابع إداري، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع شائعات ذات طابع نقل ومواصلات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب العاشر شائعات ذات طابع اجتماعي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٩,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الحادي عشر شائعات ذات طابع صحي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني عشر شائعات ذات طابع كوارث طبيعية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٨,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

١- أهم الوسائل الأكثر استخداما في نشر الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) لدى المبحوثين؟

جدول رقم (٤)

أهم الوسائل الأكثر استخداما في نشر الشائعات عبر

شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) لدى المبحوثين وفقا للنوع.

الترتيب	الدلالة	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع الوسائل
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٢٨٣٣٥١	٦٠,٢	٢٠٩	٥٨,٨	١١٠	٦١,٩	٩٩	التلاعب في صورة فوتوغرافية
٥	غير دالة	٠,١٢٠٧٢٧	٢١,٣	٧٤	٢١,٩	٤١	٢٠,٦	٣٣	التلاعب في تسجيل صوتي
٤	غير دالة	٠,٧٨١٧٧٧	٢٨,٠	٩٧	٢٩,٩	٥٦	٢٥,٦	٤١	التلاعب في مقطع فيديو
٣	غير دالة	٠,١٧٧٥٢١	٢٨,٥	٩٩	٢٩,٤	٥٥	٢٧,٥	٤٤	معلومات غير صحيحة
٢	غير دالة	٠,٦٦١٥٥٥	٣١,٤	١٠٩	٣٥,٣	٦٦	٢٦,٩	٤٣	تصريحات مختلفة
			٣٤٧		١٨٧		١٦٠		جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق أهم الوسائل الأكثر استخداما في نشر الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي « تويتر » لدى المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول التلاعب في صورة فوتوغرافية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٠,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني تصريحات مختلفة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث معلومات غير صحيحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٨,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع التلاعب في مقطع فيديو، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٨,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس التلاعب في تسجيل صوتي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢١,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

١- أهم أسباب بث الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي
« تويتر » من وجهة نظر المبحوثين؟
جدول رقم (٥)

أهم أسباب بث الشائعات عبر شبكة تويتر من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

رقم الرد	الدلالة	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع الأسباب
			%	ك	%	ك	%	ك	
٦	غير دالة	٠,٤٢٢٠٧٩	٥٢,٤	١٨٢	٥٤,٥	١٠٢	٥٠,٠	٨٠	بث الخوف.
١	غير دالة	٠,٨٩٩٤٠٠	٧١,٥	٢٤٨	٧٥,٩	١٤٢	٦٦,٢	١٠٦	الكرهية.
٨	غير دالة	٠,٣٣١١٤٦	٤٨,٧	١٦٩	٤٧,١	٨٨	٥٠,٦	٨١	تشويه.
١٣	غير دالة	٠,٨٧٠٨٤٨	٤٣,٨	١٥٢	٤٨,١	٩٠	٣٨,٨	٦٢	إثبات الفضل.
١٠	غير دالة	٠,٧٧٠٩١٤	٤٧,٠	١٦٣	٥٠,٨	٩٥	٤٢,٥	٦٨	تحريض.
٣	غير دالة	٠,٦٦٩١١٩	٦١,٤	٢١٣	٦٤,٧	١٢١	٥٧,٥	٩٢	إرباك
٧	غير دالة	٠,٨٢٨٣٢٩	٥٠,٤	١٧٥	٥٤,٥	١٠٢	٤٥,٦	٧٣	التعاطف.
١٧	غير دالة	٠,١٠٥٥٢٠	٣٦,٩	١٢٨	٣٦,٤	٦٨	٣٧,٥	٦٠	التسلية.
٧	غير دالة	٠,٤٦٣٩٧٦	٥٠,٤	١٧٥	٤٨,١	٩٠	٥٣,١	٨٥	التشكيك.
١٢	غير دالة	٠,٠٥٧١٠٥	٤٤,٧	١٥٥	٤٤,٤	٨٣	٤٥,٠	٧٢	كبالون اختبار لمعرفة رد فعل المجتمع نحو الخبر.
٢	غير دالة	٠,٢٢٥٩٣٦	٦٣,٧	٢٢١	٦٢,٦	١١٧	٦٥,٠	١٠٤	التحويل.
٥	غير دالة	٠,٨٣٦٠٨٨	٥٣,٦	١٨٦	٥٧,٨	١٠٨	٤٨,٨	٧٨	تأثير على تكوين الرأي العام.
٤	غير دالة	١,٢٢٤٣٣٨	٦٠,٢	٢٠٩	٦٦,٣	١٢٤	٥٣,١	٨٥	زرعة الأمن القومي.
٩	غير دالة	٠,٣١٤٣٨٧	٤٧,٦	١٦٥	٤٦,٠	٨٦	٤٩,٤	٧٩	لإحداث بليلة وهز الثقة بالمجتمع.
١٦	غير دالة	٠,٦٣١٥٦٦	٣٨,٠	١٣٢	٤١,٢	٧٧	٣٤,٤	٥٥	ضغوط سياسية أو أمنية.

١٨	غير دالة	٠,٧٦٥٠١٨	٣٢,٦	١١٣	٣٦,٤	٦٨	٢٨,١	٤٥	نقص المعلومات من مصادرها الحقيقية.
١٤	غير دالة	٠,٩٩٥٢٩٩	٤٢,٧	١٤٨	٤٧,٦	٨٩	٣٦,٩	٥٩	الحرب النفسية أوقات الأزمات للتستر على أحداث كبرى وفقاً لسياستها.
١٥	غير دالة	٠,٢٨٣٣٥١	٣٩,٨	١٣٨	٤١,٢	٧٧	٣٨,١	٦١	لإفشال حدث هام لأغراض خبيثة.
١١	غير دالة	٠,٠٩١٨٦٤	٤٥,٥	١٥٨	٤٦,٠	٨٦	٤٥,٠	٧٢	النتيؤ بأحداث مستقبلية.
١٩	غير دالة	٠,٠١١٧٩٣	٢٨,٨	١٠٠	٢٨,٩	٥٤	٢٨,٨	٤٦	معاملة أو تشويه شخصيات محورية بالمجتمع.
٢٠	غير دالة	٠,٢١١٣٥٠	٢٥,٦	٨٩	٢٤,٦	٤٦	٢٦,٩	٤٣	لا يمكن تحديده.
			٣٤٧		١٨٧		١٦٠		جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب بث الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي « تويتر » من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول الكراهية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧١,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني التهويل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٣,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث إرباك، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع زعزعة الأمن القومي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٠,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس تأثير على تكوين الرأي العام، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس بث الخوف، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٢,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع التعاطف، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع مكرر التشكيك، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن تشويه، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع لإحداث بلبلة وهز الثقة بالمجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب العاشر تحريض، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الحادي عشر التنبؤ بأحداث مستقبلية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني عشر كبالون اختبار لمعرفة رد فعل المجتمع نحو الخبر، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٤,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث عشر إثبات الفشل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع عشر الحرب النفسية أوقات الأزمات للتستر على أحداث كبرى وفقاً لسياستها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٢,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء

في الترتيب الخامس عاشر لإفشال حدث هام لأغراض خبيثة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٩,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس عاشر ضغوط سياسية أو أمنية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٨,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع عاشر التسلية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن عاشر نقص المعلومات من مصادرها الحقيقية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع عاشر مجاملة أو تشويه شخصيات محورية بالمجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٨,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب العشرون لا يمكن تحديده، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج كل من (Bordia & Rudat) 2015 و (Difonzo 2015)، والتي توصلت إلى أن انتشار الشائعات مرتبط بالأحداث والشخصيات ومصداقية الأخبار، وطبيعة انتشار الأخبار من حيث كونها متعمدة أو غير متعمدة، وما ينتج عنها من بعض العوامل النفسية التي تتوسط دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتير في الترويج ونشر الشائعات.

١- ما الاساليب التي يرى الباحثون أنها ضرورية في خفض معدل الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي « تويتر »؟.

جدول رقم (٦)

الاساليب التي يرى الباحثون أنها ضرورية في خفض معدل الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر وفقا للنوع.

رقم	الدالة	قيمة Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
٦	غير دالة	١,٠٥٢٧١٤	٤٦,١	١٦٠	٥١,٣	٩٦	٤٠,٠	٦٤	بيان رسمي
١١	غير دالة	٠,٦٥٢٣٦٠	٣٧,٥	١٣٠	٣٤,٢	٦٤	٤١,٢	٦٦	بيان شخصي
١٦	غير دالة	٠,٥٥٠٢٥٤	٢٨,٨	١٠٠	٣١,٦	٥٩	٢٥,٦	٤١	وسائل إعلام فورية
١٥	غير دالة	٠,٤٧٥٤٥٩	٣٠,٣	١٠٥	٣٢,٦	٦١	٢٧,٥	٤٤	وسائل إعلام عربية
٢	غير دالة	٠,٦٦٨٤٩٨	٦٥,١	٢٢٦	٦٨,٤	١٢٨	٦١,٢	٩٨	وسائل إعلام أجنبية
٩	غير دالة	٠,١١٧٦٢٣	٤٠,١	١٣٩	٤٠,٦	٧٦	٣٩,٤	٦٣	مواقع ويب رسمية

١٢	غير دالة	٠,٤٤١٣٢٠	٣٦,٣	١٢٦	٣٨,٥	٧٢	٣٣,٨	٥٤	حسابات رسمية على الشبكات
١٥	غير دالة	٠,٠٤٤٦٩١	٣٠,٣	١٠٥	٣٠,٥	٥٧	٣٠,٠	٤٨	حسابات شخصية على الشبكات
١	غير دالة	٠,٠١٩٥٥٢	٦٨,٠	٢٣٦	٦٧,٩	١٢٧	٦٨,١	١٠٩	الصفحة نفسها
١٣	غير دالة	٠,٣٨٦٦٩٩	٣٤,٠	١١٨	٣٢,١	٦٠	٣٦,٢	٥٨	الصورة الأصلية
٣	غير دالة	١,٦٢١٥٨٩	٦٢,٥	٢١٧	٧٠,٦	١٣٢	٥٣,١	٨٥	الفيديو الأصلي
١٣	غير دالة	٠,٤٩٤٣٩١	٣٤,٠	١١٨	٣١,٦	٥٩	٣٦,٩	٥٩	رابط للخبر الصحيح
١٠	غير دالة	٠,٦٦٩١١٩	٣٨,٦	١٣٤	٣٥,٣	٦٦	٤٢,٥	٦٨	صورة النفي الشخصي

٧	غير دالة	١,١٩٣٩٢٤	٤٣,٨	١٥٢	٤٩,٧	٩٣	٣٦,٩	٥٩	تصريحات رسمية منسوبة لمصادرها لصحف ووسائل إعلام
٥	غير دالة	٠,٢٥٦٩٧١	٤٩,٠	١٧٠	٥٠,٣	٩٤	٤٧,٥	٧٦	المعلومات الصحيحة
٤	غير دالة	٠,١٧٤٤١٨	٥٢,٧	١٨٣	٥١,٩	٩٧	٥٣,٨	٨٦	صورة المعلومة الصحيحة
١٨	غير دالة	٠,١١٢٣٤٧	٢١,٩	٧٦	٢٢,٥	٤٢	٢١,٢	٣٤	تطبيق العقوبات على مروجي الشائعات وتشديدها

٨	غير دالة	٠,٩٦٢٤٠١	٤١,٢	١٤٣	٤٦,٠	٨٦	٣٥,٦	٥٧	تخصيص مساحات بالصحف والقنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية للرد على الشائعات وتحليلها بحجج قوية
١٤	غير دالة	٠,٤٣٦٣٥٥	٣٣,٧	١١٧	٣١,٦	٥٩	٣٦,٢	٥٨	ضرورة عدم نسب كل الشائعات إلى العدو والطرف الآخر الخفي ومواجهتها بالمعلومات الحقيقية
١٧	غير دالة	٠,٠٤٥٦٢٢	٢٥,٤	٨٨	٢٥,١	٤٧	٢٥,٦	٤١	إنشاء هيئة لرصد الشائعات
			٣٤٧		١٨٧		١٦٠		جملة من اجابوا

شير بيانات الجدول السابق إلى أهم الاساليب التي يرى المبحوثين أنها ضرورية في خفض معدل الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي « تويتير وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول الصفحة نفسها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٨,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في

الترتيب الثاني وسائل إعلام أجنبية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٥,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الفيديو الأصلي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع صورة المعلومة الصحيحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٢,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس المعلومات الصحيحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس بيان رسمي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع تصريحات رسمية منسوبة لمصادر لها لصحف ووسائل إعلام، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن تخصيص مساحات بالصحف والقنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية للرد على الشائعات وتحليلها بحجج قوية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع مواقع ويب رسمية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب العاشر صورة النبي الشخصي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٨,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الحادي عشر بيان شخصي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني عشر حسابات رسمية على الشبكات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث عشر الصورة الأصلية، حيث جاءت بنسبة بلغت

٣٤,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث
عاشر مكرر رابط للخبر الصحيح، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٠٪ من
إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع عشر ضرورة
عدم نسب كل الشائعات إلى العدو والطرف الآخر الخفي ومواجهتها
بالمعلومات الحقيقية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٧٪ من إجمالي مفردات
عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس عشر وسائل إعلام عربية،
حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٠,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة،
وجاء في الترتيب الخامس عشر مكرر حسابات شخصية على الشبكات،
حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٠,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء
في الترتيب السادس عشر وسائل إعلام فورية، حيث جاءت بنسبة بلغت
٢٨,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع
عاشر إنشاء هيئة لرصد الشائعات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٤٪ من
إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن تطبيق العقوبات
على مروجي الشائعات وتثديدها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢١,٩٪ من
إجمالي مفردات عينة الدراسة.

١- أهم اساليب التفاعل لدى المبحوثين على شبكة التواصل الاجتماعي
« تويتتر » مع الشائعات التي تصل إليهم.

جدول رقم (٧)

أهم اساليب التفاعل لدى المبحوثين على شبكة التواصل الاجتماعي « تويتتر »
مع الشائعات التي تصل إليهم وفقاً للنوع.

الترتيب	الدالة	قيمة Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٤١٠٢٨٥	٧٦,٤	٢٦٥	٧٤,٣	١٣٩	٧٨,٨	١٢٦	share المشاركة
٣	غير دالة	٠,٥٧٣٥٣٠	٦١,٧	٢١٤	٥٨,٨	١١٠	٦٥,٠	١٠٤	إرسال تعليقات comment.
٧	غير دالة	١,٧٦٤٢٤٠	٣٧,٨	١٣١	٣٠,٥	٥٧	٤٦,٢	٧٤	إهمال الشائعات وعدم نشرها.
٢	غير دالة	٠,٢٥٢٦٢٦	٧٥,٢	٢٦١	٧٦,٥	١٤٣	٧٣,٨	١١٨	الإعجاب like
٥	غير دالة	٠,٤٣٨٢١٧	٤٥,٠	١٥٦	٤٢,٨	٨٠	٤٧,٥	٧٦	إضافة الروابط الإلكترونية التي تثبت عدم صحة الشائعة.
٤	غير دالة	١,٠١٨٥٧٥	٤٧,٨	١٦٥	٤٢,٨	٨٠	٥٣,٨	٨٦	عدم نشر الموضوعات التي تغذي الشائعات.
٩	غير دالة	٠,٨٦٦٨١٣	١٨,٢	٦٣	٢٢,٥	٤٢	١٣,١	٢١	التأكد من صحة الأخبار قبل بثها.
١١	غير دالة	٠,٤٠٤٣٨٩	٩,٢	٣٢	١١,٢	٢١	٦,٩	١١	النفي السريع للشائعة.
١١	غير دالة	٠,٢٤١٧٦٤	٩,٢	٣٢	٨,٠	١٥	١٠,٦	١٧	عدم نشر الشائعات التي تؤدي إلى العنف.
١٠	غير دالة	٠,٣٠٨١٧٩	١٠,١	٣٥	٨,٦	١٦	١١,٩	١٩	تكتفي بقراءة مشاركات الأصدقاء.
٦	غير دالة	٠,٠١٧٦٩٠	٤٣,٢	١٥٠	٤٣,٣	٨١	٤٣,١	٦٩	تدردش مع أصدقائك.
٨	غير دالة	٠,٧٤٨٨٧٩	٣٠,٠	١٠٤	٣٣,٧	٦٣	٢٥,٦	٤١	تقرأ وتعلق على مشاركات أصدقائك.
			٣٤٧		١٨٧		١٦٠		جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أساليب التفاعل لدى المبحوثين على شبكة التواصل الاجتماعي « تويتر » مع الشائعات التي تصل إليهم وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول المشاركة share، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني الإعجاب Like، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث إرسال تعليقات comment، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع عدم نشر الموضوعات التي تغذي الشائعات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس إضافة الروابط الإلكترونية التي تثبت عدم صحة الشائعات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس تدرش مع أصدقائك، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع إهمال الشائعات وعدم نشرها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن تقرأ وتعلق على مشاركات أصدقائك، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٠,٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع التأكد من صحة الأخبار قبل بثها، حيث جاءت بنسبة ١٨,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب العاشر تكتفي بقراءة مشاركات الأصدقاء، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الحادي عشر النفي السريع للشائعات، حيث جاءت

بنسبة بلغت ٩,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الحادى عشر مكرر عدم نشر الشائعات التي تؤدي إلى العنف، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من Dayani, Chhabra, (Kadian, & Kaushal) 2016 Fountoulakis, Panagiotouy, & (Tolochko 2015 Sauerwald) 2016 والتي أشارت إلى أن ترويج الشائعات من خلال تويتر تتحقق من خلال خصائص تويتر التفاعلية، وسهولة المشاركة، وإعادة التغريد، وقدرة تويتر على إنشاز مخزون للمعلومات ونقلها فورياً بين مجموعات كبيرة من الشباب، كما أن حرية الوصول والمشاركة وإبداء الرأي والتواصل مع جماعات النقاش حول الشائعات جعلها أكثر ملائمة لإنتشار الشائعات بين الشباب الجامعي.

١- أهم أهداف نشر الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي (تويتير) من وجهة نظر المبحوثين

جدول رقم (٨)

أهم أهداف نشر الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي «تويتير» من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

الترتيب	الدلالة	قيمة Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع الأهداف
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٦٠١٤٦٢	٣٠,٣	١٠٥	٢٧,٣	٥١	٣٣,٨	٥٤	إسقاط شخصيات مهمة في المجتمع والتشهير بها
٣	غير دالة	٠,٠٣٩٤١٥	١٢,١	٤٢	١٢,٣	٢٣	١١,٩	١٩	إبتزاز شخصيات مهمة في المجتمع للبحث عن الربح السريع
٥	غير دالة	٠,١٠٦٤٥١	٧,٥	٢٦	٨,٠	١٥	٦,٩	١١	إشباع فضول الجماهير حول قضايا تهكم
٢	غير دالة	٠,٠٥٤٩٣٢	١٨,٤	٦٤	١٨,٧	٣٥	١٨,١	٢٩	إثارة الفضول والتسلية
٤	غير دالة	٠,٤٥٧١٤٨	٩,٢	٣٢	٧,٠	١٣	١١,٩	١٩	اثارة المشاعر ضد فئة معينة من المجتمع
			٣٤٧		١٨٧		١٦٠		جملة من اجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أهداف نشر الشائعات شبكة التواصل الاجتماعي « تويتر » من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول إسقاط شخصيات مهمة في المجتمع والتشهير بها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٠,٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني إثارة الفضول والتسلية، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٨,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث ابتزاز شخصيات مهمة في المجتمع للبحث عن الربح السريع، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع إثارة المشاعر ضد فئة معينة من المجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩,٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس إشباع فضول الجماهير حول قضايا تهمك، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

١- ما المواقف التي يتخذها المبحوثين في حالة تعرضهم
للشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي (تويتز) ؟
جدول رقم (٩)

المواقف التي يتخذها المبحوثين في حالة تعرضهم للشائعات
عبر شبكة التواصل الاجتماعي (تويتز) وفقاً للنوع.

الترتيب	الدلالة	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الموقف
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	غير دالة	٠,٢١٠٧٢٩	٧٨,١	٢٧١	٩٧,١	١٤٨	٧٦,٩	١٢٣	أفقد الثقة في المسؤولين وقادة مجتمعي	
٢	غير دالة	٠,١٦٩٤٥٢	٢٢,٨	٧٩	٢١,٩	٤١	٢٣,٨	٣٨	أحرص على إظهار الحقيقة أمام الآخرين	
٣	غير دالة	٠,١٧٠٣٨٣	٢١,٦	٧٥	٢٢,٥	٤٢	٢٠,٦	٣٣	أشعر بالخوف والقلق على مستقبلي	
٤	غير دالة	٠,١٣٥٩٣٤	٢٠,٥	٧١	١٩,٨	٣٧	٢١,٢	٣٤	أفقد الشعور بالأمان والطمأنينة	
			٣٤٧		١٨٧		١٦٠		جملة من أجابوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى المواقف التي يتخذها المبحوثين في حالة تعرضهم للشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي « تويتز » وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول أفقد الثقة في المسؤولين وقادة مجتمعي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٨,١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني أحرص على إظهار الحقيقة أمام الآخرين، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٢,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث أشعر بالخوف والقلق على مستقبلي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢١,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع أفقد الشعور بالأمان والطمأنينة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٠,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢٣- موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس اتجاههم نحو الشائعات

جدول رقم (١٠)

موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس اتجاههم نحو الشائعات

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		درجة الموافقة		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ذكور	إناث	
موافق	١,٥٢٣٢٢	٣,٢١٦١٣٨	٢١,٢	٣٤	١٠,٠	١٦	٢١,٩	٣٥	٣٠,٦	٤٩	١٦,٢	٢٦	٢٦	٢٦	خبر يتناقله الناس دون التأكد من صحته ويحتل تفكيرهم ويغير اتجاهاتهم.
			٢١,٤	٤٠	١٤,٤	٢٧	١٩,٣	٣٦	٣١,٠	٥٨	١٣,٩	٢٦	٢٦	٢٦	
			٢١,٣	٧٤	١٢,٤	٤٣	٢٠,٥	٧١	٣٠,٨	١٠٧	١٥,٠	٥٢	٥٢	٥٢	
محايد	١,٥٠٧١٠	٣,٠١٧٢٩١	٢٣,٨	٣٨	٦,٩	١١	٢٨,٨	٤٦	١٥,٦	٢٥	٢٥,٠	٤٠	٤٠	٤٠	أخبار كاذبة متداولة بين أفراد المجتمع بحسن النية يخلقها البعض لأغراض خبيثة.
			٢٨,٩	٥٤	١٩,٨	٢١	١٩,٨	٣٧	١٧,٦	٣٣	٢٢,٥	٤٢	٤٢	٤٢	
			٢٦,٥	٩٢	٩,٢	٣٢	٢٣,٩	٨٣	١٦,٧	٥٨	٢٣,٦	٨٢	٨٢	٨٢	
موافق بشدة	١,٦١١٦٧	٣,٥٠٧٢٠٥	٢٣,١	٣٧	٦,٩	١١	١٢,٥	٢٠	١٨,٨	٣٠	٣٨,٨	٦٢	٦٢	٦٢	إحدى أدوات الحرب النفسية في أوقات الأزمات لإحداث البلبلة.
			٢١,٩	٤١	٥,٩	١١	١٢,٣	٢٣	١٢,٨	٢٤	٤٧,١	٨٨	٨٨	٨٨	
			٢٢,٥	٧٨	٦,٣	٢٢	١٢,٤	٤٣	١٥,٦	٥٤	٤٣,٢	١٥٠	١٥٠	١٥٠	
محايد	١,٤٩٠٤٩	٢,٩٠٢٠١٧	١٠,٠	١٦	١٣,١	٢١	٢٥,٠	٤٠	٢٥,٠	٤٠	٢٦,٩	٤٣	٤٣	٤٣	المعلومات المضللة لخلق الحيرة والقلق والانقسام المجتمعي.
			٩,٦	١٨	١٣,٤	٢٥	٢٨,٩	٥٤	٢٧,٨	٥٢	٢٠,٣	٣٨	٣٨	٣٨	
			٩,٨	٣٤	١٣,٣	٤٦	٢٧,١	٩٤	٢٦,٥	٩٢	٢٣,٣	٨١	٨١	٨١	
موافق بشدة	١,٦١٥٢٦	٣,٥٠٤٣٣٢	٢٣,٨	٣٨	٦,٢	١٠	١٢,٥	٢٠	١٨,٨	٣٠	٣٨,٨	٦٢	٦٢	٦٢	المبالغة في سرد خبر يحتوي على جزء من الحقيقة وقابل للتصديق.
			٢١,٩	٤١	٥,٩	١١	١٢,٣	٢٣	١٢,٨	٢٤	٤٧,١	٨٨	٨٨	٨٨	
			٢٢,٨	٧٩	٦,١	٢١	١٢,٤	٤٣	١٥,٦	٥٤	٤٣,٢	١٥٠	١٥٠	١٥٠	
محايد	١,٤٩٣٩٨	٢,٨٩٦٢٥٤	١٣,١	٢١	٢٥,٦	٤١	٢٤,٤	٣٩	١٠,٠	١٦	٢٦,٩	٤٣	٤٣	٤٣	الأقاويل الناتجة عن الغموض لنقص المعلومات وغياب الحقيقة من مصدرها.
			١٣,٤	٢٥	٢٧,٨	٥٢	٢٨,٩	٥٤	٩,٦	١٨	٢٠,٣	٣٨	٣٨	٣٨	
			١٣,٣	٤٦	٢٦,٨	٩٣	٢٦,٨	٩٣	٩,٨	٣٤	٢٣,٣	٨١	٨١	٨١	
موافق بشدة	١,٦٧١٣٢	٣,٥٢٧٣٧٨	٢٩,٤	٤٧	٤,٤	٧	٨,٨	١٤	١٣,٨	٢٢	٤٣,٨	٧٠	٧٠	٧٠	متقائل بأن الشائعات لن تؤثر على مجتمع
			٢١,٩	٤١	٣,٢	٦	١٢,٣	٢٣	١٢,٨	٢٤	٤٩,٧	٩٣	٩٣	٩٣	
			٢٥,٤	٨٨	٣,٧	١٣	١٠,٧	٣٧	١٣,٣	٤٦	٤٧,٠	١٦٣	١٦٣	١٦٣	

موافق بشدة	١,٣٨٨٢٢	٣,٨٥٥٩٠٨	٧,٥	١٢	١٠,٠	١٦	٢٥,٠	٤٠	٨,٨	١٤	٤٨,٨	٧٨	ذكور	لا اعتقد أنه توجد إجراءات رسمية رادعة لكل من تسول له نفسه بنشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
			١٢,٣	٢٣	٤,٨	٩	١٩,٨	٣٧	٧,٥	١٤	٥٥,٤	١٠٤	إناث	
			١٠,١	٣٥	٧,٢	٢٥	٢٢,٢	٧٧	٨,١	٢٨	٥٢,٤	١٨٢	الإجمالي	
موافق بشدة	١,٤٥٢٧١	٣,٨١٥٥٦٢	١١,٢	١٨	٨,٨	١٤	١٢,٥	٢٠	٥٢,٥	٨٤	١٥,٠	٢٤	ذكور	أشعر بالإحباط لكثرة الأخبار أو المعلومات الكاذبة لنشر الشائعات عن مجتمعي ومؤسساته
			١٣,٩	٢٦	٩,٦	١٨	١٢,٣	٢٣	٤٨,٧	٩١	١٥,٥	٢٩	إناث	
			١٢,٧	٤٤	٩,٢	٣٢	١٢,٤	٤٣	٥٠,٤	١٧٥	١٥,٣	٥٣	الإجمالي	
معارض	١,٤٩٤٣٢	٢,١١٢٣٩٢	٢٢,٦	٣٦	٢٤,٤	٣٩	٢٦,٩	٤٣	١٥,٦	٢٥	١٠,٦	١٧	ذكور	أثق بجميع مايعرض أو ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
			٢٣,٠	٤٣	٢٨,٩	٥٤	٢٣,٠	٤٣	١٣,٤	٢٥	١١,٨	٢٢	إناث	
			٢٢,٨	٧٩	٢٦,٨	٩٣	٢٤,٨	٨٦	١٤,٤	٥٠	١١,٢	٣٩	الإجمالي	
موافق بشدة	١,٤٨٨٧٦	٣,٥٧٣٤٨٧	١٢,٥	٢٠	٦,٩	١١	٢٨,٨	٤٦	١٣,١	٢١	٣٨,٨	٦٢	ذكور	إرفاق الشائعات ببراهين ووثائق تدعم مصداقيتها.
			٢١,٤	٤٠	٤,٣	٨	١٣,٩	٢٦	١٧,٦	٣٣	٤٢,٨	٨٠	إناث	
			١٧,٣	٦٠	٥,٥	١٩	٢٠,٧	٧٢	١٥,٦	٥٤	٤٠,٩	١٤٢	الإجمالي	
محايد	١,٤٨٣٩٨	٢,٩٤٥٢٤٥	٢٤,٤	٣٩	١٦,٢	٢٦	٢٥,٦	٤١	٩,٤	١٥	٢٤,٤	٣٩	ذكور	الرجوع إلى أهل الخبرة عند مناقشة شائعة ما لمحاولة نفيها.
			٢٥,١	٤٧	١٥,٠	٢٨	٢٠,٣	٣٨	١٨,٢	٣٤	٢١,٤	٤٠	إناث	
			٢٤,٨	٨٦	١٥,٦	٥٤	٢٢,٨	٧٩	١٤,١	٤٩	٢٢,٨	٧٩	الإجمالي	
محايد	١,١٨٦٢٩	٢,٩٨٥٥٩١	٥,٦	٩	٥,٦	٩	٤٨,٨	٧٨	١٤,٤	٢٣	٢٥,٦	٤١	ذكور	أري أن شبكات التواصل الاجتماعي أكثر مصداقية ودقة في نشر الأخبار والمعلومات.
			٣,٧	٧	٧,٥	١٤	٤٩,٢	٩٢	١٨,٢	٣٤	٢١,٤	٤٠	إناث	
			٤,٦	١٦	٦,٦	٢٣	٤٩,٠	١٧٠	١٦,٤	٥٧	٢٣,٣	٨١	الإجمالي	
محايد	١,٤٠٨٢٥	٢,٧٥٥٠٤٣	١٠,٠	١٦	٦,٩	١١	٤٢,٥	٦٨	١٣,١	٢١	٢٧,٥	٤٤	ذكور	أعيد نشر المعلومات التي تصلني من مواقع التواصل الاجتماعي مباشراً وقيل التحقق من صحتها.
			١٤,٤	٢٧	٥,٣	١٠	٤٩,٧	٩٣	٣,٩	٢٦	١٦,٦	٣١	إناث	
			١٢,٤	٤٣	١,٦	٢١	٤٦,٤	١٦١	١٣,٥	٤٧	٢١,٦	٧٥	الإجمالي	

٦٦ دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى الطلاب.....

			٢٥,٠	٤٠	٣,١	٥	٥١,٩	٨٣	١٢,٥	٢٠	٧,٥	١٢	ذكور	
			١٩,٨	٣٧	٣,٧	٧	٥٩,٤	١١	١٢,٣	٢٣	٤,٨	٩	إناث	
محايد	١,٦٤٥٢٩	٢,٨٦٣٦٨٩	٢٢,٢	٧٧	٣,٥	١٢	٥٥,٩	١٩٤	١٢,٤	٤٣	٦,١	٢١	الإجمالي	أقوم بنشر المعلومات والأخبار في بعض الأحيان حتى ولو كانت غير صحيحة.
معارض	١,٦٦٩٦٣	٢,٣٧٥٥٠٤	٢٩,٤	٤٧	٤٢,٥	٦٨	١٢,٥	٢٠	١٠,٠	١٦	٥,٦	٩	ذكور	اعتقد أن أكثر الأخبار والمعلومات عبر وسائل تواصل الاجتماعي صحيحة.
			٢٠,٣	٣٨	٤٩,٢	٩٢	١٠,٢	١٩	١٢,٣	٢٣	٨,٠	١٥	إناث	
			٢٤,٥	٨٥	٤٦,١	١٦٠	١١,٢	٣٩	١١,٢	٣٩	٦,٩	٢٤	الإجمالي	
موافق	١,٤٥٨٢٧	٣,٣٨٠٤٠٣	١٩,٤	٣١	٤,٤	٧	٢٧,٥	٤٤	١٨,١	٢٩	٣٠,٦	٤٩	ذكور	أقوم بفحص مضمون المعلومات والأخبار قبل القيام بنشرها.
			١٧,٦	٣٣	١٠,٧	٢٠	١٧,٦	٣٣	٢٢,٥	٤٢	٣١,٦	٥٩	إناث	
			١٨,٤	٦٤	٧,٨	٢٧	٢٢,٢	٧٧	٢٠,٥	٧١	٣١,١	١٠٨	الإجمالي	
موافق بشدة	١,٦٥٦١٥	٣,٤٢٩٣٩٥	٣٠,٠	٤٨	٤,٤	٧	١٤,٤	٢٣	١١,٢	١٨	٤٠,٠	٦٤	ذكور	لا أعيد نشر أي موضوع قبل التأكد من صحته.
			٢١,٩	٤١	٤,٣	٨	١٥,٠	٢٨	١٢,٨	٢٤	٤٦,٠	٨٦	إناث	
			٢٥,٦	٨٩	٤,٣	١٥	١٤,٧	٥١	١٢,١	٤٢	٤٣,٢	١٥٠	الإجمالي	
موافق بشدة	١,١٧٠٢١	٣,٩٧٦٩٤٥	٦,٢	١٠	١,٩	٣	٢٦,٢	٤٢	٢١,٩	٣٥	٤٣,٨	٧٠	ذكور	أقوم بكتابه تعليقات إذا تبين لي زيف المعلومات والأخبار حين أتأكد من ذلك.
			٧,٠	١٣	٣,٢	٦	١٨,٢	٣٤	٢٦,٢	٤٩	٤٥,٥	٨٥	إناث	
			٦,٦	٢٣	٢,٦	٩	٢١,٩	٧٦	٢٤,٢	٨٤	٤٤,٧	١٥٥	الإجمالي	
موافق بشدة	١,٦٦٩٥٨	٣,٣٨٩٠٤٩	٢٧,٥	٤٤	٧,٥	١٢	١٨,٨	٣٠	٦,٩	١١	٣٩,٤	٦٣	ذكور	حين أتأكد من بعض المعلومات اتجاهل البحث عن صحتها ولا أقوم بنشرها.
			٢٣,٠	٤٣	٧,٥	١٤	١٢,٣	٢٣	٨,٦	١٦	٤٨,٧	٩١	إناث	
			٢٥,١	٨٧	٧,٥	٢٦	١٥,٣	٥٣	٧,٨	٢٧	٤٤,٤	١٥٤	الإجمالي	

موافقة بشدة	١,٠٦٠٢٨	٣,٩٩١٣٥٤	٠,٦	١	١٠,٦	١٧	٢٥,٠	٤٠	٢٢,٥	٣٦	٤١,٢	٦٦	ذكور	الشائعات في الإعلام الجديد تؤدي إلى تغيير في اتجاهات الشباب لتخدم الجهات المستفيدة.
			-	-	٩,٦	١٨	٢٤,١	٤٥	١٨,٧	٣٥	٤٧,٦	٨٩	إناث	
			٠,٣	١	١٠,١	٣٥	٢٤,٥	٨٥	٢٠,٥	٧١	٤٤,٧	١٥٥	الإجمالي	
موافقة بشدة	١,٥٥٠٩١	٣,٦٣٦٨٨٨	٢١,٢	٣٤	١٠,٠	١٦	١٣,٨	٢٢	١١,٩	١٩	٤٣,١	٦٩	ذكور	لا أثق بجميع ما يعرض أو ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
			١٥,٠	٢٨	٥,٣	١٠	١٦,٠	٣٠	١٢,٨	٢٤	٥٠,٨	٩٥	إناث	
			١٧,٩	٦٢	٧,٥	٢٦	١٥,٠	٥٢	١٢,٤	٤٣	٤٧,٣	١٦٤	الإجمالي	
معارض بشدة	١,٦٦٤٤٧	٢,٤٧٨٣٨٦	٥٠,٠	٨٠	٨,١	١٣	١٣,١	٢١	٤,٤	٧	٢٤,٤	٣٩	ذكور	أخذ مواقف اتجاه بعض الموضوعات نتيجة الشائعات التي قد تعرض لها خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
			٤٥,٥	٨٥	١٢,٨	٢٤	١٢,٣	٢٣	٤,٨	٩	٢٤,٥	٤٦	إناث	
			٤٧,٦	١٦٥	١٠,٧	٣٧	١٠,٧	٣٧	٤,٦	١٦	٢٤,٥	٨٥	الإجمالي	
معارض	١,٥١١٨٢	٢,٨١٢٦٨٠	٣١,٩	٥١	١٠,٠	١٦	٢٦,٩	٤٣	٩,٤	١٥	٢١,٩	٣٥	ذكور	اعتقد أنه توجد إجراءات رسمية رادعة لكل من تسول له نفسه بنشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
			٢٨,٩	٥٤	١٢,٨	٢٤	٢٨,٣	٥٣	٦,٤	١٢	٢٣,٥	٤٤	إناث	
			٣٠,٣	١٠٥	١١,٥	٤٠	٢٧,٧	٩٦	٧,٨	٢٧	٢٢,٨	٧٩	الإجمالي	
موافقة	١,٤٥٣١٤	٣,٢٣٦٣١١	١٧,٥	٢٨	١٢,٥	٢٠	٣١,٢	٥٠	٢٨,٨	٤٦	١٠,٠	١٦	ذكور	لا بد من النفي والرد السريع من مصادر رسمية على مستوى الشائعات.
			١٧,٦	٣٣	١٣,٤	٢٥	٢٥,٧	٤٨	٣٢,١	٦٠	١١,٢	٢١	إناث	
			١٧,٦	٦١	١٣,٠	٤٥	٢٨,٢	٩٨	٣٠,٥	١٠٦	١٠,٧	٣٧	الإجمالي	
محايد	١,٥٠٨١٤	٢,٩٩١٣٥٤	٢٧,٥	٤٤	١١,٩	١٩	٢٦,٩	٤٣	١١,٩	١٩	٢١,٩	٣٥	ذكور	لا يهمني الرد على الشائعات التي تتداول على شبكات التواصل الاجتماعي.
			٢٤,١	٤٥	١٤,٤	٢٧	١٦,٠	٣٠	٢٠,٣	٣٨	٢٥,١	٤٧	إناث	
			٢٥,٦	٨٩	١٣,٣	٤٦	٢١,٠	٧٣	١٦,٤	٥٧	٢٣,٦	٨٢	الإجمالي	

٦٨ دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى الطلاب.....

موافق بشدة	١,٦٦٦٩٥	٣,٣٧٦٦٥٧	٣٠,٦	٤٩	٩,٤	١٥	١١,٩	١٩	١٠,٦	١٧	٣٧,٥	٦٠	ذكور	لا بد من التوعية والإرشاد بالمؤسسات الاجتماعية لخطورة الشائعات على أمن واستقرار المجتمع.
			٢٢,٥	٤٢	١١,٨	٢٢	١١,٢	٢١	١٣,٩	٢٦	٤٠,٦	٧٦	إناث	
			٢٦,٢	٩١	١٠,٧	٣٧	١١,٥	٤٠	١٢,٤	٤٣	٣٩,٢	١٣٦	الإجمالي	
معارض بشدة	١,٦٠٥٦٠	٢,١٣٩٧٦٩	٣٦,٢	٥٨	١٠,٦	١٧	١٨,١	٢٩	٨,٨	١٤	٢٦,٢	٤٢	ذكور	ليس للشائعات خطورة على أمن واستقرار المجتمع.
			٤٠,١	٧٥	١٨,٢	٣٤	١٢,٣	٢٣	٨,٦	١٦	٢٠,٩	٣٩	إناث	
			٣٨,٣	١٣٣	١٤,٧	٥١	١٥,٠	٥٢	٨,٦	٣٠	٢٣,٣	٨١	الإجمالي	
موافق بشدة	١,٧٣٧١١	٣,٤٤١٢١٠	٩,٤	١٥	٨,١	١٣	٩,٤	١٥	٣١,٢	٥٠	٤١,٩	٦٧	ذكور	الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الشائعات لنشر الخبر الكاذب وفي المقابل الرد بمعلومات صادقة من مصدر رسمي أو ذات صلة بالخبر أو الموضوع من خلال متخصصين.
			١٠,٧	٢٠	٨,٠	١٥	١١,٨	٢٢	٣٣,٧	٦٣	٣٥,٦	٦٧	إناث	
			١٠,١	٣٥	٨,١	٢٨	١٠,٧	٣٧	٣٢,٦	١١٣	٣٨,٦	١٣٤	الإجمالي	
معارض بشدة	١,٦٤٩٥٥	٢,٩٣٣٧١٨	٣٤,٤	٥٥	٨,٨	١٤	١٣,٨	٢٢	١٥,٠	٢٤	٢٨,١	٤٥	ذكور	إهمال الشائعة إلا لم تكن ستؤثر على المجتمع.
			٣٥,٥	٥٧	١٧,١	٣٢	١١,٢	٢١	١١,٢	٢١	٢٩,٩	٥٦	إناث	
			٣٢,٣	١١٢	١٣,٣	٤٦	١٢,٤	٤٣	١٣,٠	٤٥	٢٩,١	١٠١	الإجمالي	
موافق بشدة	١,٥٥٠٩١	٣,٦٣٦٨٨٨	٢١,٢	٣٤	١٠,٠	١٦	١٣,٨	٢٢	١١,٩	١٩	٤٣,١	٥٩	ذكور	الرد على الشائعات قد يزيد من ترددتها وتصديق البعض لها.
			١٥,٠	٢٨	٥,٣	١٠	١٦,٠	٣٠	١٢,٨	٢٤	٥٠,٨	٩٥	إناث	
			١٧,٩	٦٢	٧,٥	٢٦	١٥,٠	٥٢	١٢,٤	٤٣	٤٧,٣	١٦٤	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس اتجاههم نحو الشائعات المنشورة على شبكة «تويتر Twitter»، حيث جاءت خبر يتناقله الناس دون التأكد من صحته ويحتل تفكيرهم ويغير اتجاهاتهم باتجاه موافق بمتوسط حسابي ٣,٢١٦١٣٨ وانحراف معياري ١,٥٢٣٢٢٢، وجاءت أخبار كاذبة متداولة بين أفراد المجتمع بحسن النية يخلقها البعض لأغراض خبيثة باتجاه محايد بمتوسط حسابي ٣,٠١٧٢٩١ وانحراف معياري ١,٥٠٧١٠، وجاءت إحدى أدوات الحرب النفسية في أوقات الأزمات لإحداث البلبلة باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٥٠٧٢٠٥ وانحراف معياري ١,٦١١٦٧، وجاءت المعلومات المضللة لخلق الحيرة والقلق والانقسام المجتمعي باتجاه محايد بمتوسط حسابي ٢,٩٠٢٠١٧ وانحراف معياري ١,٤٩٠٤٩، وجاءت المبالغة في سرد خبر يحتوى على جزء من الحقيقة وقابل للتصديق باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٥٠٤٣٢٣ وانحراف معياري ١,٦١٥٢٦، وجاءت الأقويل الناتجة عن الغموض لنقص المعلومات وغياب الحقيقة من مصدرها باتجاه محايد بمتوسط حسابي ٢,٨٩٦٢٥٤ وانحراف معياري ١,٤٩٣٩٨، وجاءت متفائل بأن الشائعات لن تؤثر على مجتمع باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٥٢٧٣٧٨ وانحراف معياري ١,٦٧١٣٢، وجاءت لاعتقد أنه توجد إجراءات رسمية رادعة لكل من تسول له نفسه بنشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٨٥٥٩٠٨ وانحراف معياري ١,٣٨٨٢٢، وجاءت أشعر بالإحباط لكثير الأخبار أو المعلومات الكاذبة لنشر الشائعات عن مجتمعي ومؤسساته باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٨١٥٥٦٢ وانحراف معياري ١,٤٥٢٧١.

وجاءت أثق بجميع مايعرض أو ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي باتجاه معارض بمتوسط حسابي ٢,١١٢٣٩٢ وانحراف معياري ١,٤٩٤٣٢، وجاءت إرفاق الشائعات ببراهين ووثائق تدعم مصداقيتها باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٥٧٣٤٨٧ وانحراف

معياري ٤٨٨٧٦،١، وجاءت الرجوع إلى أهل الخبرة عند مناقشة شائعة ما لمحاولة نفيها باتجاه محايد بمتوسط حسابي ٢،٩٤٥٢٤٥ وانحراف معياري ٤٨٣٩٨،١، وجاءت أري أن شبكات التواصل الاجتماعي أكثر مصداقية ودقة في نشر الأخبار والمعلومات باتجاه محايد بمتوسط حسابي ٢،٩٨٥٥٩١ وانحراف معياري ١،١٨٦٢٩، وجاءت أعيد نشر المعلومات التي تصلني من مواقع التواصل الاجتماعي مباشراً وقبل التحقق من صحتها باتجاه محايد بمتوسط حسابي ٢،٧٥٥٠٤٣ وانحراف معياري ٤٠٨٢٥،١، وجاءت أقوم بنشر المعلومات والأخبار في بعض الأحيان حتى ولو كانت غير صحيحة باتجاه محايد بمتوسط حسابي ٢،٨٦٣٦٨٩ وانحراف معياري ١،٦٤٥٢٩، وجاءت اعتقد أن أكثر الأخبار والمعلومات عبر وسائل تواصل الاجتماعي صحيحة باتجاه معارض بمتوسط حسابي ٢،٣٧٥٥٠٤ وانحراف معياري ١،٦٦٩٦٣، وجاءت أقوم بفحص مضمون المعلومات والأخبار قبل القيام بنشرها باتجاه موافق بمتوسط حسابي ٣،٣٨٠٤٠٣ وانحراف معياري ١،٤٥٨٢٧، وجاءت لا أعيد نشر أي موضوع قبل التأكد من صحته باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣،٤٢٩٣٩٥ وانحراف معياري ١،٦٥٦١٥، وجاءت أقوم بكتابه تعليقات إذا تبين لي زيف المعلومات والأخبار حين أتأكد من ذلك باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣،٩٧٦٩٤٥ وانحراف معياري ١،١٧٠٢١، وجاءت حين انتشكك في بعض المعلومات اتجاهل البحث عن صحتها ولا أقوم بنشرها باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣،٣٨٩٠٤٩ وانحراف معياري ١،٦٦٩٥٨، وجاءت الشائعات في الإعلام الجديد تؤدي إلى تغيير في اتجاهات الشباب لتخدم الجهات المستفيدة باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣،٩٩١٣٥٤ وانحراف معياري ١،٠٦٠٢٨، وجاءت لا أثق بجميع ما يعرض أو ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣،٦٣٦٨٨٨ بانحراف معياري ١،٥٥٠٩١، وجاءت أتخذ مواقف اتجاه بعض الموضوعات نتيجة الشائعات التي قد يتعرض لها خلال شبكات التواصل الاجتماعي باتجاه معارض بشدة بمتوسط حسابي

٢,٤٧٨٣٨٦ بانحراف معياري ١,٦٦٤٤٧، وجاءت اعتقد أنه توجد إجراءات رسمية رادعة لكل من تسول له نفسه بنشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي باتجاه معارض بمتوسط حسابي ٢,٨١٢٦٨٠ وانحراف معياري ١,٥١١٨٢، وجاءت لابد من النفي والرد السريع من مصادر رسمية على مستوى الشائعات باتجاه موافق بمتوسط حسابي ٣,٢٣٦٣١١ وانحراف معياري ١,٤٥٣١٤، وجاءت لا يهمني الرد على الشائعات التي تتداول على شبكات التواصل الاجتماعي باتجاه محايد بمتوسط حسابي ٢,٩٩١٣٥٤ وانحراف معياري ١,٥٠٨١٤.

وجاءت لابد من التوعية والإرشاد بالمؤسسات الاجتماعية لخطورة الشائعات على أمن واستقرار المجتمع باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٣٧٦٦٥٧ وانحراف معياري ١,٦٦٦٩٥، وجاءت ليس للشائعات خطورة على أمن واستقرار المجتمع باتجاه معارض بشدة بمتوسط حسابي ٢,١٣٩٧٦٩ وانحراف معياري ١,٦٠٥٦٠، وجاءت الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الشائعات لنشر الخبر الكاذب وفي المقابل الرد بمعلومات صادقة من مصدر رسمي أو ذات صلة بالخبر أو الموضوع من خلال متخصصين باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٤٤١٢١٠ وانحراف معياري ١,٧٣٧١١، وجاءت إهمال الشائعة إلا لم تكن ستؤثر على المجتمع باتجاه معارض بمتوسط حسابي ٢,٩٣٣٧١٨ وانحراف معياري ١,٦٤٩٥٥، وجاءت الرد على الشائعات قد يزيد من تردها وتصديق البعض لها باتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي ٣,٦٣٦٨٨٨ وانحراف معياري ١,٥٥٠٩١.

وفي ضوء أهداف الدراسة وفروضها سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي :-

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف النوع (ذكور - إناث).

جدول (١١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات وفقا لاختلاف النوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٦٠	٢,١٧٥٠٠٠	٠,٤١٢٨٤	١,٠٨٩٣٦	٣٤٥	غير دالة
إناث	١٨٧	٢,٢٢٤٥٩٩	٠,٤٣١٠٩			

تشير نتائج اختبار «ت» في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات، حيث بلغت قيمة «ت» ١,٠٨٩٣٦٢ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، وبالتالي فقد ثبت عدم صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف النوع (ذكور - إناث).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف الجامعة (أم القرى - الملك عبد العزيز).

جدول (١٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس اتجاههم نحو الشائعات وفقا لاختلاف الجامعة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
أم القرى	١٧٢	٢,١٥١١٦٣	٠,٣٧٥١٧	٢,٢٢٠٧٠٧	٣٤٥	دالة*
الملك عبد العزيز	١٧٥	٢,٢٥١٤٢٩	٠,٤٦٠٧٤			

تشير نتائج اختبار «ت» في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثي جامعة أم القرى ومتوسطات درجات مبحوثي الملك عبد العزيز على مقياس الاتجاهات نحو الشائعات، حيث بلغت قيمة «ت» ٢,٢٢٠٧٠٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالي فقد ثبت صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف الجامعة (أم القرى - الملك عبد العزيز).

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف المستوى (الاجتماعي- الاقتصادي)

الدالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
دالة*	٣,٠٠١٩٣٣	٠,٥٣٠٧٢٧	٢	١,٠٦١٤٥٤	بين المجموعات
		٠,١٧٦٧٩٥	٣٤٤	٦٠,٨١٧٥٠٨	داخل المجموعات
		-	٣٤٦	٦١,٨٧٨٩٦٣	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك على مقياس اتجاههم نحو الشائعات، حيث بلغت قيمة ف ٣,٠٠١٩٣٣ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاههم نحو الشائعات تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (١٤)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس اتجاههم نحو الشائعات

مرتفع	متوسط	منخفض	المجموعات
٠,٠٨٢١٩٥	*٠,١٧٤٤٣٠	-	منخفض
*٠,٠٩٢٢٣٥	-	*٠,١٧٤٤٣٠	متوسط
-	*٠,٠٩٢٢٣٥	٠,٠٨٢١٩٥	مرتفع

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المختلفة على مقياس اتجاههم نحو الشائعات ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي المستوى المنخفض والمبحوثين ذوي المستوى المتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته $0,174430^*$ لصالح المبحوثين ذوي المستوى المنخفض، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى $0,05$ ، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي المستوى المنخفض والمبحوثين ذوي المستوى المرتفع بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته $0,082195$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، بينما هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي المستوى المتوسط والمبحوثين ذوي المستوى المرتفع، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ $0,092235^*$ وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى $0,05$.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لشبكة «تويتر Twitter».

جدول رقم (١٥)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف دوافع تعرضهم لشبكة «تويتر Twitter»

الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
		٠,٠١٨٦٦٦	٢	٠,٠٣٧٣٣٢	بين المجموعات
غيردالة	٠,١٠٣٨٣١	٠,١٧٩٧٧٢	٣٤٤	٦١,٨٤١٦٣١	داخل المجموعات
		-	٣٤٦	٦١,٨٧٨٩٦٣	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون دوافع التعرض لشبكة «تويتر Twitter»، وذلك علي مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات، حيث بلغت قيمة ف ٠,١٠٣٨٣١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لشبكة «تويتر Twitter».

التوصيات:

- أ- العمل على إقامة ندوات وورش عمل تناقش موضوع الشائعات وكيفية التعامل معها من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة.
- ب- ضرورة زيادة الأبحاث المرتبطة بموضوع الشائعات من خلال الوسائط الإعلامية والتكنولوجية الحديثة.
- ت- ضرورة العمل على تطوير التشريعات التي تعمل على تنظيم العمل والتفاعل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- ث- ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي وإخضاعه للدراسة المتعمقة بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من الشائعات.
- ج- ضرورة توعية الشباب وتنمية حرصهم في التأكد من صحة المعلومات والأخبار والتحقق منها والمنتشرة على شبكات التواصل.

المقترحات:

- إراء مزيد من الدراسات عن مدى إسهام الإعلام الجديد في مواجهة الشائعات.
- اتجاهات الشباب الجامعي نحو شبكات التواصل الاجتماعي في أثناء الأزمات.
- إجراء دراسة عن شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى معرفة الشباب بالأحداث الجارية.
- الموسع في دراسة الخصائص الفنية والاتصالية ومعرفة تأثيراتهما في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، إيمان بهجت: اتجاهات الصفوة الإعلامية نحو الصحافة الإلكترونية وعوامل تطويرها «دراسة تطبيقية»، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.
- بكري، حبيبة عبد العاطي: فاعلية مجلات الأطفال الإلكترونية في تبسيط المفاهيم العلمي لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٤.
- حجاب، محمد منير (٢٠٠٧). الشائعات وطرق مواجهتها، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الشهري، حنان بنت شعشوع (٢٠١٤): أشر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك" وتوتر نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- عبد الصادق، عادل: الفضاء الإلكتروني والرأي العام "تغير المجتمع والأدوات والتأثير"، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، سلسلة قضايا إستراتيجية، العدد ١، مارس ٢٠١١.
- عبد القادر، مصطفى (٢٠٠٢). تسويق السياسة والخدمات، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- العبد، عاطف عدلي (٢٠٠٧). الدعاية والإقناع: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. About Twitter. (2012). Retrieved from <https://twitter.com/about>.
2. Ayers, B. M., & Dredze, A. M. (2015). The impact of new media and Rumors in Undergraduates' Community. *System Research*, 14(1).
3. Bloch, F.; Demange, G., & Kranton, R. (2016). Relationship between Social Networks and Rumors among Undergraduates, PSE Working Papers n20.
4. Bosker, B. (2011, September 08). Twitter Finally Shares Key Stats: 40 Percent Of Active Users Are Lurkers. The Huffington Post. Retrieved from http://www.huffingtonpost.com/2011/09/08/twitterstats_n_954121.html?ref=email_share.
5. Dayani, R.; Chhabra, N.; Kadian, T., & Kaushal, R. (2016). An Exploration of Twitter Role in Rumor Propagation Among Undergraduates' Community. In Proceedings of the 20th international conference on World Wide Web.
6. Difonzo, N., & Bordia, P. (2015). Twitter Influence: Twitter's Role in Rumor Propagation Among University Students In Terms of Social Theories, *Journal of Communication*; 3 (16).
7. Fountoulakis, N.; Panagiotou, K., & Sauerwald, T. (2016). A Dynamic Analysis Of Social Networks IN Rumor Spreading Among Youth, *Communication Science*; 3 (12).
8. Frenda, S. J., & Nichols, R. M. (2013). Current issues and advances in misinformation research. *Current Directions in Psychological Science*, 20(1): 173.
9. Gibson, R. K. & McAllister, I. (2015). Does cyber-campaigning win votes by Rumors? Online communication in the 2014 Australian election. *Journal of Elections, Public Opinion & Parties*, 16(3).
10. Habermas. Ehiza, Chilean Conversation.(2010). Internet forum ants debate. In *journal of Communication*, V. 51, Issue 25, Summer2010.
11. Howard, P. N. (2012). The Role of Digital Media. *Journal of Democracy*, 22(3), 35–48.doi:10.1353/jod.2012.0041.
12. Kelly, G. R. & Weeks, J. N.. (2013). Selective Exposure: New Methods and

New Directions. Communication Methods and Measures, 7(3-4), 247-256. doi:10.1080/19312458.2013.835796.

13. Li, Q.; Liu, V.; Fang, R.; Nourbakhsh, A., & Shah, S. (2016). The Role of Media Networks in Rumors Spread and Reflection to Youth's Behavior: A Case Study of Twitter, Proceedings of the Tenth International AAAI Conference on Web and Social Media (ICWSM 2016).

14. Lodhia, Sumi K.(2004). Corporate Environmental Reporting Media: A Case for theworld wide web, Electronic Green journal, V1, N20.

15. N'kofi, R., & Moreno, C. (2016). Social networks and mass media as mobilizers and demobilizers: A study of Rumors at a German local election. Electoral studies, 29(3).

16. Noor, N. F. M.; Zakaria, O., & Puteri N. E. (2015). Rumor Propagation On Twitter: A Case Of Twitter's Role In Rumor Propagation Among Malaysian College Students, Infrastructure University Kuala Lumpur Research Journal; 2 (1).

17. Oriare, P. (2016) Relationship Between Twitter Interactivity and Rumors in Kenya since 2002 Nairobi: African Research Foundation.

18. Rand, W., and Rusť, R.T. (2013). "Agent-Based Modeling in Marketing: Guidelines for Rigor," International Journal of Research in Marketing (28:3).

19. Rheingold, H. (2013). The Virtual Community Rumors: Homesteading on the Electronic Frontier. Cambridge, MA: The MIT Press.

20. Rudat, A. (2015). Twitter Spreads Rumors: Influencing Factors on Twitter's Role in Rumor Spread Among University Students, PhD Thesis, Tubingen: Tubingen.

21. Serrano, D. and Rovastos, Z. P. (2013).Use of Social Media in Natural Disaster Rumors. International Proceedings of Economics Development; 39 (2).

22. Starbird, K., & Palen, L. (2013). Working & Sustaining the Virtual "Disaster Desk." In Proceedings of the 2013 Conference on Computer Supported Cooperative Work (CSCW 2013). New York, NY: ACM Press.

23. The World Bank (2015). World Development Report 2015: Mind, Society, and Behavior. Genva.

24. Thoene, W. S. (2015). The Impact of Social Networking Sites on Rumor Propagation In College Students, MA Thesis, Marshall University.

25. Tolochko, P. (2015). Dissemination Of Misinformation On Twitter: An Empirical Analysis Of Social Network Role In Rumor Propagation Among University Students, MA Thesis, University of Amsterdam.

26. Turner, K. M. T., & Sanders, M. R. (2014). Triple P Online [Interactive Internet program]. Brisbane, QLD, Australia: Triple P International Pty. Ltd.

27. Twitter (2015). Retrieved from <https://twitter.com/strengths>.

28. van Mierlo, T. (2014). The role of Rumors in social networks: Twitter Model. Journal of Medical Internet Research, 16(2), e33.

29. 29. Veil, S. R., Buehner, T., & Palenchar, M. J. (2011). "A Work-In-Progress Literature Review: Incorporating Social Media In Risk And Crisis Communication". Journal of Contingencies and Crisis Management, 19(2).

30. 30. Vosoughi, S. (2016). Twitter Role In Rumors Propagation Among American Undergraduates: An Exploration, Phd Thesis, Massachusetts Institute Of Technology: Massachusetts.

(تصور مقترح لدور العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية)

إعداد

الدكتورة /إكرام بنت محمد الصالح

الأستاذ المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرجمن

Princess Norah Bint Abdulrahman University - Faculty of Social work

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تعد الخلافات الزوجية من المشكلات الرئيسية التي تؤثر على أداء الأسرة وتماسكها وتحتاج إلى تدخل المرشدين الأسريين لإعادة توازن الأسرة ومنع وصولها الى حالات الطلاق، وذلك باستخدام الاساليب المهنية والمداخل العلاجية التي تتناسب مع طبيعة الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي.

لذا تهدف هذه الدراسة الى تحديد الاساليب العلاجية المستخدمة مع حالات الخلافات الزوجية، وتحديد الصعوبات التي تواجه المرشد عند العمل مع حالات الخلافات الزوجية، والتوصل لتصور مقترح لنموذج العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للحد من الخلافات الزوجية.

واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وتكونت العينة من المرشدين الأسريين العاملين في مراكز الاستشارات الأسرية بمدينة الرياض وبلغ عددهم (٤٠) مرشد أسري، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة الى أن هناك قصور في استخدام الأساليب المهنية، كما أن المرشد الأسري يواجه صعوبات عند العمل مع حالات الخلافات الزوجية تحد من ممارسته للأساليب المهنية، كما اوضحت النتائج مناسبة مدخل العلاج الزوجي السلوكي المتكامل مع حالات الخلافات الزوجية.

مصطلحات الدراسة: العلاج الزوجي السلوكي – الخلافات الزوجية
– الإرشاد الأسري

Abstract :

The marital disputes of the main problems that affect the performance of family cohesion and the need to re-intervention counselors to balance family and to prevent their access to divorce cases, using professional methods therapeutic and doorways that are commensurate with the nature of marital disputes in Saudi society.

Therefore, this study aimed to determine the therapeutic methods used with cases of marital disputes , and to identify the difficulties faced by the guide when working with cases of marital disputes , and reached for a suggested model for Integrated Behavioral Marital Therapy to reduce marital disputes .

The researcher used the descriptive analytical method, the sample consisted of Advisors of family workers in family counseling centers in Riyadh and numbered (40) advisor, the questionnaire was used as a tool for data collection

The study found that there are limitations in the use of professional methods, as the advisor face difficulties when working with cases of marital disputes limit the exercise of professional methods, and results showed suitable Integrated Behavioral Marital Therapy with cases of marital disputes.

Study terms: entegrated behavioral marital therapy - marital disputes- family counseling.

مقدمة:

تعد الأسرة الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع، والزوجان هما أساس تكوين الأسرة، وكلما كانت الأسرة مستقرة قائمة على المودة والرحمة والتفاهم والإحترام كلما انعكس ذلك على بناء المجتمع.

ونظراً لأن الأسرة العربية تمر بمرحلة انتقالية أدت إلى الكثير من التحولات والتغيرات سواء في بنائها أو نطاقها أو وظائفها وعلاقاتها وهذا بالطبع بسبب تداعيات العولمة وتأثيرها في طبيعة العلاقات داخل الأسرة، وفي نطاق العلاقات القرابية أيضاً (الغامدي، ٢٠١١ م، ص ٣١٤).

لذلك كانت الأسرة عرضة لكثير من المشكلات التي يمتد تأثيرها من الزوجين إلى الابناء والمجتمع الخارجي، وتعد الخلافات الزوجية من أهم المشاكل التي تؤثر على استقرار الأسرة وتماسكها وأدائها لواجباتها وتحتاج إلى تدخل المختصين للعمل على إعادة توازن الأسرة ومنع وصولها الى حالات التفكك الأسري، حيث أوضحت إحصاءات مشروع ابن باز الخيري أن أعلى نسبة لعدد الحالات المصنفة حسب نوع المشكلات التي ترد للمشروع (للمشكلات الزوجية) حيث بلغت نسبة انتشارها في عام ١٤٣٧ هـ (٣٤,٤٤٪) من إجمالي عدد الحالات (استرجع من الموقع الإلكتروني بتاريخ ١٠/١١/١٤٣٧ هـ من المصدر www.alzawaj.org).

أما في مركز آسية للاستشارات الأسرية فقد بلغ عدد حالات الخلافات الزوجية في عام ١٤٣٦ هـ (٢٧٧) حالة .

(استرجع من الموقع الإلكتروني بتاريخ ١٠/١١/١٤٣٧ هـ من المصدر www.asyeh.com).

كما تؤكد نتائج الدراسات على ارتفاع معدل الخلافات بين الأزواج ففي دراسة (الكعبي، ٢٠١٥م) توصلت الى أن أهم المشاكل التي تواجه الأسره هي الخلافات الأسرية يليها سوء التواصل بين الزوجين وعدم الحوار والنقاش الهادئ.

كما توصلت دراسة (الجهني، ٢٠٠٥م) الى انتشار المشكلات الزوجية بنسبة (٥٨,٥%) وتعتبر الخلافات الأسرية هي أكثر المشكلات التي تواجه الأزواج بنسبة (٧٤,٤%) من إجمالي عينة البحث.

أولاً: مشكلة الدراسة

للخلافات الزوجية آثار سلبية خطيرة، من شأنها انهيار البناء الاجتماعي والنفسي للأسرة وزوالها، لذا لا بد أن يتدخل المجتمع بأجهزته وهيئاته ومؤسساته المعنية بشؤون الأسرة للتصدي لهذه الخلافات والتصديقات الأسرية حفاظاً على تماسك وترابط الأسرة وحماية لها من التفكك والانهيار (رمضان، ٢٠٠٢م، ص ١٨٢).

لذلك حرص المجتمع السعودي على إنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأسرة، وامتد هذا الاهتمام إلى الجهود الأهلية والخيرية، في العديد من المجالات المتعلقة بالأسرة وبشكل خاص في العلاقات الأسرية، ومنها المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية، بالإضافة إلى الجمعيات الخيرية التي تقدم خدماتها للأسرة والمنتشرة في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية، وقد تولت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية الاهتمام بهذا الموضوع، حيث عملت على التوصية بالتوسع في إنشاء مكاتب التوجيه الأسري وإحاقها بالمحاكم لمواجهة وإرشاد الزوجين في المشكلات الأسرية قبل وصول الحالة إلى الانفصال (القرني، ١٤٣٦هـ، ص ٣-٢).

وقد كانت أول بادرة في هذا المجال هي إنشاء المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية عام (١٩٩٦م) ويهدف إلى التنمية الأسرية، ووقاية أفراد المجتمع من المشكلات الاجتماعية، تلاها إنشاء وحدة الإرشاد الاجتماعي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية عام (٢٠٠٠م) وهي وحدة اجتماعية تعنى بتقديم المساعدة والخدمات الإرشادية هاتفياً (الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٢٤هـ) بعد ذلك تأسس (مشروع ابن باز لمساعدة الشباب الراغبين في الزواج) في عام ١٤١٩هـ، حيث لديه وحدة خاصة بالاستشارات الاجتماعية، ويقدم خدماته من خلال الاستشارات الهاتفية وتنظيم الورش والندوات والدورات

(استرجع من الموقع الإلكتروني بتاريخ ١٠/١١/١٤٣٧هـ من المصدر www.alzawaj.org)

وقد حقق مشروع ابن باز نتائج هامة في مجال الاستشارات الأسرية، لذلك تم التوسع في إنشاء المؤسسات والمراكز الخيرية في مجال الإرشاد الاجتماعي والأسري في كافة مناطق المملكة العربية السعودية.

وتهدف خدمات الإرشاد الأسري إلى مساعدة الأسر على حل مشكلاتها المختلفة التي تواجهها، وحل الصراعات والخلافات التي تعكر صفو الحياة الأسرية، كما تهدف إلى تدعيم العلاقات الأسرية وإزالة اسباب الخلافات بين أفراد الأسرة حتى يتحقق للأسرة التفاهم والتماسك والتوافق بين جميع أفرادها (الحربي، ٢٠١٢ م، ص ٥٩).

ومما يؤكد على أهمية مكاتب الاستشارات الأسرية ما توصلت له احصائية مشروع ابن باز حيث تشير إلى زيادة عدد الاستشارات التي ترد الى المشروع حيث بلغت (٤٠٥٧) في عام ١٤٣٤ هـ وفي عام ١٤٣٥ هـ بلغت (٥٢١٤) استشارة وفي عام ١٤٣٦ هـ ارتفع العدد إلى (٥٤٩٠) استشارة (استرجع من الموقع الالكتروني بتاريخ ١٠/١١/١٤٣٧ هـ من المصدر www.alzwaj.org).

كما تؤكد نتائج الدراسات على أهمية وفعالية مكاتب الاستشارات الأسرية في التعامل مع المشاكل التي تواجه الأسرة بشكل عام، فقد توصلت دراسة (الحربي، ٢٠١٢ م) إلى أن ٩٦٪ من عينة البحث تتفق على أن مركز التنمية الأسرية تقدم أنشطة متخصصة في الوقاية من المشكلات الأسرية، وبنفس النسبة تؤكد عينة البحث على أهمية البرامج المقدمة وأنها تزودهم بالمعلومات الهامة، ويرى ٩١٪ من عينة البحث أن الدورات المقدمة تقلل من المشكلات الأسرية.

كما توصلت دراسة (الجويدب والتركي، ٢٠١٤ م) إلى حاجة المجتمع إلى مكاتب الاستشارات الأسرية بنسبة ٩٥٪ من إجمالي عينة البحث ، وأن ٩٠٪ من عينة البحث تؤكد على أهمية برامج الإرشاد الأسري لحل المشاكل الأسرية، وأثبتت دراسة (الكعبي، ٢٠١٥ م) أهمية مكاتب الاستشارات الأسرية، وأن أهم الأساليب العلاجية التي يفضلها الأزواج خط الارشاد الأسري للاستشارات وحضور برامج الإرشاد الأسري.

ويرى (نيازي والسحيباني، ١٤٣٢هـ) أن على هذه المراكز والمؤسسات أن توجه جل اهتمامها نحو توفير مجموعة متنوعة من الخدمات والبرامج الإنسانية سواء الوقائية أو العلاجية، وخاصة خدمات الاستشارات والعلاج الأسري، والأنشطة المجتمعية التي تساعد على النمو الصحي والنفسي والاجتماعي السليم لجميع أفراد الأسرة.

وبالرغم من التوسع في إنشاء مراكز الاستشارات الأسرية واهتمام الجهات المعنية بها، إلا أنه يلاحظ التباين في آليات تقديم الاستشارات الأسرية من خلال الإمكانيات المادية والبشرية التي تستعين بها هذه المراكز، فبعضها يستعين بمرشدين لا يملكون مقومات علمية ومهنية في مجال الإرشاد الأسري، والبعض الآخر لا يوفر الإمكانيات المادية مثل: توفير المقاييس النفسية والاجتماعية التي يمكن الاستفادة منها (القرني، ١٤٣٦هـ: ٣)

وقد أثبتت الدراسات ذلك فقد أكدت دراسة (سعيد، ٢٠١٠م) على ضرورة التدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين على الاتجاهات الحديثة في تسوية المنازعات والخلافات الأسرية، وأهمية استخدام الإرشاد الأسري لنجاح العمل في مكاتب تسوية المنازعات الأسرية.

وفي دراسة (العجلان، ١٤٣٥هـ) فقد أكدت على ضرورة تطوير خبرات المرشدين لمواجهة العوامل التي تحد من فعالية الخدمات الإرشادية.

كما أكدت نتائج دراسة (سويدان، ٢٠١٤م) على أن مستوى المعارف المهنية، والأدوار التي يمارسها الأخصائيين الاجتماعيين في مكاتب الاستشارات الأسرية جاءت بدرجة متوسطة، أيضاً ضعف مستوى المهارات المهنية المتوفرة لديهم.

وتوصلت دراسة (القرني، ١٤٣٦هـ) إلى الحاجة إلى تقنين ممارسة الإرشاد الأسري من خلال مقاييس علمية تساعد الممارسين في تقديم الاستشارات الأسرية وفق أسس علمية ومهنية، وتدريب الممارسين عليها،

كما توصلت إلى أنه يتم الاستعانة بمرشدين غير متخصصين يمارسون تقديم خدمات الإرشاد الأسري.

كما أن العمل في هذه المراكز يتطلب العديد من السمات الشخصية والمهارات المهنية التي يجب على المرشد أن يكتسبها من خلال التدريب قبل مباشرة الاستشارات الأسرية ومن هذه المهارات: القدرة على استخدام الأساليب العلاجية والاستفادة من تطبيقاتها وممارساتها (القرني، ١٤٣٦هـ، ص ١٠).

ومما سبق تتضح أهمية الدور الذي تقوم به مراكز الاستشارات الأسرية في مواجهة الخلافات الزوجية، وحاجتها إلى المزيد من الأساليب العلاجية والنظريات العلمية التي يمكن تطويعها لتناسب طبيعة المجتمع السعودي وتساهم في مواجهة المشكلات والخلافات الزوجية.

ونظراً لأهمية دور الخدمة الاجتماعية في مجال الإرشاد الأسري، وفعالية النماذج العلمية والمداخل العلاجية لخدمة الفرد في مساعدة الزوجين على مواجهة ما يعترض حياتهم الزوجية من خلافات ومشاكل، وهذا ما اثبتته الدراسات ففي دراسة (الكعبي، ٢٠١٥م) تؤكد فاعلية المهارات المهنية للخدمة الاجتماعية والأساليب العلاجية بشكل عام في علاج الخلافات الزوجية، أما دراسة (الشلهوب، ١٤٣٤هـ) تؤكد على أن تخصص الخدمة الاجتماعية من أهم التخصصات للعمل في مجال الإرشاد الأسري، أما دراسة (القرني، ٢٠٠٧م) توصلت إلى فاعلية العلاج السلوكي في تخفيف مستوى الكدر الزوجي، وتحسين الجوانب المعرفية والسلوكية والانفعالية لدى الزوجين.

وأبرزت دراسة (المرشد، ٢٠٠٩م) فاعلية العلاج الزوجي السلوكي في خفض مشكلات الخلافات الزوجية لدى ذوي الظروف الخاصة.

كما أكدت دراسة (البحيري، علي، أحمد، ٢٠١٠م) فاعلية الدمج بين العلاج الزوجي المتكامل والعلاج المعرفي في خفض حدة الصراعات الزوجية، وتحقيق الرضى بين الزوجين.

ونظراً لحاجة التدخل المهني في الخلافات الزوجية للمداخل العلمية والاستراتيجيات المهنية التي تزيد من فاعلية عملية الإرشاد، وما أكدته الدراسات السابقة من غياب النماذج السلوكية في عمل المرشد الأسري رأت الباحثة أهمية التعرف على الدور الممارس للمرشد الأسري والأساليب المهنية المستخدمة عند العمل مع حالات الخلافات الزوجية، والتعرف على الصعوبات التي تحد من استخدام الأساليب المهنية والنماذج السلوكية وذلك بهدف الوصول إلى تصور مقترح لدور المرشد في مجال الاستشارات الأسرية بالاعتماد على مدخل (العلاج الزوجي السلوكي المتكامل)؛ وبناء على ذلك تحددت مشكلة الدراسة في:

(تصور مقترح لدور العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية)

ثانياً: أهداف الدراسة

- ١- التعرف على الأساليب العلاجية التي يستخدمها المرشد الأسري عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية.
- ٢- التعرف على الصعوبات التي تواجه المرشد الأسري عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية.
- ٣- التعرف على المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المرشد الأسري عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية.
- ٤- اعداد تصور مقترح للمرشد الأسري في مكاتب الاستشارات الأسرية، باستخدام مدخل العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

١. ما الأساليب العلاجية التي يستخدمها المرشد الأسري للتعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية؟

ما الصعوبات التي تواجه المرشد الأسري عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية؟

ما المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المرشد الأسري عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية؟

رابعاً: أهمية الدراسة

تعتبر المهارات المهنية والاستراتيجيات العلاجية من أهم متطلبات العمل في مجال الاستشارات الأسرية، كما أن مهارات المرشد وخبراته في مجال الاستشارات الأسرية تزيد من فاعلية مراكز الاستشارات الأسرية وتحقيقها لأهدافها.

نتائج الدراسة قد تساهم في التعرف على الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المرشد مع حالات الخلافات الزوجية، وتسلط الضوء على أهم الصعوبات التي تواجه المرشد الأسري، وحاجته إلى استخدام أساليب واستراتيجيات علاجية مهنية جديدة للتعامل مع الخلافات الزوجية والحد منها في المجتمع السعودي، وقد تساهم معطيات هذه الدراسة في تزويد المرشد بأسلوب علمي للعمل مع حالات الخلافات الزوجية من خلال عمل تصور مقترح للمرشدين العاملين في مجال الاستشارات الأسرية، باستخدام مدخل العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية، كما أنها تساهم في دعم برامج الإرشاد الزوجي وإعداد المرشدين باختلاف تخصصاتهم في مجال الاستشارات الأسرية.

خامساً: مفاهيم الدراسة

١- مفهوم الإرشاد الأسري

يعرف بأنه: (عملية توجيه ومساعدة الأفراد على حل المشكلات الأسرية المختلفة التي تهدد استقرار الكيان الأسري) (الحربي، ٢٠١٢م، ص ١٨).

كما يعرف على أنه: (عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الزوجين أو أحد أفراد الأسرة ليفهم ذاته ودوره ومسئوليته وواجباته داخل أسرته، وتنمية إمكاناته لحل مشكلاته؛ للوصول الى التوافق من الناحية الزوجية والأسرية والاجتماعية (جمعية موده الخيرية، ١٤٢٢هـ، ص ٩).

ويهدف الإرشاد الأسري إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وذلك لإيجاد التوافق الشخصي والاجتماعي والنفسي بين الزوجين، ولإعداد الإنسان للحياة والاستقرار فيها، والتغلب على ماقد يعترضه من مشكلات (القرني، ١٤٣٦هـ، ص ٧).

ولقد ارتبط الإرشاد الأسري بالكثير من العلوم الإنسانية خاصة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي والطب النفسي، ولعل هذا الأمر ساهم بدرجة كبيرة في تطوره منذ النصف الثاني من القرن الماضي واتضح في تعدد أساليبه العلاجية ومهاراته المهنية.

ويرتكز الإرشاد الأسري على عدد من المقومات الرئيسية التي تشكل قاعدة للممارسة وهي:

١-القاعدة المعرفية: لقد استفاد الإرشاد الأسري من عدد من العلوم الإنسانية في إيجاد قاعدة عريضة من المعرفة العلمية استمد منها الاطر النظرية التي توجه أساليب ممارسة الإرشاد الأسري.

٢-المهارات المهنية: تتضمن العديد من المهارات المهنية التي يجب على المرشد التمكن من تطبيقها في العملية الإرشادية، ومن هذه المهارات: مهارات للتواصل اللفظي، ومهارات ملاحظة السلوك اللفظي، وغير اللفظي، ومهارات الاستماع والإنصات للمسترشد، ومهارات تكوين العلاقة المهنية والمحافظة عليها، ومهارات التعاطف وتوفير المعونة النفسية بقدر الإمكان، ومهارات توجيه الأسئلة وطلب المعلومات، ومهارات تقديم البدائل والاقتراحات، ومهارات التشجيع، ومهارات تقديم النصح.

٣-القيم والمبادئ: يلتزم المرشد بالقيم والمبادئ والمعتقدات والعادات السائدة بمجتمع الممارسة، وهي تعتبر بمثابة ضوابط أخلاقية للمرشد في تعامله مع المسترشدين (القرني، ١٤٣٦هـ، ص ٨-٦).

وفي نهاية هذا العرض يمكن تعريف الإرشاد الأسري إجرائيا في هذه الدراسة بأنه:

(عملية توجيه ومساعدة الأزواج على حل مشكلاتهم المختلفة التي تهدد استقرار وتماسك الأسرة، يقوم بها المرشد في مكاتب الاستشارات الأسرية).

٢- مفهوم الخلافات الزوجية

تعني كلمة الخلافات في اللغة العربية (الاختلاف والشقاق) (معجم اللغة العربية، ١٩٩١م ، ص ٦١٠).

وتعرف الخلافات الزوجية بأنها: (مجموعة النزاعات الزوجية التي قد تحدث ما بين الزوج والزوجة بشكل يسبب صراعات بينهم، ويؤثر في ذات الوقت على طبيعة البناء الأسري بشكل سلبي، الأمر الذي يستوجب تدخل مهني مقصود بهدف إحداث التكيف والاستقرار) (الكعبي، ٢٠١٥م، ص ١٥).

كما تعرف بأنها: (تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص احدهما، أو كليهما بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه) (الجني، ٢٠٠٦م، ص ١٤).

وتعتبر الخلافات الزوجية عبارة عن تركيبة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية المختلفة المؤثرة على المشكلة الزوجية. فالخلافات الزوجية لا تظهر فجأة في الأسرة، ولكنها تبرز كنتيجة لمشكلات سابقة متراكمة تعرضت لها الأسرة في حياتها.

ويقصد بالعوامل الخارجية المساهمة في ظهور الخلافات- العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية- الخارجة عن إرادة الزوجين وقرارهما، أما العوامل الداخلية فيقصد بها العوامل المرتبطة مباشرة ببناء الحياة الزوجية وتطورها وتشمل: شخصية الزوج و الزوجة، بيئة كل من الزوجين، أدوار ووظائف الزوجين (Ponzetli, 2003, pp1626-1628).

ويمكن الإشارة إلى أن الخلافات الزوجية تمر بعدد من المراحل وهي كالآتي:

١. مرحلة الكمون: وهي فترة محدودة وربما تكون قصيرة جداً بشكل يجعلها غير ملحوظة، والخلافات فيها لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

٢. مرحلة الاستثارة: وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بالارتباك، وبأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه.

٣. مرحلة الاصطدام: وفيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة، وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة.

٤. مرحلة انتشار النزاع: إذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقال فإن الأمور تزداد حدة، ويؤدي ذلك إلى انتشار النزاع ليغطي نواحي متعددة.

٥. مرحلة البحث عن حلفاء.

٦. مرحلة الانفصال (القرني والغالي، ٢٠٠٤م، ص ٣٩-٥٧).

ويتم التعبير عن الخلافات بمظاهر شتى منها: النقد والسخرية، المناقشات الكلامية الحادة، قطع التواصل الكلامي أو التقليل منه، عدم القيام بالأدوار سواء بصفة كلية أو جزئية، وقد يصل الأمر الى هجر المنزل وفراش الزوجية، أو حتى الضرب والإيذاء البدني، كما قد تؤدي إلى الطلاق (الصويان، ٢٠١٠م، ص ٥٩-٦٠).

ومن مظاهر الخلافات الزوجية: اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وكذلك الاهتمامات المتبادلة، وتصبح النزاعات والأهداف الفردية أكثر بروزاً، كما تتعارض الاتجاهات العاطفية للزوجين حتى تتخذ طابعا شخصياً، ويظهر التناقض أو عدم التوافق في مجال العلاقات الشخصية بينهم (اسماعيل، ٢٠١٥م، ص ١٢٠).

وتتمثل أهم الآثار السلبية للخلافات الزوجية في زيادة اضطراب العلاقة بين الزوجين والكرهية التي تشيع بينهما، مما يجعل من الصعب عليهما أن يعيشا حياة زوجية مستقرة، كما يصعب عليهما تنمية علاقات سوية مع الآخرين، كما يسهم في زيادة المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية، التي تنعكس بشكل سلبي على تربية الأبناء وصحة الأسرة التي هي نواة المجتمع (أبو اسعد، ٢٠٠٨م، ص ١٠٩-١٠).

ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لخدمات الإرشاد الأسري لمساعدة الأسرة على حل المشكلات المختلفة التي تواجهها، والتي لا تستطيع حلها بمفردها ولتحقيق التفاهم بين أفراد الأسرة، وحل الصراعات والخلافات التي تعكر صفو الحياة الأسرية، وتدعيم العلاقات الأسرية، حتى يتحقق للأسرة التفاهم والتماسك والتوافق بين جميع أفرادها.

ويركز برنامج الإرشاد الأسري على ثلاثة متغيرات: الرضى أو التوافق الزوجي، ومهارات التواصل أو تكوين علاقات، والسمات الشخصية عند الفرد.

وتمر العملية الإرشادية بمجموعة من المراحل المختلفة، تتضمن كل مرحلة منها مجموعة من العمليات الأساسية التي ينبغي على المرشد أن يتعامل معها بطريقة فنية مهنية سليمة ومن هذه المراحل مايلي:

١. مرحلة تحديد المشكلة الرئيسية.
٢. مرحلة التحليل وعكس المشاعر.
٣. مرحلة التشخيص.
٤. مرحلة اختيار النموذج التطبيقي من النظرية المناسبة.
٥. مرحلة الضبط والتحكم.
٦. مرحلة النصح وتوفير المعلومات (الحربي، ٢٠١٢م، ص ٣٦٧).

وفي نهاية هذا العرض يمكن تعريف الخلافات الزوجية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:

(المشكلات التي تواجه المرشدين الأسريين في مكاتب الاستشارات الأسرية، وتتمثل في عدم الاتفاق بين الزوجين ويرجع ذلك إلى ضعف في العلاقة الزوجية؛ بسبب ضعف التواصل العاطفي، والارتباط والقبول بين الزوجين، وضعف في عمليات التفاعل وأنماط الاتصال بينهما).

٣- العلاج الزوجي السلوكي المتكامل

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية (barker, 1995) العلاج الزوجي على أنه: (إجراءات التدخل المستخدمة بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين والمعالجين الأسريين وغيرهم من المتخصصين، لمساعدة الأزواج لتحسين علاقاتهم، والاتصال، والعلاقة الجنسية، الجانب الاقتصادي وغيرها من المشكلات الأسرية).

و يمكن تعريف العلاج الزوجي السلوكي إجرائيا في هذا البحث بأنها:

(مدخل علاجي يهدف إلى التقليل من حدة الخلافات الزوجية، من خلال تحسين جوانب التواصل العاطفي في العلاقة الزوجية، وتدعيم عوامل الارتباط والقبول بين الزوجين، وتحسين أنماط الاتصال والتفاعل بين الزوجين، باستخدام الأساليب الفنية المختلفة للعلاج الزوجي السلوكي المتكامل).

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة

نموذج العلاج الزوجي السلوكي المتكامل

تستند الممارسة المهنية لخدمة الفرد في تدخلها المهني مع المشكلات والخلافات الزوجية على: العلاج الزوجي القصير، والعلاج السلوكي للأزواج، والعلاج السلوكي المعرفي للأزواج، والعلاج السلوكي المتكامل.

ولقد تطور علاج الأزواج منذ بداية القرن العشرين مع ظهور أساليب الاستشارات الزوجية، وتنوع نماذج العلاج التي تشترك في تحسين وظيفة العلاقة، وهذه النماذج من العلاج تختلف بشكل ملحوظ في التقنيات المستخدمة بدءاً من تعلم المهارات الجديدة إلى التركيز على العواطف والقبول (lorelei,etal,2003, P 1632).

ويعتبر علاج الأزواج السلوكي المتكامل اشتقاق من علاج الأزواج السلوكي، وقد طور بإضافة استراتيجيات جديدة تعتمد على: القبول والتسامح مع تطبيق استراتيجيات التغيير المرتبطة بالمدخل السلوكي لعلاج الأزواج والمستمدة من جذور النظرية السلوكية، بالإضافة إلى تقنيات العلاج الاستراتيجي القصير التي تعتمد على تقنيات التسامح، كما اعتمد على الاستراتيجيات المركزة على العميل والمطبقة في العلاج الزوجي بالتركيز على العاطفة، والتي ترتبط بتقنيات القبول في حالات التباعد العاطفي (Sperry,etal,2006, PP 132-133).

وقد أطلق عليه العلاج الزوجي السلوكي المتكامل، لأنه يكامل بين استراتيجيات القبول والتسامح واستراتيجيات التغيير حيث تستخدم في التدخل العلاجي بين مجموعة من الأساليب المهنية ضمن منظور سلوكي مترابط (Dimidjian,etal,2002, P 253).

ويهدف الى مساعدة الأزواج على فهم وتقبل بعضهم البعض كأفراد ومساعدتهم على تطوير علاقة تعاونية فيما بينهم، بحيث يصبح كلا منهما لديه الرغبة في تحقيق التغييرات الضرورية لتحسين نوعية العلاقة وتحقيق الرضى فيها.

ويركز العلاج الزوجي السلوكي المتكامل على تقنيات القبول والتحمل، وهذا يتطلب تعليم الأزواج الفهم والتعاطف، وذلك لأنه إذا زاد قبول أحد الزوجين للآخر يؤدي الى تقليل جهودهم في التغيير، ويساعد على تخفيف الاستجابات الانفعالية بينهما ونتيجة لذلك قد تكون عملية التغيير بصورة أفضل (Dimidjian,etal,2002 , pp 251-254).

ويعتبر العلاج الزوجي أو علاج أحد طرفي العلاقة الزوجية أفضل الطرق لمعالجة الخلافات الزوجية، وهناك إجماع بين الباحثين على أن هذا النوع من العلاج له نتائج مؤثرة في التقليل من الخلافات الزوجية (Estrada,etal, 1999, p 151).

ويهدف إلى مساعدة الأزواج على تحسين تواصلهم، وزيادة وعيهم وإدراكهم بمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، وتحسين أنماط الاتصال والتفاعل في العلاقة الزوجية.

ويؤكد هذا النموذج على أهمية قبول وتحمل المشاكل عن طريق:

١. إعادة صياغة المشاكل على أنها اختلافات وليست صعوبات غير قابلة للتغيير.

٢. التشجيع على التعبير عن المشاعر السلبية التي يكمن خلفها السلوك العدائي في أغلب الأحيان، بغرض العمل على إيجاد مستوى من التسامح بين الزوجين.

٣. التشجيع على التحليل الموضوعي للأنماط السلوكية المضطربة التي يعاني منها الأزواج (ponzetti, 2003, p 1626-1628).

وتحدد أهم الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج السلوكي المتكامل فيما يلي:

أولاً: تقنيات القبول Acceptance Techniques

يقصد بها قبول الموقف المتأزم وهذا يتيح للزوجين إيجاد بديل متفائل لمواجهة المشاكل التي لا يمكن معالجتها باستراتيجيات التغيير، كما يمكن أن يزود الزوجين بطريقة لمواجهة المشاكل الخلاقية الضارة مثل الحاجة إلى الألفة والقرب (Jacobson & Christensen, 1996, p 104).

وتشمل تقنيات القبول على مايلي:

الاتصال المتعاطف: ويعني السماح للزوجين أن يبديا ألمهما بطريقة ما لا تتضمن اللوم والاتهام للطرف الآخر، وهذا الأسلوب يساعد الأزواج على الحديث عن جوانب الضعف في شخصياتهم بأسلوب عاطفي.

الانفصال الموحد: يهدف هذا الأسلوب إلى مساعدة الزوجين على

الحديث عن مشاكلهم بدون اتهام أو لوم باستخدام المناقشات الوصفية بدلاً من المناقشات العاطفية.

ثانياً: تقنيات التسامح tolerance techniques

يشير التسامح إلى مساعدة الزوجين على إيقاف جهودهما نحو تغيير بعضهم البعض لعدم إمكانية ذلك؛ ففي كثير من السلوكيات توضع الأهداف العلاجية لتزيد من قدرتهم على التسامح والقبول لتحقيق الاتصال المتعاطف، ويستخدم هذا الأسلوب مع المشكلات التي يمكن تحملها ولها تأثيرٌ صغيرٌ على الألفة بين الزوجين.

وتشمل تقنيات التسامح على مايلي:

١- الإشارة إلى السمات الإيجابية في السلوك السلبي: ويطبق هذا الأسلوب مع السلوك السلبي الذي يحمل جوانب إيجابية؛ لأنه يساعد على رؤية منافع السلوك السلبي الذي كان مصدراً للضيق فيما مضى.

٢- ممارسة السلوك السلبي في جلسة العلاج بهدف ملاحظة السلوك السلبي، ومحاولة إضعاف أو إزالة حساسية الزوجين منه.

٣- تزييف السلوك السلبي في المنزل بين الجلسات: يقصد بها ممارسة السلوك السلبي في المنزل عندما يكون الزوجان في حالة من الاستقرار العاطفي، لمساعدتهم على إدراك سلوكياتهم وتخفيف الأثر السلبي لها والتحكم في تفاعلهم.

٤- الترويج للتسامح من خلال العناية الذاتية: يستخدم هذا الأسلوب مع أنماط السلوك الثابتة والتي يصعب على الزوجين تغييرها؛ وذلك لأن توجيه الاهتمام بالحاجات الشخصية يجعل الزوجين أكثر تسامحاً مع سلوك بعضهم البعض السلبي.

ثالثاً: تقنيات التغيير Change Techniques

يقصد بها إحداث تغيير مباشر في سلوك الزوجين بأساليب تعديل السلوك والتعلم الاجتماعي.

وتشمل تقنيات التحمل على مايلي:

١. تبادل السلوك: ويقصد به: أن يغير الأزواج من سلوكهم الخاص كي يضيفوا الرضا والسرور على الطرف الآخر، وهذا يساعد على شعور الزوجين باهتمام بعضهم ببعض، ويزيد من تقاربهم.

٢. التدريب على الاتصال / حل المشكلة: التدريب على مهارات الاتصال والحوار بين الزوجين من خلال التركيز والاستماع لبعضهم البعض (Dimidjian,etal,2002, p 266-269).

ويتمثل دور المعالج في العلاج السلوكي التكاملي في الادوار التالية:

- **المعالج معلماً ومتعاطفاً:** يساعد الزوجين على تعلم مهارات أساسية جديدة أو تحسين مهارات حالية، وفي أوقات أخرى من الضروري أن يكون عطوفاً ومتفهماً لأي سلوك جديد أو طارئ في العلاقة الزوجية (Christensen,etal, 2004, p 176-191).

- **المعالج مستمعاً جيداً:** وذلك بأن يركز على صياغة الزوجين وأن يكون متعاطفاً مع الاتصالات الشفهية واللاشفهية للزوجين أثناء الجلسات.

- **المعالج وسيطاً:** في تعليمه للأزواج فهو يحاول موازنة تقنيات القبول والتغيير.

- **والمعالج الجيد لابد أن يكون ماهراً في استخدام اللغة بطريقة مؤثرة كأداة مهمة للتدخل، لأن اللغة طريقة تأثير مهمة لتعديل سياق علاقة الزوجين (Jacobson& Christensen,1996, p 197-198).**

سابعاً: الإجراءات المنهجية

١- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها للتعرف على الأساليب العلاجية المستخدمة عند التعامل مع الخلافات الزوجية التي تواجه الأزواج في مراكز الاستشارات الأسرية، والصعوبات التي تواجه المرشد الأسري في التعامل معها، والمقترحات المناسبة لمواجهة الصعوبات، ومن ثم التوصل إلى تصور مقترح باستخدام مدخل العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع مشكلة الخلافات الزوجية.

٢- المنهج المستخدم:

منهج المسح الاجتماعي الشامل للمرشدين الأسريين العاملين في مراكز الاستشارات الأسرية بمدينة الرياض (مشروع ابن باز الخيري، مركز آسية للاستشارات، مركز التنمية الأسرية، مركز وفاق للاستشارات).

٣- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: مكاتب الاستشارات الأسرية في مدينة الرياض (مشروع ابن باز الخيري، مركز آسية للاستشارات، مركز التنمية الأسرية، مركز وفاق للاستشارات).

المجال البشري: مسح شامل للمرشدين الأسريين في مكاتب الاستشارات الأسرية (مشروع ابن باز الخيري، مركز آسية للاستشارات، مركز التنمية الأسرية، مركز وفاق للاستشارات).

المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفترة من ١٠/٧/١٤٣٧هـ.

ثامناً: أدوات الدراسة

تم اختيار الاستبيان كأحد وسائل البحث العلمي للحصول على البيانات

والمعلومات من المرشدين الأسريين العاملين في مكاتب الاستشارات الأسرية وقد احتوى الاستبيان على المحاور الآتية:

١-البيانات الأولية: (المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، التخصص، المركز الذي يعمل فيه المرشد، عدد سنوات الخبرة في مجال الاستشارات الأسرية).

٢-الأساليب العلاجية التي يستخدمها المرشد عند التعامل مع حالات الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية.

٣-الصعوبات التي تواجه المرشد عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية.

٤-المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المرشد عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية.

صدق وثبات الاستبانة:

تم اجراء الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين الحاصلين على درجة دكتوراه في الخدمة الاجتماعية وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للأداة وارتباطها بأهداف الدراسة وتساؤلاتها ومن ثم تعديلها طبقاً لأرائهم.

الأساليب الإحصائية:

تم ترميز الاستبانات وتفرغ بياناتها ومعالجتها احصائياً بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام المعاملات الاحصائية الآتية

التكرارات - المتوسط الحسابي - مجموع الأوزان.

تاسعاً: نتائج الدراسة والإجابة على التساؤلات

أولاً: وصف عينة الدراسة

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب: (المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخبرة).

ن ٤٠

م	المؤهل ك	%	الدرجة العلمية ك	%	التخصص ك	%	عدد سنوات الخبرة	%
١	دكتوراه	١٦	اسناذ	٤٠	خدمة اجتماعية	١٧	١-٤	٤٢,٥
٢	ماجستير	١٣	استاذ مشارك	٣٢,٥	علم نفس	١٤	٥-٩	٢٧,٥
٣	بكالوريوس	١٠	استاذ مساعد	٢٥	علم اجتماع	٦	١٠-١٤	٣٠
			محاضر				١٥ فأكثر	
				٢٧,٥				
٤	أخرى تذكر	١	أخرى تذكر	٢,٥	أخرى تذكر	٩		
	لمجموع	٤٠		١٠٠%		٤٠		١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١) مايلي:

أولاً: فيما يتعلق بالمؤهل العلمي: تشير النتائج إلى أن أعلى نسبة كانت (٤٠%) لمؤهل الدكتوراه يليها الماجستير بنسبة (٣٢,٥%) وأخيراً كلاً من البكالوريوس وأخرى تذكر بنسبة (٢٥%).

تشير النتائج إلى أن نسبة (٧٢,٥%) من عينة البحث يحملون مؤهل علمي (دكتوراه ، ماجستير) وهذا يؤهلهم للعمل في مجال الاستشارات الأسرية، ومن ثم يمكنهم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتطبيق النتائج على الحالات التي يتعاملون معها.

ثانياً: فيما يتعلق بالدرجة العلمية تشير النتائج الى أن توزيع عينة البحث حسب الدرجة العلمية كان كالآتي: درجتي (أستاذ مساعد، محاضر) بنسبة (٢٧,٥%) يليها درجات اخرى (معلم، أخصائي اجتماعي) بنسبة (٢٢,٥%)، يليها درجة أستاذ مشارك بنسبة (١٢,٥%) وأخيراً أستاذ بنسبة (١٠%).

تشير النتائج إلى أن اغلب عينة الدراسة تحمل درجتي (أستاذ مساعد، محاضر) وهذا يعني أنه ليس لديهم خبرة كافية بالمداخل العلمية والأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية، أيضاً نقص معلوماتهم في الاستشارات الأسرية؛ وذلك لحدائثة تخرجهم وممارستهم للعمل الأكاديمي لذا تبدو أهمية تطوير معلوماتهم المهنية وإحاقهم بدورات في مجال الاستشارات الأسرية، وهذا يتفق مع دراسة كل من: (سويدان ٢٠١٤، العجلان ٢٠١٤، القرنى ٢٠١٥) حيث توصلت إلى انخفاض مستوى المعارف المهنية ونقص خبرات العاملين في مجال الاستشارات الأسرية وحاجتهم إلى تطوير خبراتهم.

ثالثاً: فيما يتعلق بالتخصص تشير النتائج الى أن توزيع عينة البحث حسب التخصص كان كالآتي:

تخصص علم النفس بنسبة (٣٥٪) تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (٢٥,٥٪) يليه تخصصات أخرى (إدارة أعمال، شريعة، دعوة) بنسبة (٢٢,٥٪) وأخيراً تخصص علم الاجتماع بنسبة (١٥٪).

تشير النتائج إلى أن نسبة (٥٥,٥٪) من عينة البحث كانت لتخصص (علم النفس، الخدمة الاجتماعية) وهذا يدل على أن المرشدين يحملون التخصص المناسب لممارسة العمل في مجال الاستشارات الأسرية، وهذا يتفق مع دراسة كل من: (القرني ٢٠١٥، العجلان ٢٠١٥، الشلهوب ٢٠١٣) حيث أكدت على أن تخصص الخدمة الاجتماعية من أهم التخصصات للعمل في مجال الاستشارات الأسرية، وذلك لفعالية المهارات المهنية للخدمة الاجتماعية والأساليب المهنية في علاج الخلافات الأسرية.

كما تشير النتائج إلى أن هناك تخصصات لا ترتبط بمجال العمل (إدارة، شريعة، دعوة) بنسبة ٢٢٪ تمارس عمل المرشد الأسري، وهذا يؤكد على ضرورة تقنين عملية اختيار المرشد الأسري في مكاتب الاستشارات الأسرية، أو تزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم المناسبة من خلال إلحاقهم بالدورات وورش العمل التخصصية.

رابعاً: فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة تشير النتائج إلى أن توزيع عينة البحث حسب عدد سنوات الخبرة كان كالآتي:

أعلى نسبة بلغت (٤٢,٥٪) لسنوات الخبرة (١-٤)، يليها سنوات الخبرة (١٠-١٤) بنسبة (٣٠٪)، وأخيراً سنوات الخبرة (٥-٩) بنسبة (٢٧,٥٪) وهذا يدل على حداثة عمل المرشدين ونقص خبرتهم في مجال الإرشاد، وحاجتهم إلى تطوير مهاراتهم في مجال الاستشارات الأسرية، ومما يؤكد ذلك أيضاً نقص الخبرة العلمية لعينة البحث.

جدول رقم (٢)
يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المركز الذي يعمل فيه
ن = ٤٠

م	المركز	ك	%
١	مشروع ابن باز الخيري	٦	١٥
٢	مركز آسية للاستشارات	١٠	٢٥
٣	مركز واعي للاستشارات	١٤	٣٥
٤	مركز التنمية الاسرية	١٠	٢٥
	المجموع	٤٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٢) أن توزيع عينة البحث حسب المركز الذي يعمل فيه المرشدين كالتالي:

مركز واعي للاستشارات بنسبة (٣٥%) من إجمالي عينة البحث، يليه مركزي (آسية للاستشارات، مركز التنمية الأسرية) بنسبة (٢٥%) وأخيراً مشروع ابن باز الخيري بنسبة (١٥%) ويرجع اختلاف النسب إلى اختلاف أعداد المرشدين الأسريين في كل مركز واستجابتهم في تعبئة الاستبيان.

جدول رقم (٣)

يوضح مجال تطوير عينة الدراسة لخبراتها في مجال الاستشارات الأسرية

ن = ٤٠

م	ك	%
١	٢٦	٦٥
٢	٢٣	٥٧,٥
٣	١٦	٤٠
٤	٢٥	٦٢,٥
٥	١٦	٤٠
٦	١٧	٤٢,٥
٧	١٥	٣٧,٥

يوضح جدول رقم (٣) أن توزيع عينة البحث حسب مجال تطوير عينة الدراسة لخبراتها في مجال الاستشارات الأسرية كان كالاتي:

جاء في المرتبة الأولى المجالات الآتية: (حضور برامج تدريبية، حضور ندوات أو محاضرات، حضور ورش عمل) وكانت النسب كالاتي: (٦٢,٥٪، ٦٥٪، ٥٧,٥٪)، يليها في المرتبة الثانية (إقامة ندوات ومحاضرات، إقامة برامج تدريبية، حضور مؤتمرات ولقاءات علمية، إجراء دراسات وأبحاث) وكانت النسب كالاتي: (٤٢,٥٪، ٤٠٪، ٣٧,٥٪) وهذا يدل على اهتمام عينة البحث بتنمية خبراتها ومهاراتها في مجال الاستشارات الأسرية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من: (القرني ٢٠١٠، العجلان ٢٠١٤، سعيد ٢٠١٠) حيث تؤكد على أهمية تنمية خبرات العاملين في مجالات الاستشارات الأسرية.

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

تقدم نتائج الدراسة الإجابة على تساؤلات الدراسة والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

الإجابة على التساؤل الأول:

تتضح الإجابة على التساؤل الأول، والذي مؤداه: ما الأساليب العلاجية التي يستخدمها المرشد عند التعامل مع حالات الخلافات الزوجية؟ وذلك من خلال نتائج الجدول الآتي:

جدول رقم (٤)

يوضح الأساليب العلاجية التي يستخدمها المرشد الأسري عند التعامل مع حالات الخلافات

الزوجية

ن = ٤٠

م	العبارات	دائماً	غالباً	إلى حد ما	نادراً	أبداً	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	تكوين العلاقة المهنية القائمة على الثقة	١٩	١٣	١	١	٦	١٥٨	٣,٩٥	١
٢	عقد جلسات مشتركة مع الزوجين للاتفاق على خطة العلاج	٤	٧	١٠	١٠	٩	١٠٧	٢,٧٦	١١
٣	عقد جلسات فردية مع كل زوج لبحث موضوع الخلاف والتعبير عن المشاعر	١٥	٩	١	٧	٨	١٣٦	٣,٤	٧
٤	إعطاء الزوجين الفرصة للتعبير عن مشاعرهم السلبية بدون إلهام اولوم (الاتصال المتعاطف)	١٠	٩	٢	١٣	٦	١٢٤	٣,١	٩
٥	تطبيق مقاييس خاصة بالعلاقة الزوجية	٥	١٠	٥	١٠	١٠	١١٠	٢,٧٥	١٠
٦	مساعدة كل طرف للتحدث عن نقاط ضعفه في بيئة آمنة	١٤	١٢	٤	٥	٥	١٤٥	٣,٧٥	٢
٧	إبراز السمات الإيجابية للزوجين	١٠	١٣	٧	١٠		١٤٣	٣,٥٨	٣

١٤	٢,٣٧	٩٥	٩	١٥	١٠	٤	٢	٨	ملاحظة تفاعل الزوجين في مواقف الخلافات
١٢	٢,٥	١٠٠	١٢	١٠	٨	٦	٤	٩	إعداد مواقف وجلسات سلبية بين الزوجين ملاحظة اسلوب التفاعل وتحديد أساليب العلاج المناسبة
١٣	٢,٤٧	٩٩	١٠	١٥	٥	٦	٤	١٠	إرشاد الزوجين إلى ممارسة السلوك في المنزل (الخلاف) على ضبط السلوك
٦	٣,٤٥	١٣٨		١٠	١٢	٨	١٠	١١	إرشاد الزوجين إلى أهمية التسامح مع بعضهم البعض لتحمل بعض السلوك السلبى لكل طرف (العناية الذاتية)
٤	٣,٥٢	١٤١	٥	٥	٩	٦	١٥	١٢	تشجيع كل طرف على تغيير سلوكه الخاص (السلبى) لتحقيق الرضى والسور للآخر
٥	٣,٥	١٤٠	٢	١٠	٦	١٠	١٢	١٣	تدريب الزوجين على مهارات الاتصال والاستماع لبعضهم ومراعاة مشاعر كل طرف
٨	٣,٢٥	١٣٠	٥	١٠	٥	١٠	١٠	١٤	تشجيع الزوجين على تقبل دورهم في المشكلة، وحثهم على التعاون واقتراح الحلول

يوضح جدول رقم (٤) استجابة عينة البحث حول الأساليب العلاجية التي يستخدمها المرشدين الأسريين عند التعامل مع حالات الخلافات الزوجية، فقد جاءت أغلب الاستجابات في المرتبتين (الثالثة والثانية) والتي تشير إلى (إلى حد ما، نادراً) بمتوسط حسابي (٣,٩٥-٢,٤٨) وهذا يدل على انخفاض معدل استخدام المرشدين للأساليب العلاجية (تكنيكات العلاج الزوجي السلوكي المتكامل) عند التعامل مع حالات الخلافات.

وتشير النتائج إلى أن أعلى نسبة استخدام كانت في المرتبة الثالثة (إلى حد ما) بمتوسط حسابي أعلى (٣,٥٧-٣,٩٥) لعدد محدود من الأساليب وهي: (تكوين العلاقة المهنية القائمة على الثقة، مساعدة كل طرف للتحدث عن نقاط ضعفه في بيئة آمنة، إبراز السمات الإيجابية للزوجين) وجاء ترتيب العبارات

على التوالي (٣-١) وتعتبر من المبادئ المهنية العامة التي تستخدم مع الحالات المهنية بشكل عام، أما الأساليب التي ترتبط بالاستراتيجيات العلمية فقد جاءت بمتوسط حسابي أقل (٣,٥٢-٣,١) وهي: (تشجيع كل طرف على تغيير سلوكه الخاص (السلبى) لتحقيق الرضى والسرور للطرف الآخر، تدريب الزوجين على مهارات الاتصال والاستماع لبعضهم ومراعاة مشاعر كل طرف، إرشاد الزوجين إلى أهمية التسامح مع بعضهم البعض لتحمل بعض السلوك السلبى لكل طرف (العناية الذاتية)، عقد جلسات فردية مع كل زوج لبحث موضوع الخلاف والتعبير عن المشاعر، تشجيع الزوجين على تقبل دورهم في المشكلة وحثهم على التعاون واقتراح الحلول، إعطاء الزوجين الفرصة للتعبير عن مشاعرهم السلبية بدون اتهام أو لوم (الاتصال المتعاطف) وجاء ترتيب العبارات على التوالي (٩-٤).

أما الأساليب التي نادراً ما يتم استخدامها جاءت في الفئة الرابعة (نادراً) بمتوسط حسابي (٢,٤٨-٢,٧٥) وهي: (تطبيق مقاييس خاصة بالعلاقة الزوجية، عقد جلسات مشتركة مع الزوجين للاتفاق على خطة العلاج، إعداد مواقف وجلسات سلبية بين الزوجين لملاحظة أسلوب التفاعل وتحديد أساليب العلاج المناسبة، إرشاد الزوجين إلى ممارسة السلوك السلبى في المنزل (الخلاف) للتدريب على ضبط السلوك، ملاحظة تفاعل الزوجين في مواقف الخلافات) وجاء ترتيب العبارات على التوالي (١٠-١٤).

ويتضح من النتائج السابقة أن الأساليب المهنية (تكنيكات العلاج الزواجي السلوكي المتكامل) يقل أو ينذر استخدامها عند العمل مع حالات الخلافات الزوجية، على الرغم من فعاليتها في الحد من الخلافات الزوجية من خلال التواصل العاطفي بين الزوجين، وتقوية العلاقات والارتباط، وزيادة عمليات التفاعل بين الزوجين، وقد أثبتت دراسة كل من: (البحيري وآخرون ٢٠١٠، المرشد ٢٠٠٩، القرنى ٢٠٠٧) فعالية العلاج الزواجي السلوكي في الحد من الخلافات الزوجية.

الإجابة على التساؤل الثاني:

تتضح الإجابة على التساؤل الثاني، والذي مؤداه: ما الصعوبات التي تواجه المرشد عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية؟ وذلك من خلال نتائج الجدول الآتي:

جدول رقم (٥)

يوضح الصعوبات التي تواجه المرشد الأسري عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية

ن = ٤٠

م	العبرة	دائما	غالبا	الى حد ما	نادرا	ابدا	مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	عدم الثقة فيما يقدمه المرشد من خدمات إرشادية	٤	٥	٦	١٥	١٠	٩٨	٢,٤٥	١٦
٢	عدم التزام الحالات بحضور الجلسات	١٥	٦	١٠	٤	٥	١٤٢	٣,٥٥	٩
٣	عدم الإحساس بالمشكلة والرغبة في العلاج	٤	١٢	١٠	١١	٣	١٢٣	٣,٠٧	١٣
٤	عدم الإفصاح عن الأمور الخاصة	١٥	١٠	١٠	٥		١٦١	٤,٠٢	٥
٥	عدم التعاون مع المرشد	١٥	٥	١٠	١٠		١٤٥	٣,٦٢	٨
٦	عدم الالتزام بالتوجيهات والأساليب العلاجية	٦	١٢	١٥	٧		١٣٧	٣,٤٢	١٠
٧	تزييف بعض المعلومات التي تتعلق بالعلاقات الزوجية	١٠	١٥	١٠	٥		١٥٠	٣,٧٥	٦
٨	رفض الخطة العلاجية	٩	٩	١٢	٦	٤	١٣٣	٣,٣٢	١١

١٥	٢,٦٧	١٠٧	١٠	١١	٥	١٠	٤	عدم الاهتمام بال عقد والاتفاق عليه	٩
٣	٤,١٢	١٦٥		٥	٥	١٠	٢٠	رفض التواصل مع الزوج	١٠
٢	٤,٢٥	١٧٠		٥	١٠	١٠	١٥	عدم حضور الزوج للجلسات الارشادية	١١
١٢	٣,٢	١٢٨	١٠		١١	١٠	٩	ضعف خبرة المرشد في مجال الاستشارات الاسرية	١٢
١٤	٢,٨٧	١١٥	١٠	١٠		١٥	٥	قصور معلومات المرشد في مجال العلاقات الزوجية والحقوق والواجبات	١٣
٥	٤,٠٢	١٦١	٤	٦	١٠	٩	١٥	قصور استخدام المهارات المهنية للممارسة العامة	١٤
٤	٤,٠٥	١٦٢		٤	١٠	٦	٢٠	عدم إطلاع المرشد على كل ماهو جديد من مداخل علاجية في الخدمة الاجتماعية	١٥
٦	٣,٧٥	١٥٠		٥	١٠	١٥	١٠	قلة عدد المرشدين	١٦
٧	٣,٧	١٤٨	٢	٣	١٠	١٥	١٠	عدم اتاحة الفرصة للمرشد لتطوير خبراته	١٧
٨	٣,٦٢	١٤٥		٤	٩	١٥	١٠	عدم وجود الوقت الكافي لإجراء المقابلات	١٨
١	٤,٣٧	١٧٥			٥	١٥	٢٠	اقتصار الاستشارات على الإرشاد الهاتفي فقط	١٩

يوضح جدول رقم (٥) استجابة عينة البحث حول الصعوبات التي تواجه المرشدين عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية فقد جاءت أغلب الاستجابات في المرتبتين (الثانية، الثالثة) والتي تشير إلى (غالبا- إلى حد ما) بمتوسط حسابي (٤,٣٧-٤,٣٧-٣,٠٧) وهذا يعني أن المرشدين الأسريين يواجهون صعوبات عند العمل مع حالات الخلافات.

وتشير النتائج إلى أن الصعوبات التي تقع في المرتبة الثانية (غالبا) بمتوسط حسابي (٤,٣٧-٤,٠٧) تمثلت في: (اقتصار الاستشارات على الإرشاد الهاتفي فقط، عدم حضور الزوج للجلسات الإرشادية رفض التواصل مع الزوج، عدم إطلاع المرشد على كل ما هو جديد من مداخل علاجية في الخدمة الاجتماعية، قصور استخدام المهارات المهنية للممارسة العامة، عدم الإفصاح عن الأمور الخاصة) وجاء ترتيب العبارات على التوالي (١-٥) وهذا يؤكد على غياب الأساليب والاستراتيجيات المهنية (للعلاج الزوجي السلوكي) من عمل المرشد الأسري.

أما الصعوبات التي تقع في المرتبة الثالثة (إلى حد ما) بمتوسط حسابي (٣,٧٥-٣,٠٧) تمثلت في: (قلة عدد المرشدين الأسريين، تزييف بعض المعلومات التي تتعلق بالعلاقات الزوجية، عدم إتاحة الفرصه للمرشد لتطوير خبراته، عدم وجود الوقت الكافي لإجراء المقابلات، عدم التعاون مع المرشد، عدم التزام الحالات بحضور الجلسات، عدم الالتزام بالتوجيهات والأساليب العلاجية، رفض الخطة العلاجية، ضعف خبرة المرشد في مجال الاستشارات الأسرية، عدم الإحساس بالمشكلة والرغبة في العلاج) وجاء ترتيب العبارات على التوالي (٦-١٣).

وأخيراً الصعوبات التي نادراً ما تواجه المرشدين الأسريين بمتوسط حسابي (٢,٨٧-٢,٤٥) وهي (قصور معلومات المرشد في مجال العلاقات الزوجية والحقوق والواجبات، عدم الاهتمام بالعقد والاتفاق عليه، عدم الثقة فيما يقدمه المرشد الأسري من خدمات إرشادية) وجاء ترتيب

العبارات على التوالي (١٤-١٦) وهذا يدل على أن هناك علاقة مهنية تقوم على الثقة بين المرشدين الأسريين والحالات التي يعملون معها، واهتمام المرشدين الأسريين بتطوير معلوماتهم في مجال العلاقات الزوجية والحقوق والواجبات.

وبالنظر إلى الصعوبات التي غالباً ما تواجه المرشدين يمكن تصنيفها إلى: صعوبات ترتبط بالأساليب المستخدمة في عملية الإرشاد الأسري وهي: (قصور استخدام المهارات المهنية للممارسة العامة، عدم إطلاع المرشد على كل ما هو جديد من مداخل علاجية في الخدمة الاجتماعية، ضعف خبرة المرشد في مجال الاستشارات الأسرية) وهذا يتطلب من المرشد أن يطور خبراته في الأساليب والاستراتيجيات المهنية المناسبة للتعامل مع الخلافات الزوجية؛ التي تساعد على زيادة وعيهم وإدراكهم بمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، وترتبط هذه النتائج مع نتائج جدول (١) والتي تشير إلى نقص خبرة المرشد العلمية والعملية، وحدثة عمله في مجال الاستشارات وحاجتهم إلى تطوير خبراتهم ومهاراتهم بالأساليب والاستراتيجيات العلاجية الحديثة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (نيازي والسحبياني، ١٤٣٢).

وهناك صعوبات ترجع إلى طبيعة المجتمع ونظام العمل في مكاتب الاستشارات الأسرية وهي: (رفض التواصل مع الزوج، عدم الإفصاح عن الأمور الخاصة، عدم حضور الزوج للجلسات الإرشادية، عدم التعاون مع المرشد، عدم الالتزام بالتوجيهات والأساليب العلاجية، تزييف بعض المعلومات التي تتعلق بالعلاقات الزوجية، رفض الخطة العلاجية، عدم التزام الحالات بحضور الجلسات، عدم الإحساس بالمشكلة والرغبة في العلاج، اقتصر الاستشارات الأسرية على الإرشاد الهاتفى فقط، قلة عدد المرشدين، عدم وجود الوقت الكافي لإجراء المقابلات، عدم إتاحة الفرصة للمرشد الأسري لتطوير خبراته) وكلها صعوبات تعيق ممارسة الأساليب المهنية وتحد من فاعلية الإرشاد الأسري.

الإجابة على التساؤل الثالث:

تتضح الإجابة على التساؤل الثالث، والذي مؤداه: ما المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المرشد الأسري عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية؟ وذلك من خلال نتائج الجدول الآتي:

جدول رقم (٦)

يوضح المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المرشد الأسري عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية

ن = ٤٠

م	العبرة	دائما	غالبا	الى حد ما	نادرا	ابدا	مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	بناء علاقة مهنية تقوم على الثقة والتفيل بين المرشد والعميل	٣٢	٥	١	٢		١٨٧	٤,٦٧	٤
٢	الالتزام بعقد الاتفاق مع مراعاة وضوحه بالنسبة للعميل	٣٥	٤		١		١٩٣	٤,٨٢	٢
٣	التأكيد على سرية المعلومات وتشجيع العميل على الوضوح	٣٤	١	٤	١		١٨٨	٤,٧	٣
٤	التأكيد على أهمية مشاركة العميل مع المرشد	٣١	٦		٣		١٨٥	٤,٦٢	٤
٥	أتاحة الفرصة للعميل لتحديد الأوقات المناسبة للجلسات	٣٢	٥	١	٢		١٨٧	٤,٦٧	٣
٦	توضيح الخطة العلاجية وأهميتها	٣٣	٥	٢			١٩١	٤,٧٧	٢

٤	٤,٦	١٨٤		١	١	١١	٢٧	التأكيد على أهمية التواصل مع الزوج ودوره في العلاج	٧
٣	٤,٦٧	١٨٧		١	٣	٤	٣٢	حرص المرشد على حضور اللقاءات العلمية والمؤتمرات في مجال الاستشارات الأسرية	٨
٥	٤,٤٧	١٧٩		٣	٢	٨	٢٧	تطوير المعارف النظرية لدى المرشد بالداخل والأساليب العلاجية	٩
٢	٤,٧٧	١٩١		١	١	٤	٣٤	تطوير خبرات المرشد في مجال الاستشارات الأسرية	١٠
٤	٤,٦	١٨٤		٣		٧	٣٠	التواصل مع خبراء مستشارين في مجال الاستشارات الأسرية	١١
٣	٤,٧٢	١٩٠			٢	٦	٣٢	الالتزام بتطبيق المبادئ والمهارات المهنية أثناء العمل	١٢
٢	٤,٨	١٩٢			٢	٤	٣٤	إلحاق المرشد بدورات تدريبية في مجال الاستشارات الأسرية	١٣
١	٤,٩٢	١٩٧		١	٢	١	٣٧	المزوجة بين الإرشاد الهاتفي والمقالات وجها لوجه	١٤

يوضح جدول رقم (٦) استجابة عينة البحث حول المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المرشدين الأسريين عند التعامل مع الخلافات الزوجية في مكاتب الاستشارات الأسرية، حيث جاءت جميع الاستجابات في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي (٤,٤٧-٤,٩٢) والتي تشير إلى (غالبا) وهذا يدل على اتفاق عينة البحث على أهمية وفعالية هذه المقترحات لمواجهة الصعوبات التي يعانون منها.

جاء في المرتبة الأولى (المزاوجة بين الإرشاد الهاتفي والمقابلات وجها لوجه) بمتوسط حسابي (٤,٩٢)، وهذا يشير إلى أن المزاوجة من أهم المقترحات في مجالات الاستشارات الأسرية لأنها تتيح الفرصة للمرشد لجمع المعلومات الكافية للتدخل وممارسة الأساليب والاستراتيجيات المهنية بفعالية، كما أن المقابلات الفردية والجماعية تعتبر من أهم أساليب التدخل المهني.

يليها في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٨٢-٤,٨) (الالتزام بعقد الاتفاق مع مراعاة وضوحه بالنسبة للعميل، إلحاق المرشد بدورات تدريبية في مجال الاستشارات الأسرية) وجاء الترتيب على التوالي (٢-٣).

وفي المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٧٧-٤,٧) (تطوير خبرات المرشد في مجال الاستشارات الأسرية، الالتزام بتطبيق المبادئ والمهارات المهنية أثناء العمل، توضيح الخطة العلاجية وأهميتها، الالتزام بتطبيق المبادئ والمهارات المهنية أثناء العمل، التأكيد على سرية المعلومات وتشجيع العميل على الوضوح والصراحة) وجاء ترتيب العبارات على التوالي (٤-٦).

وفي المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٦,٤-٤,٦٧) (بناء علاقة مهنية تقوم على الثقة والتقبل بين المرشد والعميل، إتاحة الفرصة للعميل لتحديد الأوقات المناسبة للجلسات، حرص المرشد على حضور اللقاءات العلمية والمؤتمرات في مجال الاستشارات الأسرية، التأكيد على أهمية مشاركة العميل مع المرشد، التأكيد على أهمية التواصل مع الزوج ودوره في العلاج، التواصل مع خبراء مستشارين في مجال الاستشارات الأسرية) وجاء ترتيب العبارات على التوالي (٧-٩) وأخيراً (تطوير المعارف النظرية لدى المرشد بالمداخل والأساليب العلاجية) بمتوسط حسابي (٤٧,٤) وترتيب (١٠).

ترتبط هذه المقترحات بالأساليب المهنية، واستراتيجيات العلاج الزواجي السلوكي التي تقوم على (القبول، التسامح، التغيير)، والمهارة في الممارسة والتدخل المهني، وهذا يؤكد على حاجة المرشد إلى تطوير خبراته ومهاراته للعمل مع الخلافات الزوجية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: (القرني ٢٠١٥، العجلان ٢٠١٤، سعيد ٢٠١٠) حيث أكدت على أهمية تنمية خبرات العاملين في مجالات الاستشارات الأسرية.

ثالثاً: مناقشة النتائج

يتضح من النتائج قصور عملية الإرشاد الأسري في مكاتب الاستشارات الأسرية، كما أن المرشدين الأسريين يواجهون صعوبات عند العمل مع حالات الخلافات الزوجية وذلك يرجع إلى عدة عوامل تمثلت في:

١. الدرجة العلمية وسنوات الخبرة لعينة البحث غير كافية لتأهيلهم لممارسة العمل مع الخلافات الزوجية، لأن العمل في مكاتب الاستشارات الأسرية بشكل عام ومع الخلافات الزوجية بشكل خاص بحاجة إلى مرشد أسري ذو خبرة عالية في مجال العمل الأكاديمي ومجال الإرشاد الأسري.

٢. قصور الأساليب العلاجية التي يستخدمها المرشد بشكل عام، وأساليب وتكنيكات العلاج الزوجي السلوكي المتكامل بشكل خاص، فالمرشد الأسري في مجال الاستشارات الأسرية يجب أن يكون مطلعاً على أحدث الأساليب العلاجية والنظريات العلمية، وذلك لأن طبيعة العمل وخاصة في مجال الخلافات الزوجية تتناول جوانب خاصة وحساسة، وتتطلب مهارات مهنية في التعامل مع الزوجين لكسب الثقة وبناء العلاقة المهنية وعقد الاتفاق ومن ثم البدء في التدخل المهني، ويعتمد نجاح التدخل المهني على مدى استخدام المرشد الأسري للأساليب والاستراتيجيات المهنية.

٣. وجود عدد من المعوقات التي تواجه المرشد أثناء عمله مع الخلافات الزوجية وتعيقه عن استخدام الأساليب المهنية وذلك يرجع إلى:

- صعوبات إدارية تتمثل في (قلة عدد المرشدين، اقتصار الإرشاد على الاستشارات الهاتفية فقط، عدم إتاحة الفرصة للمرشد لتطوير خبراته).

- طبيعة المجتمع السعودي حيث تحتم على الأزواج رفض الحديث عن بعض الجوانب الخاصة، عدم حضور الزوج للجلسات الجماعية، عدم الالتزام بحضور الجلسات.

رابعاً: التصور المقترح لدور العلاج الزوجي السلوكي المتكامل في التعامل مع الخلافات الزوجية:

بناء على المعطيات النظرية للعلاج الزوجي السلوكي المتكامل ونتائج الدراسة الحالية فإن النموذج المقترح للمرشد الأسري في مكاتب الاستشارات الأسرية يقوم على المحددات الآتية:

١. الأساس النظري للنموذج.

٢. استراتيجيات العلاج الزوجي السلوكي المتكامل.

٣. الأساليب والمهارات المهنية للتدخل.

٤. مراحل التدخل المهني.

الأساس النظري للنموذج:

هو مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات العلاجية التي يستخدمها المرشد الأسري لمساعدة الأزواج على حل مشكلاتهم.

ويعتبر من النماذج العلاجية المناسبة لمعالجة الخلافات الزوجية والتقليل من حدتها، ويهدف إلى مساعدة الأزواج على تحسين تواصلهم وزيادة وعيهم وإدراكهم بمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، وتحسين أنماط الاتصال والتفاعل في العلاقة الزوجية، وقبول وتحمل المشكلات التي لا يمكن علاجها.

استراتيجيات وتكنيكات العلاج الزوجي السلوكي المتكامل:

أولاً: تقنيات القبول Acceptance Techniques

يقصد بها قبول الموقف المتأزم، وهذا يتيح للزوجين إيجاد بديل لمواجهة المشاكل التي لا يمكن معالجتها باستراتيجيات التغيير، كما يمكن أن يزود الزوجين بطريقة لمواجهة المشاكل الخلافية الضارة مثل: الحاجة إلى الألفة والقرب.

وتشمل تقنيات القبول على التكنيكات الآتية:

(الاتصال المتعاطف، الانفصال الموحد).

ثانياً: تقنيات التسامح tolerance techniques

يشير التسامح إلى مساعدة الزوجين على إيقاف جهودهما نحو تغيير بعضهم البعض لعدم إمكانية ذلك، وزيادة قدرتهم على التسامح والقبول لتحقيق الاتصال المتعاطف، ويستخدم هذا الأسلوب مع المشكلات التي يمكن تحملها ولها تأثير صغير على الألفة بين الزوجين.

وتشمل تقنيات التسامح على التكنيكات التالية:

(الإشارة إلى السمات الإيجابية في السلوك السلبي، ممارسة السلوك السلبي في جلسة العلاج، تزييف السلوك السلبي في المنزل بين الجلسات، الترويج للتحمل من خلال العناية الذاتية).

ثالثاً: تقنيات التغيير Change Techniques

يقصد بها إحداث تغيير مباشر في سلوك الزوجين بأساليب تعديل السلوك والتعلم الإجتماعي وتشمل تقنيات التغيير على التكنيكات التالية:

(تبادل السلوك، التدريب على الاتصال، حل المشكلة).

ويتمثل دور المرشد الأسري في العلاج السلوكي التكاملي في الادوار الآتية:

- المرشد معلماً ومتعاطفاً: يساعد الزوجين على تعلم مهارات أساسية جديدة أو تحسين مهارات حالية، وفي أوقات أخرى من الضروري أن يكون عطوفاً ومتفهماً لأي سلوك جديد أو طارئ في العلاقة الزوجية.

- المرشد مستمعاً جيداً: وذلك بأن يركز على صياغة الزوجين وأن يكون متعاطفاً مع الاتصالات الشفهية وغير الشفهية للزوجين أثناء الجلسات.

- المرشد وسيطاً: في تعليمه للأزواج فهو يحاول موازنة تقنيات القبول والتغيير.

الأساليب والمهارات المهنية للتدخل:

- المقابلات الفردية والجماعية.

- مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

- مهارات الملاحظة.

- مهارة العلاقة المهنية ومبادئها.

- مهارة التسجيل.

مراحل التدخل:

يعتمد العلاج الزوجي السلوكي المتكامل على منظور نظري سلوكي يوافق بين استراتيجيات التغيير وبين استراتيجيات القبول من خلال مجموعة من التدخلات عن طريق:

١- المقابلات الفردية للزوجين Individual couples therapy

٢- المقابلات المشتركة بين الزوجين Conjoint couples therapy

ويقوم هذا النموذج على المراحل الآتية:

١ - مرحلة التقدير Assessment Phase

ويتم فيها التعرف على نوعية السلوكيات (لأحد الزوجين) المسببة لشكوى شريكه والتي يترتب عليها حدوث الخلافات في العلاقة الزوجية، ويتم التقدير عن طريق تحديد المشكلة بهدف التعرف على أنواع المشكلات التي تواجه الأزواج عن طريق:

- تطبيق المقياس الخاص بالعلاقة الزوجية؛ للتعرف على مناطق الاضطراب.
- المقابلات الفردية مع الزوجين، ويكون التركيز على موضوعات العلاقة أو الصراع مع الطرف الآخر والتي تحتاج إلى تعديل وتغيير لتحسين مسار العلاقة الزوجية.
- إعطاء فرصة للزوجين للتحدث عن مشاكلهما من خلال سؤالهما عن محتوى المشاكل والعمليات الأساسية التي تسبب هذه المشاكل.
- التركيز على ماضي الزوجين الذي قد يكون له صلة بالمشاكل التي يواجهونها.
- التركيز على السلوك الأكثر صلة بالمشكلة أي: السلوك الذي يقلق العميل ويعمل على معالجته.

- تحديد وتسجيل لمواقف الشريكين نحو بعضهم البعض، وتقييم من قبل كل شريك لشريكه.
- تحديد المشاعر السوية السليمة، والتعرف على الاختلافات في القيم بين الأزواج.
- تحديد وظيفة سلوك كلا الزوجين فيما يتعلق بمناطق النزاع.
- تحديد أنماط التفاعل التي تسبب بداية النزاع حول ما يحدث، ومناقشة أنواع التعليقات بين الزوجين.
- تقييم المرشد الأسري لطبيعة الخلافات الزوجية من خلال اللقاءات السابقة، وتحديد مناطق العلاجي التي يركز عليها التدخل المهني، ومناقشة الخطة مع الزوجين على أن يكون المرشد مرناً بدرجة كافية.

٢-مرحلة التدخل المهني implementation phase

- تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة كل شريك من الشريكين على فهم وتقبل بعضهما البعض كأفراد واستثارة الرغبة لديهم في تحقيق التغييرات الضرورية لتحسين نوعية العلاقة وتحقيق الرضا فيها.
- ويركز التدخل المهني على جوانب التغيير في كل طرف من أطراف العلاقة وفي نفس الوقت زيادة عمليات الاتصال والتفاعل بينهما وذلك عن طريق الأساليب الآتية:-
- ١- بناء علاقة مهنية مع الزوجين تساعد على القيام بالتدخل العلاجي وتحقيق أهداف البرنامج.

٢- تطبيق أساليب وفنيات العلاج الزوجي السلوكي المتكامل من خلال:

أ- تقنيات القبول acceptance techniques

ب- تقنيات التحمل Tolerance techniques

ج- تقنيات التغيير change Techniques

٣-مرحلة الإنهاء Termination phase

تقوم هذه المرحلة على التمهيد لإنهاء التدخل المهني، وتقويم عائد التدخل المهني وذلك من خلال:

١. إعادة تطبيق المقياس الخاص بالعلاقة الزوجية، لتحديد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، ومن ثم تحديد مستوى التغيير.

٢. تحليل محتوى المقابلات مع الزوجين، والتعرف على أنواع التغيير في السلوك، وتأثير الأساليب العلاجية المستخدمة لتحسين العلاقة الزوجية.

٣. متابعة الحالات على فترات متباعدة للتأكد من التغيير الذي تم في مرحلة التدخل المهني.

خامساً: توصيات الدراسة

وتضيف الباحثة بعض التوصيات لزيادة فعالية تطبيق العلاج الزوجي السلوكي المتكامل في مكاتب الاستشارات الأسرية:

١. تقنين عملية اختيار المرشدين الأسريين ممن يحملون مؤهلاً عالياً ولديهم خبرة في مجال العمل الأكاديمي واهتمام بمجال الاستشارات الأسرية في إنتاجهم العلمي.

٢. التأكيد على أهمية تطوير خبرة المرشد في مجال الاستشارات الأسرية.

٣. استحداث برامج علاجية تعتمد على الأساليب المهنية والنظريات العلمية التي تتناسب مع طبيعة الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي.

٤. ضرورة المزاوجة بين الإرشاد الهاتفي والمقابلات وجها لوجه وخاصة مع حالات الخلافات الزوجية.

إقامة اللقاءات العلمية والمؤتمرات التي تهتم بموضوعات الاستشارات الأسرية، والصعوبات التي تواجه المرشدين الأسريين في مجال الخلافات الزوجية.

المراجع:

- أبو اسعد أحمد، الإرشاد الزوجي الاسري، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٨م.
- اسماعيل خليل، الوسائل الودية في حل الخلافات الاسرية بين الشريعة والقانون، عدد ٥١، مجلة الحكمة، الجوف، ٢٠١٥م.
- البحيري، عبدالرقيب وعلي، رجب وأحمد، عيبر، فاعلية دمج العلاج الزوجي المتكامل والعلاج المعرفي للمواقف الصعبة لدى اسر المراهقات في تعديل أدائهن التعليمي وخفض اعراضهن البثولوجية، بحث منشور، مجلة الارشاد النفسي، مصر، ٢٠١٠م.
- الجخيدب، مساعد وعبدالرحمن التركي، تقويم برامج الارشاد الاسري من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الانسانية، البحرين، ٢٠١٤م.
- الجهني، عبدالعزيز، الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، ٢٠٠٥م.
- الجهني، عبدالعزيز الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي، ط(١) وزارة الشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات الامنية، الرياض، ٢٠٠٦م.
- الحربي، ابراهيم، برنامج الارشاد الاسري بمركز التنمية الاسرية بالاحساء، مكتبة الملك فهد، الرياض، ٢٠١٢م.
- الشلهوب، هيفاء، تفعيل الإرشاد الاسري في مراكز التنمية الاجتماعية، رقم(١٠٧)، وزارة الشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، الرياض، ١٤٣٤هـ.
- الصويان، نوره، اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٠م.
- العجلان، احمد، تقويم عملية الارشاد الاجتماعي عن طريق الهاتف في المجتمع السعودي، رقم ١٤٠، وزارة الشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والتطوير

الاجتماعي، الرياض، ١٤٣٥هـ.

الغامدي، محمد سعيد، **تأثير العولمة في العلاقات الاسرية القرابية**، دراسة ميدانية، مجلة حوليات آداب عين شمس، مصر، ٢٠١١م.

القرني، محمد، **تصميم برنامج معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي وقياس فاعليته**، رسالة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض، ٢٠٠٧م.

القرني، محمد، **الإرشاد الاسري في المجتمع السعودي: واقعه وتطويره**، وزارة الشؤون الاجتماعية، وكالة الوزارة للتنمية الاجتماعية، الرياض، ١٤٣٦هـ.

القرني، محمد وسهير الغالي، **العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٤م.

الكتاب الاحصائي السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٢٤هـ .

الكعبي، ابراهيم محمد، **تطوير نموذج لحل الخلافات الاسرية في المجتمع القطري من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية**، مجلة دراسات وابحاث، جامعة جلفه، الجزائر، ٢٠١٥م.

المرشد، مزاد، **التدخل المهني لطريقة خدمة الفرد باستخدام العلاج الزوجي السلوكي المتكامل في مواجهة الخلافات الزوجية لذوي الظروف الخاصة**، رسالة دكتوراه، جامعة الاميرة نوره، الرياض، ٢٠٠٩م.

جمعية الموده الخيرية، **الميثاق الأخلاقي والمهني للمصلح والمرشد الاسري**، جمعية الموده الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.

رمضان، السيد، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان**، دار المعرفة

الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٢م.

سعيد،حنان، تصور مقترح لتفعيل المهام المهنية المشتركة بين الاخصائي الاجتماعي والنفسي في تسوية النزعات والخلافات الاسرية، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والانسانية، مصر، ٢٠١٠م.

سويدان، محمد عبدالمجيد، برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعة لتحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية بمحافظة البحيرة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر ٢٠١٤م.

نيازي، عبدالمجيد ومشعل السحيباني، الخدمة الاجتماعية، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤٣٢هـ. معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٩١م.

المراجع الاجنبية:

-Dimidjian, S, Martell, C.R. &Christensen, Integrative Behavioral Couple therapy. In Gurman &Jacobson (Eds.) clinical handbook of couple therapy. New York: the Guilford Press, 2002

-Christensen, Atkins, Berns &Baucom, Traditional Versus Integrative Behavioral Couples Therapy for Significantly and Chronically Distressed Married Couples. JOURNAL OF CONSULTING and clinical psychology, 72(2), 2004

-Estrada,A.&Holmes,J, Couples'percetions of Effective and Ineffective Ingredients of Marita therapy, Journal of sex and marital therapy, No. 25,1999

-Jacobson, N.S. &Christensen, a, Integrative couple therapy: Promoting acceptance and change. New York: W, W.NORTON Co, 1996

-Lorelei, Simpson et al., Therapy, international encyclopedia of marriage and family, Ponzetti(Ed.) USA: Macmillan, 2003.

-Ponzetti, James J. (Ed), International encyclopedia of marriage and family, 2nd Ed. USA MacMillan reference, 2003

- Sperry, L, Carlson, J & Peluso, and P.R. Couples Therapy: integrating theory and technique, USA: Love Publishing Company, 2006.

www.alzwaj.org

www.asyeh.com

د. عبد الرحمن مصطفى دبس

أستاذ الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية المشارك

بقسم العلوم الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة

التعميم الخرائطي لشبكة الطرق

دراسة حالة: شبكة طرق المدينة المنورة على الخريطة /

١:٥٠.٠٠٠

ملخص البحث Abstract:

إن جميع الرموز المرسومة على الخريطة هي جزء مبسط من المعالم الموجودة داخل المنطقة الجغرافية المصورة على الخريطة، وسيكون من غير الممكن عملياً تصوير كامل سطح الأرض على خريطة بمقياس ١:١ ، وأن عملية التبسيط هذه لا تجري إلا بمرافقة عدة عواقب، ومشاكل غير مرغوب بها، وهي عملية حتمية اضطرارية بسبب: الانخفاض في المسافات التي تفصل بين المعالم، فقدان الوضوح البصري للمعالم على الخريطة، تضمين الخريطة تفاصيل كثيرة لا تتوافق مع المقياس والمساحات على الخريطة، أو الغرض من الخريطة، أو موضوع الخريطة. لذا يلجأ الكارتوغرافيون عادة عند إنتاج خرائط جديدة، من خرائط أخرى مصدريّة، إلى إجراء عملية التعميم الخرائطي، وذلك من أجل استخراج البيانات المطلوبة من الخرائط المصدريّة، وتبسيط تمثيلها على الخرائط الجديدة.

تقوم مشكلة البحث على تحديد خواص ومميزات شبكة الطرق بالمدينة المنورة، ودراسة مدى تلاؤمها مع عمليات التعميم الخرائطي، التي تخضع له أثناء رسمها على خرائط بمقاييس مختلفة . كما يكمن الغرض من هذا البحث في تحقيق الأهداف التالية :

- ١) التعرف على طبيعة وخصائص شبكة الطرق بالمدينة المنورة،
- ٢) دراسة عناصر شبكة الطرق بالمدينة المنورة، والتعرف على الأسس التخطيطية والتصنيفية التي تقوم عليها، ٣) تطبيق نموذج من نماذج التعميم الخرائطي على شبكة الطرق بالمدينة المنورة، ٤) تعميم شبكة الطرق بالمدينة المنورة على الخريطة ١:٥٠.٠٠٠.

بنيت المنهجية المطبقة في هذا البحث على ثلاثة عوامل رئيسية هي أولاً : الاختيار الكمي للطرق، حيث يقوم على عاملين رئيسيين هما : طول الطريق، والمسافة الدنيا بين الطرق. ثانياً: الاختيار النوعي للطرق (الأهمية)، ويقوم مبدأه بناءً على الأهمية النسبية للطرق، والتي تم قياسها

نسبة إلى العوامل الثلاث التالية : الاستمرارية (امتداد لطريق)، والوصل بين الطرق، والمركزية . ثالثاً: دور الكارتوغرافي معمم الخريطة. رابعاً: تطبيق عمليات الدمج والإزاحة.

بينت هذه الدراسة أن عملية تعميم شبكة الطرق بالمدينة المنورة، مهمة ليست بالسهلة، نظراً لتعقيداتها المكانية وغير التخطيطية، التي ظهرت بشكل جلي، خاصة في الأحياء القديمة، حيث العديد من الطرق غير المكتملة، وغير المترابطة، والمغلقة، والقصيرة، وكذلك عدم وجود تصنيف واضح لطرق الشبكة، يمكن الاستعانة به في عملية التعميم .

الكلمات المفتاحية Key Words: التعميم الخرائطي، التعميم الخطي، شبكة الطرق، المدينة المنورة، نظم المعلومات الجغرافية، الإدراك البصري.

Cartographic Generalization of Road Network:

A Case Study on the Road Network of Al-Madinah Al-Munawwarrah

(Map scale 1:50 000)

All the symbols which are stated on the map are a simple part of the features that exist within the geographic which is depicted on the map. Thus It is not practically plausible to depict the details of land surface on a map scale 1:1, as the process of simplistic does not accomplish without certain obstacles and undesired problems. It is an inevitable compelling process owing to the decline in the distances which separate the fea-

tures, the missing of visual clearness of the features on the map, or the purpose of the map or its topic. Thus cartographers used to apply the cartographic generalization process in producing new various maps from a source maps in order to extracting data from them and simplifying its representation on the new maps.

The issue of his study, however, based on the characterizations and specifications of the road (streets) network of Al-Madinah Al-Munawarrah and its uniformity with the cartographic generalization process which followed by it during their setting on maps of several scales. This paper also aims to fulfill the goals as follow: 1) Being acquainted with the nature and characteristics of the road (streets) network of Al-Madinah Al-Munawarrah. 2) Studying the elements of the road (streets) network of Al-Madinah Al-Munawarrah, as well as the planning and assorting basics which it based on. 3) Applying one of the module of mapping generalization on the road (streets) network of Al-Madinah Al-Munawarrah. 4) Generalizing the streets network of Al-Madinah Al-Munawarrah on the map of 1: 50 000 scale.

The applied method in this paper based on three major factors as follow:

First: the quantitative selection of roads which based itself on two factors; the length of the road and the distance between roads.

Second: the qualitative selection of roads (i.e.) Importance) whose principle relies on the relative importance of the roads which has been measured according to the following three factors: the continuity (along the road), the connection between roads and the centralization.

Third: the cartographer role as map generalizer.

Fourth: applying the process of compiling and removing.

This study revealed that the process of generalizing the road (streets) network of Al-Madinah Al-Munawwarah is not an easy task owing to its unplanned and spatial complexities, which appeared obviously particularly in the old districts. Whereas many roads; incomplete, unconnected, closed and short. As well as the lack of clear classification for the road's net which can be used in the generalization process.

مقدمة Introduction:

على الرغم من أن استخدام أجهزة الكمبيوتر في عملية إنتاج الخرائط أضحى في الوقت الحاضر على نطاق واسع، إلا أن عملية التعميم الخرائطي تتم عادة من قبل رسامي الخرائط يدويًا، وذلك بسبب طبيعة التعميم المعقدة، والتي تتطلب من الكارتوغرافي كميات كبيرة من الجهد والمعالجة اليدوية. والهدف الرئيس من عملية التعميم هو جعل البيانات المرسومة على الخريطة متوافقة مع مقياس وهدف وموضوع الخريطة، والمنطقة الجغرافية المصورة عليها، وهذا يعني حذف المعلومات الأقل أهمية، والحفاظ على المعلومات المهمة، التي تعكس صفات وخصائص المنطقة الجغرافية. وفي الوقت الحاضر يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة من عملية التعميم بالطريقة التجريبية التفاعلية، أما بالطريقة المؤتمتة فما يزال الأمر يحتاج إلى مزيد من العمل والجهد، من أجل تحديد ما هي المعلومات التي ستحذف من الخريطة؟ وما هي المعلومات التي سيحافظ عليها؟ (Boffet, 2000) .

تعتبر عملية التعميم الخرائطي لشبكة الطرق (الشوارع) داخل المدن واحدة من أصعب المهمات التي تواجه الكارتوغرافي عند تصميمه للخرائط الحضرية، التي تنفذ بناءً على خرائط، أو صور جوية، أو فضائية أكبر مقياساً، وذلك بسبب تشابك هذه الطرق، واتصالها مع بعضها البعض، والاختيار والحذف منها، مع الحفاظ على الخصائص العامة للشبكة، ووضوحها على الخريطة. هذا وتتحكم بعملية تعميم الخريطة عدة عناصر أهمها: مقياس رسم الخريطة، الغرض من الخريطة، موضوع الخريطة، نوع استخدام الخريطة، نوعية وكمية البيانات، محدودية الرسم (Jones, & Zhou 2004).

تعرض هذه الدراسة أسلوباً متكاملاً لتعميم شبكة الطرق، بالاستناد إلى عدة عوامل أهمها: الصفات الكمية، الصفات النوعية، معايير الإدراك

البصري، الخصائص المكانية للطرق داخل الشبكة. وذلك بالتطبيق على الشبكة الطرقية للمدينة المنورة على الخريطة مقياس ١:٥٠.٠٠٠ اعتماداً على خريطة مصدرية أخرى لشبكة طرق المدينة المنورة مقياس ١:٥٠.٠٠٠. ١٠:١ مشكلة البحث: تقوم مشكلة البحث على السؤال التالي: هل تمتلك شبكة الطرق بالمدينة المنورة خواص ومميزات شبكة الطرق الحديثة، التي تمتاز بالتخطيط الجيد، والتكامل، والترابط، والتصنيف الواضح، بحيث يسهل التعامل معها ودراستها، وتعميمها بشكل سليم، من أجل رسمها بشكل صحيح وواضح على الخرائط بمقاييس مختلفة؟

أهداف البحث: الغرض من هذا البحث هو تحقيق الأهداف التالية :

(١) التعرف على طبيعة وخصائص شبكة الطرق بالمدينة المنورة.

(٢) دراسة عناصر شبكة الطرق بالمدينة المنورة، والتعرف على الأسس التخطيطية والتصنيفية التي تقوم عليها.

(٣) تطبيق نموذج من نماذج التعميم الخرائطي على شبكة الطرق بالمدينة المنورة.

(٤) تعميم شبكة الطرق بالمدينة المنورة على الخريطة ١:٥٠.٠٠٠

اقتراح التوصيات اللازمة بشأن شبكة الطرق بالمدينة المنورة

الإطار النظري للبحث Background :

يعرف التعميم الخرائطي Cartographical Generalization بأنه عبارة عن عمليات انتقاء وتعميم تنفذ على محتوى الخرائط الجغرافية عند وضعها، بهدف الحفاظ على المميزات النموذجية العامة، والصفات الخاصة للمعالم المصورة على الخرائط، وذلك توافقاً مع هدف الخريطة وموضوعها، وإمكانيات مقياسها، وصفات المنطقة الجغرافية المصورة على الخريطة (Dic. Academic Rus). وبالطبع يأتي المقياس في طليعة العوامل المؤثرة على التعميم الخرائطي، وذلك لأن مساحة 1 كم^2 على الطبيعة تظهر على الخريطة مقياس $1:1000$ بمساحة تساوي 1 م^2 ، وتظهر على الخريطة ذات المقياس $1:10000$ بمساحة تساوي ديسيمتر مربع واحد (1 سم^2)، وتظهر على الخريطة ذات المقياس $1:100000$ بمساحة تساوي 1 سم^2 ، أما على الخريطة المليونية $1:1000000$ فتظهر بمساحة تساوي 1 مم^2 . وبناءً على ما تقدم فإن تمثيل المساحة المذكورة أعلاه على كل هذه الخرائط، بنفس التفاصيل والكثافة، أمر مستحيل، لذا يتوجب علينا حذف التفاصيل الأقل أهمية للمعالم بشكل متزايد، يتفق مع نسبة تصغير المقياس (Berliant, 2002). ثمة تعريف آخر للتعميم يقول: تقوم عملية التعميم الكارتوغرافي على انتقاء الظاهرات الجغرافية، وتعميم خصائصها النوعية والكمية، والتعميم الرسومي لشكلها الخارجي، والانتقال من الظاهرات الصغيرة البسيطة إلى الظاهرات الأعم الأكبر (Salishev, 1990). هذا ويعتبر التعميم الخرائطي من أهم الخواص المميزة لجميع الخرائط، ذلك لأنه حتمي التنفيذ على جميع الخرائط، حتى على الخرائط كبيرة المقياس، بسبب عدم إمكانية عرض جميع تفاصيل سطح الأرض على هذه الخرائط.

يتميز التعميم الخرائطي بالخصائص التالية :

- أن التعميم الخرائطي عملية حتمية وضرورية عند إنشاء كل خريطة، سواء بالاعتماد على قياسات ميدانية، أو خرائط جغرافية أكبر مقياساً، أو من أي مصدر آخر .

- في نتيجة التعميم لا بد أن يكون محتوى الخريطة مبسطاً، وسليماً، وواضحاً .

- يتعرض محتوى الخريطة إلى التقليل من تفاصيله، عن طريق الحذف العلمي الممنهج، الذي يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المؤثرة على عملية التعميم .

- عند إجراء التعميم على الخرائط لا بد من الحفاظ على الخصائص الأساسية المميزة للظواهر الجغرافية الممثلة على الخرائط .

- تزداد درجة التعميم مع صغر مقياس الخريطة .

- تتناسب درجة التعميم مع الغرض من إنشاء الخريطة .

- عند إجراء عملية التعميم يتعرض محتوى الخريطة إلى العديد من العمليات التي تغير من محتواه ودقته، أهم هذه العمليات: الاختيار المنظم، الحذف، التعميم، التبسيط، الإزاحة، المبالغة، الدمج.

تنفذ عملية التعميم الخرائطي بواسطة سلسلة متتابعة من العمليات، التي تعتمد على تطبيق مجموعة من عناصر التعميم أهمها، أنظر الشكل رقم (١) :

- **الانتقاء Selection:** ويعني اقتصار محتوى الخريطة على إظهار فقط المعالم الضرورية، من وجهة نظر: الغرض من الخريطة، مقياس الخريطة، موضوع الخريطة. وإزالة المعالم الأخرى الأقل أهمية (Ber-liant, 2002). تحدد عادة حدود انتقاء المعالم المنتمية إلى فئات مختلفة

عن طريق المعايير الكمية والنوعية، مثال: يتم حذف كل الأنهار التي يقل طولها عن ١ سم على الخريطة مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠. وفي كثير من الأحيان يتم تحديد حدود الانتقاء رياضياً، وذلك عن طريق تحديد عدد المعالم التي ستظهر في حدود مساحة تساوي ١ دسم^٢ على الخريطة بمقياس ما.

• **التبسيط Simplification:** يقوم التبسيط على تخفيف حواف وتدرجات الملامح الشكلية (الرسومية) للمعالم الخطية والمساحية، والتي ينتج عنها المحافظة على الخصائص الرئيسية العامة لها، وصفاتها المميزة. تنفذ عملية التبسيط على الخرائط بإزالة التدرجات الصغيرة من أشكال المعالم الخطية والمساحية، والابقاء على التدرجات الكبيرة، التي تحافظ على الخصائص الشكلية العامة للظاهرة، والاتجاه العام لمسارها أو موقعها. وبشكل عام تنفذ عملية التبسيط لجعل شكل الرمز أكثر وضوحاً (Li et al., 2004)، ومن المفيد هنا أن نذكر أن عملية التبسيط أمر لا بد منه عند إنشاء الخرائط، والانتقال من الخرائط الكبيرة إلى الخرائط صغيرة المقياس، وذلك لأنه لو تركت كل التفاصيل الموجودة على الخرائط المصدرية لدخلت هذه التفاصيل ببعضها البعض، وشوهت شكل المعالم ووضوحها على الخرائط.

عمليات التعميم الخرائطي			
عمليات الترميز Symbology Operators	عمليات التعميم على الشكل الهندسي للرموز Geometry Operators	عمليات التعميم على محتوى الخريطة Content Operators	
ضبط اللون Adjust Color	1	اختيار Selection	1
ضبط النمط Adjust Pattern	2	إضافة Add	2
تحسين الرمز Enhance	3	حذف Eliminate	3
تدوير الرموز Rotate	4	إعادة تصنيف Reclassify	4
ضبط الحجم Adjust Size	5	إعادة ترتيب Reorder	5
ضبط الشكل Adjust Shape	6		
التصنيف Typify	7		
التفقيح Refine	8		
ضبط الشفافية Adjust Transparency	9		
المراجع References	10		

الشكل رقم (١) أهم عمليات التعميم الخرائطي / المصدر (Nyangweso, 2011)

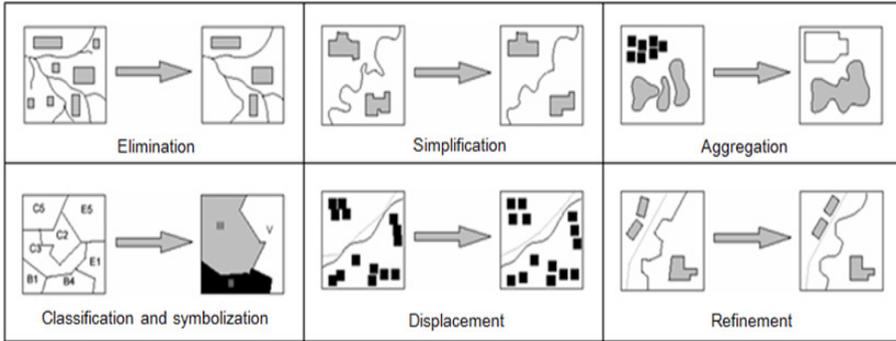
• **الدمج Merge:** يعني الدمج في المفهوم الخرائطي ضم أو توحيد عدة ظاهرات جغرافية صغيرة، تنتشر بجوار بعضها البعض، في وحدة واحدة، أو نطاق واحد، مع إظهار المنحى العام لانتشار هذه الظاهرات، وعدم المحافظة على خصائص كل ظاهرة على حدى (Shea, 1988)، مثال: عند تمثيل مدينة ما على الخريطة الأولى ذات المقياس الأكبر فإنه تظهر كافة تفاصيل المدينة من أبنية وشوارع فرعية ورئيسية، وبالانتقال إلى الخريطة الثانية، الأصغر منها، يظهر من المدينة فقط حدود الكتل السكنية والشوارع الرئيسية، وعند الانتقال إلى الخريطة الثالثة ذات المقياس الأصغر من الثانية، يظهر من المدينة فقط حدود الأحياء السكنية، وبالانتقال إلى خريطة رابعة مقياسها أصغر من الثالثة تظهر المدينة بشكل رمز صغير خارج عن مقياس الخريطة (دائرة أو مربع أو نجمة).

• **الإزاحة Displacement:** تعني الإزاحة في المفهوم الخرائطي التحريك البسيط الذي يصيب رموز بعض الظاهرات الجغرافية على الخرائط، من مواقعها الحقيقية إلى مكان آخر مجاور، وذلك بهدف إظهار وتوضيح عدة رموز متجاورة، سواء كانت نقطية أو خطية أو مساحية. على سبيل المثال: تحريك الطريق وسكة الحديد قليلاً عن خط الساحل، وتحريك الطريق قليلاً عن مجرى النهر.

• **المبالغة Exaggeration:** تعني المبالغة خرائطياً الزيادة في حجم ومساحة بعض الرموز، ذات الأهمية النسبية العالية، بدرجة تكفي لإظهارها على الخريطة بشكل واضح، وتجرى هذه العملية بهدف تلبية احتياجات محددة للخريطة (Shea, 1988). على سبيل المثال يبالغ في حجم رموز المدن المهمة سياحياً، أو دينياً، أو تاريخياً لإظهارها على الخريطة، ويبالغ في سمك بعض الخطوط الممثلة للطرق الرئيسية، ويبالغ كذلك في سمك الخطوط الممثلة للحدود الدولية.

• **التصنيف Classification:** يعرف التصنيف على أنه تقسيم الأشياء إلى أصناف، أو مجموعات، أو رتب محددة، وفقاً لمعايير أو أسس مشتركة تتعلق بهذه الأشياء، أنظر الشكل رقم (٢) . والتصنيف في علم الخرائط يستخدم لتحقيق ثلاثة أمور: الأول من أجل تصنيف البيانات والمعلومات المجمعة من أجل تأليف خريطة جديدة، والثاني من أجل تصنيف الظاهرات الجغرافية المراد تمثيلها على الخريطة، والثالث من أجل إجراء عملية التعميم الخرائطي، حيث تصنف المعالم المرسومة على الخريطة إلى عدة فئات وفقاً لمعايير نوعية أو كمية يتم بواسطتها إجراء عملية التعميم. وبشكل عام يمكن تصنيف الظاهرات الجغرافية نسبة إلى معايير متعددة منها: النوع، التركيب، الوظيفة، الأهمية، التبعية، العدد، الحجم .

• **الترميز Symbolization:** يعتبر الترميز من الخواص الرئيسية المميزة للخريطة، إذ يميزها عن باقي أنواع الصور، ويقوم على استبدال جميع محتوى الخريطة برموز نقطية وخطية ومساحية، تمثل المعالم والظاهرات المنتشرة في المنطقة الجغرافية الممثلة على الخريطة . وعند إجراء عملية الترميز على الخريطة يجري بعناية انتقاء الرموز لتمثيل الظاهرات الجغرافية على خريطة ما وفق مقياسها، أي أن الرمز المستخدم على الخرائط الكبيرة المقياس يبين تفاصيل كثيرة غير موجودة في الرمز المرسوم على الخرائط الصغيرة المقياس، وهذا يعني أن عملية الترميز بحد ذاتها تقوم على التعميم . بالإضافة إلى ذلك في نهاية كل عملية تعميم خرائطي عادة يتم إعادة الترميز لمعظم المعالم الموجودة على الخريطة، وذلك بما يتناسب مع الخريطة الجديدة .



الشكل رقم (٢) رسوم توضيحية لأهم عمليات التعميم الخرائطي (Jabeur, 2006)

الدراسات السابقة

• دراسة (Gulgen, & Gokgoz, 2008) : تقوم هذه الدراسة المعنونة «اختيار الطرق من أجل التعميم الكارتوغرافي» على اقتراح طريقة محددة لكيفية اختيار الطرق عند إجراء التعميم الخرائطي، وذلك بالاعتماد على المقارنة بين المساحة (السوداء / البيضاء) على الخريطة الجديدة والمصدرية . وقد تم في هذه الدراسة إجراء تطبيق الاختيار المذكور على خريطين جديدتين مقياس من خريطة مصدرية مقياس 1:5 000 000، 1:10 000 000 من خريطة مصدرية مقياس 1:250 000 ورغم أن النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة كانت موفقة، إلا أنهما لم يأخذا بعين الاعتبار باقي العوامل الفاعلة في عملية الاختيار مثل : الترميز، الكثافة، طول الطريق .

• دراسة (Edwardes, & Mackaness, 2000) : استندت هذه الدراسة المعنونة (التعميم الواعي لشبكة الشوارع الحضرية) على دراسة الباحثان توملسون و ريتشاردسون اللذان طوروا تقنية ترتيب أهمية الطرق على أساس استمرارية الشبكة، مع إجراء التحسين عليها . وقد اعتمدت هذه الدراسة على تصنيف الطرق وفق عدد من العوامل أهمها : استمرارية الشبكة، الربط بينها، الاتصال مع المدن المجاورة، الطول، الدلالة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج جيدة من جهة الصورة المرئية

الجيدة والمترابطة لبنية شبكة الطرق. وقد تم التطبيق على خريطين مقياس 1:5 000 و 1:50 000. وبالرغم من توصل هذه الدراسة إلى نتائج مرئية جيدة لشبكة الطرق على الخريطة إلا أنها أهملت حجم الطرق، التي سوف تحذف من الشبكة، وبالتالي أهملت عنصر المقارنة بين محتوى الخريطة الجديدة المعممة والخريطة المصدرية.

• دراسة (Bugaevsky, & Podolskaya, 2004): يقوم مبدأ هذه الدراسة على: أولاً: تقسيم مساحة الخريطة إلى خلايا (مربعات صغيرة)، وذلك بناءً على أنماط توزيع المعالم المرسومة عليها. ثانياً: تحديد نوع العلاقة الرياضية التي تربط بين معالم الخريطين. وقد تم إجراء مثال تطبيقي على خريطين طبوغرافيتين عامتين مقياس 000 1:200 و 1:500 000 حيث تم أولاً تقسيم مساحة كلا الخريطين إلى خلايا، ثم أجريت حسابات الكثافة، والتردد، والطول نسبة إلى مساحة هذه الخلايا، بعد ذلك تم تحديد العلاقات الرياضية لهذه القيم بين عناصر محتوى الخريطين، وبناءً على ذلك تم تحديد درجة التعميم لكل عنصر وخلية.

• دراسة (Chaudhry & Mackaness, 2005): عرضت هذه الدراسة إطاراً على أساس الإدراك البصري، الذي يستخدم السمات الدنيا لتعميم كامل شبكة الطرق (الطرق الريفية والحضرية) على الخريطة، وذلك على نطاق كبير من التغيير في مقياس الرسم، دون المرور تدريجياً بمقاييس متتابعة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على طريقة (Thomson and Richardson, 1999)، التي نصت على تجميع أجزاء الطرق المستمرة أو التي تبدو أنها مستمرة بصرياً في سلسلة من أجزاء الطرق. وقد نفذت الدراسة على خمس مراحل: خصصت المرحلتان الأولى والثانية لمعالجة وتدعيم قاعدة البيانات الخاصة بشبكة الطرق، لتشكيل الأساس لعملية الاختيار، في المرحلة الثالثة تم تنفيذ عملية اختيار الطرق، وخصصت المرحلة الرابعة لفحص عقد الوصل

بين أجزاء الطرق، وخصصت المرحلة الأخيرة لمناقشة كل مرحلة على حدى، وتقييم النتائج . وقد توصلت الدراسة إلى اقتراح نموذج يقوم على الإدراك البصري لاختيار وتجميع ومحي أجزاء الخطوط داخل شبكة الطرق، بالاعتماد على أطوال أجزاء هذه الخطوط، لترتيبها حسب الأهمية . ومن مأخذ هذه الدراسة أنها اعتمدت على الإدراك البصري الذي من الصعب قياسه مادياً في عملية رياضية معقدة مثل التعميم الخطي .

المنهجية Methodology:

رغم أن التعميم يعتبر عملية معقدة ومتشعبة، تم القيام بالعديد من الدراسات في هذا المجال على مستوى العالم، أما في عالمنا العربي فهي قليلة جداً لا تكاد تذكر. والتعميم بحد ذاته عملية مركبة، تشتمل على مجموعة واسعة من العلاقات الترابطية بين المنطقة الجغرافية والتنوع الكبير في الخرائط، التي تعتبر التمثيل الحقيقي له. وثمة رأي آخر يقول أن التعميم الخرائطي هو مجموعة محددة ومركبة من العمليات، التي تستند في المقام الأول على المنطق، الذي ينعكس في تصميم ورسم الخريطة، وهذا بدوره يجعل من الممكن القيام بالتصور والتفسير الصحيحين لمحتوى الخريطة (Wiezlaw, 2004) . والجدير بالذكر أن عملية التعميم يجب أن تكون تدريجية بين المقاييس، هذا يعني أنه عندما تتغير مقاييس الخرائط بشكل تدريجي، يجب أن يصاحبه تغير تدريجي أيضاً في محتوى الخرائط (Miao & Clader, 2013) .

تشتمل عملية التعميم الخرائطي على ثلاثة أنواع من التعميم هي: التعميم النقطي للمعالم، التعميم الخطي، التعميم المساحي، ولكل من هذه الأنواع مبادئ ونماذج تقوم عليها، فتعميم شبكة الطرق مثلاً، والذي يتبع للتعميم الخطي يمكن أن يقوم على المبادئ: خوارزمية أقصر طريق، خوارزمية الحد الأدنى لامتداد شجرة الطرق، تخفيض عدد العقد في الخطوط بواسطة الدمج، حذف الأقواس (Isak-2005) Bjorke & sen). اقترح (Nickerson, 1988) ثلاث مراحل

لإجراء عملية التعميم الخطي هي: حذف العناصر (الخطوط)، تبسيط الخطوط، الكشف عن أماكن الكثافة المرتفعة للخطوط وحلها . وعند إجراء عملية التعميم لشبكة الطرق لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الخصائص التالية: الطبوغرافية (ربط الطرق ببعضها البعض)، أطوال الطرق وانحناءاتها، الهرمية (الانتقال من الطرق الرئيسية إلى الفرعية).

بنيت المنهجية المطبقة في هذا البحث على العوامل التالية :

الاختيار الكمي للطرق: حيث يقوم الاختيار الكمي للطرق على عاملين رئيسيين هما :

• طول الطريق

• المسافة الدنيا بين الطرق

وهذان الأمران مكملان لبعضهما البعض، وفي كثير من الأحيان يمكن أن ينوب أحدهما عن الآخر، ومن المعروف أن شبكة الطرق في المدن التي تسهل حركة المرور في المدينة، تشبه كثيراً الشبكة المائية (الأنهار وفروعها)، وشبكة الأوعية الدموية في جسم الإنسان، حيث تكون هذه الشبكات مبنية هرمياً من الأكبر (الرئيس) إلى الأصغر، ثم الأصغر، بالتوافق مع تناقص المسافة تدريجياً بينها. واختيار الطرق نسبة إلى عامل الطول يتحدد عادة بكمية العناصر المحذوفة أو نسبتها، وهو يختلف من شبكة إلى أخرى حسب طبيعة الشبكة وتعقيداتها، أما تحديد المسافة الدنيا بين الطرق فيحكمه عادة تعقيدات شبكة الطرق، ومقياس الخريطة، ونسبة اللون الأسود إلى الأبيض على الخريطة، وغيرها من العوامل . وفي هذه الدراسة تم تحديد المسافة الدنيا بين الطرق بأن تساوي 1مم وهي المسافة الكافية لتميز الطرق عن بعضها البعض على الخريطة بشكل واضح، وبسماكة واضحة، وقد تم تحديد هذه المسافة بناءً على رأي , (Salishev, 1990) الذي يقول أنه في أقصى الحالات يمكن رسم أربع خطوط في 1 مم . وبالنسبة لطول الطريق تم استخدام

قانون توبفر (Topfer & Pillewizer, 1966)، الذي عادة ما يطبق عند إجراء عملية التعميم الخطي لخريطة ما، اعتماداً على خريطة مصدرية أخرى.

الاختيار النوعي للطرق (الأهمية): يقوم مبدأ الاختيار النوعي للطرق على الأهمية النسبية للطرق، وقد تم في هذه الدراسة تقدير الأهمية النسبية، وتصنيف الطرق وفقاً للعوامل التالية :

- الاستمرارية (امتداد لطريق): وتعني أن هذا الطريق يعتبر امتداد لطريق آخر، وتساعد هذه الميزة في توضيح الشكل العام لاستمرارية الطرق ضمن الشبكة، وتظهر ترابطها.
- الوصل بين طريقين: تعتبر هذه الميزة من الميزات المهمة للطرق، حيث تعطي هذه الميزة لبعض الطرق خاصية إضافية مهمة عن غيرها من الطرق، ألا وهي الوصل بين الطرق، وخاصة الرئيسية، وبالتالي تساعد على وصل الشبكة ببعضها البعض بشكل جيد .
- المركزية: وتعني هذه الميزة وقوع الطريق في وسط (مركز) مجموعة من الطرق، بحيث تجعله يتفوق عن غيره من الطرق بالوصل الوسط بين الطرق .

دور الكارتوغرافي معمم الخريطة: للكارتوغرافي دور مهم وأساسي في عملية التعميم الخرائطي، وذلك بسبب الطبيعة المعقدة والمركبة للتعميم الخرائطي، كما تم ذكره آنفاً، واعتمادها على معايير كثيرة ومتنوعة، يصعب التحكم بها، وتوجيهها إلى الطريق الصحيح بدون التدخل المباشر للكارتوغرافي في المراقبة، والتقييم، والتقويم، ووضع اللمسات النهائية لعملية تعميم الخريطة. يستخدم الكارتوغرافي عادة في عملية التعميم الخرائطي: مهارته، وخبرته، وعامل الإدراك البصري . وفي هذه الدراسة تم مراقبة وتقييم جوانب متنوعة لشبكة الطرق المعممة منها : مدى تناسب درجة التعميم للطرق، وضوح الطرق، كثافة الطرق، مدى حفاظ شبكة

الطرق المعممة على الملامح العامة وخصائص شبكة الطرق الأصلية، وغيرها من الجوانب التي تم ملاحظتها من خلال الإدراك البصري لشبكة الطرق المعممة، واتخاذ الإجراءات التقويمية اللازمة لها.

تطبيق عمليات الدمج والإزاحة: تم تطبيق عمليات الدمج والإزاحة على الطرق التي اقتربت من بعضها البعض، لمسافة أقل من (١ مم) على الخريطة المختارة كأساس لعملية التعميم، أنظر الشكل رقم (١٠)، وذلك للحفاظ على الرؤية الواضحة لشبكة الطرق على الخريطة.

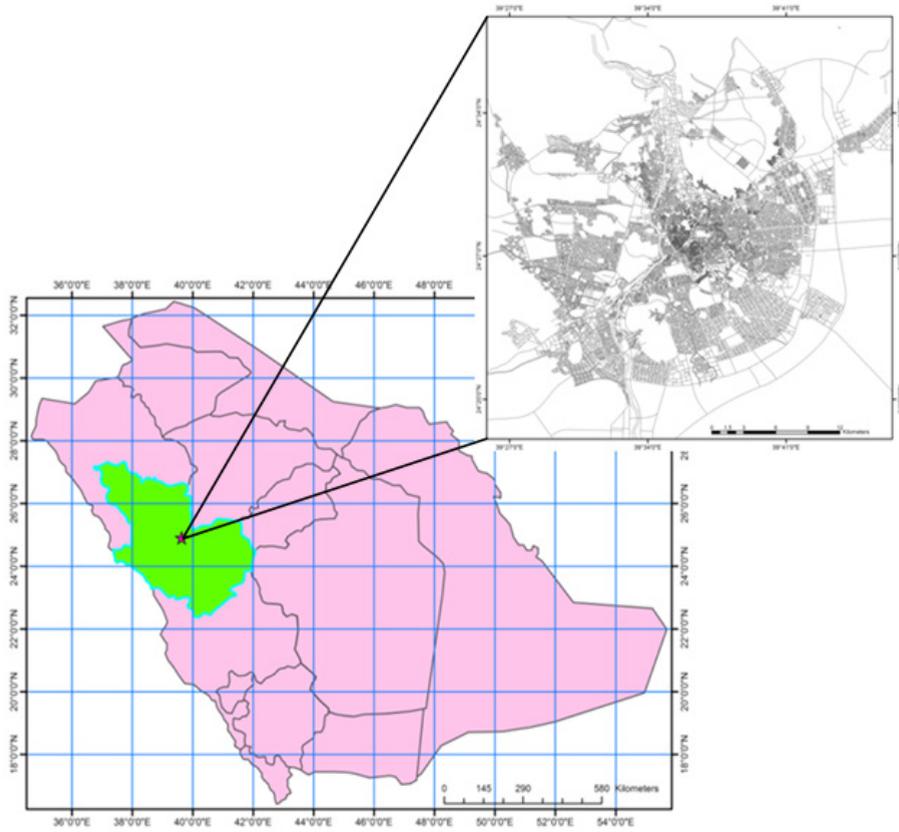
دراسة حالة / منطقة الدراسة (المدينة المنورة) :

تقع المدينة المنورة في وسط المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، على خط طول 39° درجة و $36'$ دقيقة، ودائرة عرض 24° درجة و $28'$ دقيقة، أنظر الشكل رقم (٣) ، وترتفع عن سطح البحر ٦٢٥ متراً تقريباً، وتقوم المدينة المنورة فوق بقعة خصبة رسوبية التكوين تحيط بها الحرات من جهاتها الثلاث: الشرقية (حرة واقم)، والجنوبية (حرة شوران)، والغربية (حرة الوبرة)، ويحدها جبل أحد من الشمال، وجبل عير في الجنوب الغربي، أنظر الشكل رقم (٤) ، ويخترق المدينة المنورة عدد من الأودية، أهمها: وادي العقيق، وادي رانوناء، وادي بطحان، وادي مذيئيب.

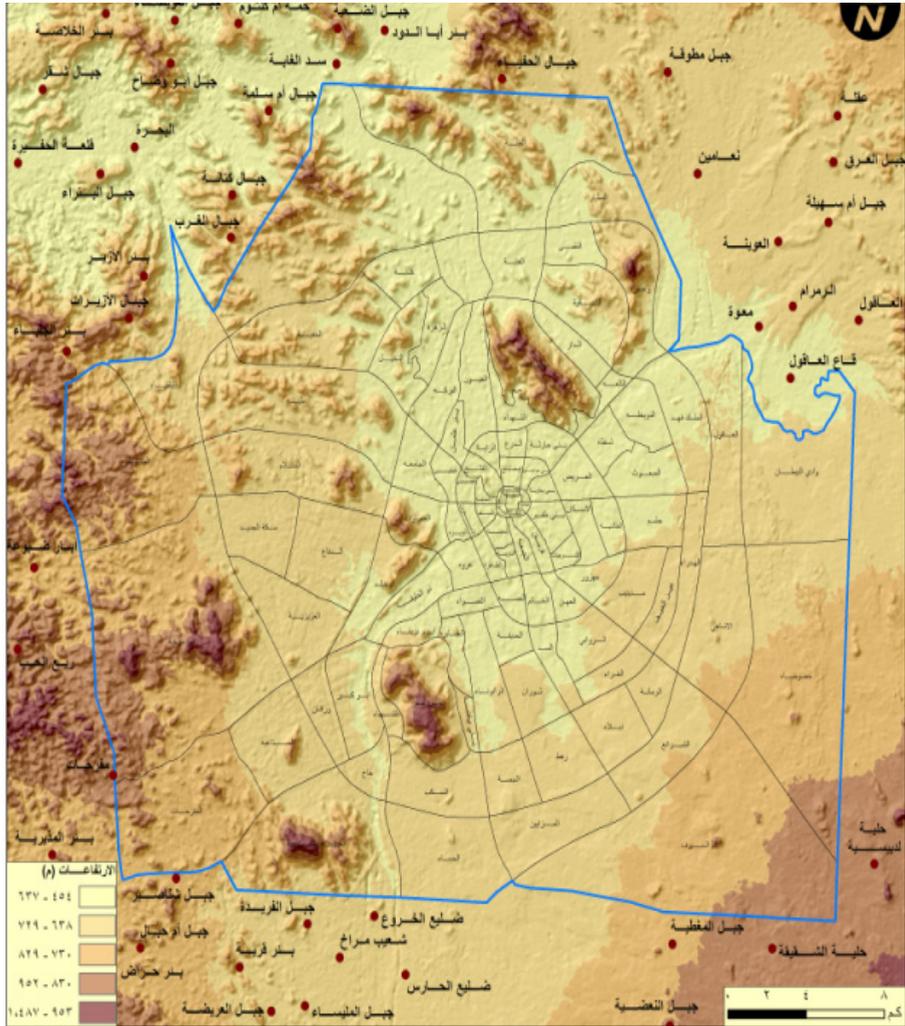
ظهرت المدينة المنورة تاريخياً كمركز عمراني قبل الهجرة النبوية بأكثر من ١٥٠٠ عام، وعرفت قبل ظهور الإسلام باسم «يثرب» ولقد كان وراء ظهورها وتطورها عدد من العوامل الطبيعية والبشرية منها: موقعها في وسط واحة واسعة، تتوفر فيها الموارد المائية، والتربة الخصبة، والأشجار والزرعات المختلفة، كما ساعدها بذلك أيضاً موقعها الجغرافي الهام على طريق القوافل التجاري الدولي القديم (البخور)، والذي كان يربط جنوب الجزيرة العربية ببلاد الشام ومصر، بالإضافة

إلى أهمية هذا الموقع داخلياً، حيث يقع في عقدة طرق المواصلات التي تربطها بأهم المدن السعودية.

وبعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة عام ٦٢٢ م. أخذ شكلها العام يتميز بالتمركز حول المسجد النبوي الشريف، الذي أصبح يمثل قلب المدينة العمراني، ومن حوله أخذت تنشأ المساكن والأسواق والدوائر الدينية والحكومية، وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم جعلها مقراً له، وفيما بعد تطورت ونمت أكثر لأنها صارت العاصمة الفتية للدولة الإسلامية مترامية الأطراف. بلغ عدد سكان المدينة المنورة في آخر فترة قبل الإسلام ما بين ١٢ و ١٥ ألف نسمة، ولما هاجر المسلمون الأوائل إليها من مكة المكرمة ازداد بالطبع عدد سكانها، إذ بلغ عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حوالي ٣٠٠٠٠ ألف نسمة. وفي عهد الخلفاء الراشدين، وبسبب الفتوحات الإسلامية نقص عدد سكانها إلى بضعة آلاف نسمة، ومن ثم تابع عدد سكانها بالتناقص فيما بعد في العهد الأموي والعباسي، وذلك بسبب انتقال عاصمة الدولة الإسلامية إلى دمشق وبغداد. ومع بداية العهد العثماني ازداد عدد سكان المدينة ووصل في القرن الثالث عشر الهجري إلى عشرين ألف نسمة تقريباً، ومن ثم وصل إلى ٨٠٠٠٠ نسمة في العام ١٩٠٨ م. بسبب مد الخط الحجازي وهجرة الكثير من أهالي تركيا وبلاد الشام إليها، لكنه عاد وانخفض بعد الحرب العالمية الأولى والثانية ليصبح في العام ١٩٥٩ حوالي ٤٠ ألف نسمة (مكي، ١٤٠٥ هـ). ومع اكتشاف البترول والبدء باستخراجه في المملكة العربية السعودية، انعكس ذلك على نمو المدن السعودية كافة وازدياد عدد سكانها بشكل كبير، حيث تضاعف عدد سكان المدينة المنورة عدة مرات خلال العقود الأربعة الأخيرة، وزاد عدد سكانها الآن عن المليون نسمة. وبالتوازي مع ذلك زادت مساحة المدينة المنورة لتصبح (٥٨٩) كيلو متر مربع، منها (٢٩٣) كيلو متر مربع تشغلها المنطقة العمرانية بالمدينة المنورة، مع شبكة كبيرة ومعقدة من الطرق.



الشكل رقم (٣) الموقع الجغرافي للمدينة المنورة ومنطقتها



الشكل رقم (٤) خريطة تضاريسية للمدينة المنورة (المصدر: أمانة المدينة المنورة)

تقوم هذه الدراسة على إنتاج خريطة جديدة معممة مقياس ٥٠:١٠٠٠ الشبكية الطرق في المدينة المنورة، اعتماداً على خريطة مصدريّة مقياس ١:٢٠٠٠٠، أنظر الشكل رقم (٥). لتنفيذ عملية التعميم هذه تم أولاً حساب مجموع أطوال الطرق على الخريطة المصدريّة ١:٢٠٠٠٠، وقد بلغ (٦٣٢٢٢ كيلومتر)، ثم وباتخاذ عامل طول الطريق كأساس لإجراء عملية اختيار الطرق على الخريطة المعممة، تم وباستخدام برنامج نظم

المعلومات الجغرافية لتنفيذ عملية الاختيار Select ، على الشبكة الطرقية في الخريطة المصدرية، وذلك من أجل استخراج الخرائط المطلوبة وكانت على الشكل التالي :

أولاً: تم وفق قانون **Topfer & Pillewizer** حساب مجموع أطوال الطرق على الخريطة (١:٥٠ ٠٠٠)، وذلك اعتماداً على مجموع أطوال الطرق على الخريطة المصدرية (١:٢٠ ٠٠٠)، ومعادلته على الشكل التالي (Buttenfield et al., 2011) :

$$\text{Length}_{\text{Target}} = \text{length}_{\text{source}} * \sqrt{\text{RF}_{\text{source}} / \text{RF}_{\text{target}}}$$

حيث أن Length Target هو مجموع أطوال الخطوط على الخريطة الهدف (الخريطة المعممة)

Length source هو مجموع أطوال الخطوط على الخريطة المصدرية (الأصل)

RF source هو مقام مقياس الخريطة المصدرية

RF target هو مقام مقياس الخريطة الهدف (الجديدة)

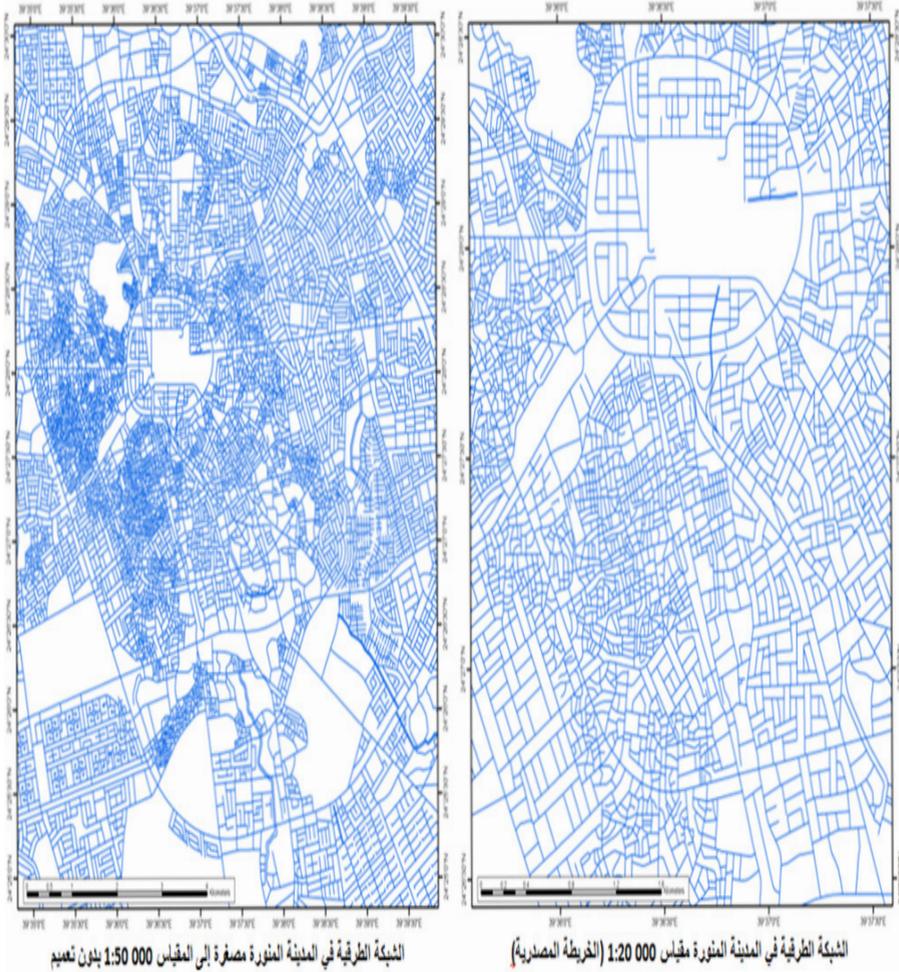
$$\text{Length Target} = 6322 * \sqrt{20000/50000} = 3998 \text{ km.}$$

أي أن الرقم التقريبي لطول شبكة الطرق على الخريطة الجديدة هو (3998 كم). وبناءً عليه تم باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية ARC GIS 10 لتنفيذ عملية الاختيار على الشبكة الطرقية في الخريطة

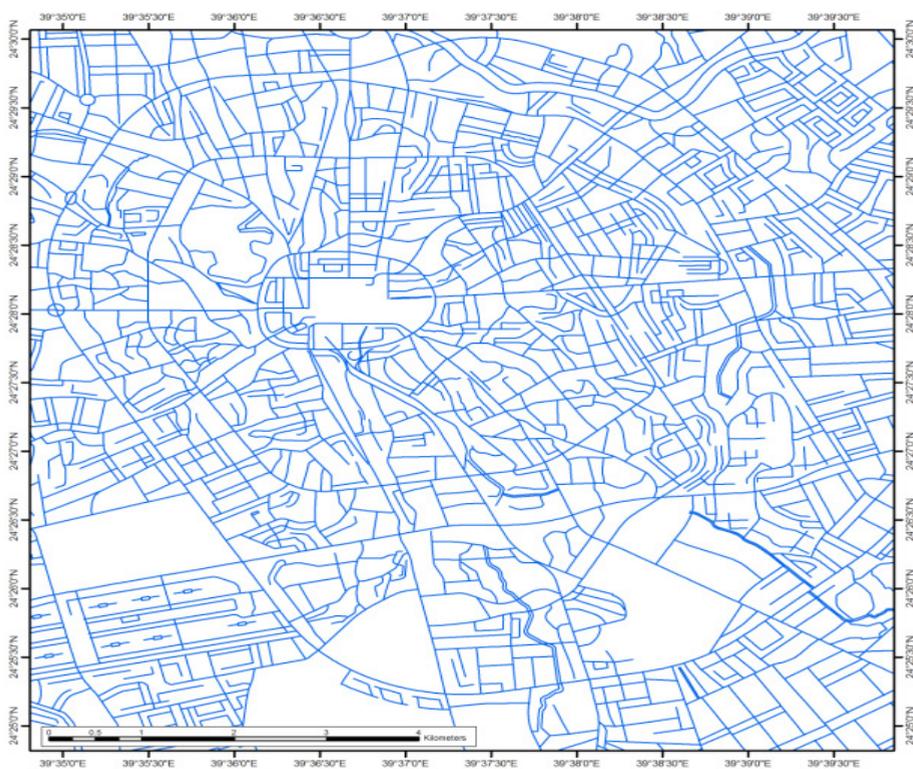
المصدرية عدة مرات، وذلك من أجل الحصول على رقم لمجموع أطوال الطرق، يكون قريباً من الرقم الذي حصلنا عليه آنفاً بتطبيق

قانون Topfer & Pillewizer ، وعلى هذا الأساس تم تحديد ثلاث خرائط لإجراء عملية التعميم عليها وهي:

- الخريطة (١) تم استخراجها بناءً على (طول الطريق ≤ 300 م.)، وقد بلغ مجموع الطرق عليها (٤٣٢١٠٠٠ م.)، بنسبة مئوية بلغت ٦٨٪، أنظر الشكل رقم (٦) .
- الخريطة (٢) تم استخراجها بناءً على (طول الطريق ≤ 350 م.)، وقد بلغ مجموع الطرق عليها (٤٠٣٩٠٠٠ م.)، بنسبة مئوية بلغت ٦٤٪، أنظر الشكل رقم (٧) .
- الخريطة (٣) تم استخراجها بناءً على (طول الطريق ≤ 400 م.)، وقد بلغ مجموع الطرق عليها (٣٧٩٨٠٠٠ م.)، بنسبة مئوية بلغت ٦٠٪، أنظر الشكل رقم (٨) .



الشكل رقم (٥) شكل شبكة الطرق على الخريطين : المصدرية والجديدة غير المعممة



الشكل رقم (٦) شبكة الطرق معممة مبدئياً بطول ≤ 300 م.



الشكل رقم (٧) شبكة الطرق معممة مبدئياً بطول ≤ 350 م.



الشكل رقم (٨) شبكة الطرق معممة مبدئياً بطول ≤ 400 م.

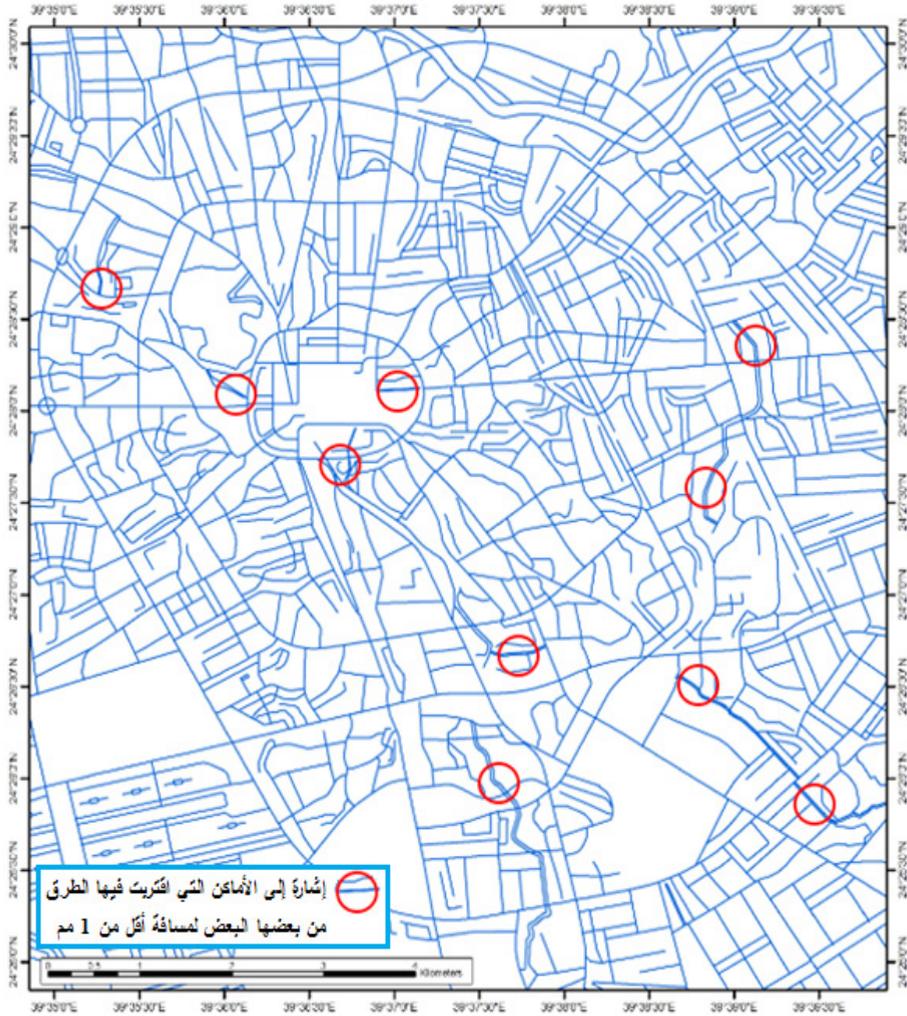
وبعد التدقيق في مجموع أطوال الطرق على الخرائط المستخرجة الأنفة الذكر، تبين أن أقرب خريطة من درجة التعميم الصحيحة هي الخريطة في الشكل رقم (٧) ، وذلك لأنها تتمتع بالصفات التالية : حافظت على الشكل العام لشبكة الطرق، قلة الطرق التي تقترب من بعضها البعض لأقل من ١ مم، كثافة الشبكة عليها متوسطة. وبناء عليه تم اعتماد هذه الخريطة كأساس لعملية التعميم الخرائطي التي ستجرى عليها، أما الخريطين الأخرتين، أنظر الشكل رقم (٦، ٨) ، فسوف تستخدمان كخريطين مساعدتين في عملية التعميم، ذلك لأن الخريطة الأولى (طول الطرق ≤ 300 م.) تميزت بكثرة الطرق التي اقتربت من بعضها البعض لأقل من ١ مم، واحتوائها على تفاصيل كثيرة من الطرق الصغيرة قليلة الأهمية . أما الخريطة الثانية (طول الطرق ≤ 400 م.) فهي على عكس الخريطة الأولى تميزت بالعموم وقلة التفاصيل، مما أدى إلى تداخل في شبكة الطرق، وبالتالي فقدنا لشكلها العام .

ثانياً: إجراء عملية الدمج والإزاحة للطرق التي اقتربت من بعضها البعض، أقل من المسافة الدنيا المحددة (١ مم) على الخريطة المختارة كأساس لعملية التعميم. وبعد التدقيق وجد على الخريطة (طول الطرق ≤ 350 م.) عدة أماكن، اقتربت بها الطرق من بعضها البعض لمسافة أقل من ١ مم. أنظر الشكل رقم (١٠).

ثالثاً: ثم إجراء عملية الاختيار النوعي للطرق وفق طول الطريق (٣٠٠ - ٣٥٠ م)، وذلك من أجل إعادة الطرق المهمة منها، أي اختيارها وإضافتها إلى الخريطة (طول الطرق ≤ 350 م.) ، التي اختيرت كأساس لعملية التعميم، وذلك وفق عوامل الاختيار النوعي التي تم ذكرها آنفاً في المنهجية، وهي الاستمرارية، والوصل بين طريقيين، والمركزية، أنظر الشكل رقم (١١) .

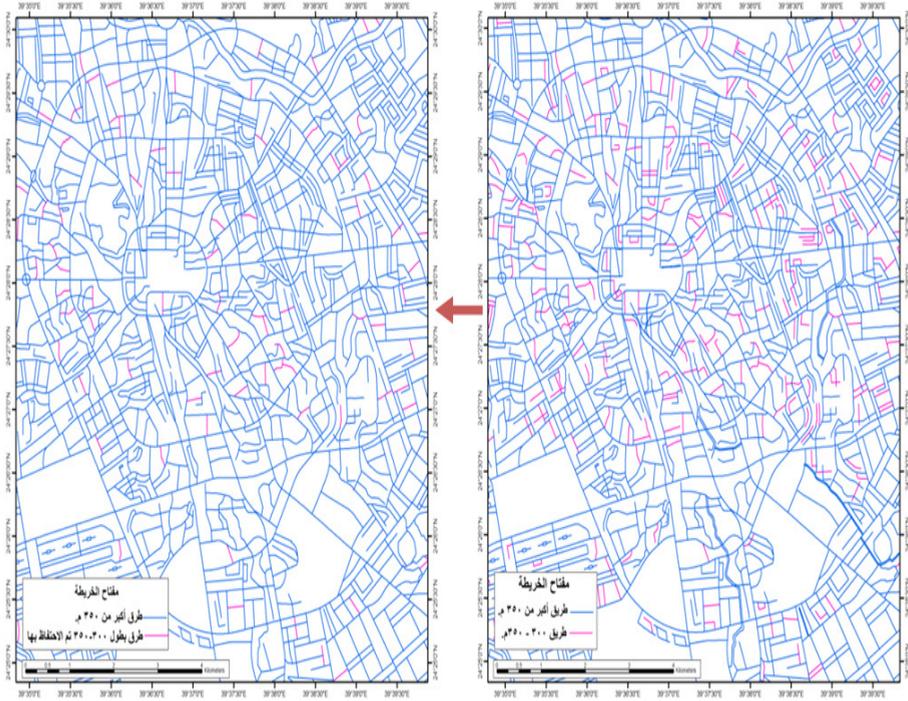


الشكل رقم (٩) الخريطة المعممة مبدئياً بطول الطرق ≤ 300 م.



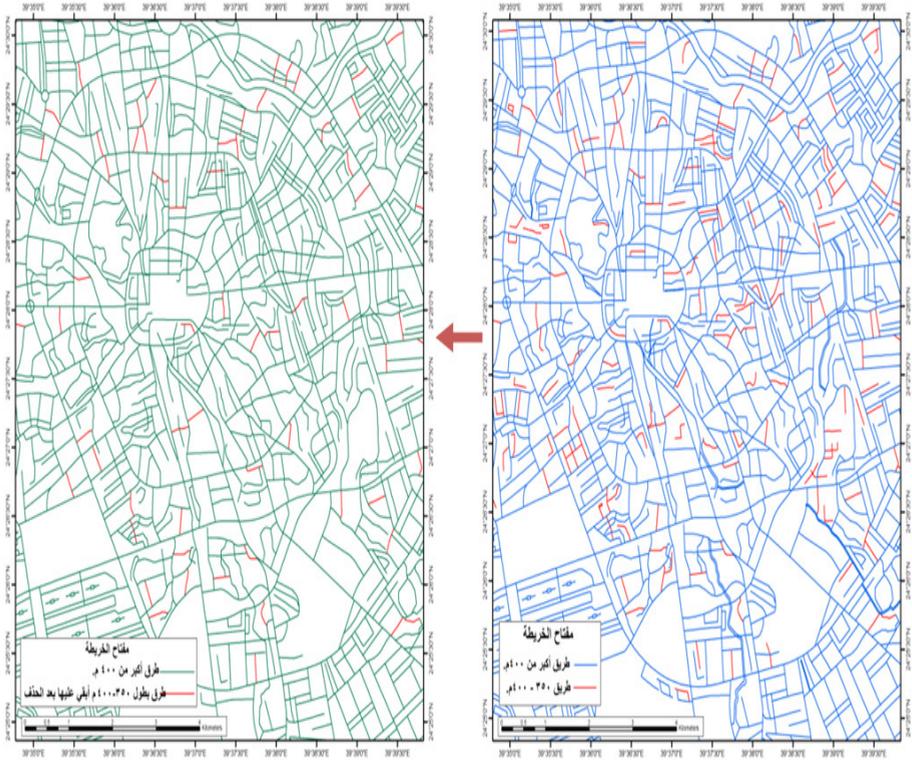
الشكل رقم (١٠) خريطة توضح الأماكن التي اقتربت فيها الطرق من بعضها البعض لمسافة أقل من ١ مم.

رابعاً: كذلك تم إجراء عملية الاختيار النوعي للطرق من ضمن مجموعة الطرق التي يتراوح طولها من ٣٥٠ إلى ٤٠٠ م ، وذلك من أجل حذف الطرق غير المهمة من على الخريطة الهدف رقم (٢)، والإبقاء فقط على الطرق المهمة منها، أنظر الشكل رقم (٨) .

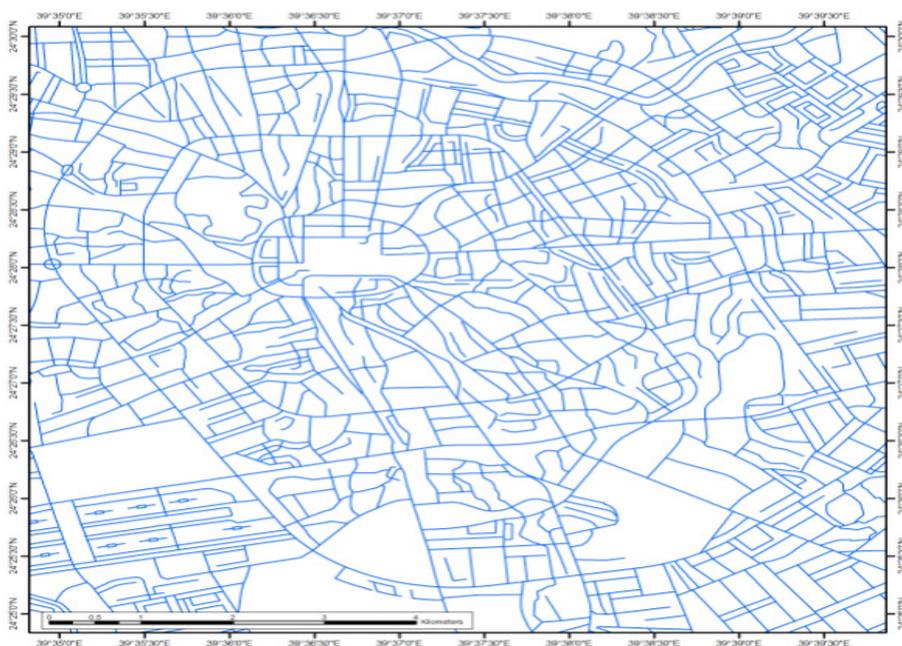


الشكل رقم (١١) الحفاظ على الطرق المهمة من ضمن مجموعة الطرق التي هي بطول ٣٥٠ - ٣٠٠ على الخريطة الهدف

خامساً: إخراج الخريطة المعممة الجديدة لشبكة الطرق في المدينة المنورة، على الخريطة ذات المقياس ١:٥٠ ٠٠٠، بصورتها النهائية، أنظر الشكل رقم (١٣).



الشكل رقم (١٢) حذف الطرق غير المهمة من ضمن مجموعة الطرق التي هي بطول ٣٥٠ - ٤٠٠ م. على الخريطة الهدف



الشكل رقم (١٣) الخريطة المعممة النهائية لشبكة الطرق داخل المدينة المنورة،
بمقياس ١:٥٠ ٠٠٠

النتائج Results:

يعتبر التعميم بمثابة عملية خرائطية ضرورية، وحتمية عند تصميم وإنتاج أي خريطة جديدة، سواء بالاعتماد على بيانات موجودة على خرائط أكبر مقياساً، أو من خلال الحصول على بيانات جديدة، ميدانية أو عن طريق الاستشعار عن بعد . وعملية التعميم الخرائطي هي بالأصل عملية شاقة ومعقدة ومركبة، يؤثر على تطبيقها العديد من العوامل، سواء الكمية (الرياضية) أو النوعية، أو الإدراك البصري، أو غيرها . وأساس عملية التعميم هو الانتقاء Selection ، الذي إذا ما تم بشكل سليم تمت كامل عملية التعميم الخرائطي بشكل صحيح، ورغم تركيز العديد من الدراسات في الأونة الأخيرة باللغة الإنجليزية على هذه العملية الحيوية، إلا أن التوصل إلى قوانين صارمة، تحدد آلية تطبيق هذه العملية يحتاج إلى مزيد من الدراسات .

من خلال هذه الدراسة تبين أن عملية تعميم شبكة الطرق داخل المدن، مهمة ليست بالسهلة، نظراً لتعقيداتها المكانية وغير التخطيطية، التي ظهرت بشكل جلي في الأحياء القديمة من المدينة المنورة، حيث العديد من الطرق غير مكتملة، وغير مترابطة، ومغلقة، وقصيرة، مما انعكس على خلخلة في الشبكة أثناء عملية التعميم . ورغم محاولة الباحث الحصول على نموذج جيد ومتكامل لعملية تعميم شبكة الطرق في المدينة المنورة، إلا أنه كان للعوائق التي تم ذكرها بصمة سالبة حالت دون ذلك . وبناء عليه توصي هذه الدراسة بالآتي : (١) ضرورة ربط كامل الطرق ببعضها البعض كأغصان الشجرة، ضرورة إيجاد تصنيف دقيق للطرق داخل المدينة المنورة من قبل الجهات المسؤولة، يسهل عملية التعميم. (٢) إكمال استمرارية الطرق الرئيسية وعدم تجزأتها. (٣) الأخذ بعين الاعتبار في عملية التعميم بعوامل كمية أخرى مثل: الحمولة الطرقية، عرض الطرق، درجة تصنيف الطريق، الكثافة الطرقية.

المناقشة :Discussion

بينت هذه الدراسة بأن الاعتماد فقط على عوامل التعميم الكمي والنوعي لا يكفي لإنجاز عملية تعميم دقيقة وسليمة لشبكة الطرق في المدينة، وذلك بسبب خصوصية هذه الشبكة وتعقيداتها، وإنما لا بد من اللمسات النهائية التقويمية للكارتوغرافي، والتي انحصرت في الجوانب التالية : التدقيق في مدى تناسب درجة التعميم للطرق مع المقياس، التدقيق في توازن درجة التعميم على كامل شبكة الطرق، مدى وضوح شبكة الطرق، وكثافتها على الخريطة. والهدف النهائي من وراء هذا التدخل للكارتوغرافي هو حفاظ الخريطة الجديدة المعممة على الملامح العامة، وخصائص شبكة الطرق الأصلية، والذي يعتبر الحجر الأساس في كل عملية تعميم تجرى، والفرق واضح من خلال المقارنة بين الخريطين: الأولى عممت فقط بالاعتماد على العوامل الكمية، والثانية التي عممت اعتماداً على كافة العوامل، بما فيها لمسات الكارتوغرافي، أنظر الشكل رقم (١٤) .



شبكة الطرق المعسمة وفق طول الطرق كـ 350 م والعوامل الأخرى

شبكة الطرق المعسمة وفق طول الطرق كـ 350 م

الشكل رقم (١٤) المقارنة بين الخريطين: الأولى وقد عمت فقط بالاعتماد على العوامل الكمية، والثانية عمت اعتماداً على كافة العوامل .

:References المراجع

1. Berliant, A. M., (2002), Cartography, Aspect Press, Moscow.
2. BJORKE, J.T. and ISAKSEN E., (2005), Map generalization of road networks: Case study from Norwegian small scale maps. In: Proceedings XXII International cartographic Conference, A Coruna, Spain.16.
3. Bugaevsky, L. M. & Podolskaya, E. S., (2004), Methods cartographic generalization Settlements , hydrography and road network at the Review-topographic maps, Geodezy & Cartography Jurnal, N1, P 84-97, MIIGAik, Moscow.
4. Bittenfield, B. P., Stanislawski, L. V., Brewer, C. A., (2011), Adapting Generalization Tools to Physiographic Diversity for the United States National Hydrography Dataset, Cartography and Geographic Information Science, Vol. 38, No. 3, 2011, pp. 289-301.
5. Chaudhry, O. & Mackaness, W., (2005), Rural and Urban Road Network Generalization ,Deriving 1:250,000 from OS MasterMap.
6. Dic. Academic Rus (<http://dic.academic.ru/>)
7. Edwardes, A. & Mackaness, W., (2000), Intelligent Road Network Simplification in Urban Areas.
8. ESRI, 1996, Automation of Map Generalization: The Cutting-Edge Technology, ESRI, White Paper Series 12 P.
9. Gulgen, F., & Gokgoz, T., (2008), Selection of Roads for Cartographic Generalization. The International Archives of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences. Vol. XXXVII. Part B4., (pp. 615-619). Beijing.
10. Jabeur, N., (2006), A multi-agent system for on-the-fly web map generation and spatial conflict resolution, University of Laval, Quebec.
11. Li Z.L., Yan H.W., Ai T.H., and Chen, J., 2004. Automated building generalization based on urban morphology and gestalt theory. International Journal of Geographical Information Science, Volume 18, Issue 5.
12. Miao, D. & Calder, B., (2013), "Gradual Generalization of Nautical Chart Contours with a Cube B-Spline Snake Model", *Center for Coastal and Ocean Mapping*, Paper 863. (<http://scholars.unh.edu/ccom/863>).

13. Nakos, B. The Problem of Cartographic Generalization in the Context of Fractal Geometry.

14. Nickerson, B.G., (1988), Automated cartographic generalization for linear features. *Cartographica*, 25(3), pp. 15-66.

15. Robinson, A, H., & others, (1995), *Elements Of Cartography* 6th Edition, Published by Wiley, ISBN 10: 0471555797 / ISBN 13: 9780471555797 .

16. Salishev, K. A., (1990), *Introduction to Cartography*, MGU, Moscow.

17. Shea, K. S., (1988), *Cartographic Generalization*. NOAA Technical Report NOS 127 CGS 12 . Reston, Virginia, United States of America: US Department of Commerce.

18. Topfer, F. and Pillewizer, W. (1966), The Principles of Selection. *The Cartographic Journal*, 3, 10-16. <http://dx.doi.org/10.1179/caj.1966.3.1.10>

19. USGS. (2009, October 22). Data Availability. Retrieved October 28, 2009, from National Hydrography Dataset: <http://nhd.usgs.gov/data.html>.

الرسائل الجامعية لكلية التربية بجامعة أم القرى:
دراسة في الاتجاهات العددية والنوعية والإتاحة والإفادة

د/ خالد بن سليمان معتوق

أستاذ مشارك / قسم علم المعلومات-جامعة أم القرى

ksmatook@uqu.edu.sa

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على توجهات الرسائل الجامعية لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال أربعون عاماً وهي المدة منذ بدء برنامج الدراسات العليا بالكلية من (١٣٩٧/١٩٧٦-١٤٣٧ / ٢٠١٦)، والمودعة في المكتبة الرقمية بمكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القرى، والتي بلغت (٤٠٥٢) رسالة موزعة على (٦) أقسام علمية: المناهج وطرق التدريس، التربية الإسلامية، علم النفس، الإدارة التربوية والتخطيط، التربية الفنية، التربية البدنية، تم تحليل النتائج على ضوء المتغيرات التالية: القسم، التخصص، العنوان، الطالب، الإشراف، عدد الصفحات، الإتاحة، المستخلصات، الاستشهادات المرجعية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى أسلوب القياسات البليومتريّة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان أهمها: حجم الرسائل الجامعية المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى بلغ (٤٠٥٢)، تفوق عدد الطلاب الذكور على عدد الطالبات الإناث بنسبة الثلثين، تصدر قسم المناهج وطرق التدريس أقسام كلية التربية من حيث عدد الرسائل المجازة بنسبة (٣٤ ٪)، جاءت أعوام (٢٠١١-٢٠١٦) في المركز الأول من حيث عدد الرسائل المجازة، نصف رسائل الكلية (١٧٠٥) رسالة لا يوجد لها مستخلص إنجليزي، الاستشهاد برسائل جامعة أم القرى كانت بمتوسط ما بين (٧-٩) رسالة، الاستشهاد برسائل جامعات أخرى بلغ من (١١-١٧) رسالة جامعية، وفي ضوء هذه النتائج توصل الباحث إلى عدة توصيات كان أهمها: إنشاء قاعدة معلومات عربية تختص بالاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية، إنشاء مركز للنشر العلمي بجامعة أم القرى ليؤدي مهام ضبط وتنظيم عملية النشر، ضرورة مراجعة البيانات البيلوغرافية للمكتبة الرقمية لمكتبة جامعة أم القرى.

Abstract :

The study aimed to identify the trends theses and dissertations of the Faculty of Education at the Umm Al-Qura University during the past forty years. This is from the beginning of the graduate studies at the faculty (1397-1437/ 1976-2016). The paper focused on the dissertations deposited in the King Abdullah bin Abdulaziz Digital Library at Umm Al-Qura University. The total number of dissertations was (4052), distributed on six academic departments; namely: Curriculum and Teaching Methods, Islamic Education, Psychology, Educational Administration and Planning, Arts Education, Physical Education. The dissertations were analyzed using the following variables: academic department, specialty, title, student, supervision, pages, accessibility, abstracts, and citations.

To achieve the objectives of the study, a researcher used the descriptive and analytical approach, in addition to the bibliometric approach. Results indicate that, the number of the theses awarded at the Faculty of Education at Umm Al-Qura University was (4052). The number of male students exceeds the number of female students by two-thirds. The department of Curriculum and Teaching Methods was the highest department awarding dissertations at the Faculty of Education, with over 34% of the total. The period between 2011

and 2016 had over 50% percent of the total number of theses. Over 1705 theses have no English abstracts. Umm Al Qura University theses were cited with an average of (7-9) times. Theses from other universities were cited with an average of (11-17) times.

Based on these findings, the researcher suggests several recommendations, first and most important is creating Arab citations database, establishing a scientific publishing center at the University of Umm Al-Qura to regulate the publishing process. Finally, the need to review bibliographic data at King Abdullah bin Abdulaziz Digital Library at Umm Al-Qura University.

الكلمات المفتاحية العربية: السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى،
الرسائل الجامعية، الدراسات الببليومترية، العلوم التربوية.

الكلمات المفتاحية الإنجليزية:

Saudi Arabia، Umm Al Qura University ،Faculty of Education، Adult Education ، Bibliometric Studies ، Masters Theses ،
Doctoral Dissertations ، Content Analysis

المقدمة:

يعتبر علم التربية واحداً من أهمّ العلوم الإنسانية، والبحوث التي تجري في هذا التخصص تسعى لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل والظواهر التربوية التي تؤثر في حياة الناس، والمتتبع للبحوث التربوية يجد أن هناك زيادة مستمرة في حجمها وخاصة في مجال الدراسات العليا برسائل الماجستير والدكتوراه وفي مختلف التخصصات التربوية، الأمر الذي يستوجب أن يدرس هذا الإنتاج الفكري دراسة تحليلية تبين المؤثرات والاتجاهات.

وتعد برامج الدراسات العليا بالجامعات من العوامل الرئيسية على تقدم البحث العلمي على مستوى الدولة، كذلك من أهم معايير تقدم أي جامعة هو عدد برامج الدراسات العليا لأن وجود برامج للدراسات العليا يسهم بشكل إيجابي في زيادة حركة البحث العلمي التي تنعكس على الأداء الأكاديمي للقسم وأعضاء هيئة التدريس.

وتعتبر الرسائل الجامعية هي إحدى أهم روافد البحث العلمي وتنفرد بخصائص مهمة وتحتوي على نتائج بحثية غير مسبوقه مما يزيد من درجة الثقة فيها والاعتماد عليها من جانب الباحثين، وإن الجهود التي تبذل في هذا الإنتاج إذا تم توجيهه لخدمة المجتمع سيسهم كثيراً في تقدم ورقي المجتمع.

ويعتبر الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري من الأدوات المهمة التي تعكس النشاط العلمي في المجال وتيسر الوصول إليه بواسطة المداخل المختلفة التي تتيحها تلك الأدوات (رداد، ٢٠٠٩). إضافة إلى ذلك فإن وجود أدوات ضبط الببليوجرافية للإنتاج الفكري يساعد على ترجمة الواقع الفعلي للجهود التي تمت وبالتالي يمكن أن يبنى عليها في إعداد الدراسات المستقبلية، حيث حرصت الجامعة على إصدار العديد من الأدلة الببليوجرافية للرسائل الجامعية بجامعة أم القرى للتعريف بذلك الإنتاج، وسيتم استعراض البعض منها في هذه الدراسة.

ومن المعروف بأن مصادر المعلومات أجمالاً وبالأخص الرسائل الجامعية تحمل في محتواها جهداً علمياً تضم إضافة جديدة للمعرفة، تستحق أن تفرد لها دراسات تحليلية، وقد تميزت الدراسات العليا بجامعة أم القرى بغزارة وجودة وأصالة وتنوع التخصصات التي تقدم برامج الدراسات العليا، وبناءً على إحصائيات عمادة شؤون المكتبات بالجامعة فقد بلغ عدد الرسائل منذ عام (١٣٨٩هـ - ١٩٧٨م) إلى منتصف عام (٢٠١٦م) (٩,٥٢١) رسالة جامعية موزعة بين (١٤) كلية علمية وقد احتلت كلية التربية المركز الأول بعدد (٤,٠٥٢) رسالة جامعية وبنسبة (٤٢,٤٨٪).

مشكلة الدراسة:

ولم يعثر الباحث على دراسة تناولت توجهات الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى بصفة عامة وجميع رسائل كلية التربية بصفة خاصة، لكونها أول كلية من حيث عدد الرسائل الجامعية المجازة حيث بلغ عددها إلى (٤٠٥٢) رسالة جامعية وبنسبة (٤٢,٤٨٪) من إجمالي عدد الرسائل المجازة بجامعة أم القرى، فهذا الكم من الرسائل الجامعية يحتاج إلى دراسة تحليلية تهتم بالكشف عن واقع الإنتاج الفكري العلمي المتمثل في الرسائل الجامعية المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى مما قد يساعد أولاً أقسام الكلية وطلاب الدراسات العليا إلى توجيههم إلى عدم تكرار جهود غيرهم، وثانياً معرفة الخصائص العامة لتلك الرسائل.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للمساهمة في تحليل وضبط تلك الرسائل ببيولوجرافياً وبيليومترياً ، ويمكن صياغة المشكلة في السؤال التالي: ماهي توجهات الرسائل الجامعية بكلية التربية بجامعة أم القرى؟ وذلك من خلال دراسة أساليب الضبط والإتاحة الإلكترونية وطرق الإفادة من المحتوى.

تساؤلات الدراسة :

١. ما توجهات الرسائل الجامعية المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى في الفترة من (١٩٧٦م/١٣٩٧هـ) إلى (٢٠١٦م/١٤٣٧هـ)، من حيث الخصائص العامة للرسائل (التوزيع الزمني، التخصص، الإشراف، اللغة، النوع، الكلية، والقسم).

٢. ما الاتجاهات العددية والنوعية لرسائل كلية التربية بجامعة أم القرى؟

٣. ما قنوات الإتاحة للرسائل الجامعية لكلية التربية بجامعة أم القرى في قواعد المعلومات؟

٤. ما وسائل الضبط المتاحة للرسائل الجامعة لكلية التربية بجامعة أم القرى؟

٥. ما نسبة الإفادة من الرسائل الجامعية لكلية التربية بجامعة أم القرى؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١. تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى، من حيث الخصائص العامة للرسائل (العام الدراسي، التخصص، اللغة، النوع، الكلية، والقسم، الإشراف الأكاديمي).

٢. رصد وسائل الضبط المتاحة للرسائل الجامعة لكلية التربية بجامعة أم القرى.

٣. حصر قنوات الإتاحة للرسائل الجامعة لكلية التربية بجامعة أم القرى في قواعد المعلومات.

٤. تحليل الاستشهادات المرجعية لعينة من الرسائل الجامعية لمعرفة نسبة الإفادة من الرسائل الجامعية موضوع الدراسة بصفة خاصة ومن الرسائل الجامعية بصفة عامة.

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. تسليط الضوء على احدى أهم أوعية المعلومات (الرسائل الجامعية).
٢. كونها من الدراسات الأولى التي تهتم بالتعرف على توجهات الرسائل الجامعية المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى، فإنها ستسلط الضوء للمسؤولين في الكليات والأقسام العلمية على توجهات الرسائل العلمية من ناحية الموضوعات والتخصصات.
٣. سد النقص الحاصل في غياب مثل هذه الدراسة.
٤. قد تسهم هذه الدراسة في إضافة معرفة جديدة في علم الدراسات الببليومترية.
٥. تفتح المجال أمام باحثين آخرين لتناول جوانب بحثية أخرى، لم تتطرق لها الدراسة الحالية.
٦. حاجة كل من وزارة التعليم وكلية التربية والأقسام العلمية في التعرف على توجهات الرسائل الجامعية المجازة، الأمر الذي قد يساعدهم في أعداد برامج الدراسات العليا المستقبلية.
٧. تقدم الدراسة لطلبة الدراسات العليا في تخصص العلوم التربوية التوجهات الموضوعية، والمنهجية مما يساعد في اختياراتهم لموضوعات بحوثهم.

مصطلحات الدراسة:

• الرسائل الجامعية: يقصد بها الدراسات العلمية التي أعدها طلبة الدراسات العليا كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، والتي أجزت من كلية التربية بجامعة أم القرى خلال الفترة ما بين (١٩٧٦-٢٠١٦).

• الرسائل الجامعية إجرائياً: هي كل الأطروحات الجامعية من رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من الكليات والمعاهد العلمية بجامعة أم القرى.

• الدراسات الببليومترية Studies Bibliometric:

• يعرف 2015 (Cooper) الدراسات الببليومترية: بأنها منهج يهدف لتحويل خصائص النتاج الفكري وسماته اللغوية والنوعية والمكانية والموضوعية من مصادر نشر وإنتاج مؤلفيه إلى أرقام يتم تحليلها وبالتالي يخرج الباحث بنتائج محايدة وتقديرية.

محددات الدراسة:

شملت الدراسة الحدود التالية:

المحدد الموضوعي: اشتملت الدراسة كافة الرسائل الجامعية المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى.

المحدد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة جميع الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) والمجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى والمتاحة على المكتبة الرقمية لمكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية لجامعة أم القرى.

المحدد الزمني: الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة مدة أربعين عاماً منذ إجازة أول رسالة علمية توصلت إليها الدراسة في عام (١٩٧٦/١٣٩٧)

من الرسائل الجامعية المجازة وحتى يوم (١٤٣٧/٦/٢٨ هـ) الموافق
١. (٢٠١٦/٤/٦)

الخلفية النظرية:

الدراسات العليا بجامعة أم القرى:

أفتتح أول قسم للدراسات العليا في المملكة العربية السعودية في
(جامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة المكرمة سابقاً) جامعة أم القرى حالياً
في عام (١٩٦٨/١٣٨٨) إذ افتتح في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،
وقد نوقشت أول رسالة ماجستير على مستوى المملكة العربية السعودية
في (١٣٩٢/٢/٣)، (موقع عمادة الدراسات العليا).

بلغ عدد الطلاب المسجلين بالدراسات العليا (١٤٣٧/١٤٣٨/٢٠١٦ -
٢٠١٧) بمختلف كليات الجامعة (٢٥٠٧) منهم ((١٠٣٢) ذكور و(١٤٧٥)
إناث، موزعين على أربعة عشرة كلية ومعهد برامج دراسات عليا
(دبلوم، ماجستير، دكتوراه)، والجدول رقم (١) يبين البرامج الدراسات
العليا حسب الكلية والتخصص، وكذلك يوضح التباين بين التخصصات
والدرجات العلمية.

كما أن التخصصات المتاحة للإناث أقل من تخصصات للذكور، مثل
كلية الدراسات القضائية لا يتوفر لديها ضمن برنامج الدراسات العليا أي
تخصص للإناث.

جدول رقم (١) برامج الدراسات العليا بجامعة أم القرى حسب الكلية
والتخصص والدرجة العلمية والجنس

الكلية	التخصصات	دبلوم		ماجستير		دكتوراه	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الشرعية والدراسات الإسلامية	الفقه	-	-	√	√	√	√
	أصول الفقه	-	-	√	√	√	√
	الدراسات الإسلامية	√	√	√	√	-	-
الدعوة وأصول الدين	التفسير	-	-	√	√	√	√
	الحديث	-	-	√	√	√	√
	العقيدة	-	-	√	√	√	√
التربية	التربية الإسلامية المقارنة	-	-	√	√	-	-
	مناهج التربية الإسلامية المقارنة	√	√	√	√	√	√
	مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	-	-	√	√	√	√
	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	-	-	√	√	√	√
	مناهج وطرق تدريس العلوم	-	-	√	√	√	√
	مناهج وطرق تدريس التربية الفنية	-	-	√	√	√	√
	مناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	-	-	√	√	√	√
	المناهج والإشراف التربوي	-	-	√	√	-	-
	الإدارة والتخطيط التربوي	-	-	√	√	-	-
	الإرشاد النفسي	-	-	√	√	-	-
	تعلم	-	-	√	√	-	-
	اختبارات ومقاييس	-	-	√	√	-	-
	التربية الفنية	-	-	√	√	-	-
	التربية البدنية	-	-	√	√	-	-
	الإدارة الرياضية	-	-	√	√	-	-

√	√	√	√	-	-	النحو	اللغة العربية
-	-	√	√	-	-	اللغويات التطبيقية	
√	√	√	√	-	-	الأدب	
√	√	√	√	-	-	والبلاغة والنقد	
-	√	-	√	-	-	الدراسات القضائية	كلية الدراسات القضائية والأنظمة
-	-	√	√	-	-	النظام التجاري	
-	-	-	√	-	-	النظام الجنائي	
-	-	-	-	-	√	المحاماة	
-	-	-	-	-	√	التحقيق والادعاء العام	
-	√	-	√	-	-	الاقتصاد الإسلامي	العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية
-	-	√	√	-	-	رياضيات تطبيقية	العلوم التطبيقية
-	-	√	√	-	-	الفيزياء	
√	√	√	√	-	-	الكيمياء الفيزيائية	
-	√	√	√	-	-	أحياء نبات	
-	-	√	√	-	-	الجغرافيا	العلوم الاجتماعية
-	-	√	√	-	-	اللغة الإنجليزية	
-	-	√	√	-	-	الخدمة الاجتماعية	
-	-	√	√	-	-	الإعلام	
-	-	-	√	-	-	الهندسة الميكانيكية	الهندسة
-	-	-	√	-	-	الهندسة المدنية	
-	-	-	√	-	-	العمارة الإسلامية	
-	-	√	√	√	√	الحسبة	المعهد العالي للأمر بالمعروف
√	-	√	-	-	-		كلية التربية للبنات
-	-	-	√	-	-		إدارة الأعمال
√	-	√	-	-	-		التصاميم
√	-	√	-	-	-		الآداب للبنات

حتى (٢٠١٦/١٠/١هـ - ١٤٣٧/١٢/٠٣هـ) لم تضاف رسائل جامعية جديدة، حيث

تم التواصل مع المكتبة المركزية للتأكد من الإضافات.

الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى:

يبين الجدول رقم (٢) توزيع الرسائل الجامعية لجامعة أم القرى موزعة حسب الكلية، تصدرت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في رسائل الدكتوراه بنسبة (٣٤,٢٦٪)، تليها الدعوة وأصول الدين بنسبة (٢٣,٣٦٪)، وأما كلية التربية فجاءت في المركز الثالث بنسبة (٢٠,٤٢٪)، ثم رابعاً كلية اللغة العربية بنسبة (١٥٪)، أما بالنسبة لرسائل الماجستير فقد اختلف الترتيب بالنسبة لعددتها فقد جاء ترتيب كلية التربية في المركز الأول بقرابة (٥٠٪)، ثم كلية الشريعة، فالدعوة وأصول الدين، وحافظت كلية اللغة العربية على مركزها الرابع بنسبة (٩٪).

جدول رقم (٢) توزيع الرسائل الجامعية لجامعة أم القرى موزعة حسب الكلية

الكلية	ماجستير		دكتوراه		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التربية	٣٦٢٤	٤٨,٤٣	٤١٠	٢٠,٤٢	٤٠٥٢	٤٢,٤٨
الشريعة والدراسات الإسلامية	١٥٣٧	٢٠,٣٨	٦٨٨	٣٤,٢٦	٢٢٢٥	٢٣,٣٣
الدعوة وأصول الدين	١١٣٢	١٥,٠١	٤٦٩	٢٣,٣٦	١٦٠١	١٦,٧٨
اللغة العربية	٦٨٥	٩,٠٨	٣٠٣	١٥,٠٩	٩٨٨	١٠,٣٦
التربية للبنات	١٢٣	١,٦٣	٦٢	٣,٠٩	١٨٥	١,٩٤
العلوم التطبيقية	١٣٩	١,٨٤	٢٢	١,١	١٦١	١,٦٩
العلوم الاجتماعية	١٦٦	٢,٢	٠	٠	١٦٦	١,٧٤
الآداب	٤١	٠,٥٤	٣٨	١,٨٩	٧٩	٠,٨٣
التصاميم	٤١	٠,٥٤	١٦	٠,٨	٥٧	٠,٦٠
الهندسة والعمارة الإسلامية	١٧	٠,٢٣	٠	٠	١٧	٠,١٨
المعهد العالي للإمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣	٠,٠٤	٠	٠	٣	٠,٠٣
العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية	٣	٠,٠٤	٠	٠	٣	٠,٠٣
الدراسات القضائية والأنظمة	١	٠,٠١	٠	٠	١	٠,٠١
إدارة الأعمال	١	٠,٠١	٠	٠	١	٠,٠١
الإجمالي	٧,٥١٣	١٠٠	٢,٠٠٨	١٠٠	٩,٥٢١	١٠٠

الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى:

يرجع تاريخ إنشاء كلية التربية بجامعة أم القرى إلى عام (١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م)، وفي عام (١٤٠١هـ- ١٩٨١م) عندما أنشئت جامعة أم القرى ألحقت التخصصات التالية بكلية التربية: الكيمياء، الأحياء، الفيزياء، والرياضيات، الجغرافيا، اللغة الإنجليزية، إضافة إلى التخصصات الأساسية للكلية وهي: التربية الرياضية، التربية الفنية، رياض الأطفال، وللدراسات العليا التخصصات التالية: التربية الإسلامية والمقارنة، علم النفس التربوي، المناهج وطرق التدريس، الإدارة التربوية والتخطيط، والتربية الفنية.

ومع إنشاء الكليات التخصصية بدأت الجامعة في نقل بعض التخصصات إلى كلياتها فتم نقل كل من (الكيمياء، الأحياء، الفيزياء، والرياضيات) إلى كلية العلوم التطبيقية والهندسة (سابقاً حيث تم فصل تخصصات الهندسة إلى كلية مستقلة في عام ١٩٩٨م) تحت مسمى كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، (وأقسام الجغرافيا، اللغة الإنجليزية) إلى كلية العلوم الاجتماعية، (جامعة أم القرى، ١٤١٣).

أعداد الطلاب:

بلغ عدد طلاب الدراسات العليا المقيدون بالدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى للعام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥-٢٠١٦م) (٥٤٣) ذكور موزعين على مختلف أقسام الكلية كما هو مبين بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) يبين عدد طلاب الدراسات العليا للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م)

القسم	ماجستير		دكتوراه		المجموع		جملة
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
المناهج وطرق التدريس	70	48	37	33	107	81	188
التربية الإسلامية	55	28	17	75	72	103	175
علم النفس	42	17	9	15	51	32	83
الإدارة والتخطيط التربوي	33	18	18	15	34	33	51
التربية الفنية	29	0	0	0	29	0	29
التربية البدنية	0	17	0	0	0	17	17
المجموع	229	128	81	138	293	266	543

*عمادة الدراسات العليا (١٤٣٧/١١/٢٩).

الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية لجامعة أم القرى:

فرضت طبيعة الدراسة حصراً ورقياً شاملاً لكل ما تم من جهود سواء على مستوى الجامعة أو على المستوى الفردي للضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية، هذا بالإضافة إلى الفهرس الآلي للمكتبة، وقد توصلت عمليات الحصر إلى التالي:

أولاً: الفهرس الآلي للمكتبة

من أوائل أدوات الضبط الببليوجرافي لأوعية المعلومات هي الفهرس، ويحتوي الفهرس مكتبة الملك عبدالله الجامعية بجامعة أم القرى على البيانات الببليوجرافية التالية: عنوان الرسالة، أسم الطالب، سنة الإجازة فقط، ورمز المكتبة المتاحة بها النسخة الورقية، ثم روابط لأجزاء الرسالة (غلاف الرسالة المقدمة، فهرس المحتويات، عرض النص الكامل، الملخص الإنجليزي، الملخص العربي). وبهذا الشكل ينقصه بعض البيانات مثل: الكلية، القسم، الإشراف العلمي، الدرجة العلمية للرسالة، عدد الصفحات، أو الأجزاء.

ثانياً: الأدلة المطبوعة

صدرت العديد من الأدلة التي تهدف إلى ضبط الرسائل الجامعية المجازة من جامعة أم القرى، البعض منها كان شاملاً لجميع الرسائل والبعض في تخصص معين، وسيتم استعراض ما تمكن البحث من الحصول عليه:

أصدرت عمادة شؤون المكتبات بالجامعة (٥) أجزاء أدلة للرسائل الجامعية:

الأول: جامعة الملك عبدالعزيز، عمادة شؤون المكتبات (د.ت) دليل الرسائل الجامعية: الدكتوراه والماجستير الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة، ج(١) (٦٧) ص.

قسم حسب تصنيف ديوي إلى (١٠) معارف، أحتوى على كشافات بأسماء أصحاب الرسائل، عناوين الرسائل، المشرفين، الجزء الثاني احتوى على (١٣٣) رسالة.

الثاني: جامعة أم القرى، عمادة شؤون المكتبات. (١٤٠٦). دليل رسائل جامعة أم القرى إلى نهاية عام ١٤١٥هـ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (٥٦٦) ص.

قسم حسب تصنيف ديوي إلى (١٠) معارف، أحتوى على كشافات بأسماء أصحاب الرسائل، عناوين الرسائل، المشرفين، الجزء الثاني احتوى على (١٣٠) رسالة.

الثالث: جامعة أم القرى، عمادة شؤون المكتبات (١٩٨٨/١٤٠٨) دليل الرسائل الجامعية: الدكتوراه والماجستير الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ج(٢)، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (٤٠٨) ص.

قسم حسب تصنيف ديوي إلى (١٠) معارف، أحتوى على كشافات بأسماء أصحاب الرسائل، عناوين الرسائل، المشرفين، احتوى على (٨٣٣) رسالة.

الرابع: جامعة أم القرى، عمادة شؤون المكتبات (١٤١٧). دليل رسائل جامعة أم القرى إلى نهاية عام (١٤١٥هـ)، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (٣٢٠) ص.

أشتمل على عدد (٢٠٧١) رسالة منها (١٦٢٢) رسالة ماجستير و (٤٤٩) رسالة دكتوراه، رتب الدليل حسب الكليات، ثم الأقسام، وقد رتبت محتوياته ترتيباً هجائياً بالعناوين، وأشتمل على كشافات: بالباحثين، العناوين، المشرفين، الكتب المحققة، مؤلفي الكتب المحققة.

الخامس: جامعة أم القرى، عمادة شؤون المكتبات (١٤١٩) دليل الرسائل الجامعية المناقشة في جامعة أم القرى خلال الفترة من نهاية عام (١٤١٥-١٤١٩) والمسجلة في الجامعة إلى عام ١٤١٩، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (٣٠١) ص. رتب حسب الكليات، ثم الأقسام، وقد رتب محتوياته ترتيباً هجائياً بالعناوين، وأشتمل على كشافات: بالباحثين، العناوين، المشرفين، الكتب المحققة، مؤلفي الكتب المحققة واشتمل على عدد (٦٥٠) رسالة.

أدلة رسائل كلية التربية:

صدر العديد من أدلة الرسائل الجامعية العلمية لكلية التربية منها:

- جامعة أم القرى، (١٤١٣). دليل الرسائل العلمية لكلية التربية (ماجستير-دكتوراه)، كلية التربية، جامعة أم القرى، (١٣٠) ص.

شمل (٥٤٥) رسالة، صنف حسب تخصصات الكلية، ذكرت البيانات التالية: على عنوان الرسالة، اسم الطالب، المشرف، السنة، وجاء في شكل جداول.

- جامعة أم القرى، كلية التربية. (١٤٢٥) دليل الرسائل الجامعية العلمية لكلية التربية (ماجستير - ودكتوراه)، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (٢٥٥) ص.

شمل (٧٧٠) رسالة، وصنف حسب تخصصات الكلية، ذكرت البيانات التالية: عنوان الرسالة، اسم الطالب، المشرف، التخصص العام، التخصص الدقيق، السنة، وجاء في شكل جداول.

- الحارثي، زايد عجير. (١٩٩٢/١٤١٣) دليل رسائل الماجستير في علم النفس ج ١، (١٣٩٩-١٤١٠)، مركز البحوث التربوية والنفسية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، (٤٧٣) ص.

احتوى على بيانات (٦٦) رسالة ماجستير في علم النفس، وتضمن معلومات ببيوجرافية وصفية، مشكلة الدراسة، الأهداف، التساؤلات، أدوات الدراسة، العينة، الأساليب الإحصائية، ونتائج الدراسة، وقد قسم إلى (١٥) تخصص من تخصصات علم النفس.

- ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في التربية الإسلامية، إعداد د. نجم الدين الإندجاني، حصر للرسائل العلمية المجازة في التربية الإسلامية، وقد صدر في (٣) أجزاء:

• الجزء الأول صدر في عام (١٤١٣) وأحتوى على (١٠٤) رسالة، يغطي الفترة (١٣٩٧-١٤١٣هـ).

• الجزء الثاني صدر في عام (١٤٢٠) وأحتوى على (١٠٠) رسالة، يغطي الفترة (١٤١٤-١٤١٩هـ).

• الجزء الثالث صدر في عام (١٤٢٤) وأحتوى على (٨٧) رسالة، يغطي الفترة (١٤١٩هـ إلى ١٤٢٤هـ).

وشملت جميعها البيانات البيوجرافية للرسالة: مشكلة الدراسة، فصول الدراسة، والنتائج، وجاءت على شكل جدول (عنوان الرسالة، أسم الطالب، أسم المشرف، سنة التخرج).

أدلة رسائل جامعة أم القرى:

إن عدم توفر مركز للنشر العلمي بجامعة أم القرى نتج عنه تشتت وانفرادية في النشر فمن خلال محاولات التعرف على ما تم نشره أتضح أنه لا توجد جهة مسؤولة لضبط عمليات النشر لكل كلية أو معهد أن تنشر سواء عن طريق مطبعة الجامعة أو في المطابع التجارية، وبالاعتماد على الدراسات السابقة وزيارة الكليات، استطاع الباحث أن يحصر الأدلة التالية:

- الشلبي، محمد حسن (١٤٠٣/١٩٨٣) دلائل الرسائل الجامعية في

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى من عام (١٣٩١-١٤٠١) دمشق: دار البصائر (٥٥٧) ص.

اشتمل على (٢٢٢) رسالة وزعت على (٥) أقسام لكلية الشريعة، وتضمن البيانات الوصفية مع نبذة مختصرة حسب فصول الرسالة.

كما أصدرت كلية الدعوة وأصول الدين دليلين لرسائل الكلية:

- جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين (١٤٣٢). دليل الرسائل العلمية المسجلة والمناقشة بكلية الدعوة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ص (١٩٠).

وشمل الرسائل المناقشة والرسائل المسجلة حتى نهاية الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٠هـ/١٤٣١هـ والتي بلغت (١٦٠٠) رسالة علمية، وجاء تقسيمه حسب الأقسام العلمية بالكلية، (اسم الطالب، عنوان الرسالة، اسم المشرف، سنة التخرج)، ولا يوجد له كشافات.

- جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين (١٤٣٥). دليل الرسائل العلمية بكلية الدعوة، مكة المكرمة: دار الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، ص (٤١٠).

تضمن جميع الرسائل المناقشة والرسائل المسجلة حتى نهاية الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٣هـ/١٤٣٤هـ والتي بلغت (٢٠٠) رسالة علمية، لم يختلف عن الجزء الأول سوى إضافة جنسية الطالب.

كما أصدر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عام (٢٠٠٩) قاعدة معلومات على برنامج (Access) اشتملت على البيانات الببليوجرافية لجميع الرسائل الجامعية المتوفرة بالمعهد والتي بلغ عدد (٥٠٦١) رسالة توزعت بين رسائل ماجستير ودكتوراه.

ومن خلال تفحص كل ما سبق من الأدوات والأدلة السابقة أتضح أن معظمها كانت بجهود فردية وبالتالي غاب عنها الالتزام بالمعايير الفنية،

بالإضافة إلى عدم اكتمال بيانات الوصف الببليوجرافي الأساسية حيث أن بعضها لم يذكر بيانات مهمة مثل سنة الإجازة، كما أن الأدلة الصادرة عن عمادة شؤون المكتبات لا تعكس الوضع الفعلي الواقع رسائل جامعة أم القرى.

الإتاحة:

تختلف سياسات الإتاحة للرسائل الجامعية من جامعة إلى أخرى فالبعض لازال يحتفظ بها بالشكل الورقي وكثير من الجامعات أدخلتها ضمن مكتباتها الرقمية عن طريق الرقمنة بعدد صفحات محددة، مما ساعد المستفيدين على سهولة الاطلاع عليها، ومكتبة الملك عبدالله الجامعية لجامعة أم القرى بدأت منذ (٢٠٠٧/١٤٢٧) بمشروع رقمنة الرسائل الجامعية وأتاحت جميع الرسائل الجامعية المجازة من الكليات العلمية بجامعة أم القرى، وأصبحت الرسائل متاحة بطريقتين هي:

أولاً: الورقية وهي متوفرة بمكتبة الملك عبدالله الجامعية بمقر الجامعة بالعابدية، وقد رتبت حسب أرقام تسجيل خاصة، وهي غير مصنفة، والاطلاع عليها متاح لجميع رواد المكتبة وذلك في الدوام الرسمي للمكتبة، كما توجد نسخ ورقية من الرسائل بمكتبات الكليات (للإطلاع الداخلي فقط).

ثانياً: حالياً تتاح رسائل جامعة أم القرى إلكترونياً من خلال:

موقع المكتبة الرقمية التابع لعمادة شؤون المكتبات بجامعة أم القرى، تتوفر بعض الرسائل بالنص بالكامل والبعض يتاح منها (٢٤) صفحة وهي: غلاف الرسالة، المقدمة، الملخص العربي والأجنبي، النص المختصر، فهرس المحتويات.

كما يوجد على موقع قاعدة معلومات «دار المنظومة» عدد محدد من رسائل (الماجستير والدكتوراه) والمجازة من جامعة أم القرى والتي يبلغ عددها (٤٩٣١) رسالة لعدد (٢٤) صفحة من كل رسالة.

ومن ضمن خدمات المعلومات الرقمية التي توفرها المكتبة خدمة طلب الرسائل الجامعية لمؤسسات المعلومات والمؤسسات العلمية التي يمكن لها الحصول على نسخة الكترونية بالنص الكامل للرسالة بواسطة تعبئة نموذج طلب رسالة علمية والمتاح على الموقع.

النشر

تنشر الرسائل الجامعية بواسطة:

الأولى: أن توصي لجنة المناقشة بطباعة الرسالة على نفقة الجامعة.

الثاني: أن يقوم الطالب بعد مناقشة رسالته بنشرها بواسطة إحدى دور النشر.

ومن خلال البحث في المكتبة المركزية أو مكاتب الكليات والاتصال بعمادة الدراسات العليا بجامعة أم القرى، ومطبعة الجامعة للحصول على بيانات بالرسائل الجامعية التي تم طبعها لم يعثر الباحث على بيانات حديثة لحصر الرسائل الجامعية التي تم نشرها، سواء دليل لمطبوعات معهد البحوث العلمية (سابقاً) وقد أحتوى على (٤٥) عنوان رسالة جامعية تم طبعها بناءً على توصيات الطبع للجان المناقشات.

أدبيات الموضوع:

تشير نتائج البحث في قواعد المعلومات العربية مثل: قائمة الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات، المنهل، edusearch وغيرها، والأجنبية مثل: (Eric،Lisa)، إلى أن هناك غزارة في الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية، ونستطيع أن نحصر الموضوعات التي تناولها الإنتاج الفكري في المحاور الآتية:

- **المحور الأول:** الاتجاهات الموضوعية للرسائل الجامعية
- **المحور الثاني:** دراسات في الإستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية.

المحور الأول: الاتجاهات الموضوعية للرسائل الجامعية

درس الذيابي (٢٠١٥)، التوجهات الموضوعية والمنهجية لعدد (١٢٦) من رسائل الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مجالات البحث جاءت بالترتيب التالي: الأول مجال السلوك التنظيمي بنسبة (٢٨.٥٧ ٪)، وتناولت (٢٣) أطروحة الإدارة العليا، (٥٩) أطروحة الإدارة الوسطى، (٤٤) أطروحة الإدارة الدنيا، وركزت (٥,٨٦ ٪) من الأطروحات على التعليم الحكومي، وأما من ناحية المنهج العلمي فقد كانت نسبة (٨١ ٪) من الأطروحات من نوع البحوث الكمية، (٩,٧ ٪) من الأطروحات اعتمدت على البحوث النوعية، وكانت المنهج الوصفي المسحي هو الغالب على (٧٦ ٪) من الرسائل ، معظم الأطروحات استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كذلك كان للذكور النصيب الأوفر من الرسائل وبنسبة (٥٢,٤ ٪)، كما (٩٤ ٪) من الرسائل اعتمدت على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأوصت الدراسة إلى توجيه أنظار الطلبة لدراسة الموضوعات المتعلقة بالتعليم الخاص، تحقيق التوازن بين الجهات المستهدفة من البحث، توجيه نظر الطلبة للتركيز إجراء البحوث النوعية.

وأجرى الشمري (٢٠١٣) دراسة للكشف عن توجهات رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم العلوم المجازة من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى، ومن خلال تحليل محتوى (١١٦) رسالة جامعية، تبين للباحث أن هناك موضوعات في مجال تعليم العلوم لم يتم دراستها، كما دلت النتائج على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بحسب الدرجة العلمية، والفترات الزمنية للدراسات، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الطلاب إلى دراسة موضوعات لم تدرس وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.

أجرى نوح (٢٠١٢) دراسة عن توجهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية بثلاث جامعات سعودية: أم القرى، الملك سعود،

الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للفترة من (١٤١١-١٤٣٣هـ) من خلال تحليل عدد (٢٩١) رسالة جامعية، وجاءت نتائج الدراسة مبينة أن كلية التربية بجامعة أم القرى جاءت في المركز الأول من حيث عدد الرسائل بنسبة (٣٥,٧٪) يليها قسم التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفي المركز الثالث جامعة الملك سعود، وأن أغلب الرسائل كانت للطلاب بنسبة (٦٤,٩٪)، وأما من حيث درجة الرسائل فجاءت رسائل الماجستير بنسبة (٨٢,٥٪)، كما تغلب الإشراف الفردي عن الإشراف الجماعي بنسبة (٩٩٪)، وتصدر المنهج الوصفي المسحي المناهج المتبعة في الرسائل، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الإشراف الجماعي على الرسائل، مع تحفيز الطلاب المتميزين على مواصلة دراستهم لمرحلة الدكتوراه.

وفي عام (٢٠١٢) أجرى عبدالرحمن، دراسة للتعرف على أهم التوجهات البحثية والمنهجية في بحوث الرسائل الجامعية في مجال الإبداع في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل محتوى (٣٦) رسالة ماجستير ودكتوراه مجازة من خمس جامعات سعودية في مجال الإبداع في الأجهزة الحكومية تم إجراؤها في الفترة من عام (١٤١٨-١٤٣٣هـ)، وقد أسفرت النتائج إلى أن معظم الدراسات ركزت على دراسة العوامل المسببة للإبداع، وأن غالبية الدراسات تناولت الإبداع التنظيمي، يلي ذلك الدراسات التي تناولت خصائص ومعوقات الإبداع التنظيمي. كما أشارت النتائج إلى أن جميع الرسائل العلمية أتبعَت المنهج الوصفي، واعتمدت الغالبية من الرسائل أسلوب المعاينة في جمع بيانات الدراسة.

و درس الرواضية (٢٠١١) الرسائل الجامعية المتخصصة في الدراسات الاجتماعية، المجازة من الجامعات الأردنية الرسمية للفترة من (١٩٧١-٢٠٠٩)، بلغ حجم العينة (١٩١) رسالة، وتبين من خلال النتائج أن المنهج الوصفي يأتي في المركز الأول يليه المنهج التجريبي فالتاريخي، وأهتمت معظم الرسائل بتقييم المناهج الدراسية والاحتياجات التدريبية للمعلمين،

وأما عينة الدراسة فتوزعت بين المعلمات والطلبة والمناهج الدراسية، وقد أشارت النتائج أن (٧٤٪) من الرسائل كانت للذكور. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلبة على إجراء البحوث التاريخية، وأن تقوم كلية التربية بأعداد خطط بحثية مسبقة لتجنب تكرار موضوعات الدراسات.

وفي مجال علم النفس درس الخليفة وبابكر (٢٠١١) اتجاهات (٥٠) رسالة جامعية مجازة من (٦) جامعات بالسودان، وقد أظهرت تحليل الرسائل أن هناك تفاوتاً في اهتمام الباحثين بموضوعات علم النفس فقد توزعت بين (١٣) فرع من فروع التخصص وأعلاها علم النفس التربوي مع غياب لعلم النفس الحربي (العسكري)، وعلم النفس الهندسي، وعلم النفس الرياضي، وعلم النفس التجاري، وعلم النفس الفلسفي، وعلم النفس القانوني، وسيكولوجية السلام، وعلم نفس الحيوان، كما كشف نتائج الدراسة أن أكثر الشرائح الاجتماعية المستهدفة في الرسائل هم الطلبة (٥٠٪) ثم المرضى (١٠٪)، تليهم الفئات الأخرى مثل ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة أن تشمل الدراسات جميع فئات المجتمع وخاصة الأطفال والمزارعين والعمال، تدريب طلاب الدكتوراه في مجال علم النفس على إجراء عمليات التحليل الإحصائي.

و درست المزروع (٢٠١١) واقع رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن والتي بلغ عدد (٤٢) رسالة، ومن بينت نتائج التحليل أن موضوعات الرسائل تتماشى مع التوجهات العالمية لتناولها موضوعات المعلم والتدريس، وتصدر موضوع «تدريس مقرر العلوم»، كما ركزت (٧٠٪) من الرسائل على المنهج التجريبي، والاختبارات التحصيلية كأداة لجمع البيانات، وأما من حيث مجتمع الدراسة فقد كانت أكثرهم طالبات التعليم العام، وقد أوصت الدراسة بضرورة تنوع مجتمع الدراسات من حيث النوع وعدم التركيز على طالبات التعليم العام، توسيع المجالات الموضوعية للأبحاث.

و درس الشويش (٢٠١٠) الاتجاهات الموضوعية والمنهجية للرسائل

الجامعية المجازة بالجامعات السعودية، والتي بلغت (١٥٤) أطروحة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن موضوع خدمات المعلومات كان لها النصيب الأكبر في الموضوعات، والمنهج الوصفي هو الغالب بنسبة (٦٠٪)، ويليه منهج تحليل المضمون، وأكدت الدراسة على أهمية تبني المنهج التجريبي في إجراء الدراسات المستقبلية.

وحلل النجاشي والجندي (٢٠١٠) مضمون (٩٨) رسالة جامعية في مجال الطفولة في (٥) جامعات مصرية، وتوصلت الدراسة إلى مجال أصول التربية ومجال علم النفس ومجال الصحة النفسية للأطفال كان لها النصيب الأكبر في الرسائل، وكان المنهج التجريبي هو أكثر المناهج استخداماً يليه المنهج الوصفي وأقل المناهج استخداماً هو المنهج المقارن، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالدراسات التي تخدم الفئة العمرية من الميلاد وحتى (٤) سنوات وموضوعات مشابهة في التخصص.

ودرس عطايا (٢٠١٠) أسباب عزوف طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية بجامعة أم القرى عن إجراء البحوث الميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وقد توصلت الدراسة إلى أسباب هذا العزوف يتوزع بين: نقص التدريب على البحوث الميدانية في البرنامج التأهيلي، الإشراف العلمي، ضعف مهارات الطلاب لطرق المعالجات الإحصائية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تخصيص مقرر ضمن البرنامج التأهيلي لإكساب الطلاب مهارات البحث الميداني، الاهتمام بالقضايا والمشكلات التربوية التي ينبغي دراستها ميدانياً.

أستقصى فراج (٢٠٠٦) خصائص الأطروحات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات والمجازة من الجامعات السعودية والأجنبية منذ عام (١٩٧٤-٢٠٠٢) والتي بلغت (٢١٩) أطروحة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الموضوعات التي ركز عليها في تلك الفترة هي: عمليات المعلومات، مؤسسات المعلومات، مصادر المعلومات، القياسات الورقية، ويلاحظ هنا أن موضوع مهنة المكتبات لم تكن من

ضمن الأولويات البحثية كما هو الاهتمام المركز حالياً.

وأجرى كل من قاسم، فرحات، وعبد الرحمن. (١٩٩٤) دراسة تحليلية لرصيد الرسائل الجامعية المجازة والمسجلة في كلية الآداب بجامعة القاهرة، من حيث توزيعها على أقسام الكلية، الاتجاهات الموضوعية، جنس الباحثين، الدرجة العلمية، ومن خلال تحليل محتوى عدد (٥٠٠) رسالة موزعة على ثلاثة عشر قسماً تبين أن جاء قسم اللغة العربية في المركز الأول من حيث عدد الرسائل، وأرتفع عدد رسائل الماجستير عن الدكتوراه، كما سيطر الإشراف الفردي على الإشراف المشترك.

المحور الثاني: الاتجاهات الموضوعية والمنهجية للرسائل الجامعية

حلل الشايع (٢٠١٥) الاستشهادات المرجعية لعدد (٨٤) رسالة جامعية مجازة من كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وذلك للتعرف على مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل الجامعية، وقد توصل الباحث إلى استنتاج مفاده بان السلوك المعلوماتي للباحثين في الرسائل يتسم بالطابع التقليدي حيث كان الاعتماد أكثر على مصادر المعلومات التقليدية و المحدودية الشديدة بالاستشهادات الإلكترونية التي وردت في الرسائل بنسبة بلغت (٢,١ ٪) من المجموع الكلي للاستشهادات بمصادر المعلومات التي تم حصرها في قوائم المراجع للرسائل، كما أتضح أن الاعتماد على مصادر المعلومات العربية بنسبة عالية بلغت (٨٤,١١ ٪)، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مؤسسات المعلومات وكليات التربية بتوعية الباحثين بما يتوفر لديها من خدمات معلومات الإلكترونية، وعلى أهمية وضع معايير ومواصفات لكتابة الاستشهادات المرجعية وتوثيق المراجع في الرسائل العلمية ومتابعة تطبيقها.

وفي دراسة ثابت (٢٠١١) التي قامت بتحليل الاستشهادات المرجعية برسائل الدكتوراه لقسم الإحصاء بجامعة الموصل للفترة من (١٩٩٥-١٩٩٥).

٢٠٠٦) والبالغ عددها (٦٦٨) استشهداً، ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي بلغت (٨٣,٥%) مقارنة بنسبة الاستشهاد بالإنتاج الفكري العربي والتي بلغت نسبتها (١٦,٤%) وأرجعت الباحثة السبب في ذلك إلى قلة الإنتاج الفكري العربي في علم الإحصاء وارتفاع أسعار البعض منها، وطريقة كتابة الهوامش غير ثابتة، حيث اتبع الباحثون عدة طرق في كتابتها، إضافة إلى عدم الاهتمام باستكمال المعلومات الببليوغرافية، كما بينت الباحثة أن ترتيب الرسائل الجامعية جاء في المركز الثالث في نسبة الاستشهادات المرجعية بعد الكتب والدوريات، وقد أوصت بنشر ملخصات مصادر المعلومات العربية المتخصصة بعلم الإحصاء على الإنترنت ليتاح لأكبر عدد من المستفيدين من المتخصصين الاستفادة منها.

وحل الشوابكة (٢٠١٠) الاستشهادات المرجعية الواردة في (٢٧٧) رسالة جامعية أجازت في كلية التربية بجامعة اليرموك بالأردن خلال الفترة من (٢٠٠٥-٢٠٠٧)، للتعرف على درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية بلغت (٧٤%) في حين بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر الورقية (٦%) والرسائل التي أجازت عام (٢٠٠٧) تضم أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الإلكترونية، وكانت معظم الاستشهادات المرجعية باللغة الإنجليزية.

وفي دراسة أجرتها جواد (٢٠٠٩) عن استخدام الدوريات في الرسائل الجامعية المجازة من قبل قسم علم المعلومات والمكتبات بكلية الآداب بالجامعة المستنصرية بالعراق، بعينة حجمها (٢٦) رسالة موزعة بين مرحلتي الماجستير والدكتوراه، ومن خلال تحليل الاستشهادات المرجعية تبين أن عدد عناوين الدوريات المستشهد بها (٥٥٨) دورية ونسبة (٣١%) في رسائل الماجستير و (١٧%) في رسائل الدكتوراه منها (٢٣%) دوريات

عربية، كما تناولت النتائج أكثر عناوين الدوريات العربية والأجنبية استشهاداً في الرسائل موضوع الدراسة، وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة خدمة الإحاطة الجارية، وأن تهتم مكتبة الجامعة باستكمال الأعداد الناقصة من الدوريات.

وفي السياق نفسه درس معتوق (٢٠٠٨) درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل الجامعية المجازة من جامعة أم القرى من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية، للفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٨)، ومن خلال (٦٨٤) رسالة جامعية، وقد أسفرت عملية التحليل إلى أن إجمالي الاستشهادات المرجعية (٤٧٢، ١١٧) مرجع، منها فقط (٩٨٦) استشهاد الكتروني بنسبة (٠.٨ ٪) استشهادا الكترونيا، أي بمتوسط (٧) استشهادات لكل رسالة، وأن معظم الاستشهادات الإلكترونية التي احتوت عليها الرسائل الجامعية كانت لمصادر باللغة العربية، حيث بلغ عددها (٧٨٨) استشهادا من أصل (٩٨٦) استشهاد الكتروني، وبنسبة (٧٨،٤ ٪)، وجاءت كلية التربية في المركز الأول بواقع (٨٣) رسالة جامعية، وفيما يتعلق بالتخصص الموضوعي أشارت النتائج إلى أن تخصص المناهج وطرق التدريس قد احتل المركز الأول بين تخصصات موضوع الدراسة، وأما التخصصات العلمية أحتلت مراكز متأخرة بنسب ضعيفة، ومن توصيات الدراسة: ضرورة العمل على تشجيع طلاب الدراسات العليا على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل المشرفين، وزيادة الدورات التدريبية على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

الدراسات الأجنبية:

درس كل من (Tunca & Alkin 2016) عدد (٨٧) رسالة جامعية مجازة من الجامعات التركية، وذلك للتحقق من مدى مساهمة تلك الرسائل في مجال تقييم البرامج لتخصص المناهج وطرق التدريس. كشفت نتائج التحليل أن ما يقرب من نصف الأطروحات لمسألة تقييم البرامج في التعليم الابتدائي وتناول النصف الآخر مع تقييم البرامج في مستويات أخرى من التعليم (التعليم العالي والتعليم في المدرسة الثانوية، والتدريب أثناء الخدمة، مرحلة ما قبل المدرسة التعليم، وتعليم الكبار، والتعليم الخاص

كما فحص (Kagizmanli & Tatar، 2014) الرسائل الجامعية المجازة من الجامعات التركية حول الكلمات المستخدمة باللغة التركية في تعليم مقرر الرياضيات باستخدام التقنية الحديثة، وقد تم الحصول على البيانات من (١٠٥) رسالة جامعية، وتوصلت الدراسة إلى أن الكلمات الرئيسية الأكثر استخداما كانت من المنطقة الخاضعة لتعليم الرياضيات، وكان هناك مزيد من الدراسات التي ركزت على الجبر مقارنة مع تلك الموجودة على الهندسة، وكان مصطلحات الحاسب الآلي الأكثر تفضيلا لدى العاملين. وقد تبين أن الدراسات الكمية أكثر من الدراسات النوعية، بينما يفضل التحليل الوصفي أكثر في تحليل البيانات النوعية.

وحلل (Zong) 2013) وآخرون الرسائل الجامعية في علم المكتبات والمعلومات المجازة من الجامعات الصينية في الفترة (١٩٩٤-٢٠١١) وذلك لمعرفة أكثر الموضوعات بحثاً في التخصص، وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل عدد (٦٤٠) رسالة دكتوراه إلى أن الموضوعات جاءت حسب الترتيب التالي: مصادر المعلومات، الشبكة والبحث الدلالية، وأن هناك موضوعات لم تدرس بالشكل الكافي ومنها: الحكومة الإلكترونية، وإدارة موارد المعلومات، وإدارة المعرفة والابتكار والمعرفة، وتبادل المعرفة، وتنظيم المعرفة، كما بينت الدراسة أن طلبة الدكتوراه من تخصصات

مختلفة مثل: الرياضيات، علم الحاسوب، ونظم المعلومات، علوم الإدارة والاقتصاد والهندسة، والقانون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض للدراسات السابقة، تبين أن اهتمام الباحثين بتحليل محتوى الرسائل الجامعية قد توزع بين تحليل الاستشهادات المرجعية وبين تحليل المحتوى الموضوعي والمنهجي، وقد كانت الدراسات المتخصصة في مجال التربية محدودة منها: دراسة نوح (٢٠١٢)، ودراسة الشوابكة (٢٠١٠)، الخليفة و بابكر (٢٠١١) و في مجال الإدارة دراسة عبدالرحمن (٢٠١٢)، في حين أن تخصص مثل علم المكتبات والمعلومات فقد شهد اهتماماً من قبل عدد من الباحثين الذين تناولوا تحليل محتوى الرسائل الجامعية في هذا التخصص ومنها: دراسة الشويش، (٢٠١٠)، جواد (٢٠٠٩)، الفراج (٢٠٠٦).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في دعم الإطار النظري وصياغة أهداف الدراسة وفي بناء وتصميم نموذج استخراج البيانات من الرسائل الجامعية، كما تم الاستعانة بنتائجها خلال مناقشة نتائج الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها، وعينها، ومكان تطبيقها، فقد هدفت إلى التعرف توجهات الرسائل الجامعية المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الأسئلة المطروحة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى أسلوب القياسات الببليومترية والتي تهتم بالتعرف على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري وسماته، وهو المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع.

مجتمع وعينة الدراسة:

يبلغ عدد الرسائل الجامعية المجازة من جامعة أم القرى في جميع التخصصات وحسب موقع المكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القرى حتى نهاية عام (١٤٣٧هـ) الموافق ٢٠١٦/٩/٣٠ (٩,٥٤٩) رسالة، منها (٧,٥٤١) رسالة ماجستير و (٢٠٠٨) رسالة دكتوراه، والجدول رقم (٤) يوضح حجم عينة الدراسة للرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى والمتاحة على المكتبة الرقمية لمكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية لجامعة أم القرى والتي بلغت (٤٠٥٢) رسالة، موزعة على (٦) أقسام علمية: المناهج وطرق التدريس، التربية الإسلامية، علم النفس، الإدارة التربوية والتخطيط، التربية الفنية، التربية البدنية، وهي جميعها تمثل مجتمع هذه الدراسة.

جدول رقم (٤) أجمالي عدد رسائل كلية التربية بجامعة أم القرى موزعة حسب القسم

القسم	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المناهج وطرق التدريس	١٢٦٠	٣٤,٦٠	١١٩	٢٩,٠٢	١٣٧٩	٣٤,٠٣
الإدارة التربوية والتخطيط	٩١٠	٢٤,٩٩	١٣٧	٣٣,٤١	١٠٤٧	٢٥,٨٤
تربية إسلامية	٦٢٧	١٧,٢٢	١٠٥	٢٥,٦١	٧٣٢	١٨,٠٧
علم نفس	٦١٦	١٦,٩١	٤٩	١١,٩٥	٦٦٥	١٦,٤١
تربية فنية	١٨٨	٥,١٦	٠	٠,٠٠	١٨٨	٤,٦٤
تربية بدنية	٤١	١,١٣	٠	٠,٠٠	٤١	١,٠١
الإجمالي	٣٦٤٢	١٠٠,٠	٤١٠	١٠٠,٠	٤٠٥٢	١٠٠,٠

٨- أدوات جمع البيانات:

للحصول على كافة الرسائل الجامعية المجازة من جامعة أم القرى منذ أول رسالة إلى وقت أعداد هذه الدراسة كان من الأمور التي حرص الباحث أن يحرصها جميعها، ولتحقيق ذلك تم في البداية استخدام موقع المكتبة الرقمية لجامعة أم القرى والذي يتيح رسائل جامعة أم القرى (صفحة العنوان، المقدمة، قائمة المحتويات)، ولكن أتضح أن كثيراً من الرسائل: روابط لا تعمل، رسائل بدون صفحة العنوان، رسائل صفحة عنوان فقط، رسائل تفتح بمحتويات رموز لا تقرأ.

تقدم الباحث بطلب إلى مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية للحصول على النسخة المتاحة بالمكتبة، وقد حققت المكتبة الطلب وتم الحصول على (١٦٠٠٠) رسالة على ملفات (PDF)، شملت جميع الرسائل الجامعية المتاحة على موقع المكتبة الرقمية منها رسائل لجامعات أخرى، وقام الباحث بفرز جميعها وأتضح من خلال عملية الفرز أن من ضمنها رسائل جامعية ليست في موضوع هذه الدراسة وعليه تم إجراء التالي:

- حذف الرسائل الغير مجازة من جامعة أم القرى.
- حذف الرسائل المكررة.
- حذف البحوث والدراسات تحت مسميات مختلفة مثل: مشروع تخرج، حلقة نقاش، دراسة خاصة.
- فرز رسائل كلية التربية.
- فرز رسائل كلية التربية حسب الأقسام العلمية.
- تصميم أداة لجمع البيانات بواسطة برنامج الاكسيل أشتمل على البنود: أسم الطالب، المشرف أو المشرفين، العام الدراسي، الدرجة

العلمية، عنوان الرسالة، الكلية، التخصص، عدد صفحات الرسالة، عدد كلمات العناوين، المستخلصات العربية والأجنبية.

- ولقياس درجة اكتمال التغطية اعتمد الباحث على طريقتين: الأولى النسخة الإلكترونية المتاحة على موقع مكتبة الملك عبدالله الجامعية، والثانية النسخة الورقية الموجودة بنفس المكتبة (في حالة المضاهاة – الكاملة أو الجزئية – بين محتويات الإلكترونية و الورقية).

- وتحليل الاستشهادات المرجعية الرسائل الجامعية موضوع الدراسة إعداد صفحة على برنامج الاكسيل، أدخلت فيه المراجع المستشهد بها.

أداة الدراسة:

صمم الباحث استمارة على برنامج (Excel) بغرض تجميع البيانات من محتوى الرسائل الجامعية، شمل البيانات التالية: رقم الرسالة، الدرجة العلمية، الكلية، العام الدراسي، القسم، التخصص، عنوان الرسالة، عدد كلمات العنوان، المستخلص العربي والإنجليزي، عدد الصفحات، اسم الطالب، أسماء المشرفين، ...

صدق أداة الدراسة:

للحصول على أداة تحقق تجميع بيانات صادقة لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بالاستعانة بمحكمين من المتخصصين في أقسام علوم المكتبات المعلومات في بعض الجامعات السعودية، ومصر، بهدف تحكيم الاستبانة بلغ عددهم (٩)، تم اطلاعهم على نموذج جمع البيانات وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم على بنود وعبارات الحقول من حيث التأكد من اشتمالها على البيانات اللازمة للدراسات الببليومترية، ولتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها بالإضافة إلى إعادة الصياغة أو الحذف أو غير ذلك مما يرونه مناسباً، وقد استفاد الباحث كثيراً من الملاحظات التي وردت من المحكمين وخاصة في دمج بعض الفقرات وتم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها المحكمون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الخصائص العامة للرسائل الجامعية:

تشمل نتائج الدراسة الخصائص العامة للرسائل موضوع الدراسة: التوزيع الكمي للرسائل الجامعية حسب الأقسام العلمية (التخصص)، الدرجة العلمية (ماجستير/ دكتوراه) التوزيع الزمني، الإشراف العلمي، تحليل الاستشهادات المرجعية وكانت النتائج كالاتي:

التوزيع الكمي للرسائل الجامعية حسب الأقسام العلمية:

تقدم أربعة أقسام من كلية التربية الستة برامج دراسات عليا وهي: قسم المناهج وطرق التدريس، الإدارة التربوية والتخطيط، التربية الإسلامية، وقسم علم نفس، ومن خلال توزيع الرسائل الجامعية على أقسام الكلية يتضح من جدول رقم (٤) أن قسم المناهج وطرق التدريس قد أجاز خلال أربعين عاماً ثلث رسائل كلية التربية بجامعة أم القرى بعدد (١٣٧٩) رسالة جامعية وبنسبة (٣٤٪) من إجمالي عدد الرسائل التي أجازت من جامعة أم القرى، منها (١٢٦٠) رسالة ماجستير بنسبة (٣٤,٥٪) و (١١٩) رسالة دكتوراه وبنسبة (٢٩٪) ويعتبر الأعلى بين أقسام الكلية من حيث الرسائل الجامعية، يليه قسم الإدارة التربوية والتخطيط بنسبة (٢٥,٨٤٪)، وتقاربت نسبة قسمي التربية الإسلامية وعلم النفس (١٦-١٨٪)، وجاء قسم التربية الفنية في المركز قبل الأخير بنسبة (٤,٦٣٪)، وأخيراً قسم التربية البدنية بعدد (٤١) رسالة ماجستير.

التوزيع الزمني للرسائل الجامعية:

تناول الباحث توزيع الرسائل الجامعية بكلية التربية توزيعاً زمنياً، منذ عام (١٣٩٧هـ) ، وقد عمد إلى تقسيم المدى الزمني إلى كل خمس سنوات، ويوضح الجدول التالي التوزيع الزمني من الأقدم إلى الأحدث، ويتضح أن أول رسالة جامعية (ماجستير) أجازت من كلية التربية بجامعة أم القرى كانت في عام (١٣٩٧ الموافق ١٩٧٦) بقسم المناهج وطرق التدريس وفي نفس العام بقسم الإدارة التربوية، واستمر عدد الرسائل في ازدياد إلى أن بلغ بين أعوام (١٤٣٢-١٤٣٧) الموافق (٢٠١١-٢٠١٦) إلى عدد (١٢١٧) رسالة كان النصيب الأكبر منها رسائل ماجستير (١٠٨١) رسالة، ويمكن تفسير العدد الكبير من الرسائل المجازة في هذه الأعوام إلى سببين: الأول قرار إلغاء شرط حفظ سورتي (البقرة والنساء) من القرآن الكريم حيث كان من شروط مناقشة الرسالة أن يحضر خطاب إجازة الحفظ من قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين، وبعد إلغاء هذا الشرط في عام (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٩م) نلاحظ ارتفاع أعداد الرسائل المجازة، وقد بلغت الرسائل المجازة في هذه الفترة من إلغاء قرار الحفظ (٢٠٠٦-٢٠١٦) (٢٣٠٣) رسالة جامعية وهي تقريباً نصف إجمالي عدد الرسائل المجازة من الكلية وبنسبة (٥٦,٦٪)، والسبب الثاني يتمثل في زيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس حيث تمثلت تلك الفترة في زيادة عدد الوظائف الأكاديمية التي توفرت للكليات.

جدول رقم (٥) التوزيع الزمني للرسائل الجامعية

الاجمالي		دكتوراه		ماجستير		السنة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	ميلادي	هجري
٠,٤٩	٢٠	٠	٠	٠,٥٥	٢٠	١٩٧٦-١٩٨٠	١٣٧٩-١٤٠١
٣,٦٨	١٤٩	٠,٢٤	١	٤,٠٦	١٤٨	١٩٨١-١٩٨٥	١٤٠٢-١٤٠٦
٦,٨٩	٢٧٩	٠,٧٣	٣	٧,٥٨	٢٧٦	١٩٨٦-١٩٩٠	١٤٠٧-١٤١١
٧,٣٨	٢٩٩	٥,٨٥	٢٤	٧,٥٥	٢٧٥	١٩٩١-١٩٩٥	١٤١٢-١٤١٦
١١,٢٨	٤٥٧	٨,٧٨	٣٦	١١,٥٦	٤٢١	١٩٩٦-٢٠٠٠	١٤١٧-١٤٢١
١٣,٥٥	٥٤٩	١٠,٩٨	٤٥	١٣,٨٤	٥٠٤	٢٠٠١-٢٠٠٥	١٤٢٢-١٤٢٦
٢٦,٦٥	١٠٨٠	٣٩,٥١	١٦٢	٢٥,٢١	٩١٨	٢٠٠٦-٢٠١٠	١٤٢٧-١٤٣١
٢٩,٧٦	١٢٠٦	٣٣,٦٦	١٣٨	٢٩,٣٢	١٠٦٨	٢٠١١-٢٠١٦	١٤٣٢-١٤٣٧
٠,٢٤	١٣	٠,٣٣	١	٠,٣٣	١٢	غير محدد	
١٠٠,٠	٤٠٥٢	٤١٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٣٦٥٢	المجموع	

توزيع رسائل الكلية حسب الجنس والدرجة العلمية

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٦) أن نسبة الطلاب الذكور فاقت نسبة الطالبات الإناث في درجتي الماجستير والدكتوراه حيث بلغت النسبة أكثر من الثلثين (٦٧,٤٩٪)، ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن ظروف المرأة العربية بصفة عامة والمرأة السعودية بصفة خاصة من حيث الالتزامات الأسرية وطبيعة الثقافة العربية فهي مسؤولة من ولي أمر سواء كان الوالد أو الزوج وهم غالباً يفضلون أن تبقى المرأة في بيتها بعد الحصول على الشهادة الجامعية خاصة إذا كانت مسؤولة عن أعمال المنزل وتربية الأطفال ، كذلك الواقع أن فرص العمل للمرأة العربية الحاصلة على شهادات عليا ضئيلة بل تكاد تنحصر في العمل بالجامعات، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي وجدت في نتائجها أن نسبة الذكور أعلى بكثير من الإناث في مجال البحث العلمي بصفة عامة ومن تلك الدراسات في السعودية السرحاني (٢٠١٢)، نوح (٢٠١٢)، الشويش (٢٠١٠)، وفي الأردن فقد وجد (الروايضة ، ٢٠١١)، وفي العراق دراسة (ثابت، ٢٠١١)، وفي ليبيا (العبيدي، ٢٠٠٩).

جدول رقم (٦) توزيع رسائل الكلية حسب الدرجة العلمية و النوع الاجتماعي (الجنس)،

الدرجة العلمية	ذكر		أنثى	
	العدد	٪	العدد	٪
ماجستير	٢٤٥٨	٦٧,٤٩	٢٨٣	٦٩,٠٢
دكتوراه	١١٨٤	٣٢,٥١	١٢٧	٣٠,٩٨
المجموع	٣٦٤٢	١٠٠,٠	٤١٠	١٠٠,٠

حركة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية

يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى (٢٤٣) عضواً موزعين على المراتب الأكاديمية كالتالي: (٣٣) أستاذ، (٧٣) أستاذ مشارك، (١٣٧) أستاذ مساعد، موزعين على مختلف أقسام الكلية، ومن خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٧) الذي يبين حركة الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية التربية فقد كان نصف رسائل الماجستير بإشراف عضو هيئة تدريس على مرتبة (أستاذ)، وأما الإشراف على رسائل الدكتوراه كان النصيب الأكبر (٨٨,٧٨٪) لعضو هيئة تدريس على مرتبة (أستاذ مشارك)، وحسب العرف الأكاديمي فيفضل أن يكون المشرف على رسائل درجة الدكتوراه لمن هم على مرتبة (أستاذ دكتور)، وقد يرجع السبب في ارتفاع نسبة إشراف (أستاذ مشارك) على رسائل الدكتوراه هو محدودية عدد أعضاء هيئة التدريس على مرتبة (أستاذ) وزيادة عدد طلاب مرحلة الدكتوراه، وجاء من هم على مرتبة «أستاذ مساعد» بنسبة ضئيلة في الإشراف بالرغم من أن لائحة الدراسات العليا الموحدة للجامعات السعودية في المادة (٤٥) قد نصت على إمكانية أن يشرف الأستاذ المساعد على رسائل الماجستير إذا مضت على تعيينه سنتان، على أن يكون قد نشر بحثين على الأقل في مجلة علمية محكمة. (جامعة أم القرى، ٢٠٠٩)، ومن المؤكد أن الإشراف العملي على الرسائل الجامعية يساعد عضو هيئة التدريس على القراءة والبحث والاطلاع على الجديد في مجال تخصصه وهذا مما يدفعه إلى إعداد الأبحاث والدراسات.

جدول رقم (٧) توزيع المشرفين حسب المرتبة الأكاديمية والدرجة العلمية على مستوى الكلية

دكتوراه		ماجستير		المرتبة الأكاديمية
%	ت	%	ت	
١١.٢٢	٢٣	٥١.٤٠	١٨٧٢	أستاذ
٨٨.٧٨	١٨٢	٤٠.٢٣	١٤٦٥	أستاذ مشارك
٠.٠٠	٠	٨.٣٧	٣٠٥	أستاذ مساعد
١٠٠.٠٠	٤١٠	١٠٠.٠٠	٣٦٤٢	المجموع

أبرز المشرفين على الرسائل الجامعية:

إن عدداً من الدراسات منها: (Tower) 2006 أكدت أن «الأستاذ الدكتور» هو أكثر إنتاجية علمية من بقية المراتب الأكاديمية الأخرى، ومن المعروف أن الأقسام الأكاديمية التي تتوفر بها دراسات عليا تكون إنتاجية أعضاء هيئة التدريس أعلى، نتيجة النشاط العلمي والبحثي من خلال اللقاءات العلمية الأسبوعية والمناقشات، ومن أهداف هذه الدراسة التعرف على أكثر المشرفين على الرسائل الجامعية.

ومن خلال تحليل النتائج من جدول رقم (٨) المتضمن أسماء أبرز المشرفين، و عدد الرسائل التي أشرف عليها كل منهم و النسب المئوية، مرتبة تنازلياً؛ أتضح أن أكثر المشرفين على الرسائل الجامعية بكلية التربية من هم على درجة «أستاذ دكتور»، وأن هناك خمسة أعضاء هيئة تدريس أشرفوا على قرابة (٥٠) رسالة ومن ذلك : في قسم التربية الفنية عضو هيئة التدريس (الأستاذ الدكتور احمد عبد الرحمن الغامدي) قد بلغت نسبة إشرافه إلى أكثر من (٢٣٪)، (٤٥) رسالة ماجستير، ويقسم التربية الإسلامية أشرف (الأستاذ الدكتور محمود كسناوي) على (١٦، ١١٪) وبعده (٨٢) رسالة ماجستير ودكتوراه، ويقسم علم النفس

أشرف (الأستاذ الدكتور محمد حمزة محمد السليمانى) على عدد (٦٦) رسالة ماجستير ودكتوراه وبنسبة قاربت (١٠٪)، ويمكن أن يعزوا ذلك إلى

١- المرتبة الأكاديمية فهم جميعاً على مرتبة أستاذ دكتور ، ٢-: أن هؤلاء من أقدم أعضاء هيئة التدريس في أقسامهم، ٣-: قرب الموضوعات المسجلة من تخصصاتهم الدقيقة، كما تبين أن من بين العشرين الأوائل لكل قسم محدودية أعضاء هيئة التدريس من الإناث.

جدول رقم (٨) توزيع أكثر (٢٠) مشرف على الرسائل الجامعية بأقسام كلية التربية

المجموع		الدرجة العلمية				أسماء المشرفين
ت	٪	دكتوراه		ماجستير		
		ت	٪	ت	٪	
قسم علم النفس						
٦٦	٩,٩٢	٧	١٤,٢٩	٥٩	٩,٦٤	محمد حمزة محمد السليمانى
٥٤	٨,١٢	٥	١٠,٢٠	٤٩	٨,٠١	ربيع بن سعيد بن علي طه
٥١	٧,٦٧	١	٢,٠٤	٥٠	٨,١٧	زايد عجير الحارثي
٤٤	٦,٦٢	٣	٦,١٢	٤١	٦,٧٠	عابد عبدالله أحمد النفيعي
٤٤	٦,٦٢	٥	١٠,٢٠	٣٩	٦,٣٧	هشام محمد إبراهيم مخيمر
٤٠	٦,٠٢	٥	١٠,٢٠	٣٥	٥,٧٢	عبد المنان ملا معمور بار
٣٢	٤,٨١	٦	١٢,٢٤	٢٦	٤,٢٥	محمد جعفر جمل الليل
٢٨	٤,٢١	١	٢,٠٤	٢٧	٤,٤١	حسين عبد الفتاح الغامدي
٢١	٣,١٦	٣	٦,١٢	١٨	٢,٩٤	الهامي عبد العزيز أمام
١٩	٢,٨٦	٠	٠,٠٠	١٩	٣,١٠	أحمد السيد محمد إسماعيل

٢,٥٦	١٧	٦,١٢	٣	٢,٢٩	١٤	عبدالله عبد الغنى الصيرفي
٢,٥٦	١٧	٢,٠٤	١	٢,٦١	١٦	علي سعيد عسيري
٢,٤١	١٦	٠,٠٠	٠	٢,٦١	١٦	عبد الرحيم حسين الجفري
٢,١١	١٤	٠,٠٠	٠	٢,٢٩	١٤	وفاء بنت محمد بنجر
٢,١١	١٤	١٦,٣٣	٨	٠,٩٨	٦	محمد المري محمد إسماعيل
٢,١١	١٤	٠,٠٠	٠	٢,٢٩	١٤	سعيد على بن مانع القحطاني
٢,١١	١٤	٠,٠٠	٠	٢,٢٩	١٤	ليلى عبدالله المزروع
١,٦٥	١١	٠,٠٠	٠	١,٨٠	١١	جمال بن أسعد قزاز
١,٦٥	١١	٠,٠٠	٠	١,٨٠	١١	عبدالحفيظ سعيد مقدم
١,٥٠	١٠	٠,٠٠	٠	١,٦٣	١٠	فتحي مصطفى الزيات
وطرق التدريس قسم المناهج						
٤,٧٢	٦٥	١١,١١	١٣	٤,١٢	٥٢	حفيظ بن محمد المزروع
٤,٣٥	٦٠	٣,٤٢	٤	٤,٤٤	٥٦	سمير بن نور الدين فلمبان
٤,١٤	٥٧	٧,٦٩	٩	٣,٨١	٤٨	عبداللطيف بن حميد الرايقي
٣,٧٠	٥١	٠,٠٠	٠	٤,٠٤	٥١	فوزي بن صالح بنجر
٣,٦٣	٥٠	٧,٦٩	١٠	٣,٢٥	٤٠	سليمان بن محمد الوابلي
٣,٤١	٤٧	٤,٢٧	٦	٣,٣٣	٤٢	عبد الحكيم موسى مبارك
٣,٣٤	٤٦	٣,٤٢	٤	٣,٣٣	٤١	إبراهيم بن محمود فلاته
٣,٢٧	٤٥	٤,٢٧	٥	٣,١٧	٤٠	دخيل الله بن محمد الدهماني
٣,١٩	٤٤	١,٧١	٢	٣,٣٣	٤٢	موسى محمد صالح الحبيب
٣,١٢	٤٣	٠,٨٥	١	٣,٣٣	٤٢	محمد صالح بن علي جان
٢,٩٨	٤١	٦,٨٤	٨	٢,٦٢	٣٣	ضيف الله بن عواض الثبيتي
٢,٦٩	٣٧	٠,٠٠	٠	٢,٩٣	٣٧	يوسف بن عبدالله الغامدي

٢,٦١	٣٦	٥,١٣	٦	٢,٣٨	٣٠	عباس بن حسن غن دوره
٢,٣٩	٣٣	٣,٤٢	٤	٢,٣٠	٢٩	إبراهيم بن احمد بن عالم
٢,١٠	٢٩	٧,٦٩	٩	١,٥٩	٢٠	سراج بن محمد وزان
١,٩٦	٢٧	٠,٨٥	١	٢,٠٦	٢٦	عبدالرزاق احمد ظفر
١,٨٩	٢٦	٠,٨٥	١	١,٩٨	٢٥	خدبجة محمد سعيد جان
١,٨٩	٢٦	١,٧١	٢	١,٩٠	٢٤	زكريا بن يحي لال
١,٨١	٢٥	١,٧١	٢	١,٨٢	٢٣	علياء بنت عبدالله بن الجندي
١,٨١	٢٥	١,٧١	٢	١,٨٢	٢٣	نوال بنت حامد ياسين
قسم التربية الإسلامية						
١١,١٦	٨٢	٣٠,٣٩	٣١	٧,٦٩٢	٥١	محمود كسناوي
٩,٢٥	٦٨	١٢,٧٥	١٣	٨,٢٩٦	٥٥	حامد سالم الحربي
٧,٢١	٥٣	٠,٠٠	٠	٧,٩٩٤	٥٣	نايف حامد الشريف
٤,٤٩	٣٣	٠,٩٨	١	٤,٨٢٧	٣٢	عبد الناصر سعيد مصطفى عطايا
٤,٢٢	٣١	٨,٨٢	٩	٣,٣١٨	٢٢	محمد جميل خياط
٤,٠٨	٣٠	٠,٠٠	٠	٤,٥٢٥	٣٠	نجم الدين عبد الغفور الإنديجاتي
٣,٨١	٢٨	٣,٩٢	٤	٣,٦٢٠	٢٤	آمال حمزة المرزوقي أبو حسين
٣,٦٧	٢٧	٢,٩٤	٣	٣,٦٢٠	٢٤	عبد الله محمد أحمد حريري
٣,٢٧	٢٤	١,٩٦	٢	٣,٣١٨	٢٢	محمد عيسى فهيم
٣,١٣	٢٣	٣,٩٢	٤	٢,٨٦٦	١٩	السعيد محمود السعيد عثمان
٢,٩٩	٢٢	١,٩٦	٢	٣,٠١٧	٢٠	صالح سليمان العمرو
٢,٨٦	٢١	٠,٩٨	١	٣,٠١٧	٢٠	محمد عبدالرؤوف عطية السيد
٢,٤٥	١٨	٤,٩٠	٥	١,٩٦١	١٣	علي مصلح صالح المطرفي

٢,٣١	١٧	٠,٠٠	٠	٢,٥٦٤	١٧	عبد اللطيف محمد بالطو
٢,٣١	١٧	٠,٠٠	٠	٢,٥٦٤	١٧	عمر حسين عبد الغفور عطار
٢,١٨	١٦	٠,٠٠	٠	٢,٤١٣	١٦	أفكار محمد الحسن سالم
٢,١٨	١٦	٠,٠٠	٠	٢,٤١٣	١٦	أميرة طه بخش
٢,٠٤	١٥	٢,٩٤	٣	١,٨١٠	١٢	ماجد عرسان الكيلاني
٢,٠٤	١٥	٥,٨٨	٦	١,٣٥٧	٩	محمد خير العرق سوسي
١,٧٧	١٣	٠,٠٠	٠	١,٩٦١	١٣	حازم علي أحمد بدارنة

المجموع		الدرجة العلمية				أسماء المشرفين
%	ت	دكتوراه		ماجستير		
		%	ت	%	ت	
قسم الإدارة والتخطيط التربوي						
٧,٣٦	٧٩	١٢,٦٩	١٧	٦,٧٩	٦٢	عبد الله محمد الحميدي
٧,١٧	٧٧	١٧,١٦	٢٣	٥,٩١	٥٤	سلطان سعيد بخاري
٦,٧٠	٧٢	٦,٧٢	٩	٦,٩٠	٦٣	محمد معيض الوديعاني
٦,٥٢	٧٠	٢,٩٩	٤	٧,٢٣	٦٦	حمزه عبدالله عقيل
٥,٢١	٥٦	١٧,٩١	٢٤	٣,٥٠	٣٢	زهير أحمد الكاظمي
٥,٢١	٥٦	٢٠,٩٠	٢٨	٣,٠٧	٢٨	هاشم بكر حريري
٤,٧٥	٥١	٠,٠٠	٠	٥,٥٩	٥١	عبدالقادر صالح بكر
٣,٩١	٤٢	٠,٠٠	٠	٤,٦٠	٤٢	علي عبدالله الزهراني
٣,٦٣	٣٩	٠,٠٠	٠	٤,٢٧	٣٩	مسعود خضر القرشي

٣,٥٤	٣٨	٠,٠٠	٠	٤,١٦	٣٨	جواهر أحمد قناديلي
٣,٥٤	٣٨	٠,٧٥	١	٤,٠٥	٣٧	جويبر ماطر الثبيني
٣,٢٦	٣٥	٢,٩٩	٤	٣,١٨	٢٩	رمضان أحمد الصباغ
٢,٦١	٢٨	١,٤٩	٢	٢,٨٥	٢٦	محمد عايد الدوسري
٢,٦١	٢٨	٠,٠٠	٠	٣,٠٧	٢٨	محمد أحمد المنشي
٢,١٤	٢٣	٨,٢١	١١	١,٣١	١٢	سعد عبدالله الزهراني
١,٦٨	١٨	٠,٧٥	١	١,٨٦	١٧	عبيدالله صلاح اللحياني
١,٦٨	١٨	٢,٢٤	٣	١,٦٤	١٥	كايد محمد أحمد سلامة
١,٥٨	١٧	٠,٧٥	١	١,٧٥	١٦	إبراهيم عبدالله الماحي
١,٤٩	١٦	٠,٠٠	٠	١,٧٥	١٦	رامي إبراهيم الشقران
١,٤٩	١٦	٠,٠٠	٠	١,٧٥	١٦	عبدالله أحمد الزهراني

قسم التربية البدنية (ماجستير)			قسم التربية الفنية (ماجستير)		
العدد	%	أسماء المشرفين	العدد	%	أسماء المشرفين
٤	٩,٧٦	توفيق إدريس محمد البكري	٤٥	٢٣,٩٤	احمد عبد الرحمن الغامدي
١	٢,٤٤	خالد بن صالح المزيني	٢٠	١٠,٦٤	حمزة عبد الرحمن باجودة
٨	١٩,٥١	عبداللطيف بن إبراهيم بخاري	١٨	٩,٥٧	احمد رملي فيرق
١	٢,٤٤	علي بن سعد الغامدي	١٥	٧,٩٨	محمد بن احمد هلال
١	٢,٤٤	محمد نسيم احمد جان	٩	٤,٧٩	ثروت متولي خليل
١٠	٢٤,٣٩	نبيل عبدالمطلب محمد عمر	٨	٤,٢٦	سعيد بن سيد حسن
٦	١٤,٦٣	وجيه احمد عبدالرحمن	٨	٤,٢٦	شحتة حسني حسين محمود
١٠	٢٤,٣٩	يوسف بن عطية الثبيني	٧	٣,٧٢	عبد الله بن عبده فتيني
			٦	٣,١٩	خالد بن احمد الحمزة
			٦	٣,١٩	خليل نمر طبازة

توزيع الرسائل حسب نوع الإشراف

تناول الباحث توزيع الرسائل حسب نوع الإشراف ما بين إشراف فردي ومشارك على رسائل الماجستير والدكتوراه، وهذا ما يعرضه الجدول التالي:

جدول رقم (٩) نوعية الإشراف على الرسائل الجامعية

المجموع	مشارك ٢-٣		فردى		الدرجة العلمية
	%	ت	%	ت	
٣٦٤٢	١,٥٠	٥٥	٩٨,٤٩	٣٥٨٧	ماجستير
٤١٠	٢,٦٨	١١	٩٧,٣	٣٩٩	دكتوراه

الإشراف العلمي على إعداد الرسائل الجامعية يتم في الجامعات من قبل أحد أعضاء هيئة التدريس ممن هم على المراتب العلمية من أستاذ مساعد إلى أستاذ، وقد يشترك في عملية الإشراف أكثر من مشرف ويصل في بعض الرسائل إلى ثلاثة أو أربعة مشرفين، ولمعرفة وضع الإشراف على الرسائل الجامعية موضوع الدراسة أتضح أن غالبية الرسائل كانت بمشرف واحد سواء كانت لدرجة الماجستير أو الدكتوراه، وبلغت نسبة الإشراف الفردي في رسائل الماجستير والدكتوراه متقاربه ونسبة (٩٨٪)، ونسبة ضئيلة جداً كان الإشراف المشترك (١-٣٪)، ونستطيع أن نفسر السبب بان معظم أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم الرغبة في الإشراف المشترك نظراً لأن لائحة الدراسات العليا الموحدة للجامعات السعودية نصت في المادة « المادة الثامنة والأربعون» يحتسب الإشراف على كل رسالة بساعة واحدة من نصاب عضو هيئة التدريس إذا كان مشرفاً منفرداً أو مشرفاً رئيساً» (جامعة أم القرى، ٢٠٠٩)، وتفسر بأنه لا تحسب للمشرف الثاني من نصابه التدريسي، (كما تم التأكد من هذه المعلومات من عمادة الدراسات العليا)، كذلك نصت اللائحة فيما يتعلق بمكافأة الإشراف أنه في حالة تعدد المشرفين على رسالة الماجستير أو الدكتوراه فتوزع مكافأة الإشراف عليهم جميعاً، وبناءً

على تلك المعطيات فقد أصبحت عملية الإشراف المشترك غير مجديه من الناحية المادية أو من ناحية النصاب التدريسي، وبالرغم من أن غالبية الرسائل الجامعية وبالأخص رسائل الدكتوراه بالجامعات الأجنبية يكون الإشراف المشترك هو الغالب، نظراً لما يعطي الطالب والموضوع أهمية ومعرفه في إثراء الدراسة.

متوسطات الرسائل الجامعية:

نستعرض في هذا الجزء من النتائج بعض المتوسطات للسلمات المتعلقة بعدد صفحات الرسائل الجامعية، عدد كلمات العناوين، والملخصات:

عدد صفحات الرسائل الجامعية:

يتضح من جدول رقم (١٠) أن أعلى متوسط عدد الصفحات كان في رسائل قسم التربية الإسلامية (٤٠٩) صفحة، وقد يكون هذا طبيعياً نظراً لما سبق الإشارة إليه أن تخصص التربية الإسلامية يعتمد كثيراً الموضوعات الشرعية والتي تحتاج إلى كثير من أمور التحقق والأدلة، وسجل قسم التربية البدنية أقل متوسط عدد صفحات (٢٣٢) صفحة، وجاءت بقية الأقسام بمتوسطات تراوحت بين (٢٩٢-٣٨٤) صفحة.

عدد كلمات عناوين الرسائل الجامعية:

جاء متوسط عدد كلمات العناوين للرسائل من (٢١-٣٠) كلمة، وقد سجلت رسائل قسم المناهج وطرق التدريس أعلى متوسط (٣٠) كلمة، يليه قسم الإدارة التربوية والتخطيط (٢٦)، وأقل متوسط لكلمات عناوين الرسائل (٢١) كلمة لقسمي التربية الفنية والتربية البدنية، وقد يرجع ذلك لطبيعة إجراءات اعتماد موضوعات وعناوين الرسائل الجامعية فهي تتبع مسار يبدأ من المشرف ومجلس القسم ثم الإدارات المختصة بالدراسات العليا وكلهم لابد وان يبدوا رأيهم في الموضوع وعنوان الرسالة.

المستخلصات:

من خلال التحليل تبين أن هناك رسائل مجازة في أعوام سابقة من (٢٠٠١) يتوفر بها ملخص عربي وملخص إنجليزي وفي الجانب الآخر رسائل مجازة في سنوات قريبة (٢٠١٢) لا تتوفر فيها ملخصات، وبالتأكيد هذا يرجع إلى المشرف ومدى الزام الطالب بكتابة المستخلصات، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس خريجي الجامعات العربية قد يكون مستوى اللغة الإنجليزية لديه متواضعاً، ومن الطبيعي أن تكون نسبة وجود المستخلصات العربية أكثر من المستخلصات الإنجليزية ولكن يتبين من الجدول رقم (٩) أن عدد (١٠٠) رسالة لا يوجد لها ملخص عربي، وفيما يتعلق بالمستخلص الإنجليزي فان (١٧٠٥) رسالة لا يوجد لها مستخلص إنجليزي وعلى مستوى الكلية فان هذا العدد يمثل قرابة نصف الرسائل وبنسبة (٤١,٥%)، وقد سجلت جميع الأقسام نسب مقاربه (٤٥-٤٧%)، في عدم إدراج المستخلصات، والجدير بالذكر هنا إلى قواعد النشر في الفهارس المرجعية للنشر العلمي مثل: (Scopus أو ISI) والتي تنص على وجود مستخلص للدراسات، (Holland et al, 201)، فاذا كانت الجامعة تطمح في إتاحة الرسائل الجامعية في تلك الفهارس فينبغي لها أن تلزم الطلاب بكتابة المستخلصات الإنجليزية

جدول رقم (١٠) يبين المتوسطات موزعة حسب الأقسام الأكاديمي

المتغيرات		تربية إسلامية		علم نفس		المناهج وطرق تدريس		الإدارة التربوية والتخطيط		تربية فنية		تربية بدنية	
متوفر	غير متوفر	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
		متوفر	عربي	٩٦,٩٩	٧١٠	٩٩,٢٥	٦٦٠	٩٩,٥٦	١٣٧٣	٩٤,٢٣	١٠١٢	٩٩,٤٧	١٨٧
غير متوفر	عربي	٣,٠١	٢٢	٠,٧٥	٥	٠,٤٤	٦	٥,٧٧	٦٢	٠,٥٣	١	٠	٠
متوفر	إنجليزي	١٠٠,٠	٧٣٢	١٠٠,٠	٦٦٥	١٠٠,٠	١٣٧٩	١٠٠,٠	١٠٧٤	١٠٠,٠	١٨٨	١٠٠	٤١
غير متوفر	إنجليزي	٥٤,٩٢	٤٠٢	٥٢	٣٤٦	٦٨,٩٦	٩٥١	٥٢,٧٠	٥٦٦	٣٨,٨٣	٧٣	٩٧,٦	٤١

جدول رقم (١١) يبين عدد كلمات عناوين الرسائل والصفحات

المحتويات		تربية إسلامية		علم نفس		المناهج وطرق تدريس		الإدارة التربوية والتخطيط		تربية فنية		تربية بدنية	
كلمات العنوان	الصفحات	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
		كلمات العنوان	الصفحات	٢٢	٨٢٣٨	٢٨	٩٣٢٩	٣٠	٢١٠٠٠	٢٦	٧٠١٧	٢١	٢٠٢٣
٤٠٩	٤٧٦٣٤	٣٤٢٠٦	٢٩٢	٢٦٦٤٩٩	٣٤٨	١٩٠١٣٣	١٩٠١٣٣	١٩٠١٣٣	٢٨٢٧٩	٣٧٧	٤٨٨٠	٢٣٢	٤٨٨٠

الإفادة من الرسائل الجامعية موضوع الدراسة:

للتحقق من مدى الإفادة من الرسائل الجامعية بصفة عامة ومن الرسائل الجامعية المجازة من أقسام كلية التربية بجامعة أم القرى، بصفة خاصة، فقد تم تحليل الاستشهادات المرجعية لعينة عشوائية منتظمة من الرسائل موضوع الدراسة بلغت (٣٨٩) رسالة موزعة على عدد (٤) أقسام من كلية التربية بجامعة أم القرى والتي تقدم برنامج دكتوراه وهي: (المناهج وطرق التدريس، الإدارة التربوية والتخطيط، التربية الإسلامية، علم النفس)، و عند اختيار العينة تمت مراعاة أن تكون من مختلف الأعوام الدراسية، وللدرجتين (الماجستير والدكتوراه)، وللجنسين (ذكور وإناث)، وقد تم تفريع الاستشهادات على برنامج (Excel)، لتسهيل إجراءات التحليل والفرز.

ويمكن إيضاح أبرز نتائج تحليل الاستشهادات في النقاط التالية:

- تعتبر الاستعانة بالرسائل العلمية قبل عام (١٩٩٩) محدود جداً، حيث بلغ المتوسط لفترة من عام (١٩٧٩-١٩٩١) فقط (٤) رسائل، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة الحصول على نسخ من الرسائل في ذلك التاريخ حيث أن الأمر يتطلب أن تقوم المكتبة بطلب الرسالة من الجامعة الأخرى، ويتم تزويدهم بنسخة منها ورقية بالبريد العادي، ومن بعد ظهور الميكروفيلم والميكروفيش أصبحت ترسل بواسطتها والتي تستغرق قرابة الشهر، ونادراً ما كان يستخدم الفاكس إلا في حالة أن الطلب كان محدد بصفحات معينة، وقد ارتفع متوسط الاستشهادات في السنوات الأخيرة فمثلاً في الأعوام (٢٠١٣-٢٠١٦) بلغ متوسط الاستشهادات (٣٣) رسالة، وقد يرجع ذلك إلى الزيادة في عدد الرسائل المجازة سواء من جامعة أم القرى أو من الجامعات الأخرى.

- رسائل الدكتوراه الأقل استشهاداً بالرسائل الجامعية.
- ضعف الاستشهادات الأجنبية في الرسائل المجازة قبل

- محدودية الاستشهاد بالرسائل الجامعية باللغة الإنجليزية، هذه النتيجة جاءت مطابقة لنتائج دراسة الشايح (٢٠١٥).
- الاستشهاد برسائل جامعة أم القرى كانت بمتوسط ما بين (٧-٩) رسالة.
- الاستشهاد برسائل جامعات أخرى بلغ من (١١-١٧) رسالة جامعية.
- سجل قسم المناهج وقسم علم النفس أعلى متوسط استعانة بالرسائل العلمية (٢٤) رسالة.
- أعلى استشهاد بالرسائل الجامعية للجامعات الأخرى كان في استشهادات الرسائل الجامعية لقسم علم النفس فقد سجل متوسط (١٧) رسالة علمية.
- وجاء قسم الإدارة التربوية وقسم المناهج في المرتبة الثانية والثالثة بمتوسط (١١-١٤) رسالة جامعية.
- سجل قسم التربية الإسلامية أقل متوسط في الاستشهاد بالرسائل الجامعية من جامعات أخرى (٥) رسائل علمية، وهذا يشير إلى اعتماد طلاب ومشرفي قسم التربية الإسلامية على مراجع أولا عربية، كما بلغ متوسط الاستشهادات بالمراجع الأجنبية في رسائل قسم التربية الإسلامية فقط (٤)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن أساتذة التربية الإسلامية تصنف الرسائل الجامعية على أنها من مصادر المعلومات الثانوية، كم أن طبيعة موضوعات الرسائل تتعلق بالمجال (التربية الإسلامية) والمراجع أغلبها من المصادر الإسلامية والعربية من الكتب، وعلى المؤلفات الأصلية في الفكر التربوي لدى العلماء المسلمين.
- تركزت الرسائل الجامعية المستشهد بها بين المؤسسات العلمية التالية: جامعة نايف للدراسات الأمنية، الجامعة الأردنية، الجامعة

الإسلامية بغزة، جامعة اليرموك، جامعة النجاح، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، جامعة الشرق الأوسط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الملك سعود، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، جامعة أسيوط، جامعة الملك فيصل، جامعة الأميرة نورة، جامعة قاريونس، جامعة آل البيت، جامعة الموصل، معهد الدراسات العليا للطفولة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

• ليس هناك أسلوب موحد لكتابة قوائم المراجع.

• بعض قوائم المراجع رتببت وفق عنوان المصدر (المرجع). جدول رقم (١٢) توزيع عدد الاستشهادات المرجعية حسب الأقسام الأكاديمية

القسم	عدد الرسائل		رسائل جامعة أم القرى		رسائل جامعات أخرى	
	متوسط	عدد	متوسط	عدد	متوسط	عدد
الإدارة التربوية والتخطيط	٢٠	١٠١٦	٨	٤٢٥	١١	٥٩٢
المناهج وطرق التدريس	٢٣	١٦٣٩	٩	٦٣٧	١٤	١٠٠٧
التربية الإسلامية	١٢	٤٦٩	٧	٢٦٣	٥	٢٠٥
علم النفس	٢٤	٨١١	٧	٢٥١	١٧	٥٧٠

ملخص نتائج الدراسة

- حجم الرسائل الجامعية المجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى (٤٠٥٢) يعتبر الأكبر على مستوى كليات التربية بالجامعات العربية.
- تصدر قسم المناهج وطرق التدريس أقسام كلية التربية من حيث عدد الرسائل المجازة بنسبة (٣٤ ٪).
- جاءت أعوام (٢٠١١-٢٠١٦) في المركز الأول من حيث عدد الرسائل المجازة.
- كان الإشراف الفردي هو الغالب في الرسائل الجامعية.
- (٥١,٤٠ ٪) من المشرفين على رسائل الماجستير هم على مرتبة «أستاذ»
- اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداماً
- أعلى متوسط عدد صفحات سجل لقسم التربية الإسلامية (٤٠٩)، وأقل متوسط سجل لقسم التربية البدنية (٢٣٢).
- بلغ متوسط عدد كلمات عناوين الرسائل (٢١-٣٠) كلمة
- نصف رسائل الكلية (١٧٠٥) رسالة لا يوجد لها مستخلص إنجليزي.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى التوصيات التالية:
- إنشاء مركز للنشر العلمي بجامعة أم القرى ليقوم بعمليات ضبط وتنظيم عملية النشر.
- إيجاد قاعدة معلومات تهتم بإتاحة الرسائل الجامعية على مستوى جامعة أم القرى تكون ذات خصائص بحثية متقدمة، مع ضرورة مراجعة وتصحيح البيانات الببليوجرافية للرسائل الجامعية المتاحة على المكتبة الرقمية لمكتبة جامعة أم القرى.
- توفير السيرة الذاتية للطالب والمشرّف مع كل رسالة.
- قد يكون من المفيد إتاحة الرسائل العلمية لجامعة أم القرى ضمن المحتوى الرقمي للمكتبة الرقمية السعودية والتي تشرف عليها وزارة التعليم، وهذا سيزيد من معدل الاستشهاد المرجعي للرسائل من قبل الباحثين في نفس الموضوع من داخل وخارج المملكة، كما سيكون له مردود ممتاز عند قياس معامل التأثير **Impact Factor**.
- توحيد العمل عند إصدار أدلة الرسائل الجامعية سواء على مستوى الكليات أو على مستوى الجامعة، بحيث يراعى فيها المعايير اللازمة لإصدار الببليوجرافيات ولكي يمكن الاستفادة منها.
- إنشاء قاعدة معلومات على المستوى العربي تختص بالاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية.
- أن تتولى إحدى الجهات العلمية بالمملكة مثل (مكتبة الملك فهد الوطنية) إصدار دليل شامل لكل الرسائل العلمية المجازة من الجامعات السعودية، بهدف ضبطها ببليوجرافياً وتسهيل وصول الطلاب إليها كما تفيد بعدم تكرار الجهود.

- ضرورة إعادة النظر من قبل وزارة التعليم في مواد اللائحة الدراسات العليا الموحدة للجامعات السعودية، وخاصة فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس في الإشراف على الرسائل الجامعية.

٩- مقترحات لدراسات مستقبلية:

- بناء على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج وتوصيات، يتقدم الباحث بالمقترحات التالية:
- إجراء دراسات تهتم ببناء برنامج يساعد الباحثين على إجراء التحليلات للاستشهادات المرجعية.
- دراسة تحليلية للاستشهادات بالدوريات العلمية.
- إجراء دراسة تهتم بقياس الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

المراجع:

أولاً: المصادر العربية:

أبا نمي، محمد عبدالعزيز (١٤١٧/١٩٩٦). دليل الرسائل العلمية المجازة من مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في تخصص المناهج وطرق التدريس (١٣٩٧-١٤١٦)، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، (١١٦) ص.

الإندجاني، نجم الدين، (١٤١٣هـ)، ملخصات رسائل الدكتوراه في التربية الإسلامية الجزء الأول من عام ١٣٩٨ هـ إلى ١٤١٣ هـ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، (٢٠٣) ص.

الإندجاني، نجم الدين، (١٤٢٠هـ)، ملخصات رسائل الدكتوراه في التربية الإسلامية الجزء الأول من عام ١٤١٤ هـ إلى ١٤١٩ هـ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، (١٥٦) ص.

الإندجاني، نجم الدين، (١٤٢٤هـ)، ملخصات رسائل الدكتوراه في التربية الإسلامية الجزء الأول من عام ١٤١٩ هـ إلى ١٤٢٤ هـ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، (٢٣٤) ص.

باقعة، فريدة حسن. (٢٠١٦). كتابة خلاصات رسائل الماجستير الموازنة بين اللغة والمضمون وتجاوز الإملاءات الوصفية والمعيارية. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية -جامعة الحدود الشمالية-السعودية، مج(١) ع(١)، ص (١٨-٣ مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/٧٣١١٢٠>)، تمت الزيارة في (٢٩/٨/٢٠١٦).

ثابت، همسة معن محمد (٢٠١١). دراسة ببيومترية عن أطاريح الدكتوراه في تخصص الإحصاء المنجزة في جامعة الموصل للفترة من (١٩٩٩-٦٠٠٢)، آداب الرافدين، ع(٥٩)، صص (٧٢٢-٧٥٥).

جامعة أم القرى، (٢٠٠٩). اللانحة الموحدة للدراسات العليا، متاح (<https://old.uqu.edu.sa/higher-education/ar/٣٢٥>)، تمت الزيارة في (١٤٣٧/١١/٢٣).

جامعة أم القرى، (١٤٣٧). دليل برامج الدراسات العليا وشروط التقديم للقبول بجامعة أم القرى، عمادة الدراسات العليا، (٢١) ص.

جامعة أم القرى، (١٤١٣). دليل الرسائل العلمية لكلية التربية (ماجستير-دكتوراه)، كلية التربية، جامعة أم القرى، (١٣٠) ص.

جامعة أم القرى، عمادة شؤون المكتبات (١٩٨٢/١٤٠٢) دليل الرسائل الجامعية: الدكتوراه والماجستير الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ج(١)، (١٠٨) ص.

جامعة أم القرى، عمادة شؤون المكتبات (١٩٨٨/١٤٠٨) دليل الرسائل الجامعية: الدكتوراه والماجستير الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ج(٢)، (٤٠٨) ص.

جامعة أم القرى، عمادة شؤون المكتبات (١٤١٩) دليل الرسائل الجامعية المناقشة في جامعة أم القرى خلال الفترة من نهاية عام (١٤١٥-١٤١٩) والمسجلة في الجامعة إلى عام ١٤١٩، (٣٠١) ص.

- جامعة أم القرى، كلية التربية (١٤١٣) دليل الرسائل الجامعية العلمية لكلية التربية (ماجستير - ودكتوراه)، (٩١) ص.
- جامعة أم القرى، كلية التربية (١٤٢٥) دليل الرسائل الجامعية العلمية لكلية التربية (ماجستير - ودكتوراه)، (٢٥٥) ص.
- جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين (١٤٣٢). دليل الرسائل العلمية المسجلة والمناقشة بكلية الدعوة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (١٩٠) ص.
- جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين (١٤٣٥). دليل الرسائل العلمية بكلية الدعوة، مكة المكرمة: دار الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، (٤١٠) ص.
- جامعة أم القرى، عمادة شؤون المكتبات. (١٩٩٦). دليل رسائل جامعة أم القرى إلى نهاية عام ١٤١٥هـ، (٥٦٦) ص.
- جامعة الملك عبدالعزيز، عمادة شؤون المكتبات (دبت) دليل الرسائل الجامعية: الدكتوراه والماجستير الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة، ج(١) (٦٧ ص)
- جواد، منى عبدالحسن. (٢٠٠٩). «استخدام الدوريات في الرسائل الجامعية لقسم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية»، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية، ع (٢)، ص (٩٩٦-١٠١٨).
- الحارثي، زايد عجير(١٤١٣/١٩٩٢) دليل رسائل الماجستير في علم النفس ج١، (١٣٩٩-١٤١٠)، مركز البحوث التربوية والنفسية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، (٤٧٣) ص.
- الخليفة، عمر هارون وبابكر، منى حسن. (٢٠١١). «اتجاهات أطروحات دكتوراه علم النفس في التعليم العالي السوداني»، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ع(٨)، صص (٢٥-٥٩). الذيابي، عبد الله فالج. (٢٠١٥)، توجهات أطروحات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- رداد، أشرف منصور. (٢٠٠٩). «أدوات الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الإنترنت نمودجا: دراسة تحليلية»، دراسات المعلومات، (٦)، ص (١٠٧-١٣٠).
- الرواضية، صالح محمد. (٢٠١١) {دراسة تحليلية لمضمون الرسائل الجامعية المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية للفترة من (١٩٧١-٢٠٠٩)}، رسالة التربية وعلم النفس، ع(٣٦)، صص (٢٩-١٢٢).
- عبد الرحمن، طارق عطية. (٢٠١٢). {التوجهات البحثية والمنهجية في بحوث الرسائل الجامعية في مجال الإبداع التنظيمي في الأجهزة} الحكومية بالمملكة العربية السعودية "الإدارة العامة (السعودية)، س (٥٣)، ع (1)، صص 231 - 284 مسترجع من (<http://www.ipa.edu.sa/Arabic/Knowledge/Publications/IssueNumbers/Pages/journal9.aspx>)، تمت الزيارة في (25/6/2016).

العبيدي، أمال سليمان. (٢٠٠٩). [اتجاهات البحث العلمي للمرأة في الجامعات الليبية: دراسة تحليلية للرسائل العلمية في كلية الاقتصاد، جامعة قاريونس، ١٩٩٠-٢٠٠٨م]، مجلة النوع الاجتماعي والتنمية - اليمن، ع (٣)، صص (١٤٩ - ١٧٣) مسترجع من (<http://search.mandumah.com/Record/140846>)، تمت الزيارة في (30/8/2016).

عطايا، عبد الناصر سعيد (٢٠١٠). [عوامل عزوف طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى عن إجراء البحوث الميدانية من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس] مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٤٤)، ج (٢)، ص (٨٥-١١٣).

الشايح، عبدالله بن محمد. (٢٠١٥). «السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام»، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية - السعودية، ع (٣٨)، صص (٧٣ - ١٣٤)، مسترجع من (<http://search.mandumah.com/Record/689376>)_ تمت الزيارة في (5/9/2016).

الشمري، سليمان بن بشير. (١٤٣٣). واقع توجهات رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم العلوم بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء بعض المطالب العلمية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الشلبي، محمد حسن (١٩٨٣/١٤٠٣) دليل الرسائل الجامعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى من عام (١٣٩١-١٤٠١) دمشق: دار البصائر (٥٥٧) ص.

الشوايكة، يونس (٢٠١٠). «استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل الأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية»، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مج (٦)، ع (٤)، صص (٣٠٣-٣١٧)، متاحة على (http://journals.yu.edu.jo/jjes/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=326&Itemid=636) تمت الزيارة في (26/6/2016).

قاسم، حشمت محمد علي وسيد، هاشم فرحات وعبد الرحمن، ناصر محمد. (١٩٩٤). «الدراسات العليا في كلية الآداب جامعة القاهرة: دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة والمسجلة»، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع (٢)، صص (١٦٠-١٨٠).

المزروع، هيا محمد (٢٠١٠). «دراسة استكشافية لبحوث رسائل التربية العملية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن»، مجلة رسالة الخليج العربي، س (٣٢)، ع (١٢١)، صص (١٠٧-١٢١).

معتوق، خالد سليمان. (٢٠١٠). «اتجاهات الرسائل العلمية بجامعة أم القرى نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة تحليلية»، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س (٣٠)، ع (١)، صص (١٠١-١٢٢).

وزارة التعليم (١٤٣٧). بيانات الطلبة المقيدون في مرحلة الدراسات العليا حسب الجهة التعليمية والكلية والقسم والتخصص للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، متاح (<http://www.moe.gov.sa/ar/Minis-for-Planning-and-Information-affairs/HESC/Ehsaat/try/Deputy-Ministry/Pages/default.aspx>)، تمت الزيارة في (26/8/2016).

ثانياً: المصادر الأجنبية:

Alkin-Sahin, S., & Tunca, N. (2016). "What is the purpose of the theses addressing the issue of program evaluation in turkey? (the case of curriculum and instruction: 1997-2015)". Journal of Education and Training Studies, 4(1), 11-22. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1773219592?accountid=142908>

Cooper, I. D. (2015). "Bibliometrics basics". Journal of the Medical Library Association, 103(4), pp (217-218), Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1737513752?accountid=142908>.

Delgado Lopez-Cozar, E., Torres-Salinas, D., Jimenez-Contreras, E., & Ruiz-Perez, R. (2006). "Bibliometric and social network analysis applied to bibliometric dissertations presented in spain (1976-2002): Subject, schools and academic networks". Revisit Espanola De Documentacion Cientifica, 29(4), 493-524. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/7692062?accountid=142908>

Tatar, E., Akkaya, A., & Kagizmanli, T. (2014). "Trends in dissertations involving technology-assisted mathematics instruction: The case of turkey". EURASIA Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 10(6), 547-558. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1697490114?accountid=142908>

Zong, Q., Shen, H., Yuan, Q., Hu, X., Hou, Z., & Deng, S. (2013). "Doctoral dissertations of library and information science in china: A co-word analysis". *Scientometrics*, 94(2), pp(781-799), Retrieved from (<http://dx.doi.org/10.1007/s11192-012-0799-1>).

مستوى رضا ضيوف وزوار الجنادرية عن البرامج
والخدمات المقدمة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة
بمدينة الرياض: دراسة أنثروبولوجية ثقافية

إعداد

د. خالد بن عبدالله التركي

أستاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة القصيم

١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م

مستوى رضا ضيوف وزوار الجنادرية عن البرامج والخدمات
المقدمة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة

بمدينة الرياض: دراسة أنثروبولوجية ثقافية

Satisfaction Level of Programs and Services Provided by the National Festival for Heritage and Culture: Cultural Anthropology Study.

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى رضا ضيوف وزوار مهرجان الجنادرية الخامس والعشرين عن البرامج والخدمات المقدمة، وإلى اختبار العلاقة بين آراء الضيوف والزوار وانطباعاتهم وبين بعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية، كما استهدف الوقوف على أهم المقترحات التي يمكن أن تساهم في تفعيل دور المهرجان الوطني للتراث والثقافة في الأعوام القادمة. اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة القصدية من ضيوف وزوار الجنادرية بلغت (٣٧٣) من جنسيات مختلفة، وقد تم تصميم استبانة باللغتين العربية والإنجليزية لهذا الغرض. دلت نتائج البحث على وجود مستوى مرتفع من الرضا لدى أفراد العينة عن

البرامج والخدمات المقدمة من المهرجان الوطني للتراث والثقافة، وعلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة في المهرجان، تعود لاختلاف نوع العينة. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى تعزى لمتغيرات الجنسية والعمر والمستوى التعليمي للضيوف والزوار في مستوى الرضا عن خدمات المهرجان، ، وعلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للزوار في مستوى الرضا عن خدمات المهرجان، تعزى لعدد مرات زيارته.

الكلمات المفتاحية: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ضيوف وزوار الجنادرية، الرضا، البرامج، الخدمات.

Abstract

The research aims to identify the level of satisfaction of guests and visitors about the National Festival programs and services provided, and to examine the relationship between the opinions of guests and visitors and their impressions and some of their personal and social characteristics, also targeted the most important recommendation that can contribute to activating the role of the National Festival for Heritage and Culture in the coming years. The research depend on a social survey methodology by a purpose sample of guests and visitors of Al-Janadriah, which amounted (373) of different nationalities. A questionnaire was distributed in both Arabic and English language. Results indicate of a high level of satisfaction among respondents about the programs and services provided by the National Festival for Heritage and Culture, and present of no statistically significant differences in the level of satisfaction about the programs and services offered in the festival, which depend on the different type of sample. Therefore, there were no statistically significant differences

in the level of satisfaction differences about the festival Programs and Services for nationality, age, educational level for guests and visitors variables, and there was no statistically significant differences for visitors in the level of satisfaction with the festival services, due to the number of visits time.

Key words: National Festival for Heritage and Culture , Guests and visitors of Janadriah , satisfaction , Programs , Services.

مقدمة: Introduction

تقوم وزارة الحرس الوطني ممثلة بإدارة المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالإشراف على مهرجان الجنادرية وما يصاحبه من فعاليات وبرامج متعددة، وقد نُفذ حتى تطبيق هذا البحث أربعة وعشرون مهرجاناً كان لها دور في اكتساب هذا المهرجان صدى محلياً وإقليمياً ودولياً، حيث يستضيف المهرجان كل سنة دولة من دول العالم لتعرض فيه تراثها وحضارتها. ويتم دعوة المئات من الضيوف من داخل المملكة وخارجها، كما يزوره الآلاف من المواطنين والمقيمين، وسوف يبرز البحث مستوى رضا ضيوف وزوار الجنادرية عن البرامج والخدمات المقدمة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بدورته الخامسة والعشرين للعام ١٤٣١هـ.

مشكلة البحث: Research Problem

مهرجان الجنادرية موروث شعبي تتجسد فيه ثقافة المملكة العربية السعودية وعاداتها وتقاليدها، تتبناه الدولة ممثلة بوزارة الحرس الوطني، يساهم في إحياء التراث وترسيخ الهوية الوطنية حيث تجتمع فيه كل أطراف المجتمع من جميع مناطق المملكة المترامية الأطراف لتلتقي في قرية واحدة متكاملة لتذوب وتنصهر مفاهيم الحزبية والعصبية والقبلية ويحل محلها مفاهيم التكامل والولاء والانتماء والوحدة والعمل البناء، وحيث إن المهرجان يقام بنسخته الخامسة والعشرين (عام ١٤٣١هـ)، وتشارك فيه جميع مؤسسات الدولة الرسمية والأهلية على اختلافها وتنوعها، فإن دراسة مستوى رضا الناس عن البرامج والخدمات المقدمة والذي ينعكس على عملية التفاعل مع المهرجان يعتبر من الأهمية بمكان، خاصة أنه لم يتم التطرق لهذا الموضوع من قبل، لذا فإن هذا البحث سيبرز ما إذا كان ضيوف وزوار المهرجان راضين عما يقدم لهم من أنشطة وخدمات في برامج مهرجان الجنادرية وهل الرضا يختلف باختلاف فئة العينة

(ضيف- زائر) وبعض المتغيرات الاجتماعية كالجنسية والفئة العمرية والمستوى التعليمي وعدد مرات الاستضافة والزيارة. ويمكن أن نخلص إلى أن مشكلة البحث تقوم على الإجابة عن التساؤل: ما مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة في مهرجان الجنادرية؟

أهمية البحث: Research Importance

تكمن أهمية البحث في كونه دراسة استطلاعية جديدة في تناولها لموضوع رضا المبحوثين عن البرامج والخدمات التي تقدمها الإدارة العامة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة؛ وتساعد واضعي الخطط والإستراتيجيات في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في التعرف على أهم التوصيات التي سيخرج بها البحث لأخذها بعين الاعتبار في مهرجانات الجنادرية القادمة. كما تتضح أهمية البحث عند المتخصصين في الدراسات الأنثروبولوجية الثقافية لما لها من علاقة مباشرة في التعرف على الموروث الشعبي السعودي من خلال ما عرض في قرية الجنادرية طيلة فعالياته من برامج وأنشطة ثقافية تتجسد فيها ثقافة المجتمع السعودي وكيانه. كما أن البحث يعتبر إضافة للمكتبة السعودية في ظل ندرة الدراسات بشكل خاص حول موضوع الدراسة، ويمكن تحديد أهداف البحث - بالإضافة لما سبق - من خلال الأمور التالية:

١. أنه دراسة ميدانية تقف على الواقع الفعلي لمستوى الرضا عند ضيوف وزوار مهرجان الجنادرية بمدينة الرياض.
٢. أنه يعتبر من أوائل الدراسات المقارنة لمستوى الرضا عن البرامج والخدمات لضيوف وزوار مهرجان الجنادرية.
٣. أنه مساهمة في رفع مستوى الرضا عن البرامج والخدمات مما يؤدي إلى تحسين وتطوير وإيجابية الخدمات التي تقدمها الإدارة العامة للتراث والثقافة في وزارة الحرس الوطني، وذلك من خلال النتائج المتوقعة من هذه الدراسة.

أهداف البحث وتساؤلاته:

Questions & Research Objectives

هدف البحث بصفة عامة إلى معرفة مدى رضا ضيوف وزوار مهرجان الجنادرية عن مستوى البرامج والخدمات المقدمة لهم، وإلى الوقوف على الفروق في مستوى الرضا ما بين الضيوف والزوار بالنسبة للبرامج والخدمات المقدمة في المهرجان. ويتفرع عن ذلك عدة أسئلة يمكن صياغتها على النحو التالي:

١. ما مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة في مهرجان الجنادرية من وجهة نظر ضيوف وزوار المهرجان؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة باختلاف ضيوف وزوار المهرجان؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية كالجنسية والعمر والتعليم وعدد مرات الزيارة لضيوف وزوار المهرجان؟
٤. ما أهم المقترحات التي يمكن أن تساهم في تفعيل مهرجان الجنادرية من وجهة نظر الضيوف والزوار؟

مفاهيم البحث:

١. مستوى الرضا: Satisfied Level

يعرف أسعد ورسلان (1984م) الرضا بأنه « الدرجة التي يصل إليها الإنسان في سعيه لإشباع احتياجاته المتعددة » ويرى العدلي (1981م) أن الرضا بشكل عام هو محصلة أو نتيجة للدوافع والحوافز. كما أشار (أوليفر 1993 Oliver) إلى أن الرضا مرتبط بالأداء القوي، في حين أن عدم الرضا يدل على ضعف الأداء، مما يعزز من أهمية قياس مدى

الرضا لمراقبة أداء البرنامج وردود أفعال الناس عليه (Lee and etls 2007). ويعرف جوران (Juran 2002) رضا العميل كمحدد لجودة الخدمة بأنه «مقدار التفاوت أو الفرق بين إدراك العميل للخدمة وبين توقعاته ورغباته»، وبالتالي فإن مقاييس رضا العميل يجب أن تشير إلى رأيه فيما يوجه إليه من اهتمام واكتراث، وتتضمن عملية قياس الرضا إجراءات مثل: وصف نظري لإمكانية تقسيم هذه الظاهرة إلى مفاهيم ثم تصميم مسوح لتقييم إجابات العميل حول هذه المفاهيم. ومن المقاييس المستخدمة، في كثير من الحالات، للتعرف على مدى نجاح أي قطاع في الاستجابة لاحتياجات الناس من الخدمات العامة، هو مستوى رضا الناس عن هذه الخدمات (Balk, 1975)، فمستوى رضا المواطنين عن الخدمات التي يقدمها القطاع العام ومؤسساته، يعطي مؤشراً مقبولاً لمستوى أداء هذا القطاع في تقديمه لهذه الخدمات. ويتم ذلك بواسطة مسح آرائهم وانطباعاتهم.

إن مستوى رضا المواطنين، متلقي الخدمة الحكومية، هو مقياس ذاتي أو انطباعي يعتمد على آراء المواطنين وانطباعاتهم حول بعض الجوانب التي لها علاقة بالخدمات التي تقدمها أجهزة القطاع العام، بهدف التعرف على مدى نجاح هذه الأجهزة في تقديم خدماتها للمواطنين. (Blalock and Blaloc, 1988).

ويمكن تعريف مستوى الرضا إجرائياً بأنه: الشعور الإيجابي أو السلبي الذي ينعكس على شكل آراء وانطباعات لدى أفراد عينة الدراسة نحو المجالات المختلفة لبرامج وأنشطة مهرجان الجنادرية.

أما التعريف الإجرائي للرضا فيمكن تحديده في هذا البحث بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الضيوف والزوار في مقياس الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة

٢. التراث: Heritage

تعددت تعريفات التراث، فالبعض قصر التراث على المستوى المحلي فعرّفه بأنه: «مجموعة العادات والتقاليد والآداب والقيم والفنون والأفكار، والأشياء المادية التي ينشئها شعب من الشعوب، ويتبناها في استعمالاته اليومية، مما يشكل طريقة جماعية لحياة المشتركين في المجتمع». وهناك من عرف التراث بأنه الحضارة المتوارثة بأفاقها وأقسامها المادية والمعنوية كافة، فضلاً عن نتاج الحاضر (أبو الصوف، ١٩٩٢). وعرف كذلك بكونه عبارة عن « ما ينقل من جيل إلى جيل ويصبح ميراثاً يعتز به بشكليه المادي والمعنوي (عمرو، www.unesco.org). وهو كل ما أتى الأمم الحديثة من الزمن الماضي البعيد أو القريب سواء تعلق الأمر بماضي تلك الأمم أو بماضي غيرها من الشعوب أو بماضي الإنسانية جمعاء، فهو أولاً مسألة موروث، وثانياً: مسألة معطى واقع يصنف إلى ثلاثة مستويات (بو قربة، د.ت). ويعرف بأنه كل ما وراثنا أو ورثته لنا أمتنا من الخبرات والابتكارات الأدبية والفنية والعلمية ابتداء من أعرق عصورها حتى أعلى ذروة حققتها في تقدمها الحضاري (يونس، ١٩٧٣). وعلى هذا الأساس يمكن أن نقول أن التراث يعني: « كل ما خلفته الأمة من إرث ديني وثقافي وفلكلوري وعملي وأدبي... الخ وينقل ذلك من جيل إلى جيل» (حسين وشماس، ١٩٩٩م). ومنها أن التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي البعيد، أي أنه: كل ما وراثناه تاريخياً (جذعان، ١٩٨٥). وبناء عليه نجد أن البعض قد ميز بين نمطين من التراث: النمط الأول: يقوم على أساس ما وافق عصره وصلاح له، وانقضى بانقضائه. النمط الثاني: يقوم على أساس ما وافق الإنسان واستمر به ولمصلحته، وعاش حتى الوقت الراهن (الحديثي، د.ت). وأخيراً فإن جميع التعريفات تتفق على حقيقة مفادها: أن التراث ينتمي إلى الماضي، رغم اختلاف الباحثين في تحديد ذلك الماضي. أما مصطلح التراث الشعبي يعتبر ترجمة لمصطلح (الفلكلور) والذي يشمل كل الفنون القولية

الشعبية والفنون الشعبية المادية من أدوات وملابس وعمارة وغيرها (الرخوثي، ١٩٨٨). ووفقاً للإنسيكولوبيديا الأمريكية فإن الفلكلور بمعناه الواسع يعدّ: «جزءاً من الثقافة والعادات والمعتقدات في مجتمع مستندة إلى التقاليد الشعبية، وهو من نتاج المجتمع الذي يتناقله عادة بصورة شفوية، ويضم الفلكلور الفنون والمهارات والموسيقى والشعر والرقص» (The Encyclope dia Americana). ويعرف جان هارول (Hor-old1986) مصطلح فلكلور من خلال دراسة الفلكلور الأمريكي على أنه جزء تقليدي غير رسمي ويتضمن جميع المعرفة، ومستويات الفهم، والقيم، ووجهات النظر والافتراضات والمشاعر، والمعتقدات التي تنتقل في أشكال تقليدية بكلمة شفوية أو بأمثلة لإعادة أنماطها.

ويمكن تعريف التراث إجرائياً بأنه هو الذي يتجسد في المساكن والأثاث والأزياء والأهازيج والأناشيد والألعاب والطبخ والمآدب المتنوعة التي يحتويها مهرجان الجنادرية موضوع الدراسة.

٣. البرامج: Programs

يعرف كل من جارجيلو وكيلجو (Gargiulo & Kilgo, 2003) البرامج على أنها أنشطة مختلفة يقصد منها تحقيق الغايات والأهداف التي أقيمت من أجلها الفعاليات.

ويمكن تعريف البرامج إجرائياً بأنها الجهود المنظمة التي تشرف عليها الإدارة العامة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، والتي تشتمل على أنشطة متنوعة (وقائع حفل الافتتاح، البرنامج الثقافي والاجتماعي، مواعيد ومكان الانعقاد) بغية تقديم المعلومات والتغذية الراجعة المفيدة من أجل تحقيق الأهداف المتوقعة منها وتحقيق الرضا للضيوف والزوار.

٤. الخدمات: Services

يتبنى البحث تعريف (ساعد، ٢٠٠٣، ٣٩) وهو أن الخدمات عبارة عن منتجات غير ملموسة تهدف أساساً إلى إشباع حاجات ورغبات الإنسان التي تحقق له المنفعة.

ويمكن تعريف الخدمات إجرائياً بأنها الجهود المنظمة التي تشرف عليها الإدارة العامة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، والتي تشمل قرية الجنادرية، والمرافق والخدمات العامة، وتعاون موظفي المهرجان بالقرية، من حيث درجة الرضا التي يمكن أن تحققها الخدمة للضيوف والزوار عن طريق إشباع وتلبية حاجاتهم ورغباتهم المتوقعة.

٥. الضيف: Guest

هو من يتم دعوته من قبل إدارة المهرجان ويستضاف على نفقتها سواء من الداخل أو الخارج، وتقدم له خدمات وبرامج خاصة بالإضافة إلى زيارة قرية الجنادرية.

٦. الزائر: Visitor

هو الإنسان العادي الذي يزور المهرجان من تلقاء نفسه ويتشارك مع الضيف في الاستفادة من بعض الخدمات المقدمة في قرية الجنادرية.

الإطار النظري للبحث:

يعد هذا البحث في إطار علم الفلكلور، وهو العلم الذي يدرس التراث اللامادي للمجتمع، وخاصة التراث الشفهي. وقد كان إسبينوزا وكراب Espinosa و Krap من بين من عرفوا تنظيم ومجال هذا العلم، حيث ذهب إسبينوزا إلى أن علم الفلكلور هو ذلك الفرع من المعرفة الإنسانية الذي يجمع ويصنف ويدرس مواد الفلكلور بطريقة علمية، وذلك من أجل تفسير حياة المجتمعات وثقافتها عبر العصور. وقد حصر العالم (Hultkranz, 1960) نظريات الفلكلور بالأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بثلاث نظريات، وهي:

١- الفلكلور التفاضلي: Differential Folklore

الفلكلور التفاضلي هو المقارنة بين أقاليم مختلفة داخل منطقة ثقافية، ويعد فارانياك Varagnac هو صاحب هذا المفهوم والمصطلح، وقد عرفه بأنه المقارنة المنهجية بين المناطق. وذكر أن الفلكلور التفاضلي يقوم بتفسير الخصائص الإقليمية للظاهرة التقليدية.

٢- الفلكلور الوظيفي: Functionalism Folklore

الفلكلور الوظيفي هو دراسة الفلكلور طبقاً للمنهجين الوظيفي والسوسيولوجي. وكان علماء الفلكلور الفرنسيون هم أول من بدأ هذا النوع من الدراسة. فيقول «فان جنب» إن الفلكلور يدرس الوقائع في تفاعلها مع البيئات التي تطورت فيها. وهو يصف هذه الوقائع بأنها ليست مجرد روايات، وإنما هي وقائع راهنة، رأى تسميتها بالظواهر المتولدة. ومنذ ذلك الحين وشريين Schrijnen يدعو إلى هذا النوع من الدراسة مطلقاً عليه اسم الفولكسكند (الفلكلور) الوظيفية. ويتضمن مصطلح الفلكلور الوظيفي - من ناحية معينة - توسيعاً لمفهوم الفلكلور، وهو ما أشار إليه ليلبلاد Liljeblad بوضوح إذ يقول: «علينا بمجرد أن نشرع في دراسة وظيفة أي من الأشكال القولية، أن ننقل إلى مسألة

المعتقدات والعادات، وكلما ازددنا إدراكاً لأهمية الدراسات الوظيفية للأدب الشعبي، ازداد احتمال اتساع مجال اهتمام عالم الفلكلور بمجموع الحياة الثقافية للشعب موضوع الدراسة» (هولتكرانس، ١٩٧٢، ٢٨٩).

٣- النظريات الفلكلورية الجديدة: New Folklore Theories

الفلكلورية الجديدة هي النظرية التي قدمها مارينوس Marinus والتي تعد الظواهر الفلكلورية ظواهر اجتماعية ولذلك يجب دراستها من وجهة نظر سوسولوجية وظيفية. ويؤكد مارينوس أن الفلكلوريين الجدد يقولون إن كل العلوم تسير نحو القضايا التركيبية. وقد أمكن تحقيق ذلك في علم الاجتماع: فرجل الاجتماع يبحث عن الجوانب المشتركة بين الظواهر، وكل ما يمكن أن يقرب بعضها لبعض، إذ تكمن في هذه التشابهات - التي سنكتشف - الأسباب المفسرة المشتركة. ولا يمكن التوصل إلى هذه الأسباب إلا عن طريق التعميم. وهذا هو الطريق الذي ينبغي أن يسلكه الفلكلور. ويجب أن يكون الغرض النهائي والاتجاه العام لكل من الفلكلور والإثنوجرافيا هو تقديم إسهامهما في إنضاج علم الاجتماع البحث. ويطلق مارينوس على هذا النوع من الفلكلور اسم «الفلكلور السوسولوجي»، على أننا نلاحظ أن مارينوس لا يعرف الفلكلور (فيما عدا أنه لا يرى فرقاً بين الفلكلور «الروحي» والإثنوجرافيا «المادية»). ولكنه يميز بين الفلكلوريين التاريخيين الوصفيين من ناحية، والفلكلوريين التعميميين من ناحية أخرى. فيقتصر أصحاب الاتجاه الأول على شكل المظاهر وتفاصيل الأشكال، أما الآخرون فلا يرون إلا الميكانيزمات (الآليات) والوظائف. ويؤكد مارينوس أن هذه الفائدة السوسولوجية أعظم قدرأ من الفائدة التاريخية. ويمكن للاتجاه الثاني، كما هو الحال في كل العلوم الاجتماعية أن يساعد الأول، إلا أن الاتجاه الثاني وحده لا يكفي. إذن ينبغي أن يعمل لمستقبل فلكلور سوسولوجي، وألا يتوقف البحث عن الأصول، ولكن ينبغي أيضاً أن يبحث عن الأسباب. عندئذ سيقام علماً بكل ما يعنيه اصطلاح العلم. على أن هذا لا يعني القول بأن مارينوس يتجاهل تماماً أهمية الفلكلور التاريخي، فهو يقول في صدد حديثه عن الظواهر الفلكلورية «كظواهر اجتماعية» إنه:

«ينبغي دراستها عن طريق الملاحظة المباشرة، وخاصة في الواقع الحي، والتوقف نهائياً عن النظر إليها على أنها من رواسب الماضي». ثم إن «الفلكلور عندما ينظر إليه من وجهة النظر السوسولوجية يكون أهم وأكثر إفادة علمياً منه لو نظر إليه من منظور تاريخي» (هولتكرانس، ١٩٧٢، ٢٩١).

وفي ضوء التغير الاقتصادي والاجتماعي الذي حدث للمجتمع السعودي، فقدت أغلب أشكال الثقافة المادية التقليدية وظائفها العملية واكتسبت وظائف رمزية جديدة تتصل بالجوانب الاجتماعية. ففي المجتمعات الحديثة توجد مقتنيات التراث المادي في المتاحف وفي المعارض المختلفة التي تقام في المناسبات الوطنية وفي الأنشطة اللاصفية وفي المؤسسات التعليمية حيث تسعى لتحقيق وظيفة تربوية هامة تتصل بتعريف الأجيال الناشئة بحياة الأجداد وتعزيز روح الانتماء الوطني والتماسك الاجتماعي وكذلك تقوية العلاقات الاجتماعية (Ozoemir & Cluha, 2009). وعليه فإن الثقافة المادية اكتسبت في تلك الحال وظيفة رمزية بدلاً عن الوظائف النفعية ذات الطبيعة العملية التي كانت تؤديها في الماضي، وتعريف الأبناء بحياة الآباء والأجداد وتعزيز الانتماء الوطني لا يقلان نفعاً عن استخدام الأواني المنزلية أو الآلات الزراعية لتلبية بعض الاحتياجات الضرورية في المجتمعات التقليدية. كذلك فإن بعض المقتنيات التراثية التي فقدت وظائفها العملية قبل فترة طويلة، تحتل مكاناً مميزاً حيث تشكل معنى هاماً بالنسبة للناس وتلامس وتراً حساساً في وجدانهم (مجموعة من أساتذة قسم الاجتماع بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٥هـ).

إن المهرجانات التراثية لديها القدرة على تمكين المجتمعات المحلية من تحديد الهوية الثقافية من خلال الخبرة والممارسات التي تصورها، وتحفزها، وتساعد على إدخالها (Elias-Varotsis, 2006). بل يمكن أن يؤدي إلى أن يصبح المهرجان حدث السياحة التي تؤثر على المجال الثقافي والاجتماعي، وأن يكون فعالاً في تقديم التقاليد الثقافية المحلية والعادات للناس، وبالتالي الحفاظ ونشر التراث من ناحية أخرى، ولا شك

أن تعريض تلك الثقافة المحليّة لعراقيل من ناحية جذب الزوار يمكن أن يهدد استمراريته وتنميته (Waterman, 1998).

لقد اهتمت بعض الدول - ومنها المملكة العربيّة السعوديّة - في الحفاظ على شخصيتها وقيمها الموروثة، وسلوكياتها الاجتماعيّة، مع الحرص على الانتفاع من معطيات الحضارة المعاصرة من ناحية، ثم تصور إمكانيّة القيام بعملية انتقائيّة من ناحية أخرى، وذلك بانتزاع المفردات الماديّة والإنتاجيّة والتنظيميّة منها، كالآلات والمصانع ووسائل المواصلات، وأنماط الإدارة ونظم التعليم وغيرها، مع التمسك بالقيم والتقاليد الراسخة في التركيب المجتمعي، والعلاقات الاجتماعيّة، على أساس أن هذا هو الحل الأمثل، الذي يجمع بين أنفع ما في الحاضر، وأفضل ما في الماضي (مجموعة من أساتذة قسم الاجتماع بجامعة الإمارات العربيّة المتحدّة، ١٤٢٥هـ).

إن لكل أمة تاريخاً وحضارة، ويبدل في سبيل ذلك جهوداً كبيرة للمحافظة على التاريخ والتراث الذي عاشته تلك الأمم بكل ما يحمله من أصالة، لذلك أصبح من الضروري المحافظة على التراث الشعبي والتاريخ الحضاري الذي عاشته المملكة العربيّة السعوديّة والذي يزخر بكثير من الثقافات المختلفة (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد الأول، ١٤٣١هـ)، وذلك لكونه يؤدي إلى تقوية الشعور الوطني، وتنمية الإحساس بالانتماء والتماسك الاجتماعي (مجموعة من أساتذة قسم الاجتماع بجامعة الإمارات العربيّة المتحدّة، ١٤٢٥هـ).

والمملكة العربيّة السعوديّة تتمتع بتنوع التراث الشعبي نظراً لتنوع المناطق في المملكة من حيث البيئة والعادات والأعراف، والحفاظ عليه إنما هو حفاظ على هوية وثقافة المجتمع السعودي. ويتم ذلك من خلال تصميم النماذج الشعبيّة ورسمها وتصويرها وخصوصاً تلك التي اندثرت وقل استعمالها في الزمن الحالي كأدوات الحرف اليدويّة في البناء والنسيج

وغيرها، كما هو الحال في بعض القصص والألعاب الشعبية أو التعبير الفني عن الرقصات الشعبية ومظاهر البناء الشعبي القديم وما شابه ذلك من موضوعات ذات صلة بالتراث الشعبي (الشهري، ١٤٣٠هـ).

سيركز البحث على النظرة الوظيفية إلى الظواهر الفلكورية، والتي تغيرت من الترفيه إلى التعبير عن المطامح و الآمال، حيث ترى النظرية الوظيفية أن النص نفسه لا معنى له ولا قيمة بدون تقديمه تقديماً حياً أو أدائه أمام جمهور من المشاهدين. ويمكن تطبيق ذلك على واقع المتاحف التاريخية والثقافية ومنها مهرجان الجنادرية بالرياض، حيث تحرص على اقتناء مواد فلكورية وأثنولوجية، وعن هذا الطريق انبثق نوع آخر يتجه إلى الاحتفاظ بأقدم منزل أو مبنى في المنطقة ويتوفر فيه الطابع الشعبي، مع الاحتفاظ بأدواته وأثاثه وأزياء ساكنيه وأدواتهم، وذلك بعد صيانته بالطبع وتهيينته لكي يصبح متحفاً صالحاً للزيارة، ثم كانت الخطوة التالية هي إنشاء ما يعرف بـ « المتحف المفتوح »، ويمكن تطبيق ذلك على واقع قرية الجنادرية، حيث تقوم فكرته على إعادة خلق جو الحياة التي يحيها المجتمع، وطرق عمله ومظاهر إبداعه، ومن ثم فهو يعرض مبانيه بأكملها ومعدات وأدوات من البيئات والمناطق المختلفة، مثلما يحدث في قرية الجنادرية، ولا شك أن عرض وحدات عمرانية شعبية كاملة يتطلب مكاناً واسعاً، ومساحة شاسعة، ويفترض بالضرورة توفير بيئة قريبة إلى حد ما من البيئة الطبيعية التي كانت تلك الأشياء قائمة فيها أصلاً، و تنسق تلك الوحدات في مجموعات طبقاً للثقافة الفرعية التي تمثلها تلك المنطقة، وقد كان لقرية الجنادرية فضل الريادة في هذا النوع من التراث.

مهرجان الجنادرية: Aljenadri'ah Festival

هو ملتقى السعودية الثقافي والحضاري والتقني والفني الذي يمثل الوطن بجميع أقطاره ومناطقه ومدنه وتراثه، يقف في مصاف أكبر المهرجانات على الصعيد الإقليمي والدولي حيث يقوم بتقديم تراث الآباء والأجداد للأجيال الجديدة للحفاظ على الهوية الوطنية، وترسيخ المعالم والسمات المميزة للمجتمع السعودي المستمدة من تعاليم الإسلام السمحة والتقاليد العربية الأصيلة، وهو مرآة صادقة للمجتمع السعودي وما ينعم به من نهضة، وصورة حية لوطن يسير بخطى على طريق التطور دونما انفصال عن ماضيه العريق ليحقق بذلك معادلة النهضة التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد الرابع، ١٤٣١هـ).

يُعد المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني في الجنادرية بالمملكة العربية السعودية كل عام منذ المهرجان الأول في عام ١٤٠٥ هـ وحتى الآن مناسبة شعبية ومؤشراً عميق الدلالة على الاهتمام بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، ومن أهم أهداف هذا المهرجان هو تأصيل الثقافة الإسلامية والموروث الوطني ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليقى ماثلاً للأجيال، جيلاً بعد آخر. وفي هذا المهرجان يتم عرض عدد من الحرف والمهن الشعبية مثل الصناعات الجلدية والخشبية والمعدنية والفخارية والنسجية والفضية، إضافة إلى عرض للملابس الشعبية والملابس التقليدية والأسلحة القديمة، بالإضافة إلى إقامة صور حية للحياة اليومية في المملكة ومنها المزارع وحياة الفلاحين، ومدرسة الكتاتيب التي تعلّم الأطفال القراءة والكتابة، وصور اجتماعية كاحتفالات الأعراس وأزيائها وأهازيجها، ومن ضمن فعاليات المهرجان أيضاً، سباق الهجن والسوق الشعبي وأمسيات الشعر الشعبي وتقديم الألعاب الشعبية.

انبثقت فكرة المهرجان من الرغبة في تطوير سباق الهجن السنوي

الذي اكتسب شعبية على المستوى الوطني الإقليمي إلى فكرة إقامة المهرجان الذي يضم قرية متكاملة للتراث والحلي القديمة ومعارض للفنون التشكيلية والأدوات التي كان يستخدمها الإنسان السعودي في بيئته قبل أكثر من خمسين عاماً

(<http://www.janadria.org.sa/Janadria25/Arabic/Right/Janadria/history.htm>).

مما لا شك فيه أن المهرجان الوطني حتى وقت البدء في إجراء هذا البحث، حقق إنجازات وطنية وساهم في تأسيس البنية التحتية لثقافة «الحوار الوطني، وساهم في الدعوة إلى ممارسات حضارية لـ «الحوار العربي- العربي» و«الحوار الإسلامي- الإسلامي» بل إنه أسس لثقافة الحوار الإنساني بين مختلف الحضارات والثقافات من خلال تكريس ثقافة الحوار مع «الأخر» والتعامل الحضاري مع الاختلاف الإيجابي من خلال دعوته لضيف الشرف الذي يتمثل في استضافة نوعية لإحدى دول العالم بشكل سنوي.

إن كثيراً من المراقبين لمسيرة الجنادرية يؤكدون على أنها أصبحت بوابة على العالم بمختلف ثقافته وحضاراته وأديانه من خلال تاريخ طويل تجاوز ربع قرن من التفاعل البناء مع دوائر الفكر والثقافة والسياسة، كما أنه أصبح نافذة حقيقية للدخول إلى المشهد الثقافي المحلي بالنسبة للمتقنين العرب والغربيين، كما صاغ واحة حوار جميلة بين المتقنين السعوديين والعرب على مختلف أطيافهم الفكرية، حيث يلتقون ويتحاورون، ويختلفون (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد السادس، ١٤٣١هـ). ومن ضمن اهتمامات مهرجان الجنادرية إبراز أوجه التراث الشعبي المتعددة والمتمثلة في الصناعات اليدوية والحرف التقليدية وذلك لربطها بالواقع المعاصر والمحافظة عليها بوصفها هدفاً من أهداف المهرجان الأساسية وإبرازها لما تمثله من إبداع إنساني تراثي عريق لأبناء هذا الوطن على مدار أجيال سابقة، إضافة إلى أنها تعد عامل جذب جماهيري للزائرين. ويبرز المهرجان الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني في الجنادرية تنامي رسالة الحرس الوطني الحضارية في خدمة المجتمع التي توأكب رسالته

العسكرية في الدفاع عن هذا الوطن وعقيدته وأمنه واستقراره (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد العاشر، ١٤٣١هـ)

المهرجان الوطني الخامس والعشرون للتراث والثقافة:

رعى خادم الحرمين الشريفين حفل الافتتاح للمهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة في يوم الأربعاء ١٤٣١/٤/١هـ، حيث بدأ الحفل بسباق الهجن الكبير، فيما جاء أوبريت الجنادرية ٢٥ بعنوان (وحدة وطن)، كما رعى حفل العرضة السعودية أحد أهم نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة والتي تعبر عن وحدة الوطن واتحاد الشعب والقيادة وتمثل تجسيداً لعزة الأمة وقوتها وتماسكها وذلك يوم الثلاثاء ١٤٣١/٤/١٤هـ، وتم في تلك الدورة تكريم الشخصية السعودية الأديب عبد الله بن إدريس. وقدتنوعت الندوات والمحاضرات في جنادرية ٢٥ ما بين السياسية والإعلامية والاقتصادية والأدبية والفكرية، كما جاءت مشاركة الجامعات في احتضان عدد من النشاطات الثقافية معبرة عن اهتمام أطراف المجتمع البعيدة عن العاصمة الرياض بمتابعة مثل هذه الندوات الفكرية، ومدى ما يمثله مهرجان الجنادرية بالنسبة لهم من مناسبة ثقافية بأبعادها الوطنية والعربية والعالمية (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد الثاني، ١٤٣١هـ).

شهد المهرجان الوطني للتراث والثقافة الخامس والعشرون العديد من الفعاليات والنشاطات، وقد تمت دعوة أكثر من (٤٠٠) مفكر وأديب من مختلف دول العالم يشاركون في النشاط الثقافي الذي يناقش محاور مختلفة من أهمها رؤية خادم الحرمين الشريفين للحوار والسلام، وقبول الآخر، ومعوقات الحوار والسلام بين الشعوب. ويأتي المهرجان متزامناً مع دعوته للحوار الحضاري وحوار الثقافات والأديان لإحلال الأمن والسلام في ربوع المعمورة وما يبذله من جهد لخدمة الإنسانية (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد السابع، ١٤٣١هـ). كما أن المهرجان يعد فرصة لتعريف المواطن بمراحل التنمية التي شهدتها مناطق المملكة في

شتى المجالات، كما أنه أصبح مقصداً للجميع من داخل البلاد وخارجها للاطلاع على تراث المملكة وثقافتها (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد العاشر، ١٤٣١هـ).

انتهجت ندوات المهرجان شعار «عالم واحد - ثقافات متعددة» مرتكزاً في بحث عدد من القضايا المعاصرة، مثل: معوقات الحوار والسلام بين الشعوب، والإعلام السياسي في العالم العربي بين الحرية والمسؤولية، والحلول الإسلامية للأزمة الاقتصادية العالمية. كما أولى النشاط الثقافي في المهرجان عناية خاصة بالأزمة المالية العالمية والاقتصاديات الوطنية؛ اعترافاً بالتغيرات الاقتصادية الصعبة التي ألفت بظلالها على أسواق المال العالمية واقتصاديات الدول، حيث تمت مناقشة أثر هذا الهبوط المفاجئ في الاقتصاد الغربي (الأمريكي تحديداً) على الاقتصاديات الوطنية وهو ما يجعل من النشاط الثقافي والفكري متساوقاً مع المتغيرات الجديدة كلها باحثاً عن تفسير متخصص لها. ومن النشاطات الاقتصادية محاضرة أستاذ الاقتصاد محمد يونس الذي شرح تجربته في محاربة الفقر، حين أسهم في التخفيف من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفقراء في بلاده بنغلاديش، وتجربته في تقديم القروض للفقراء حيث قدم قروضاً لهم مشجعاً البنوك على السير على هذا النهج. وألقى مثقفون ومهتمون الضوء على (القدس في ضمير العالم.. الحق.. التاريخ.. والسلام)، وهي المدينة التي كانت عام ألفين وتسعة عاصمة للثقافة العربية، علاوة على مكانتها الدينية ووقوعها تحت نير الاحتلال. كما كان (الإعلام السياسي في العالم العربي: بين الحرية والمسؤولية)، محوراً إعلامياً بحثه المفكرون والإعلاميون المتخصصون وتحديداً في ظلّ التسابق الفضائي بين حدي الحرية والمسؤولية، ووضع المتحدثون الأصابع على ظاهرة الإعلام السياسي متطرفين لمواضيع الشفافية أو الحرية والمتطلبات المصاحبة. كما طُرح موضوع الإعلام الإلكتروني وقضايا الجيل الجديد في ندوة مستقلة ناقشت كيفية انتشارها في العالم العربي وتخليها عن كثير من ضوابطها المرسومة. وشارك مثقفون وأكاديميون في قراءة المشهد

الروائي السعودي، في ندوة (الرواية السعودية: قراءة ومقاربات)، وقد حضر الندوة أدباء ونقاد من الدول العربية تابعوا مراحل تطوّر الرواية الخليجية بشكلٍ عام والسعودية تحديداً.

ويمكن القول إن مهرجان الجنادرية لم يعد حدثاً وطنياً فقط بل اكتسب أبعاداً خليجية وعربية ودولية بتواصله واستمراره عاماً بعد عام برعاية خادم الحرمين الشريفين واهتمام كبار العلماء والمتقنين والفنانين السعوديين والنفاد المواطنين حول هذا المهرجان النابع من تراثه وأرضه وتاريخه المجيد وثقافته الإسلامية السمحة، واهتمامه بالحفاظ على التراث وتعميق الموروث، وربط الأصالة بالمعاصرة لإبراز الصورة المشرقة للمملكة والمكانة التي احتلتها في نشر ثقافة الحوار والتسامح بين الشعوب. وتجسد ذلك في كون الجمهورية الفرنسية ضيف شرف ذلك العام، وما يعنيه ذلك من مد جسور التواصل بين الأمة العربية والإسلامية وشعوب العالم باعتبار ذلك أحد الأهداف التي يقوم عليها المهرجان بالإضافة إلى ما يتضمنه من أنشطة وبرامج وفعاليات تضم مجالات النشاط الإنساني كافة في الثقافة والتراث والفنون والحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد العربية الأصيلة التي ظل يكرسها المهرجان خلال دوراته السابقة مما جعل منه واحداً من أبرز المهرجانات العالمية (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد الثاني، ١٤٣١هـ).

وفي هذا المهرجان تم توفير أجنحة جديدة تجذب الزوار مع توافر قطارات تنقل الزوار مجانية لمختلف أنحاء القرية بالجنادرية وتوفر كافة التسهيلات وزيادة أعداد مواقف السيارات وتحول الجنادرية لأرض خضراء (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد الثاني، ١٤٣١هـ). ومما تم ملاحظته على ندوات ومحاضرات النشاط الثقافي اعتمادها الشفافية في اختيار المنتدبين أو المحاضرين، وابتعادها عن نمطية الرأي الواحد الذي لا يخدم موضوع الحوار ويجعل من الأوراق المقدمة صورة عن بعضها لا تضيف جديداً أو أنها قد لا تطرح وجهات نظر تشري جوانب الندوة، وتظهر الشفافية في تنوع الضيوف في مرجعياتهم الفكرية

والثقافية والسياسية وأطروحاتهم وتنظيراتهم حيال موضوع الندوة، وهو ما يجعل طروحات هذه الندوات ومدخلاتها متميزة بالتباين والتعددية، ويجد فيها الباحث والمهتم بعد طباعتها ما يفيد.

«كما كشفت موضوعات الندوات عن التخصص والتنوع في الوقت ذاته؛ فمن ندوة القيم الإنسانية المشتركة لتعايش الشعوب وحوار الثقافات إلى ندوة معوقات الحوار والسلام بين الشعوب من وجهة نظر إسلامية عربية ووجهة نظر غربية، إلى موضوع قريب جداً من هذه الندوات هو الإعلام السياسي في العالم العربي الذي يتداخل مع نظيره الأجنبي وقد يلتقي معه أو يباينه أو يكون صورةً طبق الأصل منه. ويدل العدد المتزايد لضيوف الفعاليات الثقافية والفكرية على اعتراف واضح بأن المهرجان أصبح في مصاف المهرجانات العالمية في تنوع ندواته وشمول أهدافه، ويرى إعلاميون أن استقطاب أستاذ الاقتصاد البنغالي محمد يونس لينقل تجربته في محاربة الفقر أمرٌ موفق؛ خصوصاً أن الرجل حلّ مشكلات كثير من الفقراء، ونجح في تطبيق سياسة ائتمانية منعت انتشار الفقر في بلاده، كما أن تخصيص محاضرة لرئيس وزراء روسيا السابق بكيني بريماكوف يتناول فيها رؤيته للنظام العالمي الجديد؛ يعدّ اختياراً واعياً لقيمة المفكرين» (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد الثاني، ١٤٣١هـ).

كما أن مهرجان الجنادرية المسرحي تميز بالتجديد والإبداع والابتكار نظراً لمشاركة عدد كبير من الفرق المسرحية سواء كانت من جمعيات الثقافة والفنون بمناطق المملكة أو الجامعات أو الفرق المسرحية الأهلية وهو ما أضاف نوعاً من التنافس الشريف والتمازج ومزيداً من الإبداع الفني من حيث الكتابة والتمثيل والإخراج لاسيما أن هناك تجارب مسرحية شاركت لأول مرة وحقت حضوراً جيداً (المهرجان الوطني للتراث والثقافة، العدد الثاني، ١٤٣١هـ).

وضمن مسابقة خادم الحرمين الشريفين لحفظ القرآن الكريم والسنة

المطهرة التي تقام من ضمن الفعاليات كرم الفائزون في هذه المسابقة تأكيداً للدعم الذي تحظى به مسابقات القرآن الكريم حيث يلقى الحفاظ والحافظات خلالها تشجيعاً ودفعاً معنوياً ومادياً ليتم تنشئتهم على كتاب الله والسنة النبوية.

الدراسات السابقة: Previous Studies

تعددت الدراسات التي تطرقت إلى قياس مستوى الرضا في عدة قضايا اجتماعية، لكنها فيما يتعلق بالرضا عن الخدمات المقدّمة للمهرجانات فشبه قليلة، ومن تلك الدراسات:

دراسة أحمد وبطارسة (١٩٩٤م) بعنوان « مستوى رضا المواطنين عن الخدمات العامة في الأردن » هدفت الدراسة إلى قياس مستوى رضا آراء المواطنين وانطباعاتهم حول مختلف الخدمات العامة في محافظتي العاصمة وإربد، وقاما بمقارنة مستوى الرضا عن هذه الخدمات بين متلقي الخدمة من ذكور وإناث، وبين سكان المدن والقرى وبين سكان عمان وسكان إربد وحسب الفئات العمرية والخبرة الوظيفية أيضاً. توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها المستوى التعليمي المنخفض وأثره على مستوى الرضا عند الأفراد والتباين في درجة الرضا حسب مكان الإقامة ريفاً أم حضراً. حيث كان الرضا أكثر عند أفراد عينة الريف عنها في المدن. وكان للجنس أثره الواضح في مستوى الرضا عن الخدمات المقدّمة لهم.

ودراسة أبو تايه (١٩٩٩م) بعنوان مستوى الرضا عن خدمات القطاع العام في مدينة الكرك بالأردن، هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء القائمين على القطاع التجاري في مدينة الكرك وانطباعاتهم حول الخدمات العامة المقدّمة إليهم من قبل عدة جهات حكومية، وإلى اختبار العلاقة بين آراء المبحوثين وانطباعاتهم وبين بعض خصائصهم الشخصية وخصائص محلاتهم التجارية. طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من القائمين على المحلات و المكاتب التجارية بلغت (١٧٠) فرداً، يمثلون (١٧٠)

محلاً ومكتبياً تجارياً، من مجتمع بلغ عدد المحلات والمكاتب التجارية فيه (٦٧٥) محلاً ومكتبياً تجارياً. توصلت الدراسة إلى نتائج عدة؛ من أهمها: وجود رضا مرتفع لدى أفراد العينة عن الخدمات المقدمة من تلك الأجهزة، وكذلك عن الخدمات بشكل عام، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن خدمات تلك الأجهزة وعن الخدمات بشكل عام تعزى لمتغير عمر المبحوث، وإلى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن خدمات مديرية الصحة تعزى لمتغيرات عمر المحل، ودرجة التصنيف، ومركز المبحوث في المحل.

ودراسة Kathleen & Dorothy (٢٠٠٥م) بعنوان (رضا العميل بالخدمات المقدمة له)، فقد هدفت إلى التأكد من مصداقية مؤشرات رضا العميل إلى جانب تحديد مستوى هذا الرضا، معتمدة في ذلك على استبيانات تم تطبيقها على العملاء المشتركين ببرنامج الرعاية المنزلية طويلة المدى، وتمثلت عينة الدراسة في (٢١٣) عميلاً، وقد أظهر اختبار الصدق معاملات ارتباطية إيجابية، كما أوضح تحليل الأبعاد أن العملاء كانوا أكثر رضا بتوصيل أو توفير الخدمات عن رضاهم بكفاية الخدمة، كما أوضحت أهمية قياس الرضا العام للعملاء في التقييم لتحسين الخدمات وتنسيقها. واتساقاً مع ما تقدم حول أهمية دراسة الرضا عن الخدمة في إطار الخدمات وارتباط ذلك بالاعتماد على رضا العميل كمحدد لقياسات فعالة لتقييم جودة الخدمات، وأثر ذلك في توجيه الممارسة كي تكون لها الفاعلية من خلال دعم أساليب العمل لتحقيق رضا العميل وبالتالي التأكد من جودة الخدمات المقدمة، اتساقاً مع هذا دلت مستهدفة تحديد واقع جودة الخدمة المقدمة بمجالات الممارسة في إطار رضا العميل عنها، الدراسة التي أجريت للتعرف على مستوى الرضا لدى عينة من مواطني ولاية الباما الأميركية (Brown and Coulter, 1983) حول الخدمات المقدمة من قبل مديريات الشرطة في الولاية، إلى أن مستوى الرضا عن هذه الخدمات كان مرتبطاً بمتغيرات العمر والجنس والدخل، والمستوى التعليمي.

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الرئيسية ذات الدلالة الإحصائية التي تزيد في مستوى رضا الزوار. تم الحصول على البيانات عن طريق مسح اجتماعي طبق على ثلاث قلاع للقرن الوسطى في صربيا، على طول النهر الدانوب (قوباك وسميديريفو)، وواحدة في وسط صربيا (تاونلازار وكروسيفاتش). تم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع ٢٨٤ من طلاب السنة الثانية والثالثة بكلية العلوم، قسم الجغرافيا والسياحة وإدارة الفنادق في ابريل ٢٠١١م. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع مستوى اهتمام الناس بمواقع التراث في الأونة الأخيرة، مما يحث على المزيد من العناية بشأن الدراسات السياحية والتراثية المعاصرة. وأن أهم العوامل المؤثرة على رضا الزوار في مواقع التراث هي: الإعدادات الإقليمية، والتسويق، والشكل الجمالي حيث حصل عامل (التسويق) على ٢٤,٧٤٪ من التباين الكلي مع معامل موثوقية ٠,٧٧. بينما عامل (الإعدادات الجغرافية) فقد حصل على نسبة ٢١,٤٧٪ من التباين الكلي مع معامل موثوقية ٠,٨٠، في حين حصل العامل الثالث (الجمالي) على ١٩,٩٨٪ من التباين مع معامل موثوقية ٠,٧٣.

إجراءات البحث: Research Methodology

منهج البحث ومجمعه:

تم تطبيق منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة القصدية وهي عينة غير احتمالية، وهذا مما يناسب خصائص مجتمع المهرجان، حيث أنه لا يوجد إطار عام ثابت لمجتمع البحث خاصة فيما يتعلق بالزوار، نستطيع من خلاله اختيار عينة أخرى ممثلة للمجتمع الكلي، ولضمان مشاهدة المبحوثين لجميع برامج وأنشطة المهرجان تم اختيار آخر يوم من المهرجان مما يضمن توافر المعلومات المطلوبة لديهم، وقد بلغت عينة ضيوف الجنادرية (٨٦) بينما بلغت عينة الزوار (٢٨٧) زائرا

أداة البحث:

بعد الرجوع إلى الأدبيات العلمية في شأن قياس الرضا ومراجعة المقاييس ذات العلاقة من أجل إيجاد أداة تتناسب ومتغيرات البحث. تم إعداد استمارتي استبيان لتقدير رضا ضيوف وزوار مهرجان الجنادرية الخامس والعشرين، وقد تكونت الاستمارتان بالإضافة إلى تعليمات التطبيق والمعلومات الرئيسية، من مجموعة أسئلة تقيس جميعها الرضا عن الخدمات المقدمة. روعي عند اختيار بنود الأدوات أن تكون جميعها ذات اتجاه إيجابي للتفاوت في المستوى التعليمي. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي بحيث تراوح التدرج المستخدم ما بين راض تماماً وغير راض تماماً. ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث توزيع درجات موافقة أفراد العينة على عبارات مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة في مهرجان الجنادرية.

بدأت مرحلة جمع البيانات في آخر يوم من أيام المهرجان وتم تصميم نموذجين من الاستمارات الأول منهما يخص ضيوف المهرجان والآخر الزوار. وقد تمت ترجمة النموذج الأول للغة الإنجليزية لكي يجيب عليه غير الناطقين بالعربية من الضيوف، وتم تسليم الاستمارات عن طريق مكتب المراسم التابع للحرس الوطني والمسؤول عن الناحية التنسيقية للمهرجان وفقاً للطرق الرسمية وقد استغرق ذلك وقتاً للموافقة عليه. أما فيما يتعلق بقرية الجنادرية فقد تم تسليم الاستمارات لمكتب المراسم كذلك وتم الاستعانة بجامعي البيانات من أجل هذه المرحلة الجوهرية.

صدق الأداة:

ويقصد بها قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه، ولاستخراج صدق الأداة التي تم من خلالها تقدير رضا ضيوف وزوار مهرجان الجنادرية عن البرامج والخدمات المقدمة لهم، قام الباحث باستخراج صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي.

صدق المحكمين:

بعد وضع بنود قياس الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة في مهرجان الجنادرية تم عرض الأداة على خمسة محكمين من المتخصصين في مجال علم الاجتماع من داخل المملكة وخارجها. وقد تم التأكيد لهم على أن تحكيم الأداة يجب أن يركز على عدة جوانب منها: ارتباط بنود الأداة بالمفهوم العام للدراسة، مدى وضوح البنود وسهولتها، تناسق البنود وتدرجها، شمولية البنود لجميع الخدمات المقدمة، اتجاه البنود الإيجابي في قياس رضا ضيوف وزوار المهرجان عن البرامج والخدمات المقدمة. وقد تم استلام ملاحظات المحكمين جميعاً والأخذ بالتعديلات اللازمة حيث تم تعديل بعض العبارات بنسبة اتفاق ٨٠٪، ومن ثم إخراج أداة الدراسة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد به الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وتم ذلك عن طريق حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وللتحقق من صدق الأداة، قام الباحث بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغت ٤٨ شخصاً لكل من ضيوف وزوار مهرجان .

الجنادرية. جدول رقم (١) يعكس صدق الاتساق الداخلي للأداة.

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بنود محور الرضا عن البرامج والخدمات بالدرجة الكلية للمحور

(العينة الاستطلاعية ن=٤٨)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٤٥٠٨	٤	**٠,٧١١٨
٢	**٠,٥٢٧٥	٥	**٠,٧١٣٦
٣	**٠,٦٥٢٩	٦	**٠,٦٦٩٢

ثبات الأداة:

يقصد بالثبات (reability) دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمبحوث (بندقجي، ١٤٣٦هـ)، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ (انظر جدول رقم ٢). تم حساب ثبات الأداة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية التي بلغ حجمها (٤٨) مفحوصاً. وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ٠,٧٩ وهو يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحور الرضا عن البرامج والخدمات

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الرضا عن البرامج والخدمات	٦	٠,٧٩

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على مدى رضا ضيوف وزوار مهرجان الجنادرية عن البرامج والخدمات المقدمة من المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

- حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من ضيوف وزوار قرية الجنادرية بمدينة الرياض والذين حضروا فعاليات آخر يوم في المهرجان.

- حدود مكانية: يقتصر تطبيق الدراسة على ضيوف وزوار المهرجان بقرية الجنادرية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

- حدود زمانية: استغرقت الدراسة بشقيها النظري والعملي العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من ضيوف وزوار مهرجان الجنادرية باستخدام برنامج خدمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science, SPSS). حيث تمت معالجتها بعدة طرق إحصائية منها: معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، للتحقق من ثبات أداة الدراسة، التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها أداة الدراسة، المتوسط الحسابي «Mean» وذلك لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، كما يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي، معامل الارتباط لقياس صدق الاتساق الداخلي بين

البنود، الانحراف المعياري «Standard Deviation» للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور عن متوسطها الحسابي، قيمة مربع كاي (Chi square test) لمعرفة اتجاه إجابات الضيوف والزوار، اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) لحساب الفروق بين متوسط درجة الرضا، تحليل التباين الأحادي (One Way-ANOVA) لحساب الفروق ودرجة الرضا، اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في درجة الرضا.

وصف عينة البحث:

جدول رقم (٣)

توزيع ضيوف المهرجان وفق البيانات الشخصية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
الجنسية	سعودي	٢١	٢٤,٤
	خليجي	١٤	١٦,٣
	عربي	٣٤	٣٩,٥
	أجنبي	١٧	١٩,٨
النوع	ذكر	٨٦	١٠٠,٠
العمر	أقل من ٥٠ سنة	٢٣	٢٦,٧
	٥٠ - أقل من ٦٠ سنة	٣٤	٣٩,٥
	٦٠ سنة فأكثر	٢٨	٣٢,٦
	لم يحدد	١	١,٢
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢	٢,٣
	متزوج	٨١	٩٤,٢
	أرمل	١	١,٢
	لم يحدد	٢	٢,٣
المستوى التعليمي	بكالوريوس فأقل	١٩	٢٢,١
	ماجستير	١٩	٢٢,١
	دكتوراه	٤٦	٥٣,٥
	لم يحدد	٢	٢,٣
الدخل الشهري	أقل من ١٠٠٠ دولار	١٢	١٤,٠
	١٠٠٠ - أقل من ٢٠٠٠ دولار	١٧	١٩,٨
	٢٠٠٠ - أقل من ٣٠٠٠ دولار	٩	١٠,٥
	٣٠٠٠ دولار فأكثر	٤١	٤٧,٧
	لم يحدد	٧	٨,١
المجموع		٨٦	١٠٠,٠

يتضح من جدول رقم (٣) أن حوالي ربع المدعوين للمهرجان هم من المواطنين السعوديين، ثم يليهم الضيوف من الدول العربية، كما أن جميع من أجريت عليهم الدراسة من الضيوف هم من فئة الذكور، وأن ما يقارب ثلاثة أرباع العينة أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر، وأن غالبية المبحوثين متزوجون بنسبة ٩٤,٢٪ من إجمالي الضيوف الذين طبقت عليهم الاستبانة. كما أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين من حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وهذا مما يدل على أن القائمين على المهرجان يحرصون على دعوة ذوي الشهادات العلمية العليا حيث أنهم هم المعنيون بالدرجة الأولى بالبرامج الثقافية المقدمة في مهرجان الجنادرية، ولهذا تحرص إدارة المهرجان على دعوتهم. أما فيما يتعلق بالدخول الشهرية فقد تبين أن ما يقارب نصف الضيوف دخولهم الشهرية ٣٠٠٠ دولار فأكثر بنسبة ٤٧,٧٪ من إجمالي مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٤)

توزيع زوار المهرجان وفق البيانات الشخصية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
الجنسية	سعودي	٢٧١	٩٤,٤
	غير سعودي	١٦	٥,٦
النوع	ذكر	٢١٤	٧٤,٦
	أنثى	٧٠	٢٤,٤
	لم يحدد	٣	١,٠
العمر	أقل من ٣٠ سنة	١١٩	٤١,٥
	٣٠ - أقل من ٤٠ سنة	٨٤	٢٩,٣
	٤٠ - أقل من ٥٠ سنة	٥٧	١٩,٩
	من ٥٠ سنة فأكثر	٢٣	٨,٠
	لم يحدد	٤	١,٤
الحالة الاجتماعية	أعزب	٨٦	٣٠,٠
	متزوج	١٨٠	٦٢,٧
	مطلق	٥	١,٧
	أرمل	٤	١,٤
	لم يحدد	١٢	٤,٢
المستوى التعليمي	ما دون الثانوي	٥٥	١٩,٢
	ثانوي	٩٣	٣٢,٤
	جامعي	١٠٢	٣٥,٥
	فوق الجامعي	٢٤	٨,٤
	لم يحدد	١٣	٤,٥
الدخل الشهري	أقل من ٣٠٠٠ ريال	٤٨	١٦,٧
	٣٠٠٠ - أقل من ٥٠٠٠ ريال	٥٦	١٩,٥
	٥٠٠٠ - أقل من ٧٠٠٠ ريال	٦٩	٢٤,٠
	٧٠٠٠ ريال فأكثر	١٠٠	٣٤,٨
	لم يحدد	١٤	٤,٩
المجموع		٢٨٧	١٠٠,٠

يتضح من الجدول أعلاه رقم (٤) أن ما يربو على ٩٤٪ من زوار قرية الجنادرية هم من المواطنين السعوديين، بينما كانت نسبة الجنسيات الأخرى ٥,٦. كما تبين أن ما يقارب ثلاثة أرباع الزوار هم من فئة الذكور والباقي من الإناث. أما بالنسبة لأعمار الزوار فقد كانت ما يزيد على ٤٠٪ منهم أعمارهم أقل من ٣٠ سنة، والذين أعمارهم من ٣٠- أقل من ٤٠ سنة كانت نسبتهم ٢٩,٣٪، في حين أن نسبة الذين أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر ٨٪ فقط. ويظهر من بيانات الجدول فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية أن أكثر من نصف المبحوثين متزوجون ، ويأتي في المرتبة الثانية العزاب حيث كانت نسبتهم ٣٠٪، وأن أكثر من ثلثي المبحوثين من حملة الشهادة الثانوية والجامعية، وأن أكثر من نصف زوار المهرجان دخلهم الشهري ٥٠٠٠ ريال فأكثر.

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة وفق الصورة الذهنية التي لديهم عن مهرجان الجنادرية

المبحوثين		الضيوف		الزوار
العبارة		النسبة*	العدد	النسبة*
الاهتمام بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة		٩٣,٠	٨٠	٩٢,٣
تأصيل الموروث السعودي الوطني بثتى جوانبه ومحاولة المحافظة عليه ليبقى ماثلاً للأجيال القادمة		٨٦,٠	٧٤	٨٨,٩
دعوة لحوار الحضارات		٨٣,٧	٧٢	
ملتقى عربي وعالمي للتراث والثقافة		٨٢,٦	٧١	٧٨,٠
تأكيد الهوية الوطنية والعربية والإسلامية		٨١,٤	٧٠	٧٣,٩
دعم الموقف العربي وتوحيد الصف لمواجهة الصعوبات التي من الممكن أن تواجهها الدول العربية والإسلامية في المستقبل		٦٢,٨	٥٤	٧٣,٢
لم يحدد		١,٢	١	١,٠
عدد العينة		٨٦		٢٨٧

يتبين من جدول رقم (٥) الصورة الذهنية التي يجسدها مهرجان الجنادرية لدى ضيوف وزوار الجنادرية، حيث ذكر ٩٣٪ و ٩٢,٣٪ منهم أنه يمثل الاهتمام بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الشهري، ١٤٣٠هـ) حيث يقول نحن في هذا العصر الذي اتسم بالتغيرات الجديدة في كل شيء ينبغي علينا المحافظة على تراثنا الشعبي، وأن نقف ضد كل ما يهدد هويتنا وثقافتنا وعاداتنا المتوارثة. كما ذكر ٨٦٪ و ٨٨,٩٪ أنه تأصيل للموروث السعودي

الوطني بشتى جوانبه ومحاولة المحافظة عليه ليبقى ماثلاً للأجيال القادمة. في حين ذكر ٨٣,٧٪ من الضيوف أن مهرجان الجنادرية هو دعوة لحوار الحضارات، كما ذكر ما يزيد على ٨٢٪ من الضيوف و ٧٨٪ من الزوار أنه ملتقى عربي وعالمي للتراث والثقافة، كما حدد ٨١,٤٪ من الضيوف و ٧٣,٩٪ من الزوار أنه تأكيد للهوية الوطنية والعربية والإسلامية، وأخيراً ذكر ٦٢,٨٪ و ٧٣,٢٪ منهم أنه دعم للموقف العربي وتوحيد الصف لمواجهة الصعوبات التي من الممكن أن تواجهها الدول العربية والإسلامية في المستقبل. وهذا يتفق مع ما ذكره سميث Smith (١٩٩٨)) من أن مهرجان فلوريدا للفنون الشعبية أتاح الفرصة للتعرف على مظاهر مختلفة من الفنون الشعبية لبلادهم، كمشاهدة الرقصات الشعبية وتذوق أنواع من الطعام المحلي الشعبي والاستماع إلى الأدب والأشعار الشعبية، ومع ما أشار إليه ثومبسون Thompson (١٩٩٨) من أن الفنون الشعبية تُخبرنا عن قصة الأجيال الماضية وتعكس الثقافات في كل مكان، وهي -كما نقول- أداء رائعة تُمكننا من تقديم ثقافة وتراث العالم للتلاميذ.

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة وفق عدد المرات التي زاروا فيها مهرجان الجنادرية

الزوار		الضيوف		المبحوثين العبارة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٢٥,٥	٧٣	٦٧,٤	٥٨	مرة واحدة
٦٩,٣	١٩٩	٣٠,٢	٢٦	أكثر من مرة
٥,٢	١٥	٢,٣	٢	لم يحدد
١٠٠,٠	٢٨٧	١٠٠,٠	٨٦	عدد العينة

يتضح من الجدول رقم (٦) أعلاه أن ما يزيد على ٦٧٪ من ضيوف الجنادرية لم يزوروها إلا مرة واحدة، وهي التي تم تطبيق البحث فيها،

وهذا يشير إلى أن القائمين على المهرجان حريصون على تجديد دعوة الشخصيات لحضور المهرجان لما يسهم في إتاحة الفرصة للضيوف من الداخل والخارج للحضور والمشاركة في المهرجانات. في حين أن حوالي أكثر من ثلثي الزوار ٦٩,٣٪ زاروا الجندارية أكثر من مرة، وهذا دليل على أن الذين يزورون المهرجان يحرسون على التردد عليه كل عام تقريباً، في حين أن الذين يزورونه للمرة الأولى كانت نسبتهم ٢٥,٤٪، وهذا يتضح عندما ننظر إلى نسبة من حضروا للمهرجان أكثر من مرة بالنسبة للضيوف حيث كانت نسبتهم ٣٠,٢٪ من إجمالي العينة.

جدول رقم (٧)

توزيع عينة الدراسة وفق مدى الرغبة
في حضور المهرجان في الأعوام القادمة

الضيوف		الزوار		المبحوثين العبارة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٩٦,٥	٢٦٧	٩٣,٠	٨٣	نعم
٢,٣	١٨	٦,٣	٢	لا
١,٢	٢	٠,٧	١	لم يحدد
١٠٠,٠	٢٨٧	١٠٠,٠	٨٦	المجموع

أجمع أغلب الضيوف (٩٦,٥٪) والزوار (٩٣٪) على رغبتهم وتطلعهم لحضور مهرجانات الجندارية القادمة، في حين أن الذين أبدوا عدم رغبتهم لم تتجاوز نسبتهم ٢,٣٪ و ٦,٣٪، وهذا قد يكون له دلالة على رضا الضيوف عن برامج المهرجان، حيث إنهم يتطلعون إلى تكرار الدعوة لهم، وأيضاً قد يجسد أهميته بالنسبة للمواطنين والمقيمين وحرصهم على حضوره، والمشاركة فيه.

ثانياً: بيانات تتعلق بالرضا عن البرامج والخدمات المقدمة:

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات الضيوف عن

مدى رضاهم

عن البرامج والخدمات المقدمة في المهرجان

رقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير راض تماماً	غير راض	لا أدري	راض	راض تماماً	نوع الخدمة أو البرنامج
١	٠,٤٨	٤,٧٧			٢	١٥	٦٦	ت
					٢,٤	١٨,١	٧٩,٥	%
٢	٠,٥٧	٤,٧٦		٢		١٤	٦٨	ت
				٢,٤		١٦,٧	٨١,٠	%
٣	٠,٥١	٤,٦٤			١	٢٩	٥٦	ت
					١,٢	٣٣,٧	٦٥,١	%
٤	٠,٥٦	٤,٦٠		١		٣٠	٥١	ت
				١,٢		٣٦,٦	٦٢,٢	%
٥	٠,٨٢	٤,٤٧	١	٣	١	٢٦	٤٧	ت
			١,٣	٣,٨	١,٣	٣٣,٣	٦٠,٣	%
٦	٠,٨٨	٤,٢٠		٨	١	٤١	٣٤	ت
				٩,٥	١,٢	٤٨,٨	٤٠,٥	%
٤,٥٧					المتوسط* العام لمستوى الرضا عن الخدمات والبرامج			

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول (٨) أن هناك رضا من ضيوف المهرجان عن البرامج والخدمات المقدمة لهم، حيث بلغ المتوسط العام لرضاهم

(٤,٥٧)، وبالنسبة لدرجة الرضا من خلال بنود المقياس وأي تلك البنود تعكس الرضا الأعلى عن الخدمات من قبل الضيوف، فإن الجدول أعلاه يوضح أن جميع بنود المقياس تراوحت بين راض بشدة وراض، على مستوى الخدمات والبرامج المقدمة، بحيث تراوحت متوسطات الرضا ما بين ٤,٢٠ - ٤,٧٧ في جميع أبعاد المقياس. يظهر الجدول كذلك أن أعلى درجات الرضا هي عن قرية الجنادرية بمتوسط قدره ٤,٧٧ من ٥ درجات. كما جاء في المرتبة الثانية من ناحية الرضا عن الخدمات، درجة الرضا عن وقائع حفل الافتتاح الرسمي، بمتوسط ٤,٧٦. في حين احتل تعاون موظفي المهرجان المرتبة الأخيرة من حيث مستوى رضا ضيوف الجنادرية بمتوسط وقدره ٤,٢٠. وبنظرة تحليلية للجدول يمكن القول إن وقوع المتوسط العام (٤,٥٧) عند مستوى «راض» يعود إلى أن الغالبية العظمى من متوسطات البنود كانت عند هذا المستوى، فيما عدا بند واحد من المجموع الكلي للبنود جاء عند مستوى «راض إلى حد ما».

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات الزوار عن

مدى رضاهم

عن البرامج والخدمات المقدمة خلال زيارتهم المهرجان

رقم ترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير راض تماماً	غير راض	لا أدري	راض	راض تماماً	نوع الخدمة أو النشاط
١	٠,٤٩	٤,٧٤		١	٣	٦٣	٢٠٦	ت قرية الجنادرية
				٠,٤	١,١	٢٣,١	٧٥,٥	%
٢	٠,٦٧	٤,٦٢		٤	١٦	٥٨	١٩٠	ت البرنامج الثقافي والاجتماعي
				١,٥	٦,٠	٢١,٦	٧٠,٩	%
٣	٠,٨٥	٤,٥٥	٣	١٣	٨	٥٦	١٩٦	ت مواعيد ومكان انعقاد الفعاليات
			١,١	٤,٧	٢,٩	٢٠,٣	٧١,٠	%
٤	٠,٧٩	٤,٤٤		٥	٣٧	٦٦	١٦٧	ت وقائع حفل الافتتاح الرسمي
				١,٨	١٣,٥	٢٤,٠	٦٠,٧	%
٤	٠,٨٣	٤,٤٤	٢	١٠	١٧	٨٠	١٦٣	ت تعاون موظفي المهرجان
			٠,٧	٣,٧	٦,٣	٢٩,٤	٥٩,٩	%
٥	١,١٢	٤,٢٠	٧	٣٣	١١	٧٧	١٥٣	ت المرافق والخدمات العامة
			٢,٥	١١,٧	٣,٩	٢٧,٤	٥٤,٤	%
٤,٤٨					المتوسط* العام لمستوى الرضا عن الخدمات والأنشطة			

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

تفاوتت درجات رضا المبحوثين عن خدمات وأنشطة المهرجان، وكانت أعلى درجات الرضا هي درجة الرضا عن قرية الجنادرية بنسبة ٩٨,٦% من مجموع الزوار الذين أجابوا على هذا السؤال وبمتوسط حسابي ٤,٧٤ من ٥. كما جاء في المرتبة الثانية درجة الرضا عن البرنامج

الثقافي والاجتماعي حيث كانت نسبة الراضين ٩٢,٥% بمتوسط حسابي ٤,٦٢. واحتل الرضا عن مواعيد ومكان انعقاد الفعاليات للمهرجان المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٤,٥٥ وبنسبة ٩١,٣% من إجمالي المبحوثين. وجاء في المرتبة الرابعة كلٌّ من درجة الرضا عن وقائع حفل الافتتاح الرسمي حيث بلغت نسبة الراضين ٨٤,٧% بمتوسط حسابي ٤,٤٤ من ٥، وتعاون موظفي المهرجان بنسبة ٨٩,٣% وبمتوسط حسابي ٤,٤٤. وأخيراً حصلت خدمة توافر المرافق والخدمات العامة على متوسط حسابي ٤,٢٠ من ٥، وكانت نسبة الرضا عن هذه الخدمة ٨١,٨%.

ثالثاً: بيانات تتعلق بمدى الاستفادة من المهرجان:

جدول رقم (١٠)

ترتيب المميزات التي حصل عليها أفراد العينة في أثناء استضافتهم أو زيارتهم مهرجان الجنادرية

المبحوثين		الضيوف			الزوار	
العبارة		العدد	الترتيب	العدد	الترتيب	الترتيب
حصلت لي فرصة مقابلة خادم الحرمين الشريفين وبعض المسؤولين القياديين في الدولة		٧٧	١	١,٤٤	١	٩٢,٣
كونت بعض الصداقات والتعارف مع نخبة من العلماء والأدباء		٧٣	٢	١,٧٨	٢	١,٧٤
أشعرتني بعظم المسؤولية الجماعية للعلماء والمفكرين في سبيل المساهمة في الوحدة الوطنية والعربية والإسلامية المنشودة		٦٩	٣	١,٨٠	٣	١,٣٥
اطلعت من خلاله على بعض عادات وتقاليد ومعالم المجتمع السعودي من خلال قرية الجنادرية		٦٨	٤	٢,٢١	٤	١,١٩
زيارة الأماكن المقدسة		٣٥	٥	٢,٣١	٥	
ساهمت في تقليص الفجوة بين أطراف المجتمع		٤٠	٦	٢,٨٨	٦	١,٧٤
أشعرتني بالزهو والفخر بين زملائي في جهة عملي وأصدقائي وأسرتي		٥٢	٧	٣,٠٦	٧	

ذكر بعض ضيوف وزوار المهرجان في جدول رقم (١٠) أن هناك عدة ميزات حصلوا عليها من جراء حضورهم مهرجان الجنادرية، وكان من أهمها لدى الضيوف فرصة مقابلة خدام الحرمين الشريفين حيث جاء في المرتبة الأولى، في حين كانت عند الزوار الإطلاع على بعض عادات وتقاليد المجتمع السعودي من خلال القرية. ثم جاء في المرتبة الثانية عند الضيوف تكوين بعض الصداقات والتعارف مع نخبة من العلماء والأدباء، بينما كانت في المرتبة الرابعة عند الزوار. ثم الشعور بعظم المسؤولية الجماعية للعلماء والمفكرين العرب في سبيل المساهمة في الوحدة الوطنية والعربية والإسلامية المنشودة في المرتبة الثالثة، بينما كانت في المرتبة الثانية عند الزوار ثم المساهمة في تقليص الفجوة بين أطراف المجتمع. وجاء في المراتب الثلاث التالية زيارة الأماكن المقدسة، والمساهمة في تقليص الفجوة بين أطراف المجتمع، والشعور بالزهو والفخر بين الزملاء في جهة العمل والأصدقاء والأسرة.

جدول رقم (١١)

توزيع عينة الدراسة وفق مدى تعرضهم للمشكلات خلال برامج المهرجان المتعددة

الزوار		الضيوف		المبحوثين العبارة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٣,٩	٤٠	٨,١	٧	نعم
٨٤,٠	٢٤١	٨٧,٢	٧٥	لا
٢,١	٦	٤,٧	٤	لم يحدد
١٠٠,٠	٢٨٧	١٠٠,٠	٨٦	المجموع

يتضح من جدول رقم (١١) أن ما يزيد على ٨٧٪ من ضيوف الجنادرية و ٨٤٪ من زوارها لم يواجهوا أية مشكلات خلال برامج المهرجان المتعددة، في حين أن ٨,١٪ من الضيوف و ١٣,٩٪ من الزوار ذكروا ثلاث مشكلات واجهتهم في أثناء استضافتهم أو زيارتهم مهرجان الجنادرية، وهذا يتفق مع ما ذكر سابقاً من توافر درجة من الرضا العامة عن البرامج والخدمات المقدمة لضيوف وزوار المهرجان.

جدول رقم (١٢)

توزيع عينة الدراسة وفق أهم ثلاث مشكلات واجهتهم خلال المهرجان

المبحوثين		الضيوف		الزوار
العبارة		ك	م	ك
عدم الانتظام بالمواعيد		٤	١	
الازدحام الشديد خاصة من العزاب				٩
عدم التمكن من الحصول على أوراق العمل المقدمة		٢	٢	
المعاكسات				٧
ارتفاع أسعار السلع				٧
تدخلات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر				٧
الاختلاط				٥
قلة تفاعل الموظفين داخل القرية				٥
ضعف التنسيق بين المنظمين والضيوف		١	٣	

يتضح من جدول رقم (١٢) أن عدم الانتظام بالمواعيد هي المشكلة الأولى عند الضيوف حيث ذكر أربعة ضيوف أنها من المشكلات التي تحتاج إلى حل، خاصة فيما يتعلق بحضور حفل الافتتاح حيث استغرق وقتاً طويلاً جداً. كما ذكر اثنان من الضيوف أنهم لم يتمكنوا من الحصول على أوراق العمل المقدمة، وقد حاولوا كثيراً عن طريق لجنة الإعلام ولكنهم لم يوفقوا. كما ذكر أحد الضيوف أنه يوجد ضعف في التنسيق بين المنظمين للمهرجان والضيوف. في حين أن أهم ثلاث مشكلات واجهت زوار قرية الجنادرية، كانت الازدحام الشديد عند بوابات الدخول والخروج، يليها كثرة المعاكسات والمضايقات من الشباب، وارتفاع أسعار السلع، وتدخلات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجاءت في المرتبة الثالثة مشكلة الاختلاط وقلة تفاعل وتعاون الموظفين مع الزوار.

رابعاً: بيانات تتعلق بالفروق بين مستوى الرضا ونوع العينة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية:

١- الفرق في مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة في المهرجان باختلاف نوع العينة (ضيوف/ زوار)

جدول رقم (١٣)

اختبار (ت) الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة في المهرجان باختلاف نوع العينة

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
ضيوف	٨٦	٤,٥٧	٠,٤٥	١,٤٤	٠,١٥٠	غير دالة
زوار	٢٨٤	٤,٤٨	٠,٥٣			

وللتعرف على اختبارات لدلالة الفروق بين متوسط درجة الرضا عن الخدمات المقدمة في المهرجان وفقاً للضيوف والزوار. يتضح من الجدول رقم (١٣) أن قيمة (ت) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لاختلاف نوع العينة، (ضيف/ زائر) في مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة في المهرجان.

٢- الفرق في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان باختلاف الجنسية:

لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في مستوى الرضا عن الخدمات المقدمة لضيوف مهرجان الجنادرية باختلاف الجنسية، تم استخدام اختبار تحليل التباين لقياس الفروق.

جدول رقم (١٤)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى رضا ضيوف المهرجان عن البرامج والخدمات باختلاف الجنسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٠,٧٦	٣	٠,٢٥	١,٢٧	٠,٢٩٠	غير دالة
داخل المجموعات	١٦,٣٨	٨٢	٠,٢٠			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا ضيوف المهرجان عن البرامج والخدمات، تعود لاختلاف جنسية أفراد العينة.

جدول رقم (١٥)

اختبار مان-وتني لدلالة الفروق في مستوى رضا زوار المهرجان عن البرامج والخدمات باختلاف الجنسية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الجنسية
غير دالة	٠,٦٨٠	٠,٤١	٣٨٣١٩,٥٠	١٤٢,٩٨	٢٦٨	سعودي
			٢١٥٠,٥٠	١٣٤,٤١	١٦	غير سعودي

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ز) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لاختلاف جنسية أفراد العينة في مستوى رضا زوار المهرجان عن البرامج والخدمات.

٣- الفرق في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان باختلاف العمر:

جدول رقم (١٦)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان عن البرامج والخدمات باختلاف العمر

التعليق	مستوى الدلالة		قيمة ف		متوسط المربعات		درجات الحرية		مجموع المربعات		مصدر التباين
	ز	ض	ز	ض	ز	ض	ز	ض	ز	ض	
غير دالة	٠,٥٠١	٠,٣٩٢	٠,٧٩	٠,٩٥	٠,٢٢	٠,١٩	٣	٢	٠,٦٦	٠,٣٨	بين المجموعات
					٠,٢٨	٠,٢٠	٢٧٦	٨٢	٧٦,٨٩	١٦,٥٧	داخل المجموعات

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لاختلاف أعمار أفراد العينة في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان عن البرامج والخدمات، ولا تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل إليها (Fitzgerald and Durant 1980) وكذلك (Brown and Coulter 1983) حيث توصلنا إلى أن هناك علاقة بين مستوى الرضا عن الخدمات العامة وعمر المستجيب، وأنه كلما زاد عمر المستجيب يزداد معه مستوى الرضا عن الخدمات العامة.

٤- الفرق في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان باختلاف المستوى التعليمي:

جدول رقم (١٧)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان عن البرامج والخدمات باختلاف المستوى التعليمي

التعليق	مستوى الدلالة		قيمة ف		متوسط المربعات		درجات الحرية		مجموع المربعات		مصدر التباين
	ز	ض	ز	ض	ز	ض	ز	ض	ز	ض	
غير دالة	٠,٠٨٨	٠,٥٤٦	٢,٢٠	٠,٦١	٠,٥٩	٠,١٣	٣	٢	١,٧٦	٠,٢٥	بين المجموعات
					٠,٢٧	٠,٢١	٢٦٨	٨١	٧١,٣٦	١٦,٥٧	داخل المجموعات

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان عن البرامج والخدمات، تعود لاختلاف المستوى التعليمي لأفراد العينة.

٥- الفرق في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان باختلاف عدد مرات زيارة المهرجان:

جدول رقم (١٨)

اختبار مان-وتني لدلالة الفروق في مستوى رضا ضيوف المهرجان عن البرامج والخدمات باختلاف عدد مرات زيارة المهرجان

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الجنسية
غير دالة	٠,٢٧٧	١,٠٩	٢٥٧٥,٥٠	٤٤,٤١	٥٨	مرة واحدة
			٩٩٤,٥٠	٣٨,٢٥	٢٦	أكثر من مرة

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن قيمة (Z) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا ضيوف المهرجان عن البرامج والخدمات، تعود لاختلاف عدد مرات زيارة أفراد العينة للمهرجان.

جدول رقم (١٩)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى رضا زوار المهرجان عن البرامج والخدمات باختلاف عدد مرات زيارة المهرجان

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٥٤	٢,٥٨	٠,٧٢	٣	٢,١٦	بين المجموعات
			٠,٢٨	٢٦٧	٧٤,٧٩	داخل المجموعات

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن قيمة (F) دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لاختلاف عدد مرات زيارة أفراد العينة للمهرجان في مستوى رضا ضيوف وزوار المهرجان

عن البرامج والخدمات. وباستخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها (جدول رقم ٢٠).

جدول رقم (٢٠)

اختبار أقل فرق دال (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في مستوى رضا زوار المهرجان عن البرامج والخدمات باختلاف عدد مرات زيارة المهرجان

الفرق لصالح	أكثر من ٦ مرات	٦-٥ مرات	٤-٣ مرات	٢-١ مرة	المتوسط الحسابي	عدد مرات زيارة المهرجان
					٤,٣٤	٢-١ مرة
٤-٣ مرات				*	٤,٥٦	٤-٣ مرات
٦-٥ مرات				*	٤,٥٤	٦-٥ مرات
					٤,٥١	أكثر من ٦ مرات

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢٠) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة في مستوى رضا زوار المهرجان عن البرامج والخدمات بين أفراد العينة الذين زاروا المهرجان (٢-١ مرة)، وبين أفراد العينة الذين زاروا المهرجان (٤-٣ مرات)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين زاروا المهرجان (٤-٣ مرات).

٢- توجد فروق دالة في مستوى رضا زوار المهرجان عن البرامج والخدمات بين أفراد العينة الذين زاروا المهرجان (٢-١ مرة)، وبين أفراد العينة الذين زاروا المهرجان (٦-٥ مرات)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين زاروا المهرجان (٦-٥ مرات).

خامساً: بيانات تتعلق بأهم توصيات ضيوف وزوار مهرجان الجنادرية:

جدول رقم (٢١)

أهم التوصيات التي تساهم في تفعيل مهرجان الجنادرية من وجهة نظر الضيوف

م	أهم التوصيات	التكرارات
١	ترتيب زيارات ميدانية للاطلاع على معالم مدينة الرياض التاريخية والسياحية والتجارية	١٣
٢	الاستفادة من ضيوف المهرجان في إلقاء المحاضرات في الجامعات والأندية الأدبية	٨
٣	أن يتم تنظيم الندوات على شكل منتدى أو ورش عمل بحيث لا يتجاوز المشارك عشر دقائق لحل أزمة ضيق الوقت وإتاحة الفرصة للمداخلات	٦
٤	الالتضابط بالمواعيد	٤
٤	إصدار كتيب يضم جميع الأوراق المطروحة للأدباء والعلماء والمفكرين الذين شاركوا أو حضروا	٤
٤	دعوة الشخصيات المؤثرة عالمياً للمشاركة في الفعاليات الثقافية	٤
٤	إقامة أمسيات تراثية على هامش الفعاليات الثقافية	٤
٥	دعوة الأدباء والمثقفين من الشباب السعودي للمشاركة في المهرجان	٣
٥	أن يخصص يوم لإحدى الدول العربية كل عام لعرض تراثها الشعبي	٣
٥	إدراج برنامج مناسك العمرة لمن يرغب من الضيوف	٣
٥	الرفع من كفاءة خدمة الترجمة الفورية	٣
٦	حسن اختيار مديري الندوات	٢
٦	إيصال الدعوات إلى الضيوف مبكراً لكي يتم التنسيق مع جهة العمل	٢
٦	إقامة البرامج الثقافية المصاحبة للمهرجان في مقر إقامة الضيوف	٢
٦	تقليص عدد المشاركين في الندوات (لا يزيد عن أربعة متحدثين)	٢

جدول رقم (٢١) يبين أهم التوصيات التي أدلى بها ضيوف مهرجان الجنادرية، وقد جاء مقترح ترتيب زيارات ميدانية لمعالم مدينة الرياض في المرتبة الأولى، كما جاء مقترح الاستفادة من ضيوف المهرجان بالمشاركة في محاضرات في الجامعات والأندية الرياضية في المرتبة الثانية، كما ذكر ستة ضيوف استبدال طريقة عرض الندوات بالمنتدى أو ورش العمل حيث يمكن عرض جميع الأوراق والمناقشات في وقت قصير والخروج بنتائج أكثر تركيزاً. كما جاء في المرتبة الرابعة أهمية الالتزام بالمواعيد خاصة فيما يتعلق ببدء وانتهاء الندوات والمشاركات، وكذلك أهمية نشر كتيب يضم جميع أوراق العمل المقدمة وأسماء وعناوين ووسيلة التواصل مع العلماء والأدباء والمفكرين، وأهمية دعوة الشخصيات المؤثرة عالمياً لما لذلك من أثر في دعم برامج المهرجان ومكانته، وأهمية إقامة أمسيات ثقافية على هامش الفعاليات الثقافية، بينما جاء في المرتبة الخامسة أهمية مشاركة الشباب المثقف السعودي في برامج المهرجان، ومن باب التعاون والتقارب التراثي العربي تم اقتراح إقامة يوم عربي تراثي تعرض فيه دولة عربية تراثها الشعبي للزوار، وإدراج مشروع مناسك عمرة لمن يرغب في أداء مناسك العمرة بعد انتهاء المهرجان، وأخيراً أهمية انتقاء المترجمين الأكفاء حيث إنهم لاحظوا حدوث أخطاء في الترجمة الفورية، وجاء في المرتبة السادسة حسن اختيار مديري الندوات، وإبصال الدعوات إلى الضيوف مبكراً حيث إنها لا تصل إلا في أوقات متأخرة، وإقامة جميع البرامج الثقافية المصاحبة للمهرجان في مقر إقامة الضيوف، وتقليص عدد المشاركين في الندوات بحيث لا يزيد عن أربعة متحدثين.

جدول رقم (٢٢)

أهم التوصيات التي تساهم في تفعيل مهرجان الجنادرية من وجهة نظر الزوار

م	أهم التوصيات	التكرارات
١	تخصيص أيام منفصلة للرجال عن أيام للنساء	٢٨
٢	زيادة مدة المهرجان	٢٤
٣	عمل دليل ولوحات إرشادية داخل القرية	١٥
٤	زيادة الأجنحة المشاركة من الدول الأخرى وخاصة الخليجية	١٤
٥	زيادة عربات المسنين، وعربات نقل البضائع بمبالغ رمزية	١٣
٦	مضاعفة الجهود فيما يتعلق بنظافة القرية وجمع المخلفات أولاً بأول	١٠
٧	زيادة أجهزة الصراف (ATM)	٧
٧	إقامة المهرجان في أوقات العطل المدرسية	٧
٨	زيادة الاهتمام بتوافر المطاعم والحرص على متابعتها	٦
٨	تنظيم وتسهيل عملية دخول وخروج الزوار	٦
٩	تشجيع ودعم أعضاء رجال الحسبة داخل القرية	٥
٩	تكثيف الاهتمام بالنشاط الإعلامي للمهرجان	٥
١٠	عدم وجود من يقوم بتنظيم الوقوف في مواقف السيارات والحاجة لترقيمها	٤
١١	عدم وجود برادات مياه للشرب	٤
١٢	عدم وجود جدول محدد للعرضات اليومية داخل القرية	٤
١٣	الحاجة الماسة إلى الاهتمام بترتيب وتنسيق القرية	٤

جدول رقم (٢٢) يبين أهم التوصيات التي ذكرها زوار مهرجان الجنادرية والتي يمكن أن تساهم في تفعيل دور المهرجانات القادمة، حيث جاء مقترح تخصيص أيام منفصلة للرجال عن النساء في المرتبة الأولى، كما جاء مقترح زيادة مدة المهرجان في المرتبة الثانية، كما جاء في المرتبة الثالثة عمل دليل ولوحات إرشادية داخل قرية الجنادرية. أما في المرتبة الرابعة فقد كان زيادة الأجنحة المشاركة من الدول الأخرى خاصة الخليجية، بينما جاء في المرتبة الخامسة زيادة عربات المسنين، وعربات نقل البضائع بمبالغ رمزية، وفي المرتبة السادسة مضاعفة الجهود فيما يتعلق بنظافة القرية ورفع المخلفات أولاً بأول، كما جاء في المرتبة السابعة زيادة أجهزة الصراف الآلي، وإقامة المهرجان في أوقات العطل والإجازات، وفي المرتبة الثامنة جاء زيادة الاهتمام بتوافر المطاعم المشهورة والحرص على متابعتها، وكذلك تنظيم وتسهيل عملية دخول وخروج الزوار، وقد جاء في المرتبة التاسعة تشجيع ودعم أعضاء رجال الحسبة داخل القرية، وتكثيف الاهتمام بالنشاط الإعلامي للمهرجان، وأخيراً جاء في المرتبة العاشرة عدم وجود من يقوم بتنظيم الوقوف في مواقف السيارات والحاجة لترقيمها، وعدم وجود برادات مياه الشرب، وعدم وجود جدول محدد للعرضات اليومية بالقرية، والحاجة الماسة إلى الاهتمام بترتيب وتنسيق القرية.

مناقشة النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة عدم فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات وبرامج الجنادرية بحسب (الجنسية والعمر والمستوى التعليمي) بينما توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات الجنادرية بحسب نوع المبحوث وكانت الفروق لصالح الزوار تعزى لعدد مرات زيارة المهرجان.

أولاً: ما يتعلّق بضيوف المهرجان

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يتعلّق بالضيوف على النحو الآتي:

- ربع ضيوف المهرجان تقريباً مواطنون، مما يدل على حرص القائمين على المهرجان الوطني للتراث والثقافة على احتكاك المتففين السعوديين مع غيرهم من الدول الأخرى، وأهمية دورهم البارز في التواصل مع ثقافتهم وحرصهم على التعرف على عناصر موروثهم الشعبي وعلى تلاحم أبناء الشعب السعودي، بجميع أطيافه ومناطقه.
- حوالي ثلاثة أرباع الضيوف المبحوثين أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر، مما يدل على أن المنظمين للمهرجان يسعون إلى مشاركة وحضور هذه النخب التي قدمت الكثير في حياتها العلمية والعملية، حتى تكون الرؤى والأفكار المطروحة متسمة بالاتزان والطرح الواقعي، وربما عاصرت بعض عناصر التراث الشعبي المعروف.
- أكثر من ثلاثة أرباع ضيوف المهرجان التي طبقت عليهم الدراسة هم من حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه)، مما يوحي بأهمية الضيوف وعلو مكانتهم العلمية حيث لم يدعوا للمهرجان إلا بعد دراسة مستفيضة.
- نصف الضيوف تقريباً دخولهم الشهرية ٣٠٠٠ دولار فأكثر مما يدل على أهمية مواقعهم الوظيفية وارتفاع مستويات دخولهم الشهرية مما ينعكس على مكانتهم الاجتماعية.
- اتفق غالبية الضيوف على أن مهرجان الجنادرية يمثل الاهتمام بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، وأنه تأصيل للموروث السعودي الوطني بشتى جوانبه ومحاولة المحافظة عليه ليبقى ماثلاً للأجيال القادمة.

• ثلث الضيوف تقريباً دعوا أكثر من مرة للمهرجان، في حين أن ثلثي المبحوثين دعوا مرة واحدة، وهذا دليل على أن أسماء الضيوف لا تتكرر بل تتجدد، وذلك لإتاحة فرصة أكبر لدعوة المثقفين العرب جميعهم بدون قيود ولا حدود.

• اتفق أغلب الضيوف أنهم يتطلعون للحضور في المهرجانات القادمة إذا ما تكررت الدعوة لما شاهدوه من تميز في الطرح والتنظيم.

• تفاوتت درجات رضا ضيوف الجنادرية عن خدمات وأنشطة المهرجان بصفة عامة، كانت أعلى درجات الرضا هي عن قرية الجنادرية، ووقائع حفل الافتتاح الرسمي، والمرافق والخدمات، ومواعيد ومكان انعقاد الفعاليات، والبرنامج الثقافي والاجتماعي، وتعاون موظفي المهرجان على التوالي. وتحليل نتائج درجات الرضا نلاحظ أن القائمين على المهرجان وفقوا كثيراً في إعداد وتنظيم قرية الجنادرية، حيث عبر الضيوف عن مدى سعادتهم بما شاهدوه فيها من إمكانات وربط الماضي بالحاضر. أما فيما يتعلق ببرامج حفل الافتتاح الرسمي فقد كانت درجة الرضا فيه عالية لما قدم فيه من أعمال تتحدث عن نفسها إلا أن خروجهم من مقر السكن إلى المهرجان استغرق أكثر من ثلاث ساعات بالباصات مما جعل الكثير منهم يشعر أنه في رحلة سفر وليس في مهرجان. أما فيما يتعلق بدرجة الرضا عن المرافق والخدمات العامة فقد كانت كذلك عالية، ثم تلاها مواعيد ومكان انعقاد الفعاليات حيث كان المهرجان فريداً وحصل له نقلة كبيرة عما كان عليه في الأعوام الماضية خاصة

• فيما يتعلق بطريقة الإعداد والإدارة والتنظيم. وجاء بعد ذلك الرضا عن البرنامج الثقافي والاجتماعي للمهرجان حيث إنه تميز بالجدية في الطرح والاستفادة من الرموز الثقافية والإعلامية والسياسية بالمشاركة في جدول أعماله. أما فيما يتعلق بتعاون موظفي المهرجان فقد حققت أقل معدلات الرضا مع حرص المسؤولين على تدارك ذلك في المهرجانات القادمة.

• كما بينت نتائج الدراسة أن هناك عدة مميزات حصل عليها ضيوف المهرجان من جراء حضورهم، كان من أهمها فرصة مقابلة خادم الحرمين الشريفين، لما له من معنى كبير في نفوس المشاركين والحضور حيث إنها فرصة فريدة أن يلتقي المواطن مع القائد الذي دعاهم إلى فعاليات المهرجان وذلك جميع الصعوبات التي تحول دون توفير وسائل الراحة التامة لهم، كما أن من الميزات تكوين بعض الصداقات والتعارف مع نخبة من العلماء والأدباء، وهذا ما يلاحظه جميع الحضور حيث إن اللقاءات الجانبية وخاصة التي تكون في المساء في بهو الفندق عملت على تقوية العلاقات وتبادل الرؤى والمناقشات في موضوعات الساعة، وما تم عرضه من فعاليات في ذلك اليوم، بل إن بعض اللقاءات تستمر حتى ساعات متأخرة من الليل.

• تبين أن غالبية الضيوف لم يواجهوا أية مشكلات خلال برامج المهرجان المتعددة، مما يدل على أن القائمين على المهرجان حريصون كل الحرص على توفير سبل الراحة وتذليل كل المعوقات التي من الممكن أن تحول دون ذلك. كانت أهم المشكلات التي واجهت الذين ذكروا ذلك، عدم الانتظام بالمواعيد وعدم الحصول على أوراق العمل المعروضة، وضعف التنسيق بين المنظمين للمهرجان والضيوف.

• أما فيما يتعلق بأهم مقترحات ضيوف مهرجان الجنادرية، فقد جاءت على النحو التالي، مقترح ترتيب زيارات ميدانية لمعالم مدينة الرياض، ومقترح الاستفادة من ضيوف المهرجان بالمشاركة في محاضرات في الجامعات والأندية الرياضية، ومقترح استبدال طريقة عرض الندوات بالمتدى أو ورش العمل، لما لذلك من أهمية في تقليص الوقت وحصول المطلوب من مشاركة أكبر عدد ممكن من الحضور، ومقترح أهمية الالتزام بالمواعيد خاصة فيما يتعلق ببدء وانتهاء الندوات والمشاركات، وكذلك أهمية نشر كتيب يضم جميع أوراق العمل المقدمة وأسماء وعناوين ووسيلة التواصل مع العلماء والأدباء والمفكرين.

ثانياً: ما يتعلق بزوار المهرجان

أما فيما يتعلق بأهم النتائج التي تم الوصول إليها من زوار قرية الجنادرية فهي:

- أغلبية الزوار من المواطنين، وهذا ليس بمستغرب حيث إنهم هم المعنيون في اطلاعهم على تراث آبائهم وأجدادهم.

- ربع زوار القرية تقريباً من فئة الإناث، مما يدل على الأهمية التي يتبوأها مهرجان الجنادرية حيث إنه يهتم جميع فئات المجتمع. أما بالنسبة لأعمار الزوار فهي تختلف عن أعمار الضيوف حيث تم ملاحظة أن ما يزيد على ٤٠٪ منهم أعمارهم أقل من ٣٠ سنة، مما يدل على أن القائمين على المهرجان سيركزون كثيراً على هذه الفئة لما لها من أثر في تقوية العلاقة عندها بالموروث الشعبي وأهمية الوقوف على حياة الشباب في المجتمع السعودي في ذلك الوقت، ودوره في تثبيت العلاقة الوطيدة بين الشباب والتراث.

- كما أظهرت النتائج الصورة الذهنية التي لدى الزوار عن مهرجان الجنادرية، حيث ذكر غالبيتهم أن الجنادرية تعني الاهتمام بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، كما أنها تعني بتأصيل الموروث السعودي الوطني بشتى جوانبه ومحاولة المحافظة عليه ليبقى ماثلاً للأجيال القادمة، كما ذكر ما يزيد على ثلاثة أرباع الباحثين أنها ملتقى عربي وعالمي للتراث والثقافة، وأنها تأكيد للهوية العربية والإسلامية، ودعم للموقف العربي وتوحيد الصف لمواجهة الصعوبات التي من الممكن أن تواجهها الدول العربية والإسلامية في المستقبل.

- أما فيما يتعلق بعدد زيارة الباحثين للمهرجان فقد تبين أن حوالي أكثر من ثلثي الباحثين زاروا الجنادرية أكثر من مرة، وهذا دليل على أن الذين يزورون المهرجان يحرصون على التردد عليه كل عام تقريباً؛

لما يجدونه من تجديد في برامج المهرجان وشعورهم بأنه جزء لا يتجزأ من ثقافتهم يصلهم بالماضي العظيم الذي عاشته بلادنا رغم قلة الموارد والإمكانات.

- أبدى غالبية المبحوثين الرغبة في زيارة قرية الجنادرية مرة ثانية، للمبررات التي ذكرناها سابقاً. أما فيما يتعلق بدرجات رضا الزوار عن خدمات وأنشطة المهرجان، فقد كانت أعلى درجات الرضا عن قرية الجنادرية، والبرنامج الثقافي والاجتماعي، ومواعيد ومكان انعقاد الفعاليات، ووقائع حفل الافتتاح الرسمي، وتعاون موظفي المهرجان، والمرافق والخدمات العامة، على التوالي. أما فيما يتعلق بالميزات التي حصل عليها الزوار فقد كان من أهمها: الاطلاع على بعض عادات وتقاليد ومعالم المجتمع السعودي من خلال قرية الجنادرية، ثم الشعور بعظم المسؤولية الملقاة على العلماء والمفكرين للمحافظة على الوحدة الوطنية والعربية والإسلامية المنشودة، ثم المساهمة في تقليص الفجوة بين أطراف المجتمع، وأخيراً تكوين بعض الصداقات والتعارف مع نخبة من العلماء والأدباء.

- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية زوار الجنادرية لم يواجهوا أية مشكلات، في حين ذكر ما يزيد على خمس الزوار أنهم واجهوا عدة مشكلات، من أهمها: الازدحام الشديد عند بوابات الدخول والخروج، وكثرة المعاكسات والمضايقات من الشباب، ثم ارتفاع أسعار السلع، وتدخلات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم مشكلة الاختلاط وقلة تفاعل وتعاون الموظفين مع الزوار، مما يتطلب الوقوف على تلك المشكلات ومحاولة تقليص أثرها في المهرجانات القادمة حتى ينعكس ذلك على تطوير وتحسين الأداء المبني على الدراسات والبحوث العلمية المقننة.

• أما فيما يتعلق بمقترحات زوار المهرجان فقد كانت على النحو التالي: تخصيص أيام منفصلة للرجال عن النساء، وزيادة مدة المهرجان، وعمل دليل ولوحات إرشادية داخل القرية، وزيادة الأجنحة المشاركة من الدول الأخرى خاصة الخليجية، وزيادة عربات المسنين، وعربات نقل البضائع بمبالغ رمزية، ومضاعفة الجهود فيما يتعلق بنظافة القرية ورفع المخلفات أولاً بأول، وزيادة أجهزة الصراف الآلي، وإقامة المهرجان في أوقات العطل والإجازات، وزيادة الاهتمام بتوافر المطاعم المشهورة والحرص على متابعتها، وتنظيم وتسهيل عملية دخول وخروج الزوار، وتشجيع ودعم أعضاء رجال الحسبة داخل القرية، وتكثيف الاهتمام بالنشاط الإعلامي للمهرجان، وعدم وجود من يقوم بتنظيم الوقوف في مواقف السيارات والحاجة لترقيمتها، وعدم وجود برادات مياه الشرب، وعدم وجود جدول محدد للعرضات اليومية بالقرية، والحاجة الماسة إلى الاهتمام بترتيب وتنسيق القرية.

ونخلص مما سبق إلى ما يلي:

• أثبتت الدراسة بصفة عامة وجود مستوى مرتفع من الرضا بين الضيوف والزوار عن مهرجان الجنادرية وعن مستوى الخدمات التي تم تقديمها إليهم في أثناء تلك الزيارة. ولا شك أن ذلك يعد مؤشراً طيباً يعكس الجهد الكبير الذي تبذله كافة أجهزة الدولة المسؤولة عن مهرجان الجنادرية في السنوات الأخيرة، والذي ترتب عليه زيادة ملموسة في حجم الإقبال على زيارة مهرجان الجنادرية، سواء من حيث عدد الضيوف أو الزوار أو الأيام المخصصة للعرض أو من حيث مشاركة الدول الخارجية والأجانب بصفة عامة.

• أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لاختلاف نوع العينة في مستوى الرضا عن البرامج والخدمات المقدمة في المهرجان.

• تبين وجود تأثير ملموس لبعض الخدمات على درجة رضا الضيوف والزوار عن مستوى الخدمات المقدمة لهم، وهذه المتغيرات بالنسبة للضيوف هي: قرية الجنادرية، وقائع حفل الافتتاح الرسمي، المرافق والخدمات العامة، مواعيد ومكان انعقاد الفعاليات. ويعني هذا أن درجة رضا الضيوف تتأثر زيادةً ونقصاً تبعاً لاختلاف تلك الخدمات، أما بالنسبة للزوار فقد ثبت كذلك عدم وجود تأثير بين درجة رضائهم عن زيارتهم وأي من الخدمات المقدمة لهم (قرية الجنادرية، البرنامج الثقافي والاجتماعي، مواعيد ومكان انعقاد الفعاليات، وقائع حفل الافتتاح الرسمي) أي أن درجة رضا هؤلاء الزوار تتأثر زيادةً أو نقصاً تبعاً لاختلاف تلك الخدمات.

• تبين أن هناك ارتباطاً معنوياً بين درجة رضا الضيوف والزوار وجميع الخصائص المذكورة (الجنسية، والعمر، والمستوى التعليمي) فيما عدا عدد مرات الزيارة. ويعني هذا أن درجة رضا الضيوف والزوار تتأثر زيادةً أو نقصاً تبعاً لاختلاف عدد مرات الزيارة.

• يوصي البحث بأهمية دراسة موضوع أثر الجنادرية (متمثلاً بالتراث الوطني) في ترسيخ الهوية الوطنية والولاء والانتماء، وأن تقوم الإدارة العامة لمهرجان التراث الوطني بتشجيع الباحثين على القيام بالدراسات والأبحاث التي تبحث في الخدمات والبرامج المقدمة في المهرجانات القادمة.

المصادر

أبو تايه، سلطان (١٩٩٩م). مستوى الرضا عن خدمات القطاع العام، دراسة ميدانية لرأي القطاع التجاري وانطباعاته في مدينة الكرك، مجلة العلوم الإدارية، الأردن، م ٢٦، ع ١، ص ص ١٦-٣١.

أبو الصوف، بهنام (١٩٩٢م)، ظلال الوادي العريق، الموسوعة الصغيرة، دار الشئون الثقافية، بغداد.

أحمد، علاء الدين، بطارسة، سليمان (١٩٩٤م)، «مستوى رضا المواطنين عن الخدمات العامة في الأردن»، دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، م ١٠، ع ٤، ص ص ٩٣-١٢١.

أسعد، محمد محسن علي ورسلان، نبيل إسماعيل (١٩٨٤م)، الرضا الوظيفي للقوى البشرية العاملة في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، مركز البحوث والتنمية.

بندقجي، ديمة محمد صالح (١٤٣٦هـ)، وعي سيدات الأعمال بإدارة القيمة وانعكاسه على كفاءة الأداء في المشروعات الصغيرة، رسالة ماجستير في تخصص السكن وإدارة المنزل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بو قربة، عبدالمجيد، (د.ت)، «في معنى التراث- مستويات الفهم»، مجلة أفاق تراثية، ص ١٢٩-١٣٣.

جذعان، فهمي (١٩٨٥م)، نظرية التراث، ط ١، دار الشروق، عمان.

الحديثي، هالة صلاح، (د.ت)، دور الجامعات في حماية التراث الثقافي غير المادي، جامعة الموصل، العراق.

حسين، حسام الدين، وشماس، سالم بن مستهيل (١٩٩٩م)، «التوجيه الثقافي في

مقررات الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان»، دراسة تحليلية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس؛ عدد ٦٠ أكتوبر.

الرغوثي (١٩٨٨م)، بين التراث الرسمي الشعبي، الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٨م.

المساعد، زكي خليل (٢٠٠٣م) - تسويق الخدمات وتطبيقاته، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الشهري، عبدالله ظافر (١٤٣٠هـ)، «المحافظة على الموروث الشعبي السعودي، قسم المناهج وطرق التدريس»، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة الدبلوماسية، العدد ٤٤، جمادى الأولى.

العديلي، ناصر (١٩٨١م)، الرضا الوظيفي - دراسة ميدانية لاتجاهات ومواقف موظفي الأجهزة الحكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض.

مجموعة من أساتذة قسم الاجتماع بجامعة الإمارات العربية المتحدة، (١٤٣١هـ)، التراث الشعبي، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.

المهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة (١٤٣١هـ)، نشرة الجنادرية، العدد الأول، الرياض

المهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة (١٤٣١هـ)، نشرة الجنادرية، العدد الثاني، الرياض.

المهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة (١٤٣١هـ)، نشرة الجنادرية، العدد الرابع، الرياض.

المهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة (١٤٣١هـ)، نشرة الجنادرية،

العدد السادس، الرياض.

المهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة (١٤٣١هـ)، نشرة الجنادرية،
العدد السابع، الرياض. المهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة (١٤٣١هـ)،
نشرة الجنادرية، العدد العاشر، الرياض.

هولتكرانس، إيكة (١٩٧٢م)، قاموس مصطلحات الإثنولوجيا والفلكلور، ترجمة الدكتور
محمد الجوهرى، والدكتور حسن الشامي، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة.
يونس، عبدالحميد، (١٩٧٣م)؛ دفاع عن الفلكلور، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
القاهرة.

ثانياً: الأجنبيّة.

1. Balk, W. (1975), Improving Government Productivity, Some Policy Perspectives, Beverly Hills: Sage.
2. Brown, K., and P. Coulter (1983), Subjective and Objective Measures of Public Services Delivery. Public Administration Review, 1: 50-58.
3. Blalock, H., and A. Blalock (1968), Methodology in Social Research, New York, McGraw-Hill.
4. Blešić. Ivana, Vujčić. Miroslav D., Vasiljević. Djordjije A., Besermenji. Snezana, Stojšavljević. Rašislav, Stamenković. Igor (2013), "Identification and Analysis of Significant Factors Influencing Visitor Satisfaction at Heritage Sites – The Case of Serbian Medieval Fortresses", European Researcher, Vol.(47), 4-3.
5. Elias-Varotsis, S. (2006). "Festivals and Events - (Re)Interpreting Cultural Identity", Tourism Review, 6(2): 24-29.
6. Fitzgerald, M., and R. Durant (1980), "Citizen Evaluations and Urban Management, Service Delivery in an Era of Protest". Public Administration Review, November-December. Op.cit, 40:50.
7. Horold, John (1986), The study of incorporated, American Folklore, and introduction, international edition Vol. U.S.A.
8. Hultkranz, Ake, (1960), General Ethnological Concepts, International Dictionary of Regional European Ethnology and Folklore, vol. 1, Copenhagen: Rosenkilde and Bagger.
9. Kathleen W., Dorothy N.: (2005), Client satisfaction with Services Coordinators Provision of Home Based Long-Term Care Services, Journal Home Health Care Services Quarterly, vol. 18, N. 1.
10. Lee, S.Y., Petrick, J.F. and Crompton. (2007), "The Roles of Quality and Intermediary Constructs in Determining Festival Attendees' Behavioral Intention", Journal of Travel Research, 45(4): 402-412.
11. Oliver, R. L. (1993). Cognitive, "Affective, and Attribute Bases of the Satisfaction Response", The Journal of Consumer Research, 20(3): 418-430.

12. Ozoemir, Gokce and Cluha, Osman (2009), "Satisfaction and Loyalty of Festival Visitors", An International Journal of Tourism and Hospitality Research, Volume 20, pp, 359-373, 2009.
13. Smith, KC. (1988), Florida Folk Festival: Asian and Pacific Island Traditions in Florida. Resource Materials for Teachers. Florida Dept. of State, U.S.
14. The Encyclopedia Americana., Vol 4.15 edition. U.S.A.
15. Thompson, Susan. (1998), Folk Art Tells a Story: An Activity Guide. Social Studies, U.S, Colorado.
16. Waterman, S. (1998). Place, "Culture and Identity: Summer Music in Upper Galilee", Transactions of the Institute of British Geographers, 23(2): 253-267.
17. Kilgo, Jennifer L. & Gargiulo, Richard M., Young Children with Special Needs: An Introduction to Early Childhood Special Education, Thomson/Delmar Learning, 2003.

ثالثاً: الإلكترونية

عمرو، محمد سامح، تراثنا الشعبي وضرورة حمايته، مثال متاح عبر موقع شبكة الانترنت:

www.une sco.org

تاريخ الدخول ١٤٣٧/٢/١هـ.

<http://www.janadria.org.sa/Janadria25/Arabic/Right/Janadria/history.htm>.

تم الدخول بتاريخ ١٤٣١/١٠/١هـ

برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات للأخصائيين
النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي

إعداد

د. سليمان بن إبراهيم الشاوي

أستاذ علم النفس المساعد

جامعة الإمام محمد بن سعود

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى اقتراح برنامج تدريبي لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وتكونت العينة من (٥٦) اخصائيًا نفسيًا واجتماعيًا، وتم تطبيق أداة من إعداد الباحث لقياس احتياجاتهم من المهارات المعرفية والإدراكية والإدارية والصعوبات التي تواجههم في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وقد توصل البحث إلى نتائج تشير إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة البحث على احتياجاتهم من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؛ كمهارة معرفة التعامل السليم مع الطفل التوحدي، ومهارة التشبيك مع المؤسسات العلمية في الخارج لتبادل الخبرات حول أساليب التعامل مع الأطفال التوحديين، ومهارة إقامة ورش عمل مع متخصصين لمعرفة أساليب تأهيل الأطفال التوحديين، كما أن هناك موافقة بين أفراد العينة على احتياجاتهم من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؛ كمهارة الحاجة لأدراك الأساليب العلاجية للتعامل مع مشكلات الأطفال التوحديين، وإلى إدراك مهارة تنظيم ورش عمل لتعلم طريقة اكتشاف مشكلات الطفل التوحدي، وإلى إدراك أهمية عقد دورات تدريبية تعليمية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وموافقة كذلك بين عينة البحث على احتياجاتهم من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؛ كالحاجة إلى تعاون الأسر مع الأخصائيين في كيفية التعامل مع الطفل التوحدي، والحاجة كذلك إلى زيارات لمؤسسات اجتماعية وتعليمية لتبادل الخبرات في مجال رعاية الأطفال التوحديين، والحاجة

إلى التعاون من الأسرة لاستكمال بيانات ملف الطفل, كما أظهرت النتائج إلى أن هناك موافقة بين عينة البحث على الصعوبات التي تواجه الأخصائيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؛ كاستعجال بعض الاسر لنتائج سريعة في تعليم أبنائهم, وعدم معرفة الأسرة في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي, وعدم وعي المجتمع بسمات الطفل التوحدي وكيفية التعامل معها, وعدم وجود مؤسسات متخصصة مناسبة تستوعب أعداد الأطفال التوحديين.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

The aim of the research was to propose a training program for the development of skills for psychologists and social workers to deal with the problems of autistic children. The sample consisted of (56) psychological and social psychologists. A tool was prepared by the researcher to measure their cognitive, cognitive and administrative skills and the difficulties they face in dealing with the problems of autistic children. The research found that there is agreement among the members of the research sample on their needs of cognitive skills to deal with the problems of autistic child; the skill of knowing the proper dealing with the autistic child, and the skill of networking with scientific institutions abroad to share experiences about methods of dealing with autistic children, The establishment of workshops with specialists to know the methods of rehabilitation of autistic children, the agreement among the members of the research sample on their needs of cognitive skills to deal with the problems of autistic child.

As well as the need to understand the importance of holding educational courses to deal with the problems of autistic children, Also the agreement among the research sample on their management skills to deal with the autistic child's problems; As there is a need for the cooperation of the family and the specialists in how to deal with autistic children, also the need for visiting social and educational institutions to share the experiences of taking care of autistic children, and the need for family cooperation to complete child file data. The results shown that there is agreement between the research sample on the difficulties that faced specialists to deal with the problems of autistic children, such as the urgency of some families for a quick results on their children's education , the lack of knowledge of the family In dealing with the autistic child problems, as well as the lack of awareness in the community about the characteristics of the children autistic and how to deal with them also there is the lack of appropriate specialized institutions to accommodate the numbers of autistic children.

١-١- التمهيد للبحث:

تهتم حكومة خادم الحرمين الشريفين بالسعي لتحقيق التنمية المستدامة ومواجهه المشكلات المتعددة التي تقف في سبيل تحقيق هذا الهدف, ولقد استبشر المواطنون خيرا عندما تم الإعلان عن رؤية (٢٠٣٠) للمملكة العربية السعودية والتي بدأت برسالة عظيمة لخادم الحرمين الشريفين عندما قال في بداية الرؤية « هدي الأول أن تكون بلادنا نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كل الأصعدة, وسأعمل معكم على تحقيق ذلك». ومن هذا المنطلق فإنه يتحتم علينا جميعًا أن نعمل ونشارك لتحقيق هذه الرؤية المستقبلية.

ومن ضمن أهداف الرؤية في مجال القطاع الصحي الذي بذل فيه جهود كبيرة خلال العقود الماضية ارتفاع متوسط العمر للفرد خلال العقود الثلاثة الماضية من (٦٦) إلى (٧٤) عامًا, وتسعى الرؤية إلى تحقيق الاستفادة المثلى من المستشفيات والمراكز الطبية في تحسين جودة الخدمات الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي. ولقد وضعت الرؤية السعودية (٢٠٣٠) محاور عدة تهدف إلى تطوير الرعاية الصحية في المملكة, وذلك عن طريق تعزيز نمط الحياة الصحي والتركيز على مكافحة الأوبئة والأمراض المعدية والاضطرابات وتوفير الطب الوقائي والعلاجي (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية, ٢٠١٦م).

ومن هنا فإن الاتجاهات الحديثة في مجال التنمية البشرية, تؤكد على عملية التطوير المهني المستمر للممارسين في المهن المختلفة, وتقوم بتقنينها وتضع معدلات لها لتحقيقها, وذلك كمطلب رئيسي لاستمرارهم في مجال العمل من ناحية ولترقيتهم ماديًا ووظيفيًا من ناحية أخرى, وتقوم المؤسسات الطبية بدور كبير في ميدان الرعاية الطبية لتقديم الخدمات المختلفة لفئات المجتمع, ولأن الممارسين النفسيين والاجتماعيين من أهم العناصر البشرية التي تعمل في هذه المؤسسات, فكان من الضروري

التركيز على تحقيق التنمية المهنية لهم, حيث أن أدائهم المهني والدور الفعال الذي يقومون به وخاصة في مجال الرعاية النفسية والاجتماعية من أهم العوامل التي تؤدي إلى تحقيق المؤسسة لأهدافها (برقاوي, ٢٠١٤م).

وتشير العديد من نتائج الدراسات إلى صعوبة العمل بمجال رعاية الأطفال التوحيديين بسبب قصور الطفل التوحيدي من ناحية اللغة والتواصل اللفظي والسلوك, حيث أكدت نتائج دراسة (دسوقي, ٢٠٠٧م) على أن الأطفال التوحيديين يتسمون ببعض الأعراض التي تقف عائقاً في طريق كل من يتعامل معهم سواء داخل الأسرة أو في المستشفيات والمراكز والجمعيات المتخصصة لمساعدتهم, وهذا يجعل من يتعامل معهم يشعر بالإرهاق والملل, وبالتالي يقل الحماس والجهد المبذول لمساعدتهم, ومن جهة أخرى فإن هذه الأعراض تقلل من مدى استفادة هؤلاء الأطفال من الخدمات المقدمة لهم, وقد أكدت نتائج دراسة ديفيد (David, 2010) على أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يمثلون تحدي للممارسين, وأن العلاقة بينهم وبين الأطفال علاقة معقدة ومضطربة ومشوشة, ولكنها هامة بشكل حيوي في حياة هؤلاء الأطفال. وقد أكدت نتائج بعض الدراسات إلى وجود قصور لدى الأخصائيين الاجتماعيين وانخفاض الإعداد للممارسة المهنية للتعامل مع الطفل التوحيدي, حيث أشارت نتائج دراسة (كامل, ومحمد, ٢٠١١م) إلى انخفاض مستوى الأداء المهني للخريجين في مجالات الإعاقه. كما أشارت نتائج دراسة (شكري, ١٩٩٥م) إلى عدم وجود تدريب كافي للأخصائيين الاجتماعيين لرفع مستوى أدائهم المهني, وكذلك نقص المهارات المعرفية في مجال رعاية المعاقين.

ومن خلال التطبيق الأولي الذي قام به الباحث في هذا البحث لقياس احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين التدريبية لتنمية مهاراتهم للتعامل مع الطفل التوحيدي, أظهرت النتائج حاجتهم للمهارات المعرفية والإدراكية والإدارية, كما أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل؛ دراسة (زايد,

وعلي، ٢٠١١م) أن هناك انخفاضاً في مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين الذين يتعاملون مع أطفال طيف التوحد وبعض حالات ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أكدت نتائج دراسة (شحاته، ٢٠١٢م) أن هناك نقصاً واضحاً في المعارف والمهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي، وأوصت الدراسة بأهمية إقامة برامج تدريبية مستمرة لهم مما يساهم في زيادة فاعليتهم لعمليات الممارسة المهنية.

ومما سبق يتضح أهمية تطوير أداء الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مجال التعامل مع أطفال طيف التوحد، ولذا سعى الباحث إلى تناول هذا البرنامج التدريبي المقترح لإكسابهم المعارف والمهارات المهنية اللازمة للتعامل مع الطفل التوحدي بطريقة علمية صحيحة، وسوف يستفيد فيه الباحث من الخبرات المتخصصة في مجال اضطراب (طيف التوحد) في الداخل والخارج من خلال المراكز والمؤسسات التي تقوم على رعاية وتأهيل الأطفال التوحديين.

٢-١- مشكلة البحث:

تمثل البرامج التدريبية أهمية كبيرة بالنسبة للأخصائيين حيث أنها تدفع الممارسين المهنيين إلى المزيد من الحماس في أداء العمل، كما أن التدريب يزودهم بالمستجدات في مختلف أنشطتهم المهنية ويجعلهم أكثر قدرة للتعرف على نواحي القوة والقصور في أدائهم المهني، بجانب أن تدريب الأخصائيين على المعارف والمهارات المهنية يساهم في زيادة جودة العمل المهني وتحملهم المسؤولية المهنية بصورة أكثر فاعلية (Mantel,2009).

وتكمن أهمية التدريب في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الممارسين لمواجهة الصعوبات التي تقابلهم في الميدان ويتعين أن يكون إعداد هذه الكوادر قائماً على أسس علمية سليمة ووفق خطة محددة (Johnston,2001).

ويعد الأخصائي النفسي والاجتماعي من المتخصصين المهمين الذي يعملون في تقديم الرعاية الطبية للأفراد في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن المهم إعدادهم علمياً وعملياً من خلال التدريب المهني العالي أثناء الدراسة وبعد تخرجهم، حيث أكدت نتائج دراسة كامل، ومحمد (٢٠١١م) عن وجود انخفاض في الإعداد للممارسة المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين وخصوصاً في مجال الممارسة المهنية مع الأطفال التوحديين سواء الخريجين أو الأخصائيين الذين يعملون في المؤسسات الصحية، وتشير نتائج دراسة شكري (١٩٩٥م) إلى عدم وجود تدريب كاف للأخصائيين الاجتماعيين لرفع مستوى أدائهم المهني في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك نقص المهارات المعرفية لديهم. كما أكدت نتائج دراسة محمد (٢٠٠٣م) عن حاجة الأخصائيين الاجتماعيين إلى برامج تعليمية وتدريبية مستمرة بما يمكنهم من أداء عملهم بطريقة علمية صحيحة، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين زيادة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والتخفيف من حدة الشعور بالإعياء المهني وزيادة معدل أدائهم لأدوارهم المهنية وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمرضى.

ويرتبط مفهوم التدريب بالاحتياجات التدريبية، حيث أن الهدف الرئيسي من التدريب هو سد احتياجات المتدرب، فالتدريب يجب أن يصمم ليقلل الاحتياجات، كما يمكن القول بأن العلاقة بين عملية التدريب والاحتياجات التدريبية علاقة سببية، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون هناك تدريب ناجح وفعال إلا إذا سبق ذلك تحديد وتقدير للاحتياجات التدريبية، وبذلك يصبح تحديد الاحتياجات التدريبية أولى خطوات عملية التدريب، لأنها تعني مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب حدوثها بغرض تحقيق التوازن بين أداء الفرد ووظيفته وأهداف منظمته، كما أنه لا معنى لأي نشاط تدريبي ما لم يكن هناك احتياج حقيقي له (الجرواني، ٢٠٠٩م).

ويعد اضطراب طيف التوحد من أخطر اضطرابات الإعاقة ومن

أكثرها انتشاراً، وقد زاد الاهتمام به في العديد من دول المنطقة العربية؛ لما تشكله هذه الاضطرابات من مشكلات يعاني منها الطفل التوحيدي حيث تؤثر في مجالات مختلفة لديه، كالتصور في التفاعل الاجتماعي، وفي المهارات التواصلية، فضلاً عن صعوبات كبيرة في نمو سلوكيات اللعب خاصة، ولا سيما اللعب الرمزي التخيلي، بالإضافة إلى سلوك إيذاء الذات وما يصاحبه من سلوك نمطي متكرر، مما يشكل عبئاً ثقيلاً وعقبة أساسية كبرى داخل الأسرة والمؤسسات التعليمية والترفيهية والمجتمعية بصفة عامة؛ بسبب ما يجره هذا السلوك من قيود على سلوك الطفل التوحيدي وعلى أفراد الأسرة (عكاشة، ٢٠٠٠م).

ولقد تتابعت البحوث والدراسات من قبل العديد من الباحثين والأطباء لاستجلاء هذا الغموض وفهمه بشكل أفضل، ومع ذلك وحتى هذه اللحظة مازال السر مجهولاً حول الأسباب المؤدية لاضطراب طيف التوحد، ومازال التشخيص غير كاف وغير متوفر، الأمر الذي زاد من معاناة الآباء والأمهات، وفاقم من حجم المشكلة على المستوى المجتمعي (المغلوث، ٢٠٠٢م). وتعود صعوبات تشخيص اضطراب طيف التوحد إلى أن بعض خصائصه تتشابه وتتداخل مع اضطرابات أخرى، مما يجعل التشخيص في غاية الصعوبة وهذا يؤدي إلى الوقوع بالخطأ، ولذلك لا بد من جمع معلومات دقيقة وصحيحة لتمييز الأطفال التوحيديين عن غيرهم من الاضطرابات الأخرى (بدر، ٢٠٠٦م).

ومن هنا تظهر الحاجة إلى البحث في البرامج التدريبية للأخصائين لإعدادهم علمياً وعملياً في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الرعاية الطبية لهم بطريقة علمية متقدمة.

١-٣- تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي «ما البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات للأخصائين النفسيين والاجتماعيين

للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي»، وللإجابة على هذا السؤال، يتم من خلال تحقيق الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؟
٢. ما احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؟
٣. ما احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.
٤. ما الصعوبات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٤-١- أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي «تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي» ، ولتحقيق هذا الهدف يتم من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.
٢. تحديد احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.
٣. تحديد احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.
٤. تحديد الصعوبات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٥. اقتراح برنامج تدريبي لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٥-١- أهمية البحث:

١-٥-١- الأهمية النظرية:

١. ترجع أهمية البحث الحالي إلى محاولة إثراء الجانب النظري لإكساب الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٢. تعود أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على اضطراب طيف التوحد ومشكلاته وإبراز آثاره السلبية على الطفل التوحدي وأسرته ودور الأسرة في إشباع احتياجات الطفل التوحدي وكيفية التعامل معه.

٣. تكمن أهمية هذا البحث في محاولة إيجاد برامج لتنمية المهارات التوعوية والتنقيفية للأسرة في كيفية التعامل مع مشكلات واهتمامات وخصائص الطفل التوحدي.

٤. اهتمام هذا البحث بالأسرة كمنظومة اجتماعية وأخلاقية لها دورها الهام في تنشئة وتعليم وتنقيف الأبناء والتعامل مع احتياجاتهم ومشكلاتهم بأسلوب علمي ومهني يراعى طبيعة وخصوصية هذا الاضطراب الذي يحتاج إلى نوعية معينة في التعامل معه.

٥. يسعى هذا البحث إلى زيادة اهتمام الباحثين بصفة عامة والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين بصفة خاصة لدراسة اضطراب طيف التوحد ومشكلاته وكيفية التعامل معه والآثار الاجتماعية والصحية الناتجة عن الإصابة به, والجهود المهنية التي يجب أن تتبع في التعامل معه حتى يحظى بقدر كبير من الاهتمام من كافة المختصين كسائر أنواع الاضطرابات الأخرى.

٦. تكمن أهمية البحث من خلال اقتراح برنامج تدريبي لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الأطفال التوحديين وكيفية تأهيلهم وعلاجهم.

١-٥-٢- الأهمية التطبيقية:

١. ستفيد نتائج البحث بإذن الله المسؤولين والمهتمين في هذا المجال بوضع برامج تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلات واحتياجات الطفل التوحدي.

٢. سوف تسهم نتائج هذا البحث بإذن الله في محاولة إيجاد برامج لتنمية المهارات التوعوية والتثقيفية للأسرة في كيفية التعامل مع مشكلات واحتياجات وخصائص الطفل التوحدي.

٣. إثراء القياس النفسي بتوفير أدوات ملائمة لقياس احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين التدريبية لتنمية مهاراتهم في التعامل مع الأطفال التوحديين.

٤. سوف يسهم البرنامج التدريبي في زيادة جودة العمل المهني لدى الأخصائيين وتحملهم المسؤولية المهنية بصورة أكثر فاعلية.

١-٦-١- حدود البحث:

يتمثل حدود البحث على النحو التالي:

١-٦-١-١- الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على اقتراح برنامج تدريبي لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي, في ضوء احتياجاتهم في المهارات المعرفية والإدراكية والإدارية والصعوبات التي تواجههم.

١-٦-٢- الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية للبحث في الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يعملون في المؤسسات والمراكز التي تقوم على رعاية أطفال طيف التوحد في مدينة الرياض.

١-٦-٣- الحدود الزمانية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧هـ - ١٤٣٨هـ

الإطار المفاهيمي:

يعتمد هذا البحث على المفاهيم الأساسية التالية:

- المهارات المهنية.
- اضطراب طيف التوحد.
- مشكلات الطفل التوحدي. ويمكن تناول هذه المفاهيم في الآتي:

١-٢- المهارات المهنية:

١-١-٢- مفهوم المهارات المهنية (-) The concept of occupational skills

أي مهنة تعتمد في ممارستها على «فن» ويقصد بالفن: المقدرة والمهارة على استخدام وتطبيق المعرفة المهنية، ويعتمد الفن المهني على شخصية الممارس، فالفن المهني ينبع من محصلة العلم والنظام التقني لكل مهنة، فهو في أصوله موحد بين الممارسين، والفارق هنا هو المقدرة على ممارسة هذا الفن المهني وتلك المقدرة بدورها تعتمد على الفروق الفردية المرتبطة بعملية الإعداد والتدريب المستمر، ومن هنا يحدث التفاوت في مستوى الممارسة (عبدالعال، ١٩٨٨م).

وتعرف المهارة في اللغة بأنها: «الحذق في الشيء, والماهر: الحاذق بكل عمل (ابن منظور, ١٩٩٧م, ص ١٠٤).

وتعرف المهارة في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها: «قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد بسهولة ودقة» (في: الحفني, ١٩٩٤م, ص ٨٠٢).

وتعرف المهارة بأنها: «قدرة الأخصائي على استخدام النظريات والمبادئ العلمية والمهنية في مجالات الممارسة المهنية لتحقيق عملية المساعدة في حدود الإمكانيات والأهداف المتاحة في المجتمع» (علي, ٢٠٠٩م, ص ٣٢٣).

وتعرف المهارة بأنها: «الكفاءة والقدرة على استخدام وتطويع المعارف النظرية للمهنة في الجانب التطبيقي والجانب الميداني, وتتنوع المهارات التي يستخدمها الأخصائي النفسي تبعًا لاختلاف مجالات الممارسة وطرائق التدخل والمشكلات التي تتعامل معها المهنة, والفئات التي تخدمها, إلا أن هناك حد أدنى من المهارات الأساسية التي ينبغي على كل أخصائي نفسي اكتسابها والعمل بموجبها, وربما يتفق المختصون على مهارات أساسية مثل مهارات تكوين العلاقة المهنية ومهارات استخدام الاختبارات النفسية وتفسير نتائجها» (خياط, ٢٠١٦م, ص ١٠٦).

والمهارات قد تكون إدراكية أو يدوية أو فكرية أو اجتماعية وغيرها, وذلك وفقا للنطاق أو الجانب المسيطر لنمط المهارة, وفي ممارسة خدمة الفرد ينظر إلى المهارة بكونها «القدرة على تطبيق المعارف النظرية بشكل مؤثر وفعال بما يؤدي إلى ممارسة العمل المهني بسهولة وإتقان, وبالتالي ترتبط المهارة باختيار المعارف المناسبة للموقف وممارسة النشاط المناسب للأهداف التي تم تحديدها» (علي, ٢٠١١م, ص ٤٠).

ويعرف الباحث المهارة في هذا البحث الحالي بأنها: «امتزاج معارف علم النفس والخدمة الاجتماعية بخبرات الممارسة في القيام بسرعة حل

المشكلة وتحديدها والتعامل معها من خلال الجهود المهنية مع العملاء في المؤسسات والمراكز المتخصصة».

وتعد المهارات المهنية بمثابة الأداء الذي يساعد الأخصائيين الاجتماعيين في العمل على اشباع الاحتياجات المتعددة للعملاء وحل مشكلاتهم، وتعليمهم كيفية اتخاذ قرارات سليمة في واقعهم الاجتماعي وفي حياتهم بصفة عامة (Masud,1998,105).

- الأخصائي النفسي الإكلينيكي (Clinical Psychologist):

يعرف عبدالمعطي (٢٠٠٧م، ص٨٨) الأخصائي النفسي الإكلينيكي بأنه: « ذلك الشخص المتخصص الذي يستخدم الأسس والفنيات والطرق والإجراءات النفسية، ويتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق الإكلينيكي مثل؛ الطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي والممرض النفسي، كل في حدوده وتدريبه وإمكانياته في تفاعل إيجابي بقصد فهم ديناميات شخصية المريض وتشخيص مشكلاته والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج، ثم العمل على الوصول به إلى أقصى درجة تمكنه من التوافق الشخصي والاجتماعي».

- الأخصائي الاجتماعي (Social worker):

يعرف جيراند (Jerand، ١٣٩، ٢٠٠٩) الأخصائي الاجتماعي بأنه: «الشخص المهني المعد إعدادًا نظريًا وعمليًا لتحقيق أهداف الممارسة المهنية، فهو أداة ووسيلة المهنة في تحقيق أهدافها وإعداده يؤهله لإدراك أهداف العمل المهني بدقة، واكتساب للمهارات المهنية يزيد قدرته على التأثير في العمل وتطوير الممارسة المهنية».

ويعرفه رضا (١٩٩٠م، ص١٩٣) بأنه: «شخص مهني يحمل درجة علمية في تخصص الخدمة الاجتماعية، وتقع عليه مسؤولية تأدية مختلف الخدمات المهنية للعملاء من خدمات علاجية وتنشئة اجتماعية بالإضافة للخدمات التنموية».

٢-٢- اضطراب طيف التوحد:

لم يكن مفهوم اضطراب طيف التوحد معروفًا قبل مئة عام، ولكن توجد بعض الدلائل على وجوده؛ حيث قدمت الوثائق التي قام بها كانر Canner وصفًا تفصيليًا لحالات مشابهة لاضطراب التوحد، فقد نشر ورقة بحثية بعنوان «الاضطرابات التوحدية للتواصل العاطفي» كمحصلة لعمله مع هؤلاء الأطفال الذين لديهم أعراض متشابهة محددة، وقد أطلق على الأعراض مصطلح اضطراب التوحد الطفولي المبكر (في: الشخص، مرسى، ٢٠١٦م).

وهناك عدة تعريفات لاضطراب طيف التوحد حيث عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي اضطراب طيف التوحد بأنه: «اضطراب نمائي عام ومنتشر يؤثر على جوانب النمو الأخرى، وفي مقدمتها الجانب العقلي المعرفي، وأن آثاره تنعكس بشكل واضح على سلوكيات الطفل» (APA-5, 2013, 141)

كما عرفته الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (National Society for Autistic Children) بأنه اضطراباً سلوكياً يتضمن الاضطرابات التالية:

١. اضطراب في سرعة أو تتابع النمو.
٢. اضطراب في الاستجابات الحسية للمثيرات.
٣. اضطراب في الكلام واللغة والسعة المعرفية.
٤. اضطراب في التعلق أو الانتماء للناس أو الأحداث والموضوعات (في: شاهين، ٢٠٠٢م).

ونشر المجلس القومي للأطفال والراشدين المصابين بالتوحد» والذي سمي فيما بعد بالجمعية الأمريكية للتوحد» في عام ١٩٧٧م تعريفاً

جامعاً لاضطراب طيف التوحد , والذي وصف ولأول مرة على أنه من اضطرابات النمو, وقد عرفوه بأنه « عجز في النمو يتميز بأنه حاد في عدم القدرة ومستمر في الحياة والذي يظهر أصلاً خلال السنوات الثلاث من الحياة» ووضعوا أربعة محكات هي:

أ- اضطرابات في معدل ظهور المهارات البدنية والاجتماعية واللغة.

ب- استجابات غير طبيعية شاذة للمثيرات الحسية.

ت- غياب أو عجز اللغة.

ث- طرق غير طبيعية في التواصل أو الارتباط بالناس والأشياء والأحداث (في: عودة, فقيري, ٢٠١٦م, ص ٨٧).

ويقصد بالطفل التوحدي بأنه طفل يتسم بخلل في التفاعل الاجتماعي حيث يفشل في تنمية علاقات مع الأشخاص، ويعاني من نقص الاستجابة للآخرين والاهتمام بهم، ويظهر ذلك في عدم دفيء العناق معه، ونقص التواصل بالعينين والوجه، وكراهية العواطف والتلامس الجسماني، وفشل في نمو اللعب الجماعي واللعب الخيالي والصدقة مع الأطفال الآخرين (فراج, ١٩٩٦م).

ويقصد بالطفل التوحدي إجرائياً في البحث الحالي بأنه:

١. هو ذلك الطفل الذي تم تشخيص حالته بواسطة الخبراء والمتخصصين على أنه توحد بسيط.

٢. الطفل الذي يعاني من قصور في قدراته على التواصل اللفظي والبصري.

٣. الطفل الذي لديه قصور في القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية ويعاني من نشاطات محدودة وسلوكيات نمطية متكررة.

٤. الطفل الذي يعجز عن التعبير عن احتياجات رعاية ذاته.

٥. الطفل الذي يعتدي على نفسه محاولاً الإساءة لذاته.

٢-٣- مشكلات الطفل التوحدي:

يتفق معظم الباحثين بأن الأطفال التوحديين يعانون من ثلاث مشكلات رئيسية:

أ- ضعف القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية.

ب- ضعف القدرة على الاتصال اللفظي.

ت- الاهتمامات والنشاطات المحدودة والسلوكيات النمطية المتكررة.

أ- ضعف القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية:

يتصف الطفل التوحدي بالعزلة، وفقدان القدرة على الاستجابة للآخرين، حيث يبدو أن الأطفال التوحديين يعيشون مع أنفسهم دون أن يعيروا أي انتباه لوجود الآخرين أو عدم وجودهم. ففي حالة وجود الناس بالقرب منهم فقد يعاملوا هؤلاء الأطفال باعتبارهم أشياء وليسوا بشراً، فقد نجد أحد هؤلاء الأطفال يتعامل مع أي جزء من جسم الفرد الآخر كأنه لعبة أو وسيلة يستخدمها دون أن يتفاعل مع هذا الشخص مطلقاً (Brandi,2004).

ب- ضعف القدرة على الاتصال اللفظي:

يتصف الأطفال التوحديين بالبطء في النمو اللغوي بشكل عام، ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة، كما أنهم يتأخرون في النطق واكتساب اللغة وتشيع بينهم صعوبات الكلام، ومفرداتهم قليلة وتعتبر بسيطة ولا تتناسب مع عمرهم الزمني (سليمان, ٢٠٠١م). ويفشل نصف هؤلاء الأطفال في تعلم الكلام فشلاً تاماً في حين يطور آخرون نمطاً خاصاً من الكلام يسمى المصداه (Echolalia) أي أن كلامهم يكون صدى للكلمات التي يسمعونها (الشخص, مرسى, ٢٠١٦م).

ج- الاهتمامات والنشاطات المحدودة والسلوكيات النمطية المتكررة:

يظهر الطفل المصاب بالتوحد سلوكاً نمطياً استحواذياً في التعامل مع الأشياء يتصف بالتكرار وخاصة أثناء اللعب ببعض الأدوات كتحريك جسم ما بشكل معين وبتكرار دائم ودون توقف أو شعور بالملل أو التعب (صندقلي، ٢٠١٢م). وهناك مجموعة من الأعراض الدالة على قصور الأنشطة وغياب الاهتمامات لدى الطفل التوحدي والتي تتمثل في:

- الاندماج في حركات نمطية قوية.
- الاندماج في التعامل مع بعض الأشياء أو الأدوات.
- استجابات سلوكية شديدة العنف لأي تغيير في البيئة المحيطة.
- التعرض لثورات من الغضب أو العنف أو إيذاء الذات أو الغير.
- الالتزام أو التمسك الشديد بالروتين اليومي.
- قصور أو نقص ملحوظ في الاهتمامات والأنشطة التي يندمج فيها مع أقرانه العاديين (عودة، ٢٠١٥م).

٢-٣-١- بعض النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد:

يعد اضطراب طيف التوحد من المفاهيم الحديثة نسبياً التي لم تكن معروفة حتى وقت قريب؛ فظهرت تفسيرات عديدة في محاولة منها إلى فهم هذا الاضطراب. وكانت نظرية التحليل النفسي في الخمسينات والستينات من القرن الماضي تنظر إلى اضطراب طيف التوحد على أنه نتيجة للمعاملة الأبوية غير الدافئة للأبناء، ولم يكن ينظر إلى العوامل العضوية على أنها عوامل رئيسية في التوحد (زريقات، ٢٠١٠م). وما زالت الأسباب غير معروفة، وظهرت العديد من النظريات التي فسرت حدوثه، ومن أهمها:

أولاً: النظرية النمائية للتوحد (A development Theory of Autism):

أسس هذه النظرية العالم وايمان (Witman 2004) وتؤكد هذه النظرية على الدور المهم للعمليات النمائية المبكرة للطفل خصوصا فيما يتعلق بالعمليات الحسية والحركية والإثارة والنشاط والعمليات الانفعالية أو العاطفية أو اللغوية والتفاعل الاجتماعي. وترى هذه النظرية أن العمليات العقلية السابقة تلعب دورا بارزا في جهاز التنظيم الذاتي , ويشتمل هذا الجهاز عناصر الاستجابات الحركية والمعرفية واللغوية والاجتماعية وتؤثر هذه العناصر على الطريقة التي يضبط فيها الفرد انفعالاته وأفكاره وسلوكياته, فيلعب التنظيم الذاتي دورا هاما في إكمال المتطلبات المادية أو الجسمية والأكاديمية والتفاعل الاجتماعي. وتساعد مهارات التنظيم الذاتي الفرد على التعلم والمحافظة على تعميم المهارات المتعلمة إلى المواقف الجيدة وبدون مساعدة خارجية؛ ولذلك فإن الأطفال التوحديين رغم اختلاف الأعراض المحددة للاضطراب فعم مشتركون في عدم القدرة على التنظيم الذاتي.

ثانياً: النظرية النفسية (Psychological theory):

وهي من أقدم وأشهر النظريات التي فسرت حالات طيف التوحد , والتي بدأها كانر (Canner,1949), حيث فسرت طيف التوحد بأنه: حالة من العزلة والهروب من الواقع الذي يعيشه الطفل نتيجة البرود العاطفي وجمود الوالدين واللامبالاة بين الأم وأبنها (في: الظاهر, ٢٠٠٨م). وتصور كانر (1943) في أول تقرير له عن التوحد أن العامل المسبب له هو مجموعة من العوامل الذاتية المحيطة بالطفل في مراحل نموه المبكرة؛ ومنها افتقاد الطفل الحب والحنان بينه وبين أمه, وقد تم رفض هذه النظرية من قبل الكثيرين مثل؛ روتر (Rutter) وريملاند (Rimland).

٢-٤- الدراسات السابقة:

سيتناول الباحث عرضا للدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع البحث والتي تركز على البرامج التدريبية للأخصائيين, وكذلك الدراسات التي تناولت اضطراب طيف التوحد, وسوف يتم تقسيمها إلى قسمين حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث, وذلك على النحو الآتي:

٢-٤-١- دراسات تناولت برامج واحتياجات تدريبية للأخصائيين؛ ومن هذه الدراسات:

دراسة شحاته (٢٠١٢م) التي سعت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بالمجال الطبي, وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) أخصائيا اجتماعيا من العاملين مع الحالات الفردية بالمجال الطبي, وأظهرت النتائج قصور في أداء الأخصائيين الاجتماعيين فيما يتعلق بالأدوار المهنية الخاصة بعمليات خدمة الفرد المتعلقة بجمع المعلومات من مصادرها, مع قصور شديد في ممارسة النماذج العلاجية الحديثة المناسبة للتعامل مع المرضى وعليات التقويم والمتابعة, كما أظهرت النتائج حاجة الأخصائيين إلى اكتساب بعض المهارات المهنية ومنها؛ كيفية التعامل مع مرضى الأمراض المزمنة, واكتساب مهارة التسجيل والتدريب لتطبيق النماذج والنظريات العلاجية الحديثة في العمل مع الحالات المرضية, كما أظهرت النتائج الحاجة إلى تنظيم دورات تدريبية تهدف إلى تدعيم اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو عملهم مع المرضى في المؤسسات الطبية المختلفة ورفع روحهم المعنوية.

واهتمت دراسة نيفين السيد (٢٠١٢م) بفحص واقع ممارسة أخصائي خدمة الفرد للمهارات المهنية مع أسر الأطفال التوحيديين, وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) أخصائيا اجتماعيا من العاملين بمجال رعاية الأطفال التوحيديين, واستخدمت الباحثة استبيان يتكون من البيانات الأولية

والمهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين , وأظهرت النتائج حاجة الأخصائيين الاجتماعيين إلى تطوير مهاراتهم من خلال الاطلاع على النماذج الإرشادية الواقعية واستخدامها لتنمية علاقة الطفل بمن حوله, كما يحتاجون لتطوير مهاراتهم في تعليم الطفل من خلال استثمار خبراتهم ومعارفهم في توجيه الأسرة نحو الأسلوب المناسب لتعليم طفلها التوحيدي.

وهدفت دراسة برقواوي (٢٠١٤م) إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتحقيق التنمية المهنية, وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) أخصائيا اجتماعيا من العاملين بالمؤسسات الاجتماعية, واستخدم الباحث استبيان للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الاجتماعية, وأوضحت النتائج أن أهم الموضوعات التي يجب أن تتضمنها البرامج التدريبية ويحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين هي كيفية تطبيق المهارات المهنية بالمؤسسة, والتدريب على كيفية مواجهة الصعوبات التي تواجههم في عملهم.

كما ركزت دراسة أحمد (٢٠١٤م) على الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الطبية لتطبيق عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية الطبية, وتكونت عينة الدراسة من (٦١) أخصائيا اجتماعيا, واستخدم الباحث استبيان للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الطبية , ودليل مقابلة لعينة من الخبراء والمتخصصين في العمل بالمؤسسات الطبية, وأظهرت النتائج حاجة الأخصائيين الاجتماعيين لتزويدهم بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالمشكلات التي تواجههم أثناء عمليات الممارسة المهنية, كما أكدت النتائج على أهمية التدريب على المهارات المهنية التي تحتاجها الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية, كما أكدت على أهمية تنظيم الدورات التدريبية لإكساب الأخصائي الاجتماعي المهارات الفنية؛ كالاتصال الفعال أثناء قيامه بدوره المهني, وأظهرت النتائج كذلك بأن هناك قصور واضح في المعارف الخاصة بطبيعة عمل الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الطبية.

أما دراسة إيمان الهشاشمي (٢٠١٦م) فقد هدفت إلى اقتراح برنامج تدريبي لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية، وتكونت العينة من (٣٠) أخصائيا اجتماعيا وطالبا من طلاب الدراسات العليا الذين يتدربون في جمعية اختار أسرة الخيرية، واستخدم الباحث مقياس مهارات الممارسة المهنية وطريقة المقابلة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البرنامج التدريبي المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات المهنية ومهارات الانصات والاقناع والحوار للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية.

٢-٤-٢- دراسات تناولت اضطراب طيف التوحد؛ ومن هذه الدراسات:

دراسة سوزان (Suzan) 2006 عن العلاقة الزوجية بين الأزواج الذين لديهم أبناء توحيدين وقد تم جمع المعلومات وعمل بعض الإحصائيات على مجموعة من الآباء من جنوب ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية لتوضيح مدى التأثير الاجتماعي في علاقاتهم الزوجية، وقد تم قياس الدعم الاجتماعي لدى هؤلاء الأسر ومدى معاناتهم من خلال أطفالهم التوحيدين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها؛ أنه لا توجد علاقة إحصائية بين جودة الحياة الزوجية والدعم الاجتماعي للأبناء التوحيدين حيث يحاول الأزواج احتواء أبنائهم التوحيدين وشمولهم بالرعاية من خلال العلاقة الطيبة بينهم وبين أبنائهم.

وفي دراسة قام بها جمبلا (Gamila) 2006 هدفت إلى تقييم المستوى المعرفي لدى الأطفال التوحيدين الذين يعانون من سوء المعاملة مع الآخرين، وطبقت الدراسة على (٣٠) حالة من الأطفال بمركز إقليمي معتمد في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم توزيع مقياس لقياس المستوى المعرفي لهذه الحالات، وتوصلت الدراسة فيها إلى مجموعة من النتائج منها؛ أن هؤلاء الأطفال التوحيدين يتعرضون لسوء المعاملة أكثر من الأطفال الأصحاء وأن الأطفال التوحيدين يحتاجون

إلى نوعية محددة من الرعاية وأنهم يواجهون الإهمال أكثر من أقرانهم الأصحاء.

أما في دراسة عبدالغني (٢٠٠٩م) فقد هدفت إلى المقارنة بين درجات التعرض للضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات المواجهة، وأظهرت النتائج عن وجود فروق لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ونوع الإعاقة وعمر الطفل في الأعراض النفسية والنفسجسمية ومشاعر الإحباط والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل، وكذلك في المشكلات الأسرية والاجتماعية والقلق من المستقبل والأداء الاستقلالي للطفل.

كما نقصت دراسة زعاريير (٢٠٠٩م) مصادر الضغوط وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال التوحيديين، وتكونت العينة من (٢٠٠) أم وأب، واستخدم الباحث مقياس مصادر الضغوط النفسية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، وأظهرت النتائج أن أبرز مصادر الضغوط لدى الأسرة هي القلق على مستقبل الطفل وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل.

كما تناولت دراسة إيمان شعبان (٢٠١١م) التعرف على الإنهاك النفسي للأم التي لديها طفل توحدي وعلاقة ذلك بإدارة مواردها الأسرية، واشتملت العينة على (١٨٤) ربة أسرة عاملة وغير عاملة، واستخدمت الباحثة استبانة عن الإنهاك النفسي للأم واستبانة عن إدارة الموارد الأسرية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الإنهاك النفسي للأم في المساندة والضغوط الانفعالية وكذلك وجود فروق في الضغوط الاقتصادية لدى عينة البحث.

وفحصت دراسة غنيم (٢٠١٥م) عن الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد, وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) أم لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و(٣٠) أم لأطفال عاديين, واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية, وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال التوحديين في الضغوط النفسية وفي بعد التفاعل السلبي على مقياس مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لصالح أمهات الأطفال التوحديين, وفي التصرفات السلوكية والتفاعل الإيجابي لصالح أمهات الأطفال العاديين, كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في أبعاد الالتزام والتحدي والتحكم على مقياس الصلابة النفسية لصالح أمهات الأطفال العاديين, كما وجدت فروق في المساندة الاجتماعية لصالح أمهات الأطفال العاديين.

٢-٥- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن بعض الدراسات والبحوث ركزت اهتمامها على البرامج التدريبية، وأكدت على ضرورة أن تتضمن هذه البرامج تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بالاتجاهات والمعارف الحديثة في المجالات المختلفة للممارسة المهنية، كما أكدت على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتفعيل الدور المهني بمجال الرعاية الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة، كما اهتمت بعض الدراسات بالمهارات التي يمارسها الأخصائيين الاجتماعيين مع الأطفال التوحديين واتجاهات الوالدين نحو الأطفال التوحديين، كما ركزت الدراسات على الضغوط الأسرية التي يواجهها الأطفال التوحديين وطريقة معاملة الوالدين لهما، وأيضًا ركزت على اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال وعلاقته بالضغوط الوالدية وخصائص الأطفال المصابين به، كما اهتمت بعض الدراسات بتحديد المشكلات التي تواجه أسر الأطفال التوحديين ومعرفة درجة أولويات هذه المشكلات. كما ركزت الدراسات على البرامج الإرشادية لأمهات الأطفال التوحديين في الحد من السلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال، وتناولت بعض الدراسات اضطراب التوحد لدى الأطفال والتي ركزت فيها على المستوى المعرفي لدى الأطفال التوحديين الذين يعانون من سوء المعاملة من الآخرين، وخبرات الأمهات في التعامل مع الأطفال التوحديين، كما اهتمت بعض الدراسات بمدى تقبل الأزواج لتربية الأطفال التوحديين ومفاهيم الأسرة عن أسباب التوحد وتأثيراته والعلاقات الزوجية بين الأزواج الذين لديهم أبناء توحديين، كما ركزت بعض الدراسات حول الأساليب التي تتخذها الأمهات للتغلب على التحديات التي تواجههم في تعاملهم مع أبنائهم التوحديين.

ومن ناحية أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، فقد اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة؛ في دراسة برنامج تدريبي ودراسة الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين،

كدراسة إيمان الهشاشمي (٢٠١٦م)، وشحاته (٢٠١٢م)، وبرقاوي (٢٠١٤م)، وأحمد (٢٠١٤م)، كما اتفق البحث مع بعض الدراسات التي تناولت الأطفال التوحديين وأسرهم، كدراسة؛ سوزان (Suzan) 2006 وجميلا (Gamila) 2006، وعبدالغني (٢٠٠٧م)، وزعاريير (٢٠٠٩م)، وإيمان شعبان (٢٠١١م)، وغنيم (٢٠١٥م). واتفق البحث كذلك مع بعض الدراسات السابقة حيث تم تصميم استبيان لقياس الاحتياجات التدريبية لعينة البحث، كدراسة شحاته (٢٠١٢م)، وبرقاوي (٢٠١٤م)، وأحمد (٢٠١٤م)، واختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في عينة البحث حيث يشمل البحث الحالي الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، بينما اقتصر جميع الدراسات السابقة على الأخصائيين الاجتماعيين فقط.

واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء وإثراء الإطار النظري وفي بناء الاستبانة المطبقة على عينة البحث، وكذلك في التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة، والاستفادة في عرض ومناقشة النتائج.

وقد تميز البحث الحالي بكونه يتناول اقتراح برنامج تدريبي لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يتعاملون مع أطفال طيف التوحد، حيث يعتبر البحث الأول في حدود علم الباحث الذي يتناول المتخصصين في مجال اضطراب طيف التوحد.

إجراءات البحث:

تتمثل إجراءات البحث في تحديد منهج البحث ومجتمع البحث، ثم عرضاً لعينة البحث، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة البحث والتأكد من صدق وثبات أداة البحث (المقياس)، وعرضاً للبرنامج التدريبي، ثم أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

٣-١- منهج البحث:

يهدف البحث الحالي إلى اقتراح برنامج تدريبي لتنمية المهارات

للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحدي، ولذلك سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

٣-٢- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وعددهم (٨٠) اخصائي (ذكور وإناث) في المؤسسات والمراكز التي تقوم على رعاية وتأهيل الأطفال التوحديين في مدينة الرياض، وهي: مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد، مركز عزام للتوحد، مركز الأمير سلطان للخدمات المساندة للتربية الخاصة، مركز الأمير ناصر بن عبدالعزيز للتوحد، المركز الوطني للتوحد، وحدة التوحد بمركز التأهيل بالملز والدرعية.

٣-٣- عينة البحث:

تم تطبيق أداة البحث على الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين مع الطفل التوحدي، حيث قام الباحث بتوزيع المقياس يدوياً وإلكترونياً على الأخصائيين جميعاً بأسلوب الحصر الشامل في المؤسسات والمراكز المتخصصة في مجال اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض واستبعد الباحث بعض الاستمارات الناقصة واصبح عدد العينة الكلي (٥٦) اخصائي من الذكور والإناث.

٣-٤- أدوات البحث:

استعان الباحث بالعديد من الأدوات والمعاملات الإحصائية لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته وذلك على النحو التالي:

أولاً: البحث المكتبي: وذلك للحصول على المادة النظرية العلمية، والدراسات السابقة، وتصميم استمارة جمع البيانات.

ثانيًا: بناء مقياس تقدير احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين التدريبية لتنمية مهاراتهم للتعامل مع الأطفال التوحديين، وقام الباحث بتصميم الأداة بناء على الإطار النظري، والدراسات السابقة، والنظريات العلمية والملاحظات الواقعية لمشكلات الطفل التوحدي.

وقام الباحث بالخطوات الآتية لبناء مقياس تقدير الاحتياجات التدريبية للأخصائيين :

أولاً: تم الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدوات السابقة التي تناولت البرامج التدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

ثانيًا: صياغة الصورة المبدئية للمقياس:

قام الباحث بصياغة عبارات المقياس في صورته المبدئية، حيث بلغ عدد العبارات (٦٦) عبارة موزعة على أربعة أبعاد (المهارات المعرفية، المهارات الإدراكية، المهارات الإدارية، الصعوبات). ثم عرضت الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من المحكمين؛ بلغ عددهم عشرة محكمين من المتخصصين في علم النفس والخدمة الاجتماعية، وقام الباحث بإجراء بعض التعديلات في صياغة العبارات بما يتناسب مع وجهة نظر المحكمين، حيث التزم الباحث بنسبة ٩٠٪ فأكثر لاختيار البنود التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين لاعتماد صدق بنود المقياس.

ثالثًا: التجريب المبدئي للمقياس على العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتجريب المقياس على عينة استطلاعية لها مواصفات عينة البحث مكونة من (١٥) أخصائي نفسي واجتماعي بهدف التأكد من فهم أفراد العينة لمفردات المقياس، واتضح أن جميع العبارات واضحة، كما تم التأكد من ملاءمة عبارات المقياس من حيث المحتوى لعينة البحث، بالإضافة إلى الوقوف على المعاملات الإحصائية الخاصة بالمقياس.

رابعًا: اشتمل المقياس في صورته النهائية على البنود التالية:

١. البيانات الأولية: وهى خاصة بالقائمين على برامج رعاية الأطفال

التوحيديين من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين مثل؛ الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في التخصص، عدد ونوع الدورات التدريبية في مجال العمل.

٢. عبارات وأبعاد المقياس:

٣. تكون المقياس من (٦٦) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد وهي:

٤. البعد الأول: المهارات المعرفية المرتبطة باحتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحيدي، وتتكون من (١٩) عبارة.

٥. البعد الثاني: المهارات الإدراكية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحيدي، وتتكون من (١٧) عبارة.

٦. البعد الثالث: المهارات الإدارية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحيدي، وتتكون من (١٥) عبارة.

٧. البعد الرابع: الصعوبات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحيدي، وتتكون من (١٥) عبارة.

٨. وطلب الباحث من أفراد البحث الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات التالية:

1- نعم. 2- أحياناً. 3- لا.

وقد تم تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي كما هو موضح في الجدول
رقم (٣-١):

جدول رقم (3-1) تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي

لا	أحياناً	نعم
١,٦٦ - ١	٢,٣٣ - ١,٦٧	٣,٠ - ٢,٣٤

٣-٥-٣- تقنين المقياس:

٣-٥-٣-١- قياس الصدق:

صدق المقياس يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه, كما يقصد بالصدق شمول المقياس لكل العناصر التي يجب أن يحتويها البحث.

٣-٥-٣-١-١- الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة البحث تم عرضها على عدد من المحكمين من المتخصصين في علم النفس والخدمة الاجتماعية وذلك للاسترشاد بأرائهم، وفي ضوء آرائهم، تم إجراء التعديلات اللازمة.

٣-٥-٣-١-٢- صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

أ) صدق الاتساق الداخلي لمحور (احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتنمية مهارات التعامل مع الأطفال التوحديين - الصعوبات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات واحتياجات الطفل التوحدي).

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) أخصائي نفسي واجتماعي, ثم قام بحساب معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس, حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للأداة، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢-٣)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات أبعاد المقياس بالدرجة لكلية
(ن=١٥)

المهارات الإدارية		المهارات الإدراكية		المهارات المعرفية	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
**٠,٥٦٩	١	**٠,٦٥٩	١	**٠,٥٧٢	١
**٠,٦١١	٢	**٠,٧١٨	٢	**٠,٦٠٧	٢
**٠,٦٣٢	٣	**٠,٧٧٧	٣	**٠,٦١٥	٣
**٠,٤٩٨	٤	**٠,٥٨٢	٤	**٠,٦٧١	٤
**٠,٦١٥	٥	**٠,٥٩٢	٥	**٠,٥١٦	٥
**٠,٥٩٩	٦	**٠,٤٤٥	٦	**٠,٦٩١	٦
**٠,٥١١	٧	**٠,٧٤٢	٧	**٠,٧٠٩	٧
**٠,٧٤٧	٨	**٠,٥٩٩	٨	**٠,٦٧٧	٨
**٠,٧٦٤	٩	**٠,٧٧٣	٩	**٠,٥٢٥	٩
**٠,٦٦٣	١٠	**٠,٨١٦	١٠	**٠,٦٣٧	١٠
**٠,٥٥٦	١١	**٠,٥٩٣	١١	**٠,٤٩٤	١١
**٠,٦٦٥	١٢	**٠,٤٧٤	١٢	**٠,٧٢٤	١٢
**٠,٤٧٠	١٣	**٠,٧٥٣	١٣	**٠,٦٧٧	١٣
**٠,٤٩٦	١٤	**٠,٦٩٨	١٤	**٠,٦٣٥	١٤
**٠,٧٣٠	١٥	**٠,٥٦١	١٥	**٠,٤٣٥	١٥
-	-	**٠,٦٣٩	١٦	**٠,٤٦٠	١٦
-	-	**٠,٦٤٢	١٧	**٠,٥٩٤	١٧
-	-	-	-	**٠,٦٧٣	١٨
-	-	-	-	**٠,٦١٧	١٩

** دال عند مستوى (٠,٠١)

جدول رقم (٣-٣)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات بعد (الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي) بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٧٥	٦	**٠,٧٥٥	١١	**٠,٥٥١
٢	**٠,٦٥٥	٧	**٠,٤٦١	١٢	**٠,٦٥٩
٣	**٠,٦٨٤	٨	**٠,٥٥٢	١٣	**٠,٦١٩
٤	**٠,٦١٨	٩	**٠,٦٣٤	١٤	**٠,٦٥٩
٥	**٠,٥٤٧	١٠	**٠,٤٨٢	١٥	**٠,٥٧١

** دال عند مستوى (٠,٠١)

(ب) الصدق البنائي لمحور (احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لتنمية مهارات التعامل مع الأطفال التوحديين).

تم التحقق من الصدق البنائي للمحور الأول من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للمحور ، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٣-٤).

جدول رقم (٣-٤) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس بالدرجة

الكلية

معامل الارتباط	الأبعاد
**٠,٨٧٦	المهارات المعرفية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحدي.
**٠,٩١٦	المهارات الإدراكية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحدي.
**٠,٧٠١	المهارات الإدارية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحدي.

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن جميع المحاور دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٠١ ، ٠,٩١٦) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الصدق البنائي للمحور.

٣-٥-٢- ثبات أداة البحث:

قام الباحث بقياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل ثبات الفايرونباخ، والتجزئة النصفية، والجدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة البحث وهي:

جدول رقم (٣-٥) معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات أداة البحث (ن=١٥)

الرقم	المحور	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	معامل الثبات
١	المهارات المعرفية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحدي.	١٩	٠,٦٩٢	٠,٨٧٤
٢	المهارات الإدراكية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحدي.	١٧	٠,٧١٧	٠,٨٧٧
٣	المهارات الإدارية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحدي.	١٥	٠,٦٧٧	٠,٨٥١
٤	الصعوبات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطفل التوحدي.	١٥	٠,٦٥٤	٠,٨٥٢
	الثبات الكلي	٦٦	٠,٦٩١	٠,٩٣٥

يتضح من خلال الجدول رقم (٣-٥) أن المقياس يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٣٥)، وبمعامل التجزئة النصفية بعد التصحيح «جتمان» (٠,٨٨٦) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة البحث ما بين (٠,٨٥١ - ٠,٨٧٧) باستخدام الفايرونباخ، وتراوحت ما بين (٠,٧٦٩ ، ٠,٨٢٦) باستخدام التجزئة النصفية، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

٣-٦- بناء البرنامج التدريبي:

٣-٦-١- مفهوم البرنامج التدريبي (The Concept of Training) :(program

يعرف البرنامج التدريبي بأنه: « مجموعة العمليات التعليمية التي يتم بها أعداد وتأهيل الفرد للقيام بمسؤوليات عمل معين بالطريق الأفضل، وبمعدل أداء أكبر ومستوى كفاءة وإنتاجية أعلى من خلال إكسابه المعارف النظرية والاتجاهات والمهارات المرغوبة واللازمة للنجاح» (Loewenberg, 1999, 206).

ويعرف البرنامج التدريبي أيضا بأنه: «مجموعة الإجراءات التي تصمم لمساعدة الأفراد على اكتساب المهارات والاتجاهات اللازمة لتطوير أدائهم المهني، وهو مجموعة من التدريبات المخططة الملائمة لاحتياجات المتدربين والتي تهدف إلى تنمية مستوى أدائهم المهني، وتتضمن هذه التدريبات إكساب المتدربين معارف نظرية لتنمية المهارات لزيادة أدائهم ورفع قدراتهم في مجال معين (Jangma, 2010, 7).

ويعرف الباحث البرنامج التدريبي في البحث الحالي بأنه: « مجموعة من المعارف والمهارات والعمليات والإجراءات التي تصمم لمساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتنمية مهاراتهم وقدراتهم للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد »

٣-٦-٢- إجراءات تصميم البرنامج التدريبي:

لتصميم البرنامج التدريبي المقترح؛ قام الباحث بالاطلاع على الاطار النظري في مجال الممارسة المهنية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يتعاملون مع اضطراب طيف التوحد وما يشتمل عليه من معارف

ومهارات ونظريات ونماذج علاجية متعددة وعلى البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث، وتحليل وتفسير نتائج البحث بعد تطبيق مقياس تقدير الاحتياجات التدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

٣-٧- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Statistical Package for Social Sciences* والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) والتجزئة النصفية، المتوسط الحسابي "Mean"، الانحراف المعياري "Standard Deviation".

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج البحث الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد البحث على عبارات المقياس وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

٤-١- النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:

جدول رقم (٤-١) يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث

النسبة المئوية	التكرارات	متغيرات الدراسة
٤٤,٦	٢٥	أعزب
٤٦,٤	٢٦	متزوج
٨,٩	٥	مطلق
٥٣,٨	٣٠	بكالوريوس علم نفس
٢٨,٣	١٦	بكالوريوس خدمة اجتماعية
١٧,٩	١٠	بكالوريوس اجتماع
٢٣,٢	١٣	أقل من سنتين
١٩,٦	١١	٢- أقل من ٤ سنوات
٢١,٤	١٢	٤- أقل من ٦ سنوات
٨,٩	٥	أقل من ٨ سنوات
٢٦,٨	١٥	٨ سنوات فأكثر
٢٣,٢	١٣	أقل من ٤ دورات
٢٣,٢	١٣	٤- أقل من ٨ دورات
١٠,٧	٦	٨- أقل من ١٢ دوره
٤٢,٩	٢٤	أكثر من ١٢ دورة تدريبية
١٦,١	٩	في مجال أساليب حل مشكلات الأبناء
٤٨,٢	٢٧	في مجال مهارات حل المشكلات
٨,٩	٥	في مجال مهارات التعامل مع الأسرة
٢٦,٨	١٥	أخرى
١٠٠,٠	٥٦	الاجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٤-١) أن هناك (٢٦) من أفراد الدراسة بنسبة (٤٦,٤%) متزوجين، في حين أن هناك (٢٥) من أفراد الدراسة

بنسبة (٦, ٤٤٪) غير متزوجين، وهناك (٥) من أفراد الدراسة بنسبة (٩, ٨٪) مطلّقين. كما يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن هناك (٣٠) من أفراد الدراسة بنسبة (٨, ٥٣٪) مؤهلهم العلمي بكالوريوس علم نفس، في حين أن هناك (١٦) من أفراد الدراسة بنسبة (٣, ٢٨٪) مؤهلهم العلمي بكالوريوس خدمة اجتماعية، وهناك (١٠) من أفراد الدراسة بنسبة (٩, ١٧٪) مؤهلهم العلمي بكالوريوس اجتماع. وبينت النتائج بالجدول رقم (٦) أن هناك (١٥) من أفراد الدراسة بنسبة (٨, ٢٦٪) خبرتهم (٨ سنوات فأكثر)، كما أن هناك (١٣) من أفراد الدراسة بنسبة (٢, ٢٣٪) خبرتهم في التخصص أقل من سنتين، في حين أن هناك (١٢) من أفراد الدراسة بنسبة (٤, ٢١٪) خبرتهم تتراوح ما بين (٤- أقل من ٦ سنوات)، إضافة إلى ما سبق فإن هناك (١١) من أفراد الدراسة بنسبة (٦, ١٩٪) تتراوح خبرتهم ما بين (٢- أقل من ٤ سنوات)، وهناك (٥) من أفراد الدراسة بنسبة (٩, ٨٪) خبرتهم (أقل من ٨ سنوات).

كما أظهرت النتائج بالجدول رقم (٦) أن ما يقارب من نصف أفراد الدراسة حصلوا على أكثر من (١٢) دورة تدريبية في مجال العمل بتكرار (٢٤) فرد بنسبة (٩, ٤٢٪)، في حين أن هناك (١٣) من أفراد الدراسة بنسبة (٢, ٢٣٪) حصلوا على (أقل من ٤ دورات، ٤ - أقل من ٨ دورات) في مجال العمل، وهناك (٦) من أفراد الدراسة بنسبة (٧, ١٠٪) يتراوح عدد الدورات التي حصلوا عليها في مجال العمل ما بين (٨- أقل من ١٢ دورة). وفي الأخير فقد أوضحت النتائج بالجدول رقم (٦) أن ما يقارب من نصف أفراد الدراسة حصلوا على دورات في مجال مهارات حل المشكلات، في حين أن هناك (١٥) من أفراد الدراسة حصلوا على الدورات في مجالات أخرى (التخصص، مقاييس نفسية، تدريب، تعديل سلوك، تطوير ذات، التواصل، التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)، كما أن هناك (٩) من أفراد الدراسة بنسبة (١, ١٦٪) حصلوا على دورات في مجال أساليب حل مشكلات الأبناء، وهناك (٥) من أفراد الدراسة بنسبة (٩, ٨٪) حصلوا على دورات تدريبية في مجال مهارات التعامل مع الأسرة.

٢-٤- النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث:

- السؤال الأول: ما احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؟

للإجابة على السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢-٤).

جدول رقم (٢-٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

م	الفقرات	درجة الموافقة							
		نعم		أحياناً		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	نحتاج إلى معرفة مهارة التعامل السليم مع الطفل التوحدي.	٤٢	٧٥,٠	١٣	٢٣,٢	١	١,٨	٢,٧٣	٠,٤٩
٢	ليس لدينا معرفة بمهارة القدرة على فهم الطفل التوحدي.	١٤	٢٥,٠	٢٧	٤٨,٢	١٥	٢٦,٨	١,٩٨	٠,٧٣
٣	ينقصنا مهارة التعرف على الاحتياجات الأساسية للطفل التوحدي بسهولة.	١٨	٣٢,١	٢٥	٤٤,٦	١٣	٢٣,٢	٢,٠٩	٠,٧٥
٤	نحتاج إلى المهارة لمعرفة المشكلات السلوكية للطفل التوحدي.	٣٠	٥٣,٦	١٩	٣٣,٩	٧	١٢,٥	٢,٤١	٠,٧١
٥	لدينا معرفة بالاحتياجات الصحية للطفل التوحدي وكيفية التعامل معها.	٢١	٣٧,٥	٢٢	٣٩,٣	١٣	٢٣,٢	٢,١٤	٠,٧٧
٦	ينقصنا معرفة مهارات التواصل مع الطفل التوحدي لكي نفهم مشكلاته.	١٧	٣٠,٤	٢٨	٥٠,٠	١١	١٩,٦	٢,١١	٠,٧١
٧	نحن في احتياج لمعارف عن مهارة التواصل مع الطفل التوحدي وأسرته.	٢٦	٤٦,٤	٢٥	٤٤,٦	٥	٨,٩	٢,٣٨	٠,٦٥

الترتيب	الإعراف	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						الفقرات	م
			لا		أحياناً		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١٢	٠,٧٥	٢,٣٤	١٦,١	٩	٣٣,٩	١٩	٥٠,٠	٢٨	٨	نحتاج إلى تزويدنا بمعرفة عن مهارة تقدير الاحتياجات التعليمية للطفل التوحيدي.
١٩	٠,٧٧	١,٨٠	٤١,١	٢٣	٣٧,٥	٢١	٢١,٤	١٢	٩	نتعامل مع احتياجات الطفل التوحيدي بدون مهارات معرفية.
١٣	٠,٨٠	٢,٢١	٢٣,٢	١٣	٣٢,١	١٨	٤٤,٦	٢٥	١٠	نعتمد على معرفة مشاكل الطفل التوحيدي من الأسرة والأطباء.
١٧	٠,٦٩	٢,٠٤	٢١,٤	١٢	٥٣,٦	٣٠	٢٥,٠	١٤	١١	نجهل مهارة تقدير مشكلات الطفل التوحيدي عندما يصرخ.
٩	٠,٦٦	٢,٤٣	٨,٩	٥	٣٩,٣	٢٢	٥١,٨	٢٩	١٢	نحتاج إلى معرفة مهارة النقل لفهم تصرفات الطفل التوحيدي
٧	٠,٦٣	٢,٥٢	٧,١	٤	٣٣,٩	١٩	٥٨,٩	٣٣	١٣	نحتاج إلى فهم مهارة إقامة العلاقات الاجتماعية الطبية مع الأسرة لتفسير تصرفات الطفل التوحيدي.
٥	٠,٥٥	٢,٦٤	٣,٦	٢	٢٨,٦	١٦	٦٧,٩	٣٨	١٤	نحتاج إلى المعرفة بالمهارة العلمية التي تعرفنا مشكلات الأطفال التوحيديين وكيفية التعامل معها.
٢	٠,٥٠	٢,٧٠	١,٨	١	٢٦,٨	١٥	٧١,٤	٤٠	١٥	نحتاج إلى معرفة مهارة التشبيك مع المؤسسات العلمية في الخارج لتبادل الخبرات حول أساليب التعامل مع الأطفال التوحيديين.
٥ مكرر	٠,٥٥	٢,٦٤	٣,٦	٢	٢٨,٦	١٦	٦٧,٩	٣٨	١٦	نحتاج إلى معرفة مهارة التعاون مع الجامعات لمعرفة البحوث والدراسات العلمية حول التعامل مع الأطفال التوحيديين.
٤	٠,٥٤	٢,٦٨	٣,٦	٢	٢٥,٠	١٤	٧١,٤	٤٠	١٧	نحتاج إلى معرفة مهارة عقد جلسات إرشادية مع متخصصين لمعرفة أساليب التواصل مع الأطفال التوحيديين.
٨	٠,٧١	٢,٥٠	١٢,٥	٧	٢٥,٠	١٤	٦٢,٥	٣٥	١٨	نحتاج إلى معرفة مهارة إجراء مقابلات فردية مع الأسرة للتعرف على سلوك الطفل التوحيدي.
٢ مكرر	٠,٥٠	٢,٧٠	١,٨	١	٢٦,٨	١٥	٧١,٤	٤٠	١٩	نحتاج إلى معرفة مهارة إقامة ورش عمل مع متخصصين لمعرفة أساليب تأهيل الأطفال التوحيديين.
-	٠,٣٧	٢,٣٧	المتوسط الحسابي العام							

يتضح من خلال الجدول رقم (٤-٢) أن محور احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي يتضمن (١٩) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (١،٨٠ ، ٢،٧٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢،٣٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، ومن أبرز تلك الاحتياجات (معرفة مهارة التعامل السليم مع الطفل التوحدي، وكذلك معرفة مهارة التشبيك مع المؤسسات العلمية في الخارج لتبادل الخبرات حول أساليب التعامل مع الأطفال التوحديين، إضافة إلى معرفة مهارة إقامة ورش عمل مع متخصصين لمعرفة أساليب تأهيل الأطفال التوحديين، وكذلك معرفة المهارة العلمية التي تعرفنا بمشكلات الأطفال التوحديين وكيفية التعامل معها، ومعرفة مهارة التعاون مع الجامعات لمعرفة البحوث والدراسات العلمية حول التعامل مع الأطفال التوحديين). وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠١٤م) والتي توصلت إلى حاجة الأخصائيين الاجتماعيين لتزويدهم بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالمشكلات التي تواجههم أثناء عمليات الممارسة المهنية.

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٤-٢) أن من أبرز الفقرات التي تعكس احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي يتمثل في الفقرات رقم (١ ، ١٥ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٤) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (نحتاج إلى معرفة مهارة التعامل

السليم مع الطفل التوحدي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى معرفة مهارة التعامل السليم مع الطفل التوحدي من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شحاته (٢٠١٢م) والتي توصلت إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في حاجة إلى اكتساب بعض المهارات المهنية ومنها: كيفية التعامل مع مرضى الأمراض المزمنة.

٢. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (نحتاج إلى معرفة مهارة التشبيك مع المؤسسات العلمية في الخارج لتبادل الخبرات حول أساليب التعامل مع الأطفال التوحديين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى معرفة مهارة التشبيك مع المؤسسات العلمية في الخارج لتبادل الخبرات حول أساليب التعامل مع الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٣. جاءت الفقرة رقم (١٩) وهي (نحتاج إلى معرفة مهارة إقامة ورش عمل مع متخصصين لمعرفة أساليب تأهيل الأطفال التوحديين) بالمرتبة الثانية مكرر بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى معرفة مهارة إقامة ورش عمل مع متخصصين لمعرفة أساليب تأهيل الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شحاته (٢٠١٢م) والتي توصلت إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في حاجة إلى اكتساب بعض المهارات المهنية ومنها: اكتساب مهارة التدريب لتطبيق النماذج والنظريات العلاجية الحديثة

في التعامل مع الحالات المرضية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠١٤م) والتي توصلت إلى أهمية تنظيم الدورات التدريبية لإكساب الأخصائي الاجتماعي المهارات الفنية؛ كالاتصال الفعال أثناء قيامه بدوره المهني.

٤. جاءت الفقرة رقم (١٧) وهي (نحتاج إلى معرفة مهارة عقد جلسات إرشادية مع متخصصين لمعرفة أساليب التواصل مع الأطفال التوحديين) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى معرفة مهارة عقد جلسات إرشادية مع متخصصين لمعرفة أساليب التواصل مع الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٥. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (نحتاج إلى المعرفة بالمهارة العلمية التي تعرفنا مشكلات الأطفال التوحديين وكيفية التعامل معها) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٥٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى المعرفة بالمهارة العلمية التي تعرفنا مشكلات الأطفال التوحديين وكيفية التعامل معها من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي. وبينت النتائج بالجدول رقم (٧) أن أقل ثلاث فقرات بمحور احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي يتمثل في الفقرات رقم (١١ ، ٢ ، ٩) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٦. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (نجهل مهارة تقدير مشكلات الطفل التوحدي عندما يصرخ) بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (٢,٠٤) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى معرفة مهارة تقدير مشكلات الطفل

التوحيدي عندما يصرخ من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

٧. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (ليس لدينا معرفة بمهارة القدرة على فهم الطفل التوحيدي) بالمرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي (١,٩٨) وانحراف معياري (٠,٧٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى معرفة مهارة القدرة على فهم الطفل التوحيدي من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شحاته (٢٠١٢م) والتي توصلت إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في حاجة إلى اكتساب بعض المهارات المهنية ومنها: كيفية التعامل مع مرضى الأمراض المزمنة.

٨. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (نتعامل مع احتياجات الطفل التوحيدي بدون مهارات معرفية) بالمرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي (١,٨٠) وانحراف معياري (٠,٧٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى معرفة المهارات المعرفية للتعامل مع احتياجات الطفل التوحيدي من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

٩. السؤال الثاني: ما احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي؟

للإجابة على السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٣-٤).

جدول رقم (٤-٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابيات أفراد الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي

م	الفقرات	درجة الموافقة						النسب المئوية	الانحراف المعياري	الرتبة
		لا		أحياناً		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	نحتاج لأدراك الأساليب العلاجية للتعامل مع مشكلات الأطفال التوحديين.	٤٢	٧٥,٠	١٢	٢١,٤	٢	٣,٦	٢,٧١	٠,٥٣	٢
٢	نحتاج إلى إدراك لمهارة تنظيم ورش عمل نتعلم منها طريقة اكتشاف مشكلات الطفل التوحدي.	٤٠	٧١,٤	١٤	٢٥,٠	٢	٣,٦	٢,٦٨	٠,٥٤	٥
٣	نحتاج إلى إدراك أهمية عقد دورات تدريبية تعليمية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.	٤١	٧٣,٢	١٠	١٧,٩	٥	٨,٩	٢,٦٤	٠,٦٤	١٠
٤	ندرك أهمية مهارة حل المشكلة للتعامل مع الأطفال التوحديين.	٤٠	٧١,٤	١٥	٢٦,٨	١	١,٨	٢,٧٠	٠,٥٠	٣
٥	نحتاج إلى أدراك مهارة التدخل السريع في حل مشكلات الأطفال التوحديين.	٣٥	٦٢,٥	١٦	٢٨,٦	٥	٨,٩	٢,٥٤	٠,٦٦	١٤
٦	ينقصنا الإدراك السليم لمهارة تحليل السلوك للتعامل مع الأطفال التوحديين.	٢٣	٤١,١	٢٦	٤٦,٤	٧	١٢,٥	٢,٢٩	٠,٦٨	١٧
٧	نحتاج إلى مزيد من الإدراك السليم لكيفية تنمية المهارات الاجتماعية للتعامل مع مشكلات الوحدة عند الأطفال التوحديين.	٣٧	٦٦,١	١٥	٢٦,٨	٤	٧,١	٢,٥٩	٠,٦٣	١٢
٨	ندرك أهمية مهارة الاتصال الفعال مع المؤسسات الأكاديمية لمساعدة أسر الأطفال التوحديين.	٤١	٧٣,٢	١٢	٢١,٤	٣	٥,٤	٢,٦٨	٠,٥٨	٧
٩	نحتاج إلى مزيد من الإدراك للتعامل مع أسر الأطفال التوحديين لمساعدتهم.	٣٢	٥٧,١	٢٠	٣٥,٧	٤	٧,١	٢,٥٠	٠,٦٣	١٥

م	الفقرات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي العام		
		لا		أحياناً		نعم				
		%	ك	%	ك	%	ك			
١٠	نحتاج إلى مزيد من الإدراك لمهارة العمل الجماعي في حل مشكلات الأطفال التوحديين.	٣٣	٥٨,٩	٢١	٣٧,٥	٢	٣,٦	٢,٥٥	٠,٥٧	١٣
١١	ندرك أهمية استخدام مهارة التعامل ضمن فريق والتي نحتاج إليها في تعاملنا مع الأطفال التوحديين.	٤١	٧٣,٢	١٣	٢٣,٢	٢	٣,٦	٢,٧٠	٠,٥٤	٤
١٢	نحتاج إلى مهارة التواصل مع مؤسسات المجتمع المحيط لمساعدة الأطفال التوحديين وأسرهم.	٤٠	٧١,٤	١٤	٢٥,٠	٢	٣,٦	٢,٦٨	٠,٥٤	٥ مكرر
١٣	نحتاج إلى مزيد من الإدراك للمهارات الحياتية لمعرفة أساليب تعامل الأسرة مع الأطفال التوحديين.	٣٦	٦٤,٣	١٩	٣٣,٩	١	١,٨	٢,٦٣	٠,٥٢	١١
١٤	نحتاج إلى الإدراك السليم لفنيات التعامل مع أسباب المشكلات التي يعاني منها الأطفال التوحديين.	٤١	٧٣,٢	١١	١٩,٦	٤	٧,١	٢,٦٦	٠,٦١	٨
١٥	ندرك ضرورة مهارة دراسة المشكلات وتحديد الاحتياجات التي نحتاج إليها في التعامل مع الأطفال التوحديين.	٤٩	٨٧,٥	٦	١٠,٧	١	١,٨	٢,٨٦	٠,٤٠	١
١٦	نحتاج إلى مزيد من الإدراك لمهارة التشخيص للمشكلات وإشباع الحاجات في تعاملنا مع الأطفال التوحديين.	٣٩	٦٩,٦	١٤	٢٥,٠	٣	٥,٤	٢,٦٤	٠,٥٩	٩
١٧	نحتاج إلى مزيد من الإدراك لاستخدام مهارة الملاحظة في تعاملنا مع سلوكيات الأطفال التوحديين.	٣٢	٥٧,١	١٩	٣٣,٩	٥	٨,٩	٢,٤٨	٠,٦٦	١٦
-								٢,٦٢	٠,٣٤	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٤-٣) أن محور احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي يتضمن (١٧) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٢٩ ، ٢,٨٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٦٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي، ومن أبرز تلك الاحتياجات (الحاجة لإدراك الأساليب العلاجية للتعامل مع مشكلات الأطفال التوحيديين، وكذلك نحتاج إلى إدراك لمهارة تنظيم ورش عمل نتعلم منها طريقة اكتشاف مشكلات الطفل التوحيدي، وإلى إدراك أهمية عقد دورات تدريبية تعليمية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي، والحاجة لإدراك أهمية مهارة حل المشكلة للتعامل مع الأطفال التوحيديين، وكذلك الحاجة إلى أدراك مهارة التدخل السريع في حل مشكلات الأطفال التوحيديين)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شحاته (٢٠١٢م) والتي توصلت إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في حاجه إلى تنظيم دورات تدريبية تهدف إلى تدعيم اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو عملهم مع المرضى في المؤسسات الطبية المختلفة ورفع روحهم المعنوية.

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٤-٣) أن من أبرز الفقرات التي تعكس احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات واحتياجات الطفل التوحيدي يتمثل في الفقرات رقم (١٥ ، ١ ، ٤ ، ١١ ، ٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (ندرك ضرورة مهارة دراسة

المشكلات وتحديد الاحتياجات التي نحتاج إليها في التعامل مع الأطفال التوحديين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٤٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى مهارة دراسة المشكلات وتحديد احتياجات التعامل مع الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٢. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (نحتاج لأدراك الأساليب العلاجية للتعامل مع مشكلات الأطفال التوحديين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٥٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة لإدراك الأساليب العلاجية للتعامل مع مشكلات الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة برقواوي (٢٠١٤م) والتي توصلت إلى أن أهم الموضوعات التي يجب أن تتضمنها البرامج التدريبية ويحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين هي التدريب على كيفية مواجهة الصعوبات التي تواجههم في عملهم.

٣. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (ندرك أهمية مهارة حل المشكلة للتعامل مع الأطفال التوحديين) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة لإدراك أهمية مهارة حل المشكلة للتعامل مع الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة برقواوي (٢٠١٤م) والتي توصلت إلى أن أهم الموضوعات التي يجب أن تتضمنها البرامج التدريبية ويحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين هي التدريب على كيفية مواجهة الصعوبات التي تواجههم في عملهم.

٤. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (ندرك أهمية استخدام مهارة التعامل ضمن فريق والتي نحتاج إليها في تعاملنا مع الأطفال التوحديين) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة لإدراك أهمية استخدام مهارة التعامل ضمن فريق والتي نحتاج إليها في تعاملنا مع الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٥. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (نحتاج إلى إدراك لمهارة تنظيم ورش عمل نتعلم منها طريقة اكتشاف مشكلات الطفل التوحدي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة لإدراك مهارة تنظيم ورش عمل نتعلم منها طريقة اكتشاف مشكلات الطفل التوحدي من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٦. بينت النتائج بالجدول رقم (٤-٣) أن أقل ثلاث فقرات بمحور احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي يتمثل في الفقرات رقم (٩ ، ١٧ ، ٦) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٧. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (نحتاج إلى مزيد من الإدراك للتعامل مع أسر الأطفال التوحديين لمساعدتهم) بالمرتبة الخامسة عشر

بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٦٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى مزيد من الإدراك للتعامل مع أسر الأطفال التوحديين لمساعدتهم من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٨. جاءت الفقرة رقم (١٧) وهي (نحتاج إلى مزيد من الإدراك لاستخدام مهارة الملاحظة في تعاملنا مع سلوكيات الأطفال التوحديين) بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى مزيد من الإدراك لاستخدام مهارة الملاحظة في تعاملنا مع سلوكيات الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٩. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (ينقصنا الإدراك السليم لمهارة تحليل السلوك للتعامل مع الأطفال التوحديين) بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى الإدراك السليم لمهارة تحليل السلوك للتعامل مع الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

السؤال الثالث: ما احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؟

للإجابة على السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤-٤).

جدول رقم (٤-٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

م	الفقرات	درجة الموافقة							
		لا		أحياناً		نعم			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١٣	٠,٤٩	٢,٧١	١,٨	١	٢٥,٠	١٤	٧٣,٢	٤١	نحتاج إلى إجراءات إدارية مبسطة لقبول الطفل التوحيدي بالمؤسسات الاجتماعية والتعليمية.
١	٠,٢٦	٢,٩٣	٠,٠	٠	٧,١	٤	٩٢,٩	٥٢	نحتاج إلى تعاون الأسر في تعاونهم مع الطفل التوحيدي.
٧	٠,٥٤	٢,٧٧	٥,٤	٣	١٢,٥	٧	٨٢,١	٤٦	نحتاج توفير قاعدة بيانات عن المؤسسات الاجتماعية التي تدعم أسرة الطفل التوحيدي.
٩	٠,٤٩	٢,٧٣	١,٨	١	٢٣,٢	١٣	٧٥,٠	٤٢	لدينا احتياج للتواصل مع الأسرة للكشف عن سلوكيات الطفل في المنزل.
٣	٠,٤٤	٢,٨٠	١,٨	١	١٦,١	٩	٨٢,١	٤٦	نحتاج التعاون من الأسرة لاستكمال بيانات ملف الطفل.
١٥	٠,٦٩	٢,٥٥	١٠,٧	٦	٢٣,٢	١٣	٦٦,١	٣٧	نعمل على تيسير الإجراءات الإدارية لنقل الطفل التوحيدي من مؤسسة إلى أخرى.
١٠	٠,٥٦	٢,٧٣	٥,٤	٣	١٦,١	٩	٧٨,٦	٤٤	نهتم بالتواصل مع الأسرة كل فترة لاطلاعهم على كل جديد في التعامل مع الطفل التوحيدي.
٥	٠,٤٩	٢,٧٩	٣,٦	٢	١٤,٣	٨	٨٢,١	٤٦	نحتاج إلى التواصل مع جهات ومؤسسات لتدعيم الخدمات الصحية والتعليمية للطفل التوحيدي.
٤	٠,٤٦	٢,٧٩	١,٨	١	١٧,٩	١٠	٨٠,٤	٤٥	نحتاج للتعاون مع إدارات المؤسسات من أجل تطوير الخدمات المقدمة للطفل التوحيدي.
١٠ مكرر	٠,٥٦	٢,٧٣	٥,٤	٣	١٦,١	٩	٧٨,٦	٤٤	نحتاج إلى مزيد من التعاون مع باقي فريق العمل في حل مشكلات الأطفال التوحيديين.
٢	٠,٣٩	٢,٨٢	٠,٠	٠	١٧,٩	١٠	٨٢,١	٤٦	نحتاج إلى زيارات لمؤسسات اجتماعية وتعليمية لتبادل الخبرات في مجال رعاية الأطفال التوحيديين.
١٤	٠,٥٥	٢,٦٦	٣,٦	٢	٢٦,٨	١٥	٦٩,٦	٣٩	نحرص على تزويدنا بمهارة التواصل مع مؤسسات المجتمع المحيط لمساعدة الأطفال التوحيديين وأسرهم.
٨	٠,٤٨	٢,٧٥	١,٨	١	٢١,٤	١٢	٧٦,٨	٤٣	نحتاج إلى الإدراك السليم لإجراءات التعامل مع المشكلات التي يعاني منها الأطفال التوحيديين.
١٠ مكرر	٠,٥٦	٢,٧٣	٥,٤	٣	١٦,١	٩	٧٨,٦	٤٤	نهتم بدراسة الاحتياجات التعليمية التي تحتاج إليها أسرة الأطفال التوحيديين.
٥ مكرر	٠,٤٩	٢,٧٩	٣,٦	٢	١٤,٣	٨	٨٢,١	٤٦	نحتاج إلى تنمية المهارات التكنولوجية لتيسير الجوانب الإدارية على الأسرة.
-	٠,٢٩	٢,٧٥							المتوسط الحسابي العام

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن محور احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي يتضمن (١٥) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٥٥ ، ٢,٩٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس

المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى ٣,٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٧٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي، ومن أبرز تلك الاحتياجات (الحاجة إلى تعاون الأسر في تعاونهم مع الطفل التوحيدي، وكذلك الحاجة إلى زيارات لمؤسسات اجتماعية وتعليمية لتبادل الخبرات في مجال رعاية الأطفال التوحيديين، إضافة إلى الحاجة إلى التعاون من الأسرة لاستكمال بيانات ملف الطفل، والحاجة للتعاون مع إدارات المؤسسات من أجل تطوير الخدمات المقدمة للطفل التوحيدي، وكذلك الحاجة إلى التواصل مع جهات ومؤسسات لتدعيم الخدمات الصحية والتعليمية للطفل التوحيدي).

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٤-٤) أن من أبرز الفقرات التي تعكس احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي يتمثل في الفقرات رقم (٢، ١١، ٥، ٩، ٨) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (نحتاج إلى تعاون الأسر مع طفلهم التوحيدي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٢٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى تعاون الأسرة في تعاونهم مع الطفل التوحيدي من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

٢. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (نحتاج إلى زيارات لمؤسسات

اجتماعية وتعليمية لتبادل الخبرات في مجال رعاية الأطفال التوحديين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٣٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى زيارات لمؤسسات اجتماعية وتعليمية لتبادل الخبرات في مجال رعاية الأطفال التوحديين من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٣. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (نحتاج التعاون من الأسرة لاستكمال بيانات ملف الطفل) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى التعاون من الأسرة لاستكمال بيانات ملف الطفل من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٤. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (نحتاج للتعاون مع إدارات المؤسسات من أجل تطوير الخدمات المقدمة للطفل التوحدي) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٤٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى التعاون مع إدارات المؤسسات من أجل تطوير الخدمات المقدمة للطفل التوحدي من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٥. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (نحتاج إلى التواصل مع جهات ومؤسسات لتدعيم الخدمات الصحية والتعليمية للطفل التوحدي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى التواصل مع جهات ومؤسسات لتدعيم الخدمات الصحية والتعليمية للطفل التوحدي من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

بينت النتائج بالجدول رقم (٤-٤) أن أقل ثلاث فقرات بمحور احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات واحتياجات الطفل التوحيدي يتمثل في الفقرات رقم (١، ١٢، ٦) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٦. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (نحتاج إلى إجراءات إدارية مبسطة لقبول الطفل التوحيدي بالمؤسسات الاجتماعية والتعليمية) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الحاجة إلى إجراءات إدارية مبسطة لقبول الطفل التوحيدي بالمؤسسات الاجتماعية والتعليمية من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

٧. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (نحرص على تزويدنا بمهارة التواصل مع مؤسسات المجتمع المحيط لمساعدة الأطفال التوحيدين وأسرتهم) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٥٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أنحرص على تزويدهم بمهارة التواصل مع مؤسسات المجتمع المحيط لمساعدة الأطفال التوحيدين وأسرتهم من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

٨. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (نعمل على تيسير الإجراءات الإدارية لنقل الطفل التوحيدي من مؤسسة إلى أخرى) بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن العمل على تيسير الإجراءات الإدارية لنقل الطفل التوحيدي من مؤسسة إلى أخرى من احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

ومن خلال العرض السابق لاحتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، نجدها جاءت كما يلي:

جدول رقم (٤-٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاحتياجات الأخصائيين

النفسيين والاجتماعيين من المهارات للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

م	الاحتياجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الاحتياجات من المهارات المعرفية	٢,٣٧	٠,٣٧	٣
2	الاحتياجات من المهارات الإدراكية	٢,٦٢	٠,٣٤	٢
3	الاحتياجات من المهارات الإدارية	٢,٧٥	٠,٢٩	١
-	المتوسط الحسابي العام	٢,٥٨	٠,٢٨	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٤-٥) أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي بمتوسط عام (٢,٥٨) بانحراف معياري (٠,٢٨)، حيث تأتي الاحتياجات من المهارات الإدارية بالمرتبة الأولى بمتوسط عام (٢,٧٥) وبانحراف معياري (٠,٢٩)، تليها الاحتياجات من المهارات الإدراكية بمتوسط عام (٢,٦٢) وبانحراف معياري (٠,٣٤)، وفي الأخير تأتي الاحتياجات من المهارات المعرفية كأقل احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وبانحراف معياري (٠,٣٧).

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شحاته (٢٠١٢م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية في المجال الطبي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نيفين السيد (٢٠١٢م) والتي توصلت إلى حاجة الأخصائيين الاجتماعيين إلى تطوير

مهاراتهم من خلال الاطلاع على النماذج الإرشادية الواقعية واستخدامها لتنمية علاقة الطفل بمن حوله، كما يحتاجون لتطوير مهاراتهم في تعليم الطفل من خلال استثمار خبراتهم ومعارفهم في توجيه الأسرة نحو الأسلوب المناسب لتعليم طفلها التوحدي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة برقاوي (٢٠١٤م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتحقيق التنمية المهنية بالمؤسسات الاجتماعية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠١٤م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الطبية لتطبيق عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية الطبية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن التدريب يُساهم بدرجة كبيرة في زيادة المهارات المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين، وتلك المهارات قد تكون إدراكية أو يدوية أو فكرية أو اجتماعية وغيرها، وذلك وفقا للنطاق أو الجانب المسيطر لنمط المهارة، وفي ممارسة خدمة الفرد ينظر إلى المهارة بكونها " القدرة على تطبيق المعارف النظرية بشكل مؤثر وفعال بما يؤدي إلى ممارسة العمل المهني بسهولة وإتقان، وبالتالي ترتبط المهارة باختيار المعارف المناسبة للموقف وممارسة النشاط المناسب للأهداف التي تم تحديدها" (علي، ٢٠١١م، ٤٠)، وهذا ما أكد عليه (خياط، ٢٠١٦م، ١٠٦) في تعريفه للمهارة بأنها: الكفاءة والقدرة على استخدام وتطوير المعارف النظرية للمهنة في الجانب التطبيقي والجانب الميداني، وتتنوع المهارات التي يستخدمها الأخصائي النفسي تبعاً لاختلاف مجالات الممارسة وطرائق التدخل والمشكلات التي تتعامل معها المهنة، والفئات التي تخدمها، إلا أن هناك حد أدنى من المهارات الأساسية التي ينبغي على كل أخصائي نفسي اكتسابها والعمل بموجبها، وربما يتفق المختصون على مهارات أساسية مثل مهارات تكوين العلاقة المهنية ومهارات استخدام الاختبارات النفسية وتفسير نتائجها.

السؤال الرابع: ما الصعوبات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؟

للإجابة على السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤-٦).

جدول رقم (٤-٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول الصعوبات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

م	الفقرات	درجة الموافقة					
		لا		أحياناً		نعم	
		%	ك	%	ك	%	ك
١	نواجه عدم معرفة الأسرة في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.	٠,٠	٠	٢٨,٦	١٦	٧١,٤	٤٠
٢	الأسرة لا تدرك أهمية تعليم أبنائها المهارات الاجتماعية والسلوكية.	١,٨	١	٥٣,٦	٣٠	٤٤,٦	٢٥
٣	تفتقد الأسرة المعارف العلمية عن طبيعة الطفل التوحدي.	١,٨	١	٥٣,٦	٣٠	٤٤,٦	٢٥
٤	نعاني من صعوبة فهم الأسر لكيفية التعامل السليم مع أطفالهم التوحديين.	٠,٠	٠	٥٠,٠	٢٨	٥٠,٠	٢٨
٥	لا يتوفر العدد الكافي من المتخصصين للتعامل السليم مع الأطفال التوحديين.	١٤,٣	٨	٣٥,٧	٢٠	٥٠,٠	٢٨
٦	لا تهتم الأسرة بالجوانب التعليمية للطفل التوحدي بالمنزل.	١,٨	١	٥٥,٤	٣١	٤٢,٩	٢٤
٧	عجز الإمكانات المادية لمؤسسات تعليم الأطفال التوحديين.	٥,٤	٣	٤١,١	٢٣	٥٣,٦	٣٠
٨	إهمال الأطباء في تعاملهم مع الأطفال التوحديين.	١٧,٩	١٠	٤٢,٩	٢٤	٣٩,٣	٢٢
٩	يستغرق تعليم وتأهيل الطفل التوحدي وقت طويل للوصول إلي نتائج ملموسة.	٠,٠	٠	٢٦,٨	١٥	٧٣,٢	٤١

١٠	٤٥	٨٠,٤	١١	١٩,٦	٠	٠,٠	٢,٨٠	٠,٤٠	١	استعجال بعض الاسر لنتائج سريعة في تعليم أبنائهم.
١١	٣٤	٦٠,٧	٢٢	٣٩,٣	٠	٠,٠	٢,٦١	٠,٤٩	٧	عدم متابعة الأسر لكل الواجبات المفروض القيام بها في تعاملهم مع أبنائهم التوحديين.
١٢	٣٩	٦٩,٦	١٧	٣٠,٤	٠	٠,٠	٢,٧٠	٠,٤٦	٤	عدم وعي المجتمع بسمات الطفل التوحدي وكيفية التعامل معها.
١٣	٣١	٥٥,٤	٢٤	٤٢,٩	١	١,٨	٢,٥٤	٠,٥٤	٨	صعوبة دمج الأطفال التوحديين مع زملائهم في التعليم .
١٤	٤٢	٧٥,٠	١١	١٩,٦	٣	٥,٤	٢,٧٠	٠,٥٧	٥	عدم وجود مؤسسات متخصصة مناسبة تستوعب أعداد الأطفال التوحديين.
١٥	٣٨	٦٧,٩	١٥	٢٦,٨	٣	٥,٤	٢,٦٣	٠,٥٩	٦	عدم وجود برامج متنوعة في التأهيل الاجتماعي والنفسي للأطفال التوحديين.
المتوسط الحسابي العام										-
							٢,٥٥	٠,٣١		

يتضح من خلال الجدول رقم (٤-٦) أن محور الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي يتضمن (١٥) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٢١ ، ٢,٨٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٥٥) بانحراف معياري (٠,٣١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، ومن أبرز تلك الصعوبات (استعجال بعض الاسر لنتائج سريعة في تعليم أبنائهم، وكذلك استغراق تعليم وتأهيل الطفل التوحدي وقت طويل للوصول إلي نتائج ملموسة، إضافة إلى عدم معرفة الأسرة في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وعدم وعي المجتمع بسمات الطفل التوحدي وكيفية التعامل معها، وكذلك عدم وجود مؤسسات متخصصة مناسبة تستوعب أعداد الأطفال التوحديين).

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٤-٦) أن من أبرز الفقرات التي تعكس

الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات واحتياجات الطفل التوحدي يتمثل في الفقرات رقم (١٠، ٩، ١، ١٢، ١٤) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (استعجال بعض الاسر لنتائج سريعة في تعليم أبنائهم) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن استعجال بعض الاسر لنتائج سريعة في تعليم أبنائهم من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٢. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (يستغرق تعليم وتأهيل الطفل التوحدي وقت طويل للوصول إلي نتائج ملموسة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن استغراق تعليم وتأهيل الطفل التوحدي وقت طويل للوصول إلي نتائج ملموسة من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٣. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (نواجه عدم معرفة الأسرة في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٤٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن عدم معرفة الأسرة في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة فرانسيسكا (Francisca,2005) والتي توصلت إلى أن الأمهات ليس لديهن الوعي الكافي في التعامل مع الأطفال التوحديين ومشكلاتهم اليومية.

٤. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (عدم وعي المجتمع بسمات الطفل التوحدي وكيفية التعامل معها) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٤٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد

الدراسة على أن عدم وعي المجتمع بسمات الطفل التوحدي وكيفية التعامل معها من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات واحتياجات الطفل التوحدي.

٥. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (عدم وجود مؤسسات متخصصة مناسبة تستوعب أعداد الأطفال التوحديين) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن عدم وجود مؤسسات متخصصة مناسبة تستوعب أعداد الأطفال التوحديين من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

بينت النتائج بالجدول رقم (٤-٦) أن أقل ثلاث فقرات بمحور الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي يتمثل في الفقرات رقم (٦ ، ٥ ، ٨) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٦. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (لا تهتم الأسرة بالجوانب التعليمية للطفل التوحدي بالمنزل) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٥٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن عدم اهتمام الأسرة بالجوانب التعليمية للطفل التوحدي بالمنزل من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٧. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (لا يتوفر العدد الكافي من المتخصصين للتعامل السليم مع الأطفال التوحديين) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٧٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن عدم توفر العدد الكافي من المتخصصين للتعامل السليم مع الأطفال التوحديين من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٨. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (إهمال الأطباء في تعاملهم مع الأطفال التوحديين) بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (٢,٢١) وانحراف معياري (٠,٧٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن إهمال الأطباء في تعاملهم مع الأطفال التوحديين من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

السؤال الخامس: ما البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي؟

١- ما هو البرنامج التدريبي المقترح؟

يقصد الباحث بالبرنامج التدريبي المقترح بأنه: «مجموعة من المعارف والمهارات والعمليات والإجراءات التي تصمم لمساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتنمية مهاراتهم وقدراتهم للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتدعيم الاتجاهات التي تحقق لهم التنمية المهنية وتحسن من أدائهم المهني وتمكنهم من الممارسة الفعالة مع الحالات المختلفة».

٢- إجراءات تصميم البرنامج التدريبي المقترح:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فقد تم تصميم البرنامج التدريبي المقترح من خلال الخطوات العلمية الآتية:

أولاً: الأسس العامة التي تم الاعتماد عليها لتصميم البرنامج التدريبي المقترح للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

ثانياً: تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

ثالثاً: خطوات إعداد وبناء البرنامج التدريبي للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

أولاً: الأسس العامة التي تم الاعتماد عليها لتصميم البرنامج التدريبي المقترح:

١. الإطار النظري للبرامج التدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين, والأطر النظرية في مجال اضطراب طيف التوحد.

٢. البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.

٣. نتائج البحث الحالي التي حددت الاحتياجات التدريبية (المعرفية - الإدراكية- الإدارية) للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يتعاملون مع الأطفال التوحديين, والتي تعتبر الركيزة الأساسية لاقتراح البرنامج التدريبي من خلال تحليل وتفسير النتائج.

ثانياً: تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين:

تم تحديد الاحتياجات التدريبية في البحث الحالي من خلال قيام الباحث بتصميم مقياس تقدير احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين التدريبية لتنمية مهاراتهم للتعامل مع مشكلات الطفل التوحد, والتي تحددت بالمهارات (المعرفية - الإدراكية- الإدارية) للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يتعاملون مع الأطفال التوحديين.

ثالثاً: خطوات إعداد وبناء البرنامج التدريبي للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين:

قام الباحث بالخطوات الآتية لإعداد وبناء البرنامج التدريبي المقترح وهي:

- إعداد البرنامج :

قام الباحث بالرجوع إلى الأطر النظرية التي استند إليها البرنامج التدريبي, وكذلك نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية وما تم تحديده من الاحتياجات التدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين, وتم بناء البرنامج التدريبي المقترح على النحو الآتي:

١- الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي المقترح إلى ما يأتي:

أ- رفع مستوى الأداء المهني للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يتعاملون مع أطفال طيف التوحد.

ب- تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة (المعرفية والإدراكية والإدارية) للممارسة المهنية في مجال اضطراب طيف التوحد.

ت- تنمية الاتجاهات الإيجابية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين نحو العمل مع أطفال طيف التوحد.

ث- تنمية قدرات الأخصائيين على توظيف النظريات والمعارف والخبرات والمبادئ المهنية والبحثية.

ج- تنمية قدرة الأخصائيين في تنفيذ برامج التدخل المهني وتطبيق مهارة العلاقة المهنية مع أطفال طيف التوحد.

٢- مهارات البرنامج:

سوف يكتسب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في هذا البرنامج التدريبي المهارات الآتية:

١. المهارات المعرفية من خلال المحاضرات التي تعقد لهم عن اضطراب طيف التوحد، وعرض بعض النماذج الناجحة لبعض الأسر التي لها أطفال توحيدين، وكذلك ورش عمل عن أخطاء الأسرة في التعامل مع الطفل التوحدي.

٢. المهارات الإدراكية من خلال عمل الزيارات المتبادلة لمراكز أطفال التوحد والاطلاع على دور كل مركز في تقديم الخدمات للأطفال التوحيدين، وحلقات نقاش عن كيفية التعامل مع الطفل التوحدي.

٣. المهارات السلوكية من خلال المناقشات الجماعية حول مراحل العلاج لأطفال التوحد, وورش عمل عن المهارات المهنية المناسبة للتعامل مع الطفل التوحدي وأسرته.

٣- مراحل تطبيق البرنامج:

أولاً: المرحلة التمهيديّة:

وهي عملية الإعداد للبرنامج من خلال توفير المكان وتحديد فترة إجراء البرنامج وتحديد المشاركين في البرنامج من المتخصصين, وكذلك تحديد الفئة المستهدفة من البرنامج والجهة التي يتم فيها تنفيذ البرنامج, وتستغرق هذه المرحلة مدة شهر تقريباً, ويشمل تكلفة البرنامج والجهة المشرفة والإجراءات الإدارية التي يتم توفيرها لتنفيذ البرنامج.

ثانياً: المرحلة التنفيذية:

وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ البرنامج وفقاً للمدة المحددة أسبوعياً مع الفئة المستهدفة لإكسابهم المهارات المعرفية والإدراكية والسلوكية والإدارية, وتشمل هذه المرحلة (١٤) أسبوعاً متواصلة مع الفئة المستهدفة بفريق عمل من المتخصصين في الجوانب النفسية والاجتماعية والطبية والتأهيلية والإدارية.

ثالثاً: المرحلة التقييمية:

وهي المرحلة التي تبدأ بعد انتهاء البرنامج, ويتم في هذه المرحلة قياس عائد البرنامج التدريبي من خلال تطبيق مقياس المهارات التدريبية المهنية على الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين المشاركين في حضور البرنامج لتحديد مدى تأثير البرنامج على مهاراتهم وتحديد مستوى المهارات المهنية لديهم.

٤- الأساليب التدريبية المناسبة:

سوف تشتمل الأساليب التدريبية على المحاضرات والمناقشات الجماعية وورش العمل وتحليل المواقف ولعب الدور.

٥- الفئات التدريبية (المتدربون):

وهم جميع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يتعاملون مع الطفل التوحدي من الجنسين (ذكور وإناث)، والذين يعملون في القطاع الحكومي والأهلي.

٦- القائمون بالتدريب (المدرّبون):

١- أساتذة الجامعات من المتخصصين في مجال اضطراب طيف التوحد.

٢- المتخصصين الممارسين والذين لديهم خبرة طويلة في التعامل مع الطفل التوحدي.

٧- مدة البرنامج:

تم وضع البرنامج التدريبي المقترح في جدول زمني موزع على (١٤) يوم تدريبي، وعدد الساعات للبرنامج (٤٢) ساعة، وكل يوم تدريبي مدته (٣) ساعات. كما هو موضح أدناه في الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (٤-٧) البرنامج التدريبي المقترح للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين

العدد	الوقت	الموضوع	الهدف	المشاركون
١	٣ ساعات	محاضرة بعنوان: "التوحد وخصائصه ومشكلاته وطرق العلاج".	تزويد المتدربين بمعارف حول طبيعة التوحد وخصائصه ومشكلاته وطرق علاجه.	متخصص في اضطرابات طيف التوحد.
٢	٣ ساعات	محاضرة عن: اضطراب طيف التوحد، أسبابه، أنواعه، والنظريات المفسرة له .	إكساب المتدربين معارف عن أسباب التوحد وأنواعه والنظريات المفسرة له.	متخصص في علم النفس الإكلينيكي.
٣	٣ ساعات	عرض لنماذج ناجحة لبعض أسر أطفال التوحد	إكساب المتدربين المهارات الإدراكية والسلوكية للتعامل مع الطفل التوحد	عرض تجارب ناجحة للأسر التي لها أبناء توحيدين
٤	٣ ساعات	ورشة عمل عن: أخطاء الأسرة في التعامل مع الطفل التوحد	تزويد المتدربين بالمهارات الإدراكية عن كيفية تعامل الأسرة مع الطفل التوحد	متخصص في برامج رعاية الأطفال التوحيدين
٥	٣ ساعات	محاضرة عن: المهارات الإدارية للتعامل مع أسر أطفال طيف التوحد وتشمل: ١- مفهوم المهارات الإدارية التي تحتاج إليها الأسر. إجراءات التحاق الأطفال بالمؤسسات والمراكز المتخصصة. الاستفادة من المراكز والمؤسسات الأخرى.	إكساب المتدربين المهارات التقنية للتعامل مع الإجراءات الإدارية التي تحتاج إليها الأسر.	مدير المركز أو المؤسسة مع أحد المتخصصين في الأعمال الإدارية والتقنية.
٦	٣ ساعات	ورش عمل عن مهارات التعامل مع الطفل التوحد وأساليب تنمية الجوانب السلوكية لديه.	إكساب المتدربين طرق العلاج الحديثة للطفل التوحد.	متخصص في تأهيل الأطفال التوحيدين في المجال النفسي والاجتماعي.
٧	٣ ساعات	تبادل الخبرات من خلال زيارات لإحدى مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال التوحيدين وتشمل: ١- عرض نماذج من البرامج والأنشطة المقدمة للأطفال التوحيدين. ٢- توضيح لدور المراكز أو المؤسسات في تقديم الخدمات للأطفال التوحيدين وأسره.	تزويد المتدربين بالخبرات الميدانية في مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال التوحيدين.	أحد المسؤولين في أحد المراكز أو المؤسسات التي تقوم على رعاية الأطفال التوحيدين.
٨	٣ ساعات	حلقة نقاش عن: المداخل العلاجية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحد؛ وتشمل: ١- العلاج النفسي ٢- العلاج الطبي ٣- العلاج السلوكي ٤- الأساليب المعرفية	تزويد المتدربين بأحدث المداخل العلاجية في مجال اضطراب طيف التوحد.	متخصص في علم النفس الإكلينيكي-مسار التوحد.
٩	٣ ساعات	محاضرة عن: المساندة الاجتماعية لأسر أطفال طيف التوحد في التعامل مع مشكلات أبنائهم؛ وتشمل: ١- مفهوم المساندة الاجتماعية. ٢- أهمية المساندة الاجتماعية. ٣- مجالات المساندة الاجتماعية. ٤- تأثير المساندة الاجتماعية الإيجابية على الطفل والأسرة.	إكساب المتدربين المهارات السلوكية للتعامل مع أسرة المريض .	متخصص في علم النفس الصحي والخدمة الاجتماعية الوقائية.
١٠	٣ ساعات	ورشة عمل عن: الاتجاهات الحديثة لتطبيق الاختبارات المعتمدة في تشخيص اضطراب طيف التوحد	تزويد الأخصائيين بأحدث الاختبارات المعتمدة التي توصلت إليها المراكز الدولية في تشخيص اضطراب طيف التوحد.	متخصص في علم النفس الإكلينيكي - مسار التوحد.

١١	٣ ساعات	ورشه عمل عن: المهارات المهنية المناسبة في التعامل مع الطفل التوحدي وأسرته.	إكساب المتدربين المهارات المهنية في التعامل الأطفال التوحدين وأسرهم.	متخصص في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية.
١٢	٣ ساعات	مناقشة جماعية حول: مراحل التشخيص والعلاج لأطفال طيف التوحده؛ وتشمل: ١-خطوات التشخيص السليم للوصول إلى العلاج المناسب. ٢-أنشكال العلاج الطبي. ٣-نماذج العلاج الطبي.	إكسابهم مهارات التشخيص السليم، والفتيات العلاجية الحديثة لأطفال طيف التوحدي.	متخصص في العلاج الطبي لأطفال طيف التوحدي.
١٣	٣ ساعات	محاضرة عن: الإرشاد النفسي والاجتماعي لأسر أطفال التوحده؛ وتشمل: ١-أساليب التعليم الاجتماعي للأسرة. ٢-البرامج الإرشادية عن كيفية تعامل الأسرة مع الطفل التوحدي. ٣-تعديل سلوك أسر أطفال التوحدي كأحد الأساليب لعلاج مشكلة الطفل التوحدي. ٤- أساليب تشكيل البناء المعرفي للأسرة. ٥-دور الأسرة في علاج وتنمية شخصية الطفل التوحدي.	تزويد المتدربين بالطرق الإرشادية السليمة في كيفية تعامل الأسرة مع طفلهم التوحدي.	ممارس في مجال اضطراب طيف التوحدي.
١٤	٣ ساعات	عرض نماذج لبعض الحالات التي تم علاجها من أطفال طيف التوحدي وأساليب التعامل الحديثة معها.	إكساب المتدربين خبرات عن طرق العلاج الحديثة لأطفال طيف التوحدي.	متخصص ممارس في إحدى المراكز أو المؤسسات في مجال اضطراب طيف التوحدي.

خلاصة لأهم نتائج البحث وتوصياته:

يشمل هذا الجزء على عرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها ومن ثم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

٥-١- نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى العديد من التوصيات نوجزها فيما يلي:

أولاً: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات المعرفية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، ومن أبرز تلك الاحتياجات:

١. معرفة مهارة التعامل السليم مع الطفل التوحدي.

٢. معرفة مهارة التشبيك مع المؤسسات العلمية في الخارج لتبادل الخبرات حول أساليب التعامل مع الأطفال التوحديين.

٣. معرفة مهارة إقامة ورش عمل مع متخصصين لمعرفة أساليب تأهيل الأطفال التوحديين.
 ٤. معرفة مهارة عقد جلسات إرشادية مع متخصصين لمعرفة أساليب التواصل مع الأطفال التوحديين.
 ٥. معرفة المهارة العلمية التي تعرفنا مشكلات الأطفال التوحديين وكيفية التعامل معها.
 ٦. معرفة مهارة التعاون مع الجامعات لمعرفة البحوث والدراسات العلمية حول التعامل مع الأطفال التوحديين.
- ثانيًا:** أن هناك موافقة بين أفراد البحث على احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدراكية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، ومن أبرز تلك الاحتياجات:
١. الحاجة لأدراك الأساليب العلاجية للتعامل مع مشكلات الأطفال التوحديين.
 ٢. الحاجة إلى إدراك مهارة تنظيم ورش عمل للتعلم منها طريقة اكتشاف مشكلات الطفل التوحدي.
 ٣. الحاجة إلى إدراك أهمية عقد دورات تدريبية تعليمية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.
 ٤. الحاجة لإدراك أهمية مهارة حل المشكلة للتعامل مع الأطفال التوحديين.
 ٥. الحاجة إلى إدراك مهارة التدخل السريع في حل مشكلات الأطفال التوحديين.

ثالثاً: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات الإدارية للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي، ومن أبرز تلك الاحتياجات:

١. الحاجة إلى تعاون الأسر في تعاونهم مع الطفل التوحيدي.
٢. الحاجة إلى زيارات لمؤسسات اجتماعية وتعليمية لتبادل الخبرات في مجال رعاية الأطفال التوحيدين.
٣. الحاجة إلى التعاون من الأسرة لاستكمال بيانات ملف الطفل.
٤. الحاجة للتعاون مع إدارات المؤسسات من أجل تطوير الخدمات المقدمة للطفل التوحيدي.
٥. الحاجة إلى التواصل مع جهات ومؤسسات لتدعيم الخدمات الصحية والتعليمية للطفل التوحيدي.

رابعاً: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي، حيث تأتي الاحتياجات من المهارات الإدارية بالمرتبة الأولى، تليها الاحتياجات من المهارات الإدراكية، وفي الأخير تأتي الاحتياجات من المهارات المعرفية كأقل احتياجات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من المهارات للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي.

خامساً: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحيدي، ومن أبرز تلك الصعوبات:

١. استعجال بعض الاسر لنتائج سريعة في تعليم أبنائهم.
٢. استغراق تعليم وتأهيل الطفل التوحيدي وقت طويل للوصول إلي

نتائج ملموسة.

٣. عدم معرفة الأسرة في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٤. عدم وعي المجتمع بسمات الطفل التوحدي وكيفية التعامل معها.

٥. عدم وجود مؤسسات متخصصة مناسبة تستوعب أعداد الأطفال

التوحيديين.

٢-٥- توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

١. الحاق الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالدورات التدريبية التي تُساهم في تنمية المهارات المعرفية والإدراكية والإدارية لديهم في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٢. توعية الأسر بكيفية التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، حيث بينت النتائج أن عدم معرفة الأسر بكيفية التعامل مع تلك المشكلات من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

٣. إنشاء مراكز متخصصة مناسبة تستوعب أعداد الأطفال التوحيديين، حيث بينت النتائج أن عدم وجود مثل تلك المراكز من الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في التعامل مع مشكلات الطفل التوحدي.

المراجع:**أولاً: المراجع العربية**

ابن منظور, أبو الفضل (١٩٩٧م). **لسان العرب**. م(٦), بيروت: دار صاد للطباعة والنشر.

أبو السعود, نادية (١٩٩٧م). **الاضطراب التوحدي لدى الأطفال وعلاقته بالضغوط الوالدية**, رسالة ماجستير غير منشورة, القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة.
أبو النور, محمد, وعبدالجواد, أحمد, ومحمد, أمال (٢٠١٥م). **برامج التوجيه والإرشاد النفسي (النظرية والتطبيق)**. الدمام: مكتبة المتنبى.

أحمد, فضل (٢٠١٤م). **الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الطبية لتطبيق عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية الطبية**. مجلة **الخدمة الاجتماعية**, (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, القاهرة: ع(٥٢), ٣٢٩-٣٨٢).

أحمد, فاطمة (٢٠٠٣م). **مهارات الممارسة المهنية في خدمة الفرد مع الأطفال التوحديين**. مجلة **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, ع(١٥).

بدر, إبراهيم (٢٠٠٦م) **الطفل التوحدي تشخيصه وعلاجه**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

برقاوي, خالد (٢٠١٤م). **الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتحقيق التنمية المهنية: دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين في عينة من المؤسسات الاجتماعية بمكة المكرمة**. مجلة **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**, القاهرة: ع(٣٦), ج(١٣), ٤٧٨٣-٤٨٢٦.

الجرواني, نادية (٢٠٠٩م). تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية. مجلة الآداب, مصر, جامعة حلوان, ع (٢٦).
الحفني, عبدالمنعم (١٩٩٤م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط (٤), القاهرة: مكتبة مدبولي.

حمودة, محمود (١٩٩١م). الطفولة والمراهقة (المشكلات النفسية والعلاج). القاهرة: بدون ناشر.

خليل, عمر (١٩٩١م). التشخيص الفارق بين التخلف العقلي واضطراب الانتباه والتوحد. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة: دار النهضة العربية.
خليل, عمر (١٩٩١م). التشخيص الفارق بين التخلف العقلي واضطرابات الانتباه والتوحدية. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.

خياط, عبير (٢٠١٦م). تقنين الممارسة المهنية للأخصائي النفسي العيادي بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، القاهرة: ع٤، ٨٦ - ١٤٩.

دسوقي, ممدوح (٢٠٠٧م). العلاقة بين استخدام المنظور البيئي في خدمة الفرد وزيادة المساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال التوحيديين. المؤتمر العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

رضا, عبدالحليم (١٩٩٠م). الخدمة الاجتماعية المعاصرة. القاهرة: دار النهضة العربية.
روية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠١٦م). مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.
الرياض.

زايد, سامي, وعلي, إيهاب (٢٠١١م). العلاقة بين تحقيق الرضا الوظيفي وتنمية مهارات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

– دراسة مطبقة بالجمعية المصرية لحماية الأطفال بالإسكندرية. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة: مج (٥)، ٢٥٧٢-٢٦٥٦.

الزريقات، إبراهيم (٢٠١٠م). التوحد (السلوك والتشخيص والعلاج). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

زعارير، علي (٢٠٠٩م). مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال التوحديين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

سليمان، عبدالرحمن (٢٠٠٠م). الذاتية (إعاقة التوحد لدى الأطفال). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سليمان، عبدالرحمن (٢٠٠١م). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة. م١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

السيد، نيفين (٢٠١٢م). واقع ممارسة أخصائي الفرد للمهارات المهنية مع أسر أطفال التوحديين. المؤتمر الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة). القاهرة: ج ٢، ٦٥٧-٧٥٩.

شاهين، محمد (٢٠٠٢م). دراسة لمشكلات أسر الأطفال التوحديين وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

شحاته، محمد (٢٠١٢م). الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بالمجال الطبي. المؤتمر العلمي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الشخص, عبدالعزيز, مرسى, هيام (٢٠١٦م). مدخل إلى اضطراب التوحد. الرياض: مكتبة الرشد.

شعبان, إيمان (٢٠١١م). الإنهاك النفسي للأهل ذات الطفل التوحدي وعلاقته بإدارة موارد الأسرة. كلية التربية, جامعة المنصورة, القاهرة.

شكري, جمال (١٩٩٥م). الحاجات المعرفية والتدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الإعاقة. المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة. القاهرة: وزارة التربية والتعليم, ٢٦-١٠٤.

صندقلي, هناء (٢٠١٢م). التوحد (اللغز الذي حير العلماء). القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد العال, سلامة (٢٠٠٠م). فعالية العلاج المعرفي في تحسين المعاملة الوالدية للأطفال المصابين بالأوتيزم. المؤتمر الثالث عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, القاهرة.

عبد الله, تهنى (٢٠٠٤م). الاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, قسم علم النفس جامعة أم القرى.

عبدالعال, عبدالحليم (١٩٨٨م). البحث في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

عبدالغني, خالد (٢٠٠٩م). الضغوط وأساليب مواجهتها لدى آباء وأمّهات ذوي الاحتياجات الخاصة. دراسات نفسية, مج (١٩), ع (٣), قطر.

عبداللطيف, رشاد (٢٠١٥م). المهارات المهنية الأساسية لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية. حلوان: جامعة حلوان.

- عبدالله، مجدي (٢٠١٦م). **طيف التوحد واستراتيجيات التدخل المبكر - التشخيص والعلاج**, الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبدالمعطي، حسن (٢٠٠٧م). **علم النفس الإكلينيكي**. الرياض: دار الزهراء.
- عكاشة، أحمد (٢٠٠٠م). **الطب النفسي المعاصر**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- علي، علي اسماعيل (٢٠١١م). **المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- علي، ماهر (٢٠٠٩م). **نماذج ومهارات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية**. الرياض: مكتبة الزهراء.
- عودة، محمد (٢٠١٥م). **تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- عودة، محمد، وفقيري، ناهد (٢٠١٦م). **الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- غنيم، وائل (٢٠١٥م). **الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**. مجلة الإرشاد النفسي، ع (٤٤)، ٣٠١ - ٣٦١.
- فراج، عثمان (١٩٩٦م). **إعاقه التوحد «مشكلة التشخيص والكشف المبكر»**. القاهرة: النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ع (١٧).
- كامل، سامي، و محمد، إيهاب (٢٠١١م). **العلاقة بين تحقيق الرضا وتنمية مهارات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**. المؤتمر الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- محمد، عادل (٢٠٠٣م). **مقياس الطفل التوحدي**. القاهرة: دار الرشاد.

محمد, عادل (٢٠٠١م). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لأمهات الأطفال التوحديين في الحد من السلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع (١٤).

المغلوث, فهد (٢٠٠٢م). التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه. مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض.

نصر, سهى (٢٠٠٢م). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (التشخيص, البرامج العلاجية). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الهشاشمي, إيمان (٢٠١٦م). برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية, دراسة ميدانية مطبقة بجمعية أختار أسرته الخيرية بالقاهرة, مجلة الخدمة الاجتماعية – (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين), القاهرة: ع٥٦, ج٤, ١٨١-٢٢٤.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

APA, (2013) Diagnostic and statistical manual of mental disorders-Revised (5th ed) WA,DC:Author.

Art, P. (2004) Stress and coping among parents of children with, M S W, California State university long Beach, U.S.A.

Brandi, W. (2004) How mathess cope with having a child with autism, MSW, California state university long U .S.A.

Canner, L. (1943). Autisic Disturbances of Effective contact. N.Y. nervous child.

Elizabth, R. (2005) the effects of social sumost on marital satisfaction in families sass- ing children with autism, California state university of Wisconsin, U.S.A.

Francisca, G. (2005) the experience of single mothers of children with autism, Califor- nia state university, lony Beach, U.S.A.

Gamila, A. (2006) Case managers level of Knowledge about in autistic childless, Cali- fornia state university long Beach, U.S.A

Goodman, R.& Scott, S. (1997) Child psychiatry, U.S.A, Black well science ltd, (42).

[Http://www.moh.gov.sa/depts/psychiatric/Pages/home.aspx](http://www.moh.gov.sa/depts/psychiatric/Pages/home.aspx)

Jangsmas, A. (2010) Social work and Human services treatment planner Printed in the United States of America,(7).

Jerand, E. (2009). The skilled helper, 3ed Edition, N.Y. Monterey publishing company, 139.

Johnston, R. (2001) Challenges in human resource development practitioner prepara- tion, Journal, Articles.

Loewenberg, F. (1999) Fundamentals of social intervention second edition. N.Y. Co- lumbia press, (206)..(

Masud, J. (1998). Treating problem children Issues methods, and practice. N.Y. Sage publicao,NS,69.

- Mantel, A. (2009). Social Work Skills with Adults, Learning Matters, L.T.D, U.K.
- Monde, B. (2005) How family members persecutions of influences, and causer of autism may prelist assents of these family quality of life, ph. D. Loyola university Chicago, U.S.A.
- Mojdeh, B. (2005) How family members pesceitions of influences and causer of autism may pseelict assessment of these family quality of life ph. D. Loyola university Chicago, U.S.A.
- pual, R. (2005) the psrvalence of autism in social Education, the university of wiaconim. U.S.A.
- Suzan, M. (2006) influence of social sumost and sevsity of a chill's autism an masital quality, PHD, university of south Carolina, U.S.A.
- Wilkins, D. (2010). How do social care workers perceive the parental relationships of children with Autistic spectrum conditions, Journal of social work practice, vol (1), 89-101.
- Whitman, T. (2004). The development of Autism: A self – regulatory, A self regnalatory perspective, London and N.Y. Jessica King sley . Publishers.

publication notes

1- Materials submitted for Publication in Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences (UQUJSS) will be accepted according to the followings:

a) Four paper copies of the manuscript, and a CD copy are required.

b) The manuscript should be double-spaced, written in Microsoft Word, using Times New Roman Font, size 16 on A4 paper-size. Manuscript length should not exceed 40 pages, including tables, figures and references.

c) Tables and Figures should be presented on separate sheets, with their proper text position indicated in the original manuscript.

d) Abstracts in both Arabic and English within 200 words each should be submitted.

e) Author's name and affiliation should be written on a separate sheet along with a brief CV. A signed consent from the author(s) that the manuscript has not been published or submitted to another publication.

f) Original figures should be presented on a CD, using appropriate computersoftware.

2- All references within the text are to be cited according to the followings; Last name of the author, year of Publication, and page number(s) when quoting directly from the text. For example, (Abu Zaid, 1425, p.15). If there are two authors, last names of both authors should be provided for example, (Al-Qahtani & Al-Adnani,1428, p.50). In case there are more than two authors for the same reference, citation should be in the following form: (Al-Qurashi et al., 1418, p.120). Citations of two references for two authors should be as follows: (Al-Makki, 1425; Al-Madani, 1427)while citation of two references for one author having the

Umm Al-Qura University
Journal of social sciences

Board of General Supervisor
D. Bakry bin Matuq Assas
rector, Umm Al-Qura University

Vice-General Supervisor
Prof. Thamir bin Hamdan Al-Harbi
**vice-Rector for Graduate Studies and Scientific
Research**

Editor in Chief
Prof. Mohammad M.Alqarney

Editorial Board
Prof. Hasan Said Ghazala
Dr. wagdy Helmy Eid Abd El Zaher
Dr. Khalid Saud Al-Shareef
Prof. Nuzha Yagthan Al-jabri
Dr. Rasha Abd Al-Rahrrm Mazroa

Director Of Scientific Journals
Abdullah S. Ba akhder

**Umm Al-Qura University
Journal of social sciences**

**Volume NO.(9)
Rajab 1438Ah. March 2017
Part (2)
isnn : 1658 /4619**

Umm Al-QuraUniversity Press